القوة وكانت الامة مائتين العشر الى السبعين او كانت قوته سبعين رجلا وتنصب بتنوء اذ قال له قومه سواء اسل او موسى وحده
لا تفرح بحطام الدنيا او لا تبطر ان الله لا يحب الفرحين بها البطرين بالمال ولم يشكروا على ما اعطوا او لا يفرح بالدنيا
الآمن رضيها وسكن اليها فاما من تركها الآخرة ويعلم انه مفارق عن قريب فلا يفرح بها سهل من فرح بغير مفروح استجلاب
حظ دنيا لا العضاله وقسى القاسحين وانتج واقصد فيما اتاك الله من الدار الآخرة بان تخرج الاموال في الطاعة
منها فتنال الاجر ثم وما مصدرية او موصولة محلها نصب حال اي متقلبا فيما اتاك ولا تنس نصيبك اي حاجتك اليه من الدنيا
اتاخذ وتخرج الباقي الحسن امر ان تقدم الفضل ويمسك ما يعينه او المعنى لا تغتر بالدنيا ولا تسكن اليها فانها تتم على احد
ولم تفرغ في الحديث اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك
وحياتك قبل موتك واحسن فيما افترض عليك كما احسن الله اليك الباقي اوجب احسن الله اليك ولا تبغ الفساد لا تعصه لان الله يمقت المفسدين في الارض فقد طلب الفساد كما ان الله لا يحب المفسدين كما قال انما اوتيته
اي المال على علم عندي كما صفة علم اي مستحقا لما في من العلم قالوا كان اعلم بني اسرائيل بالتوراة او اراد
العلم بوجوه المكاسب كالزراعة وغيرها او علم الكيمياء قالوا كان موسى يعلم الكيمياء فعلمته احتاله فعلمته قارون وزعموا انه
علم يوشع بن نون بليلة وكالب بن يوفنا ثلثه وقرون بليلة مخزعها فاضاف عليها الى علم فزعموا انه كان ياخذ الرصاص
والنحاس فيجعلها ذهبا ومتعاطي هذا العلم كثير فلا تلتفت اليهم ولا يصدقون لانهم يغرون ويخدعون ويزعمون انهم
يعلمون سهل يا نظر احد الى نفسه فافلح ولا ادعى احد العلم وهو يعلم علما انفع منه عن نفسه الهلاك وما كان قارون من اهل الكفر فيكفر بعض افعاله واقواله والشقي
من زين في عينه افعاله واقواله وافتخر بها ان علقت من القرون اهلكنا قبله لما ابتدا الغاءه وجوز جعلها حالا من ملء
اشد قوة كما بالعدد والعدد والجند والكثرة جمعا كما للمال وهذا توبيخ لقارون لانه كان قد غلم حال من لقدم وهلاكه فلم
يتعظ وجوز بعضهم ان يكون لفظا لعلم لانه ادعى العلم ولم يعلم علما ينفعه عن نفسه الهلاك ولما كان قارون من اهل الكتاب المجمعين على كذبهم
بعده فقال ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون ما لعلمه تعالى بل يدخلون النار بلا حساب او لا يسالهم الملائكة سؤال
استفهام بل سؤال توبيخ وقسى لا يسأل المجرمون معلوما اي لا يسألون غيرهم عن عفوه ذنوبهم لاعترافهم بها وقسى
المجرمين الفاعلا الله تعالى في زينته حال من فاعل خرج على قومه على لغة شهبا عليها سرج ذهب بازلعة الاف على
زنيه عليهم وعلى خيولهم الديباج الاحمر وعلى بغلته بلتاء وعلى ثمان بلتاء جارية عليهم الحلي والتاج او في تسعين الفا
عليهم المعصفرات وملوا قول العوفي فخرج محبوا الدنيا مثل ما اوتي قرون من المال وهذا موا لغبطة
فتاه تمنوا لتقتروا به الى الله تعالى وسقوه في الخبز او كانوا كفارا انه لذو حظ حد وبخت عظيم يا اصل
ويل الدعا بالهلاك ثم استعمل في الزجر والمراد بالذين اوتوا العلم الزاهدون في الدنيا الذين عرفوا الاشياء كما هي
المعنى قال العالمون لغابط قارون ويلكم نصب بمحذوف اي الزموا ويلكم ثواب الله على الطاعة خير مما آمن
وعمل صالحا كما ان حملت ولا يلقاها من كلام العلماء وما ان حملته من كلام الله تعالى وقسى لفهم الناس تخفا
المعنى لا يوفق للاعمال الصالحة او الجنة الا الصابرون على الطاعة وعن المعصية وسمع هلاك قرون
انه بلغ علي موسى بان اوحى الله ان مر بني اسرائيل ان لا يقفوا اثر احد منهم حتى يوطا اليه حضرا على اولئك الذين تاذوا بها
ان كلا موسى نزل منها قال موسى الآن امرهم بحملها كلها عضرا فانهم يحقرون هذه الخيوط فقال يا موسى ان الصغير
من امر بني اسرائيل الكبير وانهم انما يطيعوني في الصغير ليطيعوني في الكبير فامرهم ففعلوا وامتنع قارون ولما عمروا البحر
حمل موسى الحبورة والغرمان في قرون فقال يا موسى تذهب الرياسة وملوك الزمان والحبوة فاسبقني الى اقرائني

اسرائيل للتوراة

لست لك على هذا صبر فقال موسى مومن الله فقال لا اصدقك حتى تاتي على ذلك بآية فامر موسى اشراف قومه بوضع
عصيهم في بيت ففعلوا وباتوا يحرسونها فاصبحت عصى موسى مورقة خضرا فقال قرون ما هذا بامر ما اصنع
من السحر واعمل موسى وحمل موسى يدا آدم وموسا للسيف اليد لما سلمها من الغلاة ولما نزلت الزكوة صالح موسى
على ان لعطيه من كل الف درهم درهما وكذلك الذهب ولقيته الاموال محمولة فراها حملا عظيما فمنعها وقال الملا من اسرائيل
ان موسى يريد ان ياخذ اموالكم فقالوا انت كبيرنا فمرنا بما شئت فقال جيؤا لفلان البغي حتى يجيء بها فجعل لها الفي دينار او
جعلها من جلد بقرة يؤيد ان قذفت موسى بنفسها فجاءتهم فجاءوا قارون الناس من الغد في نواد من الارض وقال لموسى اخرج
الينا ومعهم وانتهم فخرج وقام وقال من سرق فطعناه بردا ومن افترى جلد ثمانين ومن زنا ولست له امراة حلد ثمانين
مائة حلده وان كانت له امراة رجمناه حتى تموت فقال قارون وان كنت انت فقال وان كنت انا فقال فان بني اسرائيل
يزعمون انك فجرت بفلانة فقال ادعوها فان هي قالت فهو كما قلت فلما جاءت قالها موسى انا فعلت وكما يقول
موسا وعظم عليها ذلك وقال بالذي فلق البحر وانزل التوراة الا صدقت فيما قلت فقالت لقد جعلوا لي
لتوبة بعد ان اوذي رسول الله لا لتبوا ولكن قرون جعل لي جعلا على ان اقذفك بنفسي فخر موسى اذ ذاك ساجدا يبكي و
يقول اللهم ان كنت رسولك فاغضب لي فاوحى الله اليه اني قد امرت الارض ان تطيعك فمرها ما شئت فقال يا ارض خذيهم
مع قرون فليثبت معه ومن كان معه فليعتزل قرون فاعتزلوه كلهم او الا رجلا او رجلان فقال يا ارض خذيهم فاخذتهم
الى الركب ثم قال يا ارض خذيهم فاخذتهم الى الاعناق وقارون واصحابه في كل حالة من تلك الاحوال يناشدون موسى
الله والرحم روي انه ناشده سبعين مرة وموسا للسيف اليد لشدة غضبه ثم قال يا ارض خذيهم فانطبقت عليهم
فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله كما يزعمون عذابه فاوحى الى
موسى ما اغلظ قلبك او ما اظن استغاث بك سبعين مرة فلم تغثه فوعزتي وجلالي لو استغاث بي مرة واحدة
لاغثته وما كان من المنتصرين من الممتنعين من عذابنا روي انه خسفت به الارض الى الارض السفلى
انه يتجلجل في الارض كل يوم قامة رجل ولا يبلغ قعرها الى يوم القيمة ولما خسف به قالوا انما دعا عليه ليستقيم
له ماموا له فدعا موسى فخسف بجميع اموا له فتم تحت الذين تمنوا مكانه اي منزلته من الدنيا بالامس بالوقت
القريب منهم استعارة منا لان امس عبارة عن اليوم الذي قبل يومك وتبنهوا على خطايهم وقالوا وكان كتبنه
موصولة للكثرة الاستعمال الآن اصلها وي تعجب والكاف متصلة بان عند البصري ولذلك فتحت الهمزة فصار معناها
الندامة والتنبيه على الخطا او معناها الترحم بلغة حمير وعند الكوفي ان ويك بمعنى ويلك ومعناها الم تر و
سالت اعلمته عن اسمها فقال ويك انه ورا الباب اذا ما تزينه وراء الباب فصعضع لقف على ويكان وويكانه
موصوله انبا عا للصحف وبعض على ويك وبعضهم على وي وبعضهم على ويكان وليست الوقوف ههنا اضرارية
ومعنى ويقدر يضيق لولا ان من الله وقسى لولا ان رحمنا الله علينا القراء لخسف بنا بفتح الخا والسين
الفاعل الله تعالى وبضم الخا وكسر السين مجهولا وقسى لانخسف كانقطع ولتخسف مجهولا ان بالخصد الهم
لما تحققوا هلاك قرون ندموا على تمنيهم وقالوا انه لا يفلح الكافرون ما كفاروا دون تلك الدار الآخرة اي الجنة
نجعلها للذين لا يريدون علوا بغيا في الارض ولا فسادا علما بالمغايب عن علي ان الرجل ليعجبه
ان يكون شراك نعله اجود من شراك نعل صاحبه فيدخل بحثها وعنه انها نزلت في اهل التواضع من الولاة واهل
القدرة وعن عمر بن عبد العزيز انه كان يردد ها حتى قبض او العلو الاقال على الناس والرضى بما اتى والفساد

السكون الى الافعال والاقوال وزعم بعضهم ان العلو للزعون والفساد للقرون ومن لم يكن منهما فله الدار الاخرة وهذا تعليل
فاسد والعاقبة المحمودة للمتقين حس الا ما كانوا يعملون ما نزل صلى الله عليه وسلم الحجفة بعد خروجه من الغار فاشتاق
مكة فنزل ان الذى فرض عليك القرآن اى اوجب عليك العمل به والدعاء له لرادك الى معاد الى مكة لانه كان قد خرج منها
او الى الجنة لان آدم كان فيها فاخرج فرد الله اليها وقال عاد فلان الى كذا وان لم يكن فيه سابقة وقال صلى الله
عليه وسلم بالعود الى مكة بعد قول المشركين له انك لفى ضلال مبين نزل قل ربى اعلم من جاء بالهدى
ومن هو فى ضلال مبين ما يعنى الكفار لمخصصه سيعلم بالفرقين فيجازى كلا بعمله الا رحمة مفعول له او مستثنى
على الكتاب الا لرحمة من ربك كا او منقطع اى لكن رحمك فجاء عطاء القرآن فلا تكونن ظهيرا للكافرين ما ولا يصدنك
وقسى يصدنك من اصده بمعنى صده قال أناس اصد والناس الشيف عنهم صدود السنوائى عن انوف الجوائم
المعنى لا يصرفنك عن آيات الله بعد اذ انزلت اى بعد وقت انزالها الى ربك كا واذ ظاف فى الزمان لجيئد مل المشركين
حس الها اخر كا لا اله الا هو ما كل شىء هالك الا وجهه ما الا اياه لان الوجه يعبر به عن الذات او الا ما اريد
به وجهه فان تقرأ به باف او المعنى كل شىء يحوز عليه الهلاك يهلك الا الله. واليه ترجعون ما بالتاء حظاما وقسى ما بالياء
سورة العنكبوت مكية او مدنية او الى عشر منها مكى وباقيها مدنى او بالعكس ومى تسع وستون او سبعون او اثنتان
بسم الله الرحمن الرحيم ونزل فمن اوذى او هلك فى الله الم احسب
الناس الالف اللام للعهد والسين للتاكيد مسدت مسد مفعولى حسب ان يتركوا ان اولان يقولوا آمنا الحاله وهم لا يفتنون ما
بالقتل والتعذيب والامر والنهى المعنى احسبوا اتركم غير مفتونين لاجل قولكم آمنا حسب لا ممتحنون ما يظهر لنا انهم كذلا
لمخصصه لا بد من امتحانهم واذا احب الله عبدا جعله غرضا للبلاء ولقد فتنا الذين من قبلهم كا كالانبياء والاولياء
فليعلمن الله الذين صدقوا فى ايمانهم وليعلمن الكاذبين كافه لمخصصه فليظهرن الصادق من الكاذب فى الايمان فيثيب الصادق
ويعاقب الكاذب فى قسى وليعلمن من الاعلام اى ليعرفهم الله الناس بسيماهم بان يسمهم بعلامة يعرفون بها
حم ان والمتصل بها ان يسبقونا سدت مسد مفعولى حسب وام للاضراب المعنى اظن المشبوهون
انهم يفوتونا فلا نقدر على الانتقام منهم ساء ما يحكمون ما والمخصوص بالذم محذوف اى بئس حكما يحكمونه حكمهم هذا او اجعلت
ما موصولة او نكرة موصوفة او مصدرية محلها رفع فاعل ساء من كان يرجو لقاء الله اى يامل ثوابه وخشى حسابه
فان أجل الله المضروب للثواب والعقاب لات كا قطعا وهو السميع العليم حس فلا تفوته شىء ما فيجازيه
العمل قبل الفوت القديم الله واما من زعم قوته الغافلين ومن جاهد حرب او جهاد نفس فانما يجاهد
لنفسه كا حسكان ثواب جهاده مختص ان الله لغنى عن العالمين ما وعن جهادهم لانه لا حاجة به الى شىء ما ومعنى ليكفرن
عنهم سيئاتهم لنبطلنها بسترها ونزل العقوبة عليها ولنجزينهم احسن الذى كانوا يعملون ما لمخصصه
بمحو وعن التجاوز ونضاعف الحسنات ونزل فى سعد بن مالك وقاص واحته حمنة لما سمع من الاكل والشرب ليكفر فقال
والله لو كانت لى رماية نفس فخرجت افشا لا كفرت ووصينا الانسان بوالديه حسنا نصب بوصينا او
وصينا ه بانه آى والديه حسنا اى ليفعل بهما فعلا ذا حسن او هو فى نفسه حسن لفرط حسنه وحكم وصى حكم امر فى المعنى
والتصرف ومنه وصى ابرهيم بنيه ووصيت زيدا بعمرو امرته بتعهده ومراعاته وان نصبت حسنا بمضمر بعد بره اولا
حسنا كو زعما اى اضرب زيدا كعنى الوقف على اليه وان جاهداك لتشرك بى ما ليس لك به علم انه اله فلا

تطعهما كا فى ذلك فى الحديث لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق فلا تعلون ما المعنى سعتون فاخبركم باعمالكم واجازيكم
عليها والمؤمنون الصالحون لندخلنهم فى الصالحين ما ثم بدخلهم حقا الجنة والصالحون الانبياء والاولياء وكل من صلحت
سريرته فتوفى الله تعالى ونزل فيمن آمن بقول امانه ذعم خوفا ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا اوذى
فى الله اى طاعه والاسلام جعل فتنة اى عذاب الناس اياه هنا كعذاب الله ثم المعنى ساوى من العذابين فخاف
العاجل واسلم الاجل ولئن جاء نصر دوله للمؤمنين ليقولن اى المرتدون انا كنا معكم حس
على دينكم ولكنا اكرهنا على الكفر فقال تعالى تكذيبا لهم اولس الله باعلم بما فى صدور العالمين كا من الايمان والكفر
وليعلمن الله الذين امنوا حقيقة وليعلمن المنافقين ما فى اتباعهم فانهم لن يضروا شيئا الا اذى وان قتلوا وقال
الكافرون للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل ولنرفع عنكم خطاياكم حس او مع نحمل نكفل لكم ان لا تبعة
عليكم ونرفع عنكم اثم خطاياكم ثم المقراه ما سكان لام ولنحمل امر معطوف على اتبعوا او امروا انفسهم بالحمل مجازا لانه فى معنى القول
بالحمل افترا صوامن لمعنى الخبر اى وان لتعم سبيلنا حملنا خطاياكم وقسى بكسر اللام بلخصه نحمل آثامكم ثم فاكذبوا
لقوله وما هم بحاملين من خطاياهم حال من شىء مفعول حامل ومن زائدة لتقدير بحاملين شيئا من خطاياهم و
ربما اقحم على مثل هذا بعض الجهلة حتى يقولوا المثلة افعال ما شئت والله فى عنقى او هذا قول صادق قد لزمت حسنات والوا
لاشياعهم اثاما اى اثم لا تبعة ولينوء لنحملن آثامكم عنكم انهم لكاذبون حس فيما يزعمون لانهم لا يقدرون
على ذلك ولنحملن اثقالهم اوزارا لهم بسبب كفرهم واثقالا من اوزار مقلديهم لانهم اضلوهم مع اثقالهم كا و
ليسالن سوال توبيخ يوم القيمه عما كانوا يفترون ما يكذبون على الله تعالى فى نوح فى قومه الف
سنه الا خمسين عاما سنه بدرهم وخمسين ولا يضيفون اليه وهم كان عمره اذا وبعثه سنة وقسر العدد
بسنة ثم لعام استثنا لا لكمر ما لفظ ولعدد ملا فائدة ولما جئ بقصة نوح تهويلا لما جرى عليه من قومه ذكر الالف اولا
ليكون اضخم فاذن الشايع ثم لخرج منها الخمسين لضاحا المجموع العدد ولما بقى نوح فى قومه هذه المدة الطويلة
يناصحهم ويدعوهم ولم يؤذونه اذن له فى الدعاء فدعا عليهم فاخذهم الطوفان سوالما الكفر فغرقوا وهم ظالمون كا
مشركون فانجيناه واصحاب السفينة وجعلناها اى العقوبه او السفينه اله للعالمين ما
ان نصبت بابرهيم باذكروا او باذكر ولا احتبه ان نصبته عطفا على مفعول انجينا وقسى برفعه اى ومن ارسل ابرهيم
واتقوه كا ذلكم اى العبادة والتقوى خير لكم من الكفر ان كنتم تعلمون حس ان كان لكم علم تستدلون به على
الايمان وتخلقون افكا ما تقولون كذبا او تصنعون اصناما وتسمونها آلهة وقسى تخلقون من
خلق بمعنى التكليس وتخلقون من خلق بمعنى كذب فى افكا كلعب وزنا مصدر افك او صفة على فعل اى ذا افك فى
تركيبه الرزق ثم تعريفه موذن انهم لا يرزقون شيئا من الرزق واشكروا له ما قالوا واواه كافنا اليه ترجعون ما
وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم ما رسلهم فاهلكتهم وما على الرسول الا البلاغ المبين ما
القراه اولم يروا بالتا والياء كيف يبدئ الله الخلق خلقه ابتدا نظم ثم علقة ثم مضغة ثم سبعا سوناه
ثم يميته ثم يعيده كا حيا وقت البعث ان ذلك على الله يسير ما قل سيروا فى الارض فانظروا
كيف بدأ الخلق اى خلقه ابتدا على غير مثال ثم الله ينشئ النشاة الاخرة بعد الموت بمد معطوفه على اولم يروا وصنع ان لا تقف الوقف
على يسير بل يحسن القراه النشاة بلا خرة مدا وقصرها هنا والواقعة والنجم لغان كالتأفة والرأفة المعنى
اذا قدر على بدء الخلق اولا وهو على انشائه واحيائه بعد الموت اقدر ان الله على كل شىء قدير ما يعذب من يشاء

بالكفر ويشاء الامر ويرحم من يشاء كا بالايمان وجمع الضمير كالذي قبله معترض ولا معقب لحكمه تعالى على ولا مرد لقضائه والبه
تقلبون حس تردون وما انتم بمعجزين الله وان هربتم في الارض ولا تعجزونه في السما كا ان بحصنتم
بها بالخيفة لكم من الله تعالى نحو انما تكونوا بمعجزين الموت ولا تنصر يا ان خلت من وان تكذبوا الى واولئك
لهم عذاب اليم حس من كلام ابرهيم فالمراد بالامم قبلهم شيث وادريس وغيرهما قالوا وعاش ادريس قبل ارفخشذ الف
سنة ثم رفعه وآمن به الف نفس بعد دسيته وكون قوله قبلكم سيروا في الارض من كلام الله تعالى حكاه ابرهيم وان حلت
هذه الآيات مذكرا والمراد القرشيون فهي اعتراض في قصة ابرهيم ثم رجع الى قصته فقال فما كان جواب قومه اي قوم ابرهيم
حين دعاهم الى الايمان الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه كا فانجاه الله من النار كا لقوم يومنون حس
القراء انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة رفعا ونصبا بالتنوين وجر بينكم اضافة ونصبا منونا
ونصب بينكم مودة على قراءة الرفع خبر ان اسمها ما وهي بمعنى الذي والعائد محذوف واوثانا مفعولا ثان او حال لقدر ان
الذي اتخذتموه من دون الله اوثانا مودة اي موجودة او سبب مودة بينكم فلا وقف على اوثانا لئلا يفصل بين ان وخبرها
او خبر مبتدا اي هي مودة فتقف على اوثانا ان لم تجعل مودة صفتها ولا تقف على اوثانا على قراءة النصب لتفصل مودة مفعول
اتخذ كاتخذت زيدا خليلا وما كافة او مصدرية او مفعول له لقدره انما اتخذتم اوثانا للمودة او لتتوادوا وقرئ
مودة فيها منونة فالتنوين على الاصل والاضافة اتساع ومن نون نصب بينكم وقرئ مودة بينكم مع الاضافة كخواتم
بقطع بينكم ففتح بينكم وموصولا على ان علقت في الحموة الدنيا اي انما تواقوتموها او تواددتم بها في الحموة الدنيا ثم يوم القيمة
يكفر بعضكم ببعض يتبرا الاصنام والشياطين عابديها وانتما عابدها ويلعن بعضكم بعضا بلعن الاتباع القادة و
ماويكم ايها العابدون والمعبودون والباء والجمع النار وما لكم من ناصرين كا ثم فامن له لابرهيم لوط لما
رأى النار لا تحرقه وهو اول من آمن به وقال اني مهاجر من كوثى من سواد الكوفة الى حران ثم الشام
وهو اول من هاجر ومعه لوط وسارة وهاجر وهو ابن خمس وستين او سبعين سنة ومنه قيل لكل شيء مجن ولابرهيم هجرتان
ومعنى الى ربي الى حيث امرني بالهجرة اليه او مهاجر اليه بالطاعة وقهر النفس الحكيم حس ووهبنا له اسحق
ويعقوب ولم يذكر اسمعيل لدلالة وجعلنا في ذريته النبوة عليه لانه لم يبعث من بعده نبي الا من ذريته و
اسمعيل منهم والكتاب المراد التوراة والزبور والانجيل والقرآن واتيناه اجره في الدنيا كا موالنا الحسنى
والولد الصالح والصلوة عليه الى آخر الدهر وكل اهل الملل يحبونه او اته اذى مكانه في الحبشة وموته في الدنيا واله في الآخرة
لمن الصالحين اي مبعوث في زمرتهم والمراد الانبياء واتباعهم صلوات الله عليهم اجمعين بحسن الوقف هنا ان لم يعطف
على ابرهيم ولوطا اذ قال لقومه انكم لتاتون الفاحشة طريق المبالغة بهم لانهم كانوا يجلسون عليها فمن مر بهم اخذوه فاحشوه او
المراد سبيل النسل لعدوله عن النساء الى الرجال وتاتون في ناديكم النادي والنادي مجلس القوم ما داموا فيه فاذا خرجوا
منه فليس بنادٍ اي مجلسكم ومتحدثكم المنكر كا مو مجامعة بعضكم بعضا في المجالس او كانوا يقتصرون ويتبضع بعضهم
بعض في المجلس او كانوا يجلسون على الطريق وعند كل واحد قصعة فيها حصى فمن مر بهم حذفوه فمن اصابه منهم فهو احق به
فاخذ ما معه وسلحه وبغته بلثه دراهم ولم فاض فقد سلم بذلك منهم ومنه اجوز من قاضي سدوم وكان من اخلاقهم
مضغ العلك وتطريف الاصابع بالحناء وقد قعتها وحل الازار والسباب والفحش وروي للبذوق اللعب بالحمام الجنيذ
كل شيء يجتمع عليه الناس الا الذكر منكم ان كنت من الصادقين كا ان العذاب نازلنا النصر في بنزول العذاب

على القوم المفسدين ما لهم الناس على ما لا يخوف ما البشرى بالبشارة لابرهيم باسحق ويعقوب واضافة مهلكوا
اهل القرية لما تقدم لغرابة الامر ما في الاستقبال هذه القرية مي سدوم ان اهلها كانوا ظالمين كا لكفرهم ومعاصيهم قلم
قال لابرهيم مجادلة عن قوم لوط لما اخبار ان فيها لوطا قالوا الرسل لنحن اعلم بمن فيها من كا الباقين في
الهلاك وان صلة وما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا اصله ان الرجل اذا طالت ذراعه
اذا ركب ما لم يدركه القصير محل ضيق الذرع والذراع عبارة عن تحمل لا يطاق والمعنى اغتم غما شديدا لما خاف ان يحتشم قومه
بهم وقالوا لا تخف علينا القراء بتخفيف لتخيبته وتشديدها وكذلك ينجوك ومحل الكاف جر عند سيبويه
ونصب واهلك بالضمير اي وننجي اهلك ولا حذف لعطف على موضع الكاف لان لا اضافة في نحنه الا نفصال لانها للاستقبال
كما لو كان المضاف اليه ظاهرا وسيبويه يفرق بين المضمر والمظهر في الاضافة من الغابرين حس الغراء منزلون مخففا
ومشددا وحزة اذا بما كانوا يفسقون ما ولقد تركنا منها اي من مي لوط انة بينة علامة ظاهرة
يعتبر بها ومي آثار ما نزل لم اخبرة او الحجارة التي اهلكوا بها لقيت حتى ادركها اوائل هذه الامة وطلوعا الما سر سود
حتى خسف بهم لقوم يعقلون ما اخاهم شعيبا نصب بارسلنا مقدرة والفاء فقال عاطفة على ارسلنا المقدرة
جا تمن كا وتنصب وعادا وثمود اي بمضمر اي واهلكنا ما و كانوا مستبصرين كا عند نفوسهم معجبين بدينهم
وحسبون انهم مهتدون او لم عقولا بصائر ولكن لم ينفعوا بها وكونوا قد بينكم بهم وقارون وفرعون وهامان
اي واهلكنا هم وما كانوا سابقين كا فات عذابنا فكلا نصب باخذنا مضمرة تدبيه كا يطلبون ما وما كانوا
العنكبوت اضعف الحيوان وبيته اضعف البيوت ضربها مثلا للاصنام وعابديها فقيل مثل الذين اتخذوا من
دون الله اولياء كمثل العنكبوت وتاذكرت اتخذت انثا لسكنه اوحاتم محل اتخذت حال كانت الرجل
تركب داته صعف هنا لتحصل البشاشة للاصنام وعابديها بالعنكبوت وبيتها ثم قال وان اوهن اضعف
البيوت لبيت العنكبوت والاحتشى لعف على العنكبوت وبيتها لذى اتخذت بيتا لو كانوا يعلمون ما ان لعبادتهم
كيف العنكبوت بيتها لما عبدوها هذا القراء ما تدعون بالتا والياء وما استفهام نصب بتدعون او لمحة الرد
ومن شيء تبين لمحل الله مطلق عليكم وعلى اعمالكم فيجازيكم الحكيم تا بعضهم واعتد على بني سوى الله
تعالى فقد اعتد على غير معتد وهذا كله في نفس ما اعتد عليه ونزل لما ضمن معنى ما ملكة من ضمن المثل بالذباب والعنكبوت
وتلك اي هذه الامثال نضربها حال والعامل اي نفهم فائدة ضربها الا العالمون ما بالحق كا للمومنين ما واقم الصلوة كا ان الصلوة المعروفة او القرآن تنهى عن الفحشا والمنكر حس
تقدم معناهما ومهما ما لا يحوز شرعا قال صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلوته عن الفحشا والمنكر لم يزدد من الله الا
بعدا وروي ان اهلا كان يصلي بالنهار ويسرق بالليل فقيل له في صلوته فقال ستردعه صلوته فاتدع الحسن من لم تنهه صلوته عن
الفحشا والمنكر فليس صلوته لصلوة ومي ما ل عليه وقيل يا رسول الله ان فلانا يصلي الليل كله فاذا اصبح سرق فقال
ستنهاه صلوته فانتهى المعنى اذا صليت الصلوة كما ينبغي نهتك عن الفحشا والمنكر وكثيرا ما توجد ذلك في العصاة
والمنكر يتبع القبح وهذا اللفظ ليس لعام ولذكر الله اياكم بالعفو اكبر ما من ذكركم اياه بالطاعة او
ذكر الله اكبر في الجنة من كل شيء عن الفحشا والمنكر من الصلوة وقراءة القرآن او اكبر من ان ينهى ذنب قال صلى الله عليه وسلم
الا انبئكم بخياركم واذكاها عند ملككم وارفعها في درجاتكم وخير من اعطاء الذهب والفضة والورق وان تلقوا
عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا وما ذاك يا رسول الله قال ذكر الله وسئل اي الناس اعظم منزلة قال

الذاكرون الله قالوا ومن الغازى فقال يضرب بسيفه للكفر وحتى ينكسر أو يختضب دما فكان الذاكرون الله كثيرا أفضل
درجة وسئل اى الاعمال افضل قال أن تفارق الدنيا ولسانك رطب بذكر الله والمراد أن يذكر الله تعالى ناظرا الى جلاله و
عظمته وقدرته وتنزيهه عن كل ما سواه او المراد بذكر الله الصلوة ووصفها بالكمل ليستقل بالتعليل كأنه قال والصلوة
الكبرى لانها ذكر الله والله يعلم ما تصنعون ح ولا تجادلوا اهل الكتاب الذين ظلموا منهم فانهم
الحرب الا التى هى احسن منى شهادة أن لا اله الا الله او الكف عنهم اذا ادوا الجزية او ما يحق القتال على توحيد الله
تعالى لا احب الوقف هنا لان إلا الذين ظلموا منهم يصلح كالحرب فى منع الجزية واثبات الشريك فهؤلاء جادلوهم
بالسيف حتى يسلموا او يعطوا الجزية استثنى من الحسنى المعنى الا الظالمين فلا تناظروهم بالحسنى بل بالغلظة لانهم يخاطئون
عليكم او المعنى لا تناظروا الظالمين منهم بشبهة بل كلموا السفيه منهم لفرط عنادهم وما قرأوه من التوراة بالعبرانية
وفسروها بالعربية وما جاؤكم به ولم تعرفوه فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالذى انزل الينا وانزل
اليكم الى مسلمون يا المعنى اخبرهم انكم مؤمنون بالله تعالى وجمع كتبه وانه ربنا وربكم قالوا وهذا نسخ لقوله فاقاتلوا
الذين لا يؤمنون بالله الى وهم صاغرون وكانوا اذا قرأوا التوراة انزلنا اليك الكتاب فالذين اتيناهم الكتاب كما
التوراة كعبد الله بن سلام واصحابه او من قبل الينا عليهم السلام من اهل الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء
اهل مكة من يؤمن به كا وما يجحد بآياتنا الا الكافرون حس من قبله من قبل القرآن وما كانت الكتابة
غالبا بالكوفى بالمدنى قال ولا تخطه بيمينك لا احب الوقف هنا لان المعنى لم تكن قارئا ولا كاتبا ولو كنت لتوقعت
من ذلك اذن لارتاب المبطلون كا فى بتوتك وقالوا انما اخذه من كتب من تقدمه وان المتعوت عندنا
لا يحسن الكتابة فليس هذا بالمخصه بم مبطلون فى انكارهم بتوتك لانك حيث ما مولد منجم فى نفسه لو كنت قارئا كانتا
وكيف وانت امى لا تحسن الكتابة بل هو اى محمد آيات بينات ذوآيات واضحات فى صدور الذين اوتوا
العلم كا لانهم يحفظونه فى كتبهم كذلك لا يكتب ولا يقرء او المعنى القرآن آيات بينات فى صدور المؤمنين الذين حفظوه
لان من تقدم كانوا لا يقرءون كتبهم الا نظرا فاذا اطبقوها لم يقرءوا منه شيأ سهوا الانسا وما نقل عن فرون وهما
يجحد بآياتنا الا الظالمون حس اليهود او المشركون القراء اى ايات من ربه عصا ويده وفلقه البحر
اراد الحسنى المعنى هلا نزل علينا آية كالناقة والعصا والمائدة قل انما الايات عند الله فى قدرته ينزلها اذا شاء كيف شاء
ولو شاء انزالها اقدر على الفعل وليس الى من ذلك شىء وانما انا نذير مبين كا المعنى ما كلفت الا انذاركم وابانته بالدلايل
الواضحة وفاعل او لم يكفهم لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب المعنى لم يكفهم انزال القرآن عليك متلى عليهم ما
يتضمن ذكر مثبت حجتك ومعجزاتك على فرور الايام وحين تأتى عن انقضاء عمرك ان فى ذلك المذكور
وهو القرآن لرحمة وذكرى تذكيرا لقوم يؤمنون يا ولما تصفحوا القرآن نزل قل كفى بالله بينى وبينكم
شهيدا حس يشهد لى بالبلاغ والتصديق وعليكم بالتكذيب لانه يعلم ما فى السموات والارض يا عند اهل حس
والمؤمنون بالباطل والكافرون بالله هم الخاسرون يا المغبونون لاشتراهم الكفر بالايمان ونزل فيمن استعجل بالعذاب
استهزاء وليستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى فى اللوح انهم يجدون فى وقوعه وهو يوم القتل او الموت
او يوم بجاههم العذاب كا وليأتينهم العذاب لاجل المشى لغتة وهم لا يشعرون يا الآجيبة
لمحيطة بالكافرين كا ان جهنم يوم تصلاهم العذاب كان كنت وكنت فعل هذا كانها
الآن محيطة لاستحقاقهم اياها بسبب معاصيهم ولا احتبان جعلت يوم ظرفا للكافرين المعنى ان جهنم تحيط بهم

بعد البعث من فوقهم ومن تحت ارجلهم تحولهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش القراء ولقول بالنون والياء
ذوقوا احرا ما كنتم تعلون يا من المعاصى ونزل فيمن كان يؤذى بمكة ويخشى الخروج ان خرج يا عبادى
الذين امنوا ان ارضى واسعة فاخرجوا فانا ازادكم حيث كنتم او اذا عملتم بالمعاصى فى ارض او هى تعجلها
فاهربوا فان ارضى واسعة فى الحديث من فر بدينه من ارض الى ارض ان كان شبرا من الارض استوجب الجنة
وكان رفيق ابرهيم ومحمد صلى الله عليهما والقائم فاياى فاعبدون يا جواب شرط محذوف لقدرته ان يمكنوا
من العبادة بارض الكثرة المعاصى فاعبدون لعذها وقدم المفعول يدل على اختصاص العبادة به ولاخلاص له
فيها قالوا وجب على كل من كان بارض يعمل فيها بالمعاصى ولا قدرة على تغييرها ان يهاجر الى حيث يتهيأ له العبادة
ثم شجع المهاجر فقوله كل نفس ذائقة الموت اى مدركته كالجزاء الذائق طعم المذوق لانها اذا تنفست الموت
سهل عليها مفارقة وطنها القراء ثم الينا ترجعون يا بعد الموت بالتاء والياء القراء لنثوينهم بثاء
مثلثة من الثوآء الاقامة ونوى عمر متعد واذا تعدى بهم النقل لم تعد الا الى مفعول واحد كذهبت واذهبته
وتعدى هنا الى ضمير المؤمنين والى الغرف حملا على نتركنهم او على حذف الخافض وايصال الفعل وتاء
مؤخرة من الثوية التى هى النزول اى لننزلنهم من الجنة غرفا خالدين فيها حس نعم وقعى فنعم اجر العاملين
ان لم تحمل ما بعد لعتا للعاملين وقعته خبر مبتدا محذوف اى هم الذين صبروا على الشدائد ومفاوزها اوطان
واذى المشركين وعلى ربهم يتوكلون يا وكأين اى وكم رفع مبتدا من دابة وهى كل نفس تدب على الارض
من الحيوان سمان لا تحمل رزقها ضعفا عن حمله وكسبه الله يرزقها وايا كم او وكاين لصحة معنى
هذا فقد يوجد كاين بغير راء لا يرزق رزقها لانه تعالى اوجب انه يرزق الدابة واياكم كلا ما قسم له لم يرد انه
يرزق العباد دون بعض ولو وقف على وايا كم لكان كافيا بالمخصه كل الله رازقه وهو السميع لاقوالكم
العليم بما تضمرونه قال صلى الله عليه وسلم انها الناس ليس شىء يقربكم من الجنة الا وقد امرتكم به وليس شىء
من النار الا وقد نهيتكم عنه وان روح الامين نفث فى روعى انه ليس من نفس حتى تستوفى رزقها فاتقوا الله
واجملوا فى الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق ان يطلبوه بمعاصى الله فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته ولئن
سألتهم جوابه لقولن الله كا فان عترفوا بذلك فقل فانى يؤفكون يا فكيف يصرفون عن طاعته تعالى و
توحيده مع اعترافهم انه خالق السموات والارض ومافيهما والقائم بمصالحهما ويقدر اى يضيق له كا لمن يشاء او يقدر
بسط لمن يشاء ويقدر لمن يشاء محذوف من يشاء ووضع الضمير موضعه علم بما لقولن الله حس حوابه ليس سألتهم
فقل الحمد لله كا على يموت الحجة عليكم بل اكثرهم لا يعقلون يا انهم مع اقرارهم بذلك يشركون ولعب يا وتلذذ
الدنيا لعبا ولهوا لانقضائهم عليها وسرعة فنائهم تزول وان الدار الآخرة لهى الحيوان المبنية
للقائلين بلد الصفا كالخلاف الدنيا وسميت بالحيوان لان فى الحيوان زيادة مبالغة على الحيوة وهو مصدر حيى وفيه
حييان قلبت الياء واوا لثلا كذف احدى الالفات ونحوه فى القليب حيوة اسم رجل والحيوة حركه والموت سكون
والحيوان مقر الحيوة وهو ضربان ما له الحاسة ولا آخر ما له البقاء الدايم بالمخصه لو كانوا يعلمون حس ذلك لم يؤثروا الدنيا على الآخرة فاذا ركبوا فى الكفار ومعهم اصنامهم فى الفلك فى
البحر وخافوا الغرق دعوا الله مخلصين له الدين كا المخلص لم يشركوا معه احدا فى الدعا او الدين التوحيد
فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون كا ان لام التعليل لام امر ومعناها كى فى ليكفروا وعيد والله اعلم

وكذلك الكلام على الوقف على لما آتاهم من النحو الفراء ولتمتعوا كا بما في ادلهم من النحو باسكان اللام اما انه اراد او
بكسرها تحملها لام كي بلخصه لا فائدة لهم في الاشراك الا الكفر وا لتمتع فمن اسكن وقف على ما اي اتاهم ومن كسر وقف على
لتمتعوا ثم ستدى فسوف تعلمون ما اولم يروا الواو هنا كالتي في اتعجلتم امرربكم وما بعدها اي اهملوا فلم يتفكروا
احد ينعرض لهم فيه لسوء ويتخطف يؤخذ الناس من حولهم حس افبالباطل الاصنام والشياطين تؤمنون
وبنعمة الله محمد صلى الله عليه وسلم والاسلام يكفرون ما وهذا مذكور لاهل مكة وظلم ممن اظلم ممن افترى على الله
كذبا بزعمه الشريك والولد لله تعالى او كذب بالحق محمد والقرآن لما جاءه حس من غير توقف عنادا البيس
هذه لقرر انهم في جهنم واتم مثوى مقام للكافرين ما لان ممن للكافرين اذا دخلت على النفي صار ايجابا الخ
كيف لا يستحقون الخلود في جهنم وقد كذبوا على الله وكذبوا بالحق هذا التكذيب السمج او الم يصح عندهم ان في جهنم
مثوى فيكذبوا هذا التكذيب وهذا كقولهم السنة حبلى من ركب الطايا اي انتم كذلك بحذف مقول والذين جاهدوا
ليعم كل مجاهدة وقيده مشقة على النفس ومنه فينا في حقنا وغضبا لنا لنهدينهم سبلنا لنزيدنهم هداية الطريق الجنة
او والذين جاهدوا في طلب العلم لنهدينهم الطريق الى العمل به او والذين جاهدوا بالتوبة لنهدينهم الى الاخلاص،
الوسلمين الداراني والذين جاهدوا فيما علموا لنهدينهم الى ما لم يعلموا او ان الذي نوى من حملنا انما هو من لقصد ما فيه العلم
او المجاهدة غض البصر وحفظ اللسان وخطرات القلب وحبسها الخ وهج عن العادات البشرية وافضل الجهاد مخالفة
الهوى جعفر المجاهدة صدق الافتقار الى الله وهو افضال العبد من كل شيء سوى الله تعالى لنعصمهم احتهدوا في
سبل الظاهر فهدوا الى سبل الباطن والمحب محق يحن عن ظاهره وهو يطمح في باطنه وان الله لمع المحسنين بالنصر
في جميع احوالهم بالنصر والعون ٭ سورة الروم مكية وهي تسع وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم كان المسلمون يحبون ظهور الروم
لانهم اصحاب كتاب مثلهم على فارس والمشركون يحبون ظهور فارس لانهم كانوا مجوسا لا كتاب لهم كالمشركين على الروم فالتقى
جيشا كسرى وقيصر باذرعات من ارض الشام فانهزم جيش قيصر وغلبت المشركون المسلمين وسرهم وانذلك نزل الم
غلبت الروم ادنى اقرب فتح الى ارض العرب وهي اذرعات او الاردن وفلسطين
وهم من بعد غلبهم وهي لسكون اللام لغتان في مصدر غلب الخ غلبت الفرس الروم والروم من بعد ما غلبوا
سيغلبون الفرس في بضع مؤنا من الثلاث الى التسع سنين ما فلما نزلت الآيات قال ابوبكر للمشركين لا تفرحوا الله اعينكم
سنكون لم الغلبة عليكم فناجزنه اتى بن خلف على عشر قلص الى ثلث سنين فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال انما
البضع ما بين الثلث الى التسع فزايده في الخطر وماده في الاجل فجعلها المناحمة على مائة قلوص الى تسع سنين فمات
ابي من طعنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم غلبت الروم فارس يوم الحديبية او ببدر فاخذ ابوبكر القمار من بن وزنه اتى
في فعل الهاء لحة لمن يحوز العقود الفاسدة قبل الاسلام في دار الحرب واموال الربوا وعفرها وكاتب عنه
ان هذا كان قبل تحريم القمار وقد غلبت بفتح العين معلوما وسيغلبون بضم الياء مجهولا الخ ان الروم قد غلبت على
ريف الشام وسيغلبهم المسلمون عليه وعند انتهاء بضع سنين اخذ المسلمون في جهاد الروم والاضافة في غلبهم على الفراء
من اضافه المصدر الى المفعول وعلى الشاذ من اضافته الى الفاعل لانهم بعد ما غلبوا فارس غلبهم المسلمون
لله الامر من قبل ومن بعد كا من قبل فتالهم وبعده او قبل كل شيء وبعد كل شيء فلما حذف المضاف اليه
بني المضاف وقرئ من قبل ومن بعد جميعا منونا لتقدير انقطاع الاضافة اصلا وبكسرهما بلا تنوين على ارادة المضاف اليه

ويومئذ اي يوم تغلب الروم فارس يفرح المؤمنون بنصر الله كا الروم عليهم او نصر المؤمنين ما اضطروا الهزم
لشأ ما وعن ابي حاتم انه وسم هذه الاربعة بالام الرحيم كا لنصبك وعد الله مصدر اكدا لان ما تقدم ذلك على فعل هذا المقدر
لا يخلف الله وعده نصر الروم على فارس لا يعلمون لا تصدقون ثم الوقف هنا ان لم تتبع يعلمون بعد من لا يعلمون هذا
للا يدان انه لا فرق بين عدم العلم الذي هو الجهل وبين وجود العلم الذي لا يجاوز تحصيل الدنيا وفي قوله ظاهرا من الحيوة الدنيا
ادلان انهم قد اشتغلوا بتحصيل الدنيا وحظا منها والذا تها عن المطلوب لان من كفر ظاهر الوجود انهم انما استغلوا بظاهر
ظواهر الدنيا وهو طلب المعاش كانوا اصحاب عقول وتصرف فحصروها في طلب المعاش وكان التصل منهم بتفقد الدين منعدوم وادانه
وجوده ولا يعرف كيف يصل وهم عن الاخرة هم غافلون ما ساهون لاهون عن المطلوب لبعضهم من كان عن الاخرة
غافلا كان عن الله اغفل ومن كان عن الله غافلا فقد سقط عن درجات المتعبدين ثم توجهم على ترك التطرف بما يدلهم على المطلوب
منهم فقال او لم يتفكروا في انفسهم ايتاملوا فيتفكروا في قلوبهم الفارغة منه ثم الوقف هنا ان استانفت ما خلق
فيكون ما انفسهم صلة التفكر المعنى اولم يتفكروا في انفسهم وما اودعت فيها من غرائب الحكم الدالة على الحق وعلى المطلوب
منهم ولا يجوز ان تضيف ما خلق معمول يتفكروا في لان ما الكلام ممنوع في وظائفها لانها من حيث المعنى لا تضاف
ان علقته بمحذوف يقدر اولم يتفكروا تعقلوا ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا ملتبسا
بالحق المحكم خلقها وما بينهما عبثا ولا باطلا بل لحكم ظاهره واجل مسمى حس وقت يبقى الله وهو يوم القيمة بلخصه
ثم بعد ما بينهما وقوله لقاء ربهم بالبعث والحزا متعلق بقوله لكافرون ما من قبلهم كا المعنى الم يسافروا معتبرين
مصارع المهلكين كعاد وثمود بعدان كانوا اشد منهم قوة واثاروا حرثوا الارض كا للزراعة قالوا وسمي الثور
ثورا لاثارته الارض كما سمي بقرة لبقره الارض والمراد اهل مكة وعمروها اي المهلكون اكثر مما عمروها اي المكيون فاهلكوا
ما الظن باهل مكة وهم دونهم في العدد والعدد وقوة الجسد وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون كا بكفرهم
الفراء منصب عاقبة خبر كان اسمها السوأى تانيث الاسوء وهو الاقبح والمراد جهنم او اعماله السيئة وذكر الفعل
لان العاقبة بمعنى المصير الخ كانه جهنم عاقبتهم واجرأهم لاجل ان كذبوا او اسمها ان كذبوا فالسوأى مصدر لقدره
كان التكذيب عاقبة المسيئين اساءة وذكر الفعل لتذكير المكذب ورفع عاقبة اسم كان خبرها السوأى فان كذبوا
مفعول له او اسمها ان كذبوا ما فانا لله محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وكانوا بها يستهزئون ما بعذبه كا قالوا على الفراء
ثم اليه ترجعون كا بالتاء خطابا لهم ووعيدا من الغيبة الى الخطاب وعن حمزة على بعذبه على الفراء ما ليا غيبة وكا احتب الوقف
على بعذبه على الفراء من الاجل ثم قبل يبلس ابو عبيدة يائس ويتحير المجرمون المشركون من كل خير وسقط كلامهم وحجتهم
اصله الحزن المعترض من شدة الياس وقرئ بفتح اللام من ابلسه اذا سكته من شركائهم الذين عبدوهم دون الله شفعوا
وكانوا الشركائهم كافرين كا جاحدين الخ وقيل كان احد منهم من الاخر وكتب يتفعوا انوا وقبل الالف كالكتب علموا
بني اسرائيل والشوأى بالف قبل الياء اثنا تالليمة على صوره الحرف الذي منه حركتها وبعد الحساب الكافرون المسلمون يتفرقون
حس فريق في الجنة وفريق في النار وفريق في الجنة في روضه يسنا نون محضرة في غاية النضارة وكل ارض ذات نبات وما روضة
وتكرمت اذا دة الحسن والخضرة لها يحبرون كا ينعمون ويكرمون واصل الحبور الترو ولتشمل حد ذ وجهه لتكليمه معنى
الظهور والكثرة او الحبور السماع في الجنة الا وزاعي اذا احد اهل الجنة في السماع لم يبق في الجنة شجرة الا ورقت وقال
ليس احد احسن صوتا من اسرافيل فاذا اخذ في السماع قطع اهل كل سماء تسبيحهم وصلواتهم عن ابي الدرداء عن علمائهم
التسبيح بلخصه المؤمنون في الجنة منعمون والكافرون في عذاب جهنم محضرون ما فيعذبون والمراد بالتسبيح الصلوة

فسبحان الله حين تمسون تدخلون في المسآ والمراد صلوة المغرب و العشآ وحين تصبحون حس هي صلوة الصبح
وعشيا حين تمسون وحين تظهرون فالفائت مذكور او مستفاد منه تحسس الوقف هنا ان لم تعطف وعشيا هي صلوة
العصر وحين تظهرون حس يدخلون في الظهيرة وهي صلوة الظهر على حين فاتتها اعتراض ملخصه صلوا في هذه الاوقات
قيل لابن عباس هل تجد الصلوات الخمس في القرآن فقال نعم وقرأ هاتين الآيتين او المراد حقيقة التسبيح في هذه الأوقات
قال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيمة بأفضل مما جآ به الا من
قال مثل ما قال او زاد وقال صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان حسنتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
وقال من قال سبحان الله وبحمده في كل يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ويحيي الارض بالمطر يخرج
النبات بعد موتها حس يبسها وكذلك تخرجون ما الخ كاحيائنا نبات الارض بالمطر كذلك تحيون عند البعث ملخصه
الابدآ والاعادة في قدرته سوآ ومن ايته دلائله الدالة على القدرة والوحدانية خبر مبتدأه ان خلقكم
وكذلك ما قبلها او خلق اصلكم وهو آدم من تراب واذا للفاجاة او فاجأتم وقت كونكم بشرا تنتشرون ما في الارض ان خلق
لكم من انفسكم آدميات مثلكم لا من جنس آخر او من حوآء وحوآء من تراب لتسكنوا اليها لتأووا الى ازواجكم
وجعل بينكم مودة محبة ورحمة نزاحما من غير قرابة او المودة الولد والرحمة العطف عليه او المودة
الولد والرحمة ولد الولد لتحسن المودة الجماع والرحمة الولد فيرحمة الله تعاطفون وبرفق بعض بعضا ان في
ذلك لآيات لقوم يتفكرون ما في الصنعة فيستدلون بها على قدرته صانعها وعظمته ووجوب عبادته واحواله
السينكم بالتغات وملاذا التغات والوانكم حس من ابيض الى اسود الى غير ما وهم من تراب واحد وآدم واحدة فلا تكاد تتبين
متوافقين ولا تسمع صوتين متفقين الفتاه للعالمين تاكيد اللام الثالثة جمع عالم وهو ذو العلم كما يعقلها الا العالمون
وخص العلم لانهم اهل النظر والاستدلال دون الجهال المشغولين بحطام الدنيا وزخارفها ولفتحها جمع عالم وهم الخلق
الخ ان الآيات ما ذكره طاهرة لكل ذي لب يستدل بها جميع الخلق ملخصه الآيات حجة على كل مخلوق من فضله
حس الخ حمل الليل للسكنى والنهار لطلب المعايش او المراد منامكم في النهار وابتغاؤكم فيهما لقوم يسمعون سماع تدبر
ومن آياته حال من البرق اي يريكم البرق كائنا من آياته وحق الواو الدخول على الفعل هنا لكن لما قدمت الحال وهي من
جملة المعطوف اوليت الواو ايضا فالجار والمجرور في حكم الظرف او اضمرت ان في ان يريكم لدلالة الكلام عليها ونزل الفعل
منزلة المصدر وبهما فسر تسمع بالمعيدي خير من ان تراه او تقديره ومن اياته شئ فحذف يريكم ضرب يرجع الى شئ المحذوف
خوفا من الصاعقة وطمعا في الغيث او خوفا للمسافر وطمعا للحاضر وانتصابهما مفعولا له او ارادة خوفا وارادة طمعا بحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه او حالا اي خائفين وطامعين بعد موتها حس يعقلون ما والمراد ان لقوم
السما والارض دوام قيامها الى احلها او قيامها بلا عمد بامره ثم اذا دعاكم دعوة بعد قيام السموات والارض
للبعث ولا احتياج للوقف هنا ولا على من الارض لان اذا شرط جوابه اذا انتم للفاجاة فنابت مناب الفا وايضا من
الارض صفة دعوة او متعلقة بدعاكم او بتخرجون فائدة على تخرجون ما من قبوركم لا تخرجون المذكور الان ما
بعد اذا الا لعلى ما قبلها الخ من دلائل على الوحدانية قيام السموات والارض ثم خروج الموتى حين يقال يا اهل القبور اخرجوا
فتخرجون بلا توقف كما انبأ والارض كل قانتون ما مطيعون او هذا خاص لمن كان منهم مطيعا ابن عباس مطيعون في
الحزن والعقا والموت والبعث وان عصوا في العبادة والوانكم حس من ابيض الى اسود الى غير ما وهم من تراب واحد وآدم واحدة فلا تكاد تتبين
بعض من بعض ملخصه فقدرت ان الساكن مني مصور في ذنه المحققة ولو كان مدا محضا لقلبها ياء ثم ابدل الياء الفا

كواذا املا بطنه اذا ادمله فابدلها ياء ثم ابدلها للفتحة قبلها الفائم لعبده وقت البعث وهو اوا العقلا عليه ما في بطنكم او هو امون على الكل كان قائما مهم لصحبة واحدة اسهل من كونهم نطفا ثم علقا ثم مضغا الى تحيل خلقهم
او هو امون لمعنى هين ان حيين هو هين عليه وما شئ عليه لعزيز وقد مت على هو على هين للاحتقاص او
وجود الولد من من هو هم وعاقر مختص بذكر تاوز وجته واخرت هنا لانه لا معنى للاحتقاص لانه لفت الى الآيات
اسهل من الاعادة وليس كذلك عندهم وله المثل الوصف الاعلى المختص به في السموات والارض ابن عباس
هو ان ليس كمثله شئ او هو ان لا آله الا هو ملخصه هو مترة عن صفات المحدثين وهو العزيز الحكيم ما في امره و
قضائه وهذا وصف الوحدانية ثم عقبه بصفات التشريف فقال ضرب لكم مثلا من انفسكم في هذه
اذا خذ مثلا واشتق من اقرب شئ منكم وهي انفسكم ومنه مما ملكت ايمانكم من اماكم وعبيدكم تبعيض ومن
من شركاء فيما رزقناكم من الاموال الزائدة لتاكيد الاستفهام الجاري مجرى النفي محل فانتم وعبيدكم فيه
في المال الذي ما رزقناكم سوآء متساوون الجملة نصب جواب الاستفهام او هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء
تخافونهم حال من فاعل سوآء اي فتسا وا خائفا بعضا ومحل الكاف نصب صفة مصدر محذوف اي تخافون مثل خيفتكم
خيفتكم انفسكم حس الخ تخافون ان تشاركوكم في اموالكم وتقاسموكم كما تقاسم الحر شريكه الحر او المعنى اذا
حقم ان تنكم موالينا في اموالكم كما ترى الحر لا يرضى ان تجعلوا معبوده شركا في ومن عبيدي ملخصه
اذا لم ترضوا ذلك لكم فكيف ترضونه لي كذلك اي نفصلا كهذا التفصيل نفصل الآيات لقوم يعقلون كما
فلما لم يتدبروا امر عنهم فقال بل اتبع الذين ظلموا انفسهم بالكفر اهواءهم لغير علم بل يقلدا للجهلة من
لهدى من اضل الله اضلاله الله ما وما لهم من ناصرين حس من العذا فاقم عدلا وجهك للدين اي خذ
الخ سدد عملك واصله واستقم على دين الاسلام حنيفا كا حال من الهاء مودا والدين فطرة نصب بمضمر اي الزموا
خلقه الله التي فطر اي خلق الناس عليها او الفطرة العهد الماخوذ عليهم بقوله الست بربكم قالوا بلى
كل مولود يولد استداء على التوحيد لو لم يعرض له ما يصده عنه لدل عليه لان حسن التوحيد وصحته موجود عقلا
يوضح ذلك قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه وقوله
الله عبادي خلقت حنفا فاجتالتهم الشياطين عن دينهم وامروهم ان يشركوا بي ابن المبارك معنى الحديث كل
مولود يولد على فطرته التي جبل عليها من الشقاوة والسعادة وكل صائر الى ما جبل عليه لا تبديل لخلق الله
ان اريد بالفطرة التوحيد فالمعنى اثبتوا عليه وان اريد ما فطر عليه الانسان من الشقاوة والسعادة فالمعنى ان
الشقي لا يصير سعيدا وبالعكس او المراد لا تبديل لخلق الله حتى البهايم القيم المستقيم فاقم وجهك خطاب للنبي
صلى الله عليه وسلم والمراد امته ولكن اكثر الناس لا يعلمون كا قالوا ولا احتجه لان منيبين حال من الزموا
الناصبة للفطرة او من فاعل فاقم لانه جمع في المعنى اي راجعين اليه بالطاعة ثم لعطف على ضمير الزموا المضمر وهو
اتقوه واقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين حز لا تقفوا ان ابدلت من الذين
فارقوا دينهم من المشركين الفتاه فرقوا دينهم اي جعلوه فرقا مختلفة وهم اليهود والنصارى او المبتدعة
من هذه الامة وفارقوا اي تركوه وكانوا شيعا حس فرقا مختلفة كل حزب بما لديهم من الدين فرحون
وقرئ فارحون وتكفي الوقف على المشركين ان استانفت من الذين ولا يجوز على شيعا لان معنا من الفارقين دينهم
كل حزب فرحين بما لديهم فيبرئ فرحون وصفا لكل على هذا كقوله وكل خليل غره هاضم نفسه ضر شدة كقحط

او مرض وقوله رحمة خصبا ونعمة المعنى يلجؤن اليه تعالى في الشدائد فاذا انعم عليهم اذا فريق منهم بربهم يشركون
ثم امرهم ايعادا وتهديدا فقال ليكفروا او اللام بمعنى كي اي لكي يكفروا بسبب ما اتيناهم من النعم يقف هنا لانصرافك
من الغيبة الى الخطاب وهو فتمتعوا وقرئ ليتمتعوا فلا وقف على آتيناهم سلطانا برهانا او كتابا فهو يتكلم
مجازا لان البرهان لا يتكلم ولكن لما جاء بما هو دليل على الايمان فكانه متكلم وما مصدرية في بما كانوا به يشركون حس المعنى
بكونهم يشركون بالله او موصولة يرجع الضمير اليها اي يتكلم بالامر الذي بسببه يشركون رحمة كفاية وخصبا وان تصبهم
سيئة قحط وبلاء بما قدمت ايديهم من الاعمال الخبيثة اذا هم يقنطون يا ييئسون من رحمته تعالى وبقدر
كا يؤمنون حس ولما ذكر ان السيئة اصابتهم بما قدمت ايديهم عقبه بذكر ما يحمدون على فعله ويمدحون فقال فآت
ذا القربى حقه بان تبره وتصله والمسكين وابن السبيل كا من الصدقة المفلحون يا يحتج بهذه الاية
ابو حنيفة على وجوب نفقة ذوي المحارم اذا كانوا محتاجين والشافعي لا يوجب نفقتهم ويقيسهم على ابن العم القراء وما
آتيتم قصرا من المجيء ومدا من الاعطاء والقراء ايضا لتربوا بتاء مضمومة واسكان الواو خطابا ردا على الخطاب
قبله اي لتصيروا اصحاب زيادة في اموال الناس بما اعطيتم وبياء مفتوحة غيبة ونصب الفعل لانها لام كي اي لكي يزيد هو المعنى
فما اعطيتم وجئتم به لغير الله فلا يربوا اي لا ينمو عند الله كا قالوا هذا في الرجل يعطي ليثاب اكثر منه وهذا حلال
ولا يثاب عليه او فيمن يعطي صديقه ليكثر ماله لا ليثاب او فيمن يعطي من التزق اليه للخدمة لا ليثاب تريدون وجه
الله اي ذاته تقصدون بعملهم التقرب الى الله تعالى ثم رجع من الخطاب الى الغيبة فقال فاولئك هم المضعفون يا
بان تضاعف حسناتهم فيعطون بالحسنة عشرة اضعافها والمضعف ذو الاضعاف كقولهم قوم مسمنون اصحاب سمان
ويجوز انهم يضعفون حسناتهم بان يزيدوا فعل الخير من اضعفت الشيء وضعفته زدته بلخيصه من انفق امواله
لغير الله لم يثب ومن انفقها له اثيب وزيد في ثوابه ثم اومى الى عجز آلهتهم فقال الله الذي خلقكم مبتدا
وخبر المعنى هو المختص بالخلق والرزق والاماتة والاحياء هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء يا
فلم يجيبوا عجزا فقال سبحانه وتعالى عما يشركون يا به من المعبودين ظهر الفساد هو القحط او المعاصي
او الشرك في البر البوادي والمفاوز والبحر القرى على الماء عكرمة العرب تسمي الامصار البحار او المراد حقيقة
البحر فكما يؤثر المعاصي في البر بقطع المطر كذلك يؤثر في البحر بقطع المطر وخلو الصدف من اللؤلؤ لان الصدف اذا جاء
المطر صعد على وجه الماء فيفتح فاه فيقع فيه المطر فينطبق عليه فيصير لؤلؤا وقرئ في البر والبحور او الفساد
في البر قتل قابيل هابيل وفي البحر غضب الجلندى السفن بما كسبت ايدي الناس من الذنوب يكفي الوقف
هنا عند ابي حاتم لجعله اللام بعد للقسم وغيره لا يجيزه لانه يجعلها لام كي المعنى ظهر الفساد في هاتين الجهتين بنقص
معايش الناس بسبب معاصيهم ليذيقهم بعض اي عقوبة بعض الذي عملوا من الذنوب لعلهم يرجعون يا
عن معاصيهم تائبين بلخيصه ظهر الفساد لنذيقهم او عاقبهم لنذيقهم القراء لنذيقهم بالنون والياء غيبة
مشركين يا والمراد بيوم لا مرد له يوم القيمة لا يرده احد من الله كا يومئذ يصدعون تا يتفرقون فريقين
فريق الى الجنة وفريق الى النار ثم اومى تعالى الى غناه عنهم فقال من كفر فعليه كفره اي وبال كفره ولما كانت مضاجع الصالحين
يسوى لهم في الجنة او في القبور بسبب عملهم نسب ذلك اليهم بقوله فلانفسهم يمهدون كا عند ابي حاتم على اصله وغيره لا يجيزه
وهذا كقوله ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها وقدم الظرف في المكانين للايذان ان ضرر الكفر مختص بالكافر
وان نفع الصلاح مختص بالمؤمن من فضله كا من عطائه الكافرين تا مبشرات لخلقه بالمطر وتعطف على معنى

مبشرات ما بعد تقديره يرسل الرياح مبشرات ليبشركم وليذيقكم من رحمته ولعلكم تشكرون تا على
انعمه عليكم اجرموا حس بلخيصه كذب الرسل قبلك فعذب مكذبوهم بذنبهم قال صلى الله عليه وسلم ما من
مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا وكان حقا علينا نصر
المؤمنين يا بانجائهم من العذاب لايمانهم اولع جماعة بالوقف على حقا وليس بمختار لان الوقف على حقا يوجب الانتقام
ويوجب نصر المؤمنين لان تقديره وكان الانتقام منهم حقا ثم يبتدئ علينا نصر المؤمنين ولا يلزم انه تعالى ينتقم من كل
بل قد يعفو وترك الوقف على حقا انما يوجب نصر المؤمنين ولا يحتاج الى تقدير محذوف فتثير سحابا فترفع غيما
فيبسطه في السماء اي نحوها ويجوز ان يراد في الجهة العليا كيف يشاء من قلة وكثرة وبسط وسمك و
ويجعله كسفا اي قطعا متفرقة او هو مصدر اي ذا كسف وان كانوا اي الخلق من قبل ان ينزل
عليهم المطر من قبله من قبل السحاب او الريح لمبلسين كا آيسين او المعنى وما كانوا من قبل نزول المطر عليهم
من قبل نبات الزرع الا آيسين او قبل الاولى لانبات الزرع والثانية لتمامه او كررت قبل تاكيدا وقرئ وان كانوا
من قبل ان ينزل عليهم لمبلسين بلا تكرار قبل لا احب الوقف من المؤمنين الى هنا القراء اثر واثار رحمة الله
مفردا وجمعا المعنى انظروا الى تاثير المطر كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك اي محييها بعد الموت لمحيي
الموتى وهو الله تعالى وهو على شيء قدير حس ودخلت اللام الموطئة للقسم على الشرط في ولئن ارسلنا على زرعهم
ريحا فافسدته فرأوه اي الزرع مصفرا بعد خضرته او رأوا السحاب واذا كان اصفر لا يكون فيه ماء و
الساد مد جوابي القسم والشرط لظلوا فيكون مستقبلا معنى لانه جواب الشرط اي ليظلن من بعده بعد اصفراره
يكفرون حس بلخيصه يفرحون عند الخصب ويكفرون عند الجدب مدبرين حس عن ضلالتهم حس فهم
مسلمون يا القراء خلقكم من ضعف اي من ذي ضعف اي ماء او المراد حال الطفولة بفتح الضاد
وضمها في الثلثة لغتان ثم جعل من بعد ضعف قوة من بعد ضعف الطفولة قوة الشباب ثم من بعد قوة
الشباب ضعفا وشيبة ضعف الشيخوخة وشيبها وقرئ بضم الضادين الاولين وفتح الثالثة جمعا بين
اللغتين بلخيصه خلقكم اطفالا ثم جعلكم شبابا اقوياء ثم شيوخا شمطا يخلق ما يشاء كا القدير حس و
يوم تقوم الساعة التي فيها القيمة يقسم يحلف المجرمون المشركون ما لبثوا في القبور او في
الدنيا غير ساعة ويكذبون ثم فيفتضحون كذلك كانوا يؤفكون يا تقديره مثل ذلك الصرف كانوا
يصرفون عن الحق في الدنيا فثم الملائكة او الانبياء والمؤمنون يقولون لقد لبثتم في كتاب الله اي في حكمه وقضائه
او في اللوح المحفوظ الى يوم البعث او وقرئ بفتح العين او المعنى قال الذين اوتوا العلم في كتاب الله اي
العلماء هذا القول والفاء بعد جواب شرط محذوف يدل عليه الكلام تقديره ان شككتم في يوم البعث فهذا يوم البعث
الذي انكرتموه ولكنكم كنتم في الدنيا لا تعلمون كا صحة البعث الآن القراء لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم
بالياء والتاء اي اعتذارهم ولا هم يستعتبون يا لا يطلب منهم العتبى اي لا يقال لهم ارضوا ربكم من قولهم
استعتبني فلان فاعتبته اي استرضاني فارضيته وحقيقة اعتبته ازلت عتبه والعتب في معنى الغضب بلخيصه
لا نفع لهم ثم من كل مثل كا مبطلون حس كذلك اي مثل ذلك الطبع وهو الختم يطبع الله على قلوب الجهلة الذين
لا يعلمون حس التوحيد ولا يصدقون الرسل فاصبر على اذاهم ولا يستخفنك لا يحملنك على الخفة والطيش الذين
لا يوقنون يا بالبعث وقرئ بتخفيف النون وقرئ بحاء وقاف مفتوحة اي لا يفتننك بضم النون فيملكوك فيكونوا احق بك من المؤمنين

سورة لقمن مكية الا ثلثا او اربع وثلثون آية ١ بسم الله الرحمن الرحيم
لكفّ الوقف عن الكتاب الحكيم اى ذى الحكمة على القراءة برفع هدى خبر مبتدا محذوف او
عليه وعن جائز على القراءة الضا بنصب هدى حالا من الآيات العامل فيها ما فى تلك من معنى الاشارة فعلى هذا لا وقف عن
المحسنين الى هم يوقنون ما لان اولئك على هدى مبتدا خبره من ربهم وعطف عليه واولئك هم
المفلحون ما ونزل فى النضر بن الحرث بن كلدة كان يسافر الى فارس واسفندار ليسمع اخبار رستم واسفندار ليقرأها على قريش او لشهى المغنيات
وهن الناس من يشترى لهو الحديث اى ذا او ذات لهو الحديث قال صلى الله عليه وسلم لا يحل سماع المغنيات ولا بيعهن
واثمانهن حرام لأن فى مثل هذا نزلت هذه الآية وقال ما من رجل يرفع صوته بالغناء الا بعث الله عليه شيطانين يركبان
على هذا المنكب والآخر على هذا المنكب فلا يزالان يضربانه بارجلهما حتى يكون هو الذى يسكت ابن عباس وابن مسعود وعكرمة
وابن جبير قالوا لهو الحديث الغناء وكان ابن مسعود وابن عباس يحلفان انه الغناء ابو عثمن كل كلام سمى كتاب الله
وسنة رسوله او سيرة الصالحين فهو لهو بالخصه ما نى يلهو الحديث ليضل ليصير لغيره امره الى الضلال عن سبيل
الله طريق الاسلام بغير علم بل يجعل الغراء ويتخذها اى السبيل او الآيات نصبا عطفا على ليضل او رفعا عطفا
على يشترى او على اضمار هو مهين حس ومتكبرا كان لم يسمعها حال العامل فيها اولى مستكبرا ومحل كان فى اذنيه وقرا
صمما حال بدل من كان لم يسمعها او بيان لها بعذاب اليم بشارة خالدين فيها حال من ضمير لهم وعد الله حقا
حس مصدران مؤكدان لما قبل مؤكد لنفسه لان معنى لهم جنات النعيم وعدهم بها فاكد معنى الوعد بالوعد وحقا اذا عنى به
الثبات اكد به معنى الوعد والا فما لهم جنات النعيم الحكيم بالعصم بتوفيق عمل لعمد لتبين ان لا عمد لها وتعصم
عائرونها او التمثيل لتبين ان لها عمدا غير مرئية وعن المقدرين فلا احتمال للكلام او اسى جبالا
مرتفعة ان تميد لئلا تضطرب بكم من كل دابة حس لرجوع من الغيبة الى الخضور من كل زوج كريم حس
حسن هذا خلق الله اى مخلوقه من دونه ما من بن ما ولقد اتينا لقمن الحكمة اى العقل والعلم والعمل
او النبوة واكثرهم قال ان لقمن لم يكن نبيا وانما كان حكيما وروى انه خير بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة فنزل
له فى ذلك فقال هل خير غيرى وروى انه كان نائما نصف النهار فنودى يا لقمن هل لك فى ان نجعلك خليفة فى
الارض تحكم بين الناس بالحق فقال ان خيرنى ربى قبلت العافية ولم اقبل البلاء وان عزم على فسمعا وطاعة فانى
اعلم ان فعلت ذلك اعانى وعصمنى فقيل له بم ذلك قال لانى الحاكم ما شد المنازل فى الدنيا بعتها وان اصاب فى الحسى ان يخبو وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ومن يكن فى الدنيا ذليلا خير من ان يكون مرتفعا ومن تحتى
الدنيا على الآخرة لفتنة الدنيا ولا يصبر الآخرة ثم قاعطى الحكمة فاتبعه وهو يحكم بها وهو لقمن بن باعور من اولاد ناحور
او ابن اخت ايوب وعاش الف سنة وادرك داود واخذ عنه العلم وكان يفتى قبل بعثة داود فلما بعث
داود ترك الفتيا وقيل له فى ذلك فقال الا اكتفى اذا كفيت او كان قاضيا فى بنى اسرائيل او عبدا حبشيا او نوبيا
وكان خياطا او نجارا او راعى غنم وروى ان رجلا قال له ألست الراعى فلانا فيم بلغت ما بلغت قال لصدق الحديث
واداء الامانة وترك ما لا يعنينى واذ بعد لقمن قدره قلنا له ان اسكر لله بما اعطاك من الحكمة ومن
يشكر فانما يشكر لنفسه لان ثوابه له ومن كفر نعمة ربه فان الله غنى عن خلقه حميد بما
محمود على صنعه لعظه باخره بالطاعة وينهاه عن المعصية ويذكر الآخرة عظيم تا وهنا مصدر فى

موضع الحال اى ذا ناب ومن او مؤلمة المحنة تتوالى عليها ضعف على ضعف لان الحمل ضعف والطفل ضعف والوضع ضعف
وقرئ بفتح الهمزتين وفصاله وقرئ وفصله اى مدته فطامه فى عامين وهذا كقوله تعالى حولين كاملين لمن اراد
الوقف على لوالديه وعلى وهن وعلى عامين من كاف فيها نظر لان ان اشكر نصب بوصينا لقدره ووصينا الانسان
لوالديه ان اشكر لى ولوالديك بالخصه وصيناه لشكرنا وشكر والديه ان عبرنا من حمل الصلوات
الخمس فقد شكر الله ومن دعا لوالديه فى ادبار الصلوات الخمس فقد شكر والديه الى المصير يا فلا تطعهما
كما فى الشرك وصاحبهما فى الدنيا معروفا كما مصدر او صفة مصدر محذوف اى صحابا معروفا وهو البر
والصلة والعشرة الحسنة واتبع سبيل اى دين من اناب الى اقبل عن طاعتى ثم الى مرجعكم فانبئكم
بما كنتم تعملون ما وعيد بها نشأن الآتى اعتراضا فى قصة لقمن لما سبقه سنها لان فيها نهيا عن الشرك كما فى القصة
ثم قال يا بنى محاطبا الله واسمه انعم او اسلم وامرأته كافرة من فارس يا بنى انها ان
تك مثقال رفعا كان تامة وانث لان المثقال بمعنى الشئة او الحسنة ونصبا كان ناقصة لقدره ان مثقال الشئة
والحسنة قدر مثقال حبة من خردل اى زنة حبة من جنس الخردل فتكن فى صخرة ما او فى اى الصخرة التى فى
اسفل السفل الى فيها اعمال الكفار وقرئ بالجزم يجئ بها او فى السموات او فى الارض يات بها الله كما الجزاء
فى فتكن بكسر الكاف من وكر الطائر يكن سكن وكنه وقرئ مقره ليلا الحبة لو كان عملا اصغر شئ واخفاه
فى اخفى مكان ولعزته لعلمه الله تعالى وجازاك عليه ان الله لطيف يستخرجها خبير بمكانها بالخصه
لا يفوته شئ ويجازى به روى ان آخر كلمة تكلمها هذه ثم اشتقت مرارته لهيبتها فمات يا بنى اقم الصلوة
وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك من الاذى بسبب ذلك
فانه لون من العزم فى هذا دليل على قدم هذه الطاعات فى الحث عليها وشريعة من قبلنا ان ذلك المذكور من
عزم الامور حس التى امر بها او من التى يعزم عليها لوجوبها او مى مسمية المفعول بالمصدر اى من معزوما
الامور اى مقروضا من الامور او تالفا على اى عازمات الامور ولا تصعر خدك للناس اذا عزم الامر الفراء ولا تصعر
مشددا وبالف قرئ ولا تصعر من اصعر واصعر وصعر وصاعر واحد لغة فى الاعراض عن الناس تكبرا من
الصعر داء يأخذ الابل فتميل اعناقها منه المعنى لا تعرض لهم كما يفعل المتكبر عن الناس تكبرا واحتقارا لهم عكرمة
هو الذى اذا سلم عليه اعرض ولوى عنقه تكبرا انس وقتادة معناه لا تحقر الفقير ولا تمل عنه ليكن الغنى والفقير
عندك سواء مرحا خيلاء مختال متبختر فى مشيته فخور كما على الناس اى صاحب خيلاء وفخر واقصد
تواضع فى مشيك كما او امش مشيا قصدا من الاسراع المفرط والتدبيب فى عليك السكينة والوقار واغضض
والغض من صوتك كما واخفضه فى محاورة الخطاب دون الارهاب للعدو ولا تجهر بصوتك ان انكر ابرأ قبح
الاصوات لصوت الحمير يا لان اوله زفير واخره شهيق كصوت اهل النار الفراء واسبغ اجمل السبل
وافضل عليكم نعمه حمالا لانعمه تعالى كثير ومفردا اراد الجنس ثم قال مبينا نعمة حسن
الصورة وتسوية الاعضاء والاعضاء ما ظهر والباطنة ما استتر من القبيح او الظاهرة ما استوهد والباطنة ما لم يشاهد او الظاهرة الاعراض الدنيا والباطنة
التوكل والثقة بالله وكتاب منير حس اباءنا كما وجواب اولو محذوف لقدره اتبعوه المحنى
ايتبعون الشيطان وان كان يدعوهم الى عذاب السعير يا جز ومن يسلم وقرئ بسكون

فجيئه الى الله فهو الى العروة الوثقى يا المعنى من اخلص لله فقد اعتصم بالعهد الاوثق وملجأ الا الله الا الله و
الى الله عاقبة الامور يا بخط كلا ردع بعضهم ان ومن كفر فلا يحزنك كفره حس الآية تسلية بابة
الشفقة عليهم بذات الصدور يا ملتهم قليلا مدة اجالهم ثم نضطرهم الى عذاب غليظ حس شديد
ثم لئن قولت الله حس بل اكثرهم لا يعلمون يا التوحيد وهو عليهم والارض كا الحمد يا روى ان جماعة
من اليهود قالوا يا محمد ما نشد لقوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا ايانا ام قومك فقال كلا قالوا الست التوراة بيدنا
فقال هي في علم الله قليل صنر ولو ان ما في الارض الآية معنى مداده او قال المشركون ان القرآن لو شكا ان
سقط من السماء مزلت الآية معنى مكتوبة ومحل من شجرة اقلام حال من الفواه والبحر نصب عطفا على اسم ان وسلوها
والخبر اقلام ورفعا استئنافا فالبحر مبتدأ يمده خبره مدة ومما خبر ان او عطف على موضع اسم ان وقرئ
ويمده مدة مبتدأ وخبر ولا احب الوقف على اقلام لاتصال الكلام ومعنى مدة يزيده وينصب فيه من بعده
اي من خلفه سبعة ابحر ما نفدت المعنى لو ان جميع اشجار الارض اقلام وينصب في البحر سبعة الحر وميا تمها
مداد فكتب بتلك الاقلام وذلك المداد لنفدت الاقلام والمداد ولم ينفد كلمات الله كا اي علمه حكيم يا ونزل
ردا على منكري البعث ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة اي الا كخلق نفس واحدة وبعثها فحذف بعثها للعلم به
ربط حس خلقكم ان الله سميع بصير يا فلا يفوته شيء حس خبير حس البصير يا وقد
فسرت قبل الفواه ان الفلك بسكون اللام وقرئ بضمها ومحل الا كنفس واحدة على الاول حال من فاعل يجري وعلى الثاني
وبعثها محذوف لعلمها للعلم به ربط حس خلقكم ان الله سميع بصير بنعمه الله حال من فاعل يجري وقرئ بحمل
نعمه اي بنعمات الله ليريكم من آياته كا دلائله على الوحدانية لكل صبار على الطاعة وعن المعصية شكور يا
لنعمه واذا غشيهم اي المشركين او موجعام وهم في البحر موج كالظلل لان موج البحر يرتفع ويتراكب
كالظلل وهي السحب دعوا الله مخلصين له الدين كا لا يدعون معه سواه فلما نجاهم الى البر
فمنهم مقتصد كا معتدل من الكفر والامان لانه انتفع بما خلاصه حيث انجى بسببه وما يجحد بآياتنا الدالة
على قدرتنا الا كل ختار خداع شديد الغدر كفور نا للاحسان اليه واخشوا يوما اي عذاب يوم لا يجزي
اي فيه محذوف وقرئ لا يجزى لغتان اي لا يغني والد عن ولده ولا مولود هو جان عن والده
شيئا ما حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا كا ولا يغرنكم بالله الغرور يا الشيطان ونزل
لما سئل صلى الله عليه وسلم عن الساعة وعن نزول الغيث وعن قضاء الحمل والكسب والموت ان الله عنده
علم الساعة كا وينزل الغيث كا ويعلم ما في الارحام كا على اي وصف كان من سواد وبياض وغيرهما
وما تدري نفس ما ذا تكسب غدا كا من خير وشر وما تدري نفس باي ارض من سهل او حزن او موت
او كفر تموت كا وقرئ بانة موتنا لاضافته الى الارض فان الله عليم مفاتح الغيب خمسة ونزلا
هذه الاية حين يا ه سورة السجدة وبسم سورة المضاجع كلها او الا المكان منها
الثلث او تخالف الاية او الى خمس مدني ومئتي تسع وعشرون او ثلثون اية ه

بسم الله الرحمن الرحيم الم يا ان رفعته مبتدأ او نصبته
مفعولا بتقدير اقرأ الم او موقوفا حسن مبتدأ خبره لا ريب فيه لا شك في الكتاب انه من عند الله فعال
لانه معجز واذا ثبت هذا ثبت كذلك وكذلك ان جعلت لا ريب فيه اعتراضا لامحل له من الاعراب او حالا والخبر

من رب العالمين كا لان ام بمعنى بل والهمزة اي بل اتقولون افتراه اي اختلق محمد القرآن كا عند نفسه حاكم
كانه اراد الفصل بين ما حكي عنهم وبين المحكي من قولهم بل هو اي القرآن الحق من ربك لتنذر قوما ما
العرب وما نافيه والجملة صفة قوما او الى قوله ما اتاهم من نذير من قبلك لان العرب لم يبعث اليهم احد قبل نبينا
صلى الله عليه وسلم فلم تلزمهم الحجة الرسالية بل يلزمهم الحجة العقلية لانهم كانوا عقلاء او المراد الفترة بين محمد
وعيسى عليهما الصلوة والسلام لعلهم يهتدون يا هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم لانها ولعل من الله
لمعنى الارادة هنا مجازا على العرش حس ما لكم من دونه من مزيد وعيد به من ولي ولا شفيع المعنى اذا
خالفتموه فلا ناصر يمنعكم ولا شافع يشفع لكم او المعنى انه تعالى ناصركم وشفيعكم مجازا اذا الطاعة تخصه
بخلص برحمته افلا تذكرون حس تدبرون الامر اي يقضي القضاء وينزل الوحي من السما الى الارض ثم
يعرج اليه يقال عرج بفتح الراء يعرج بضمها صعد ولذلك صار اعرج وان كان خلقة قيل عرج بكسرها
يعرج بفتحها عرجا المعنى ينزل الملك بالوحي من السما الى الارض ثم يعرج الى مقره منها في يوم كان مقداره
الف سنة مما تعدون حس من ايامكم لان ما بين السما والارض خمس مئة سنة فكون صعوده في قدر يوم واحد والمراد بيوم كان مقداره خمسين الف سنة على هذا ما بين سدره المنتهى والارض ثم
عوده الى السدرة فالملك يسيره في قدر يوم او المعنى مر امر الخلائق وتدبيرهم اليه في يوم القيمة ومقداره الف سنة
فهو خمسين الف سنة على هذا انه لشدة على الكافرين حتى يكون كخمسين الف سنة في الطول ويسهل على المؤمن حتى يكون
كقدر صلوة مكتوبة وقرئ يعرج مجهولا ويعدون بالتاء نفسه ذلك المدبر عالم الغيب والشهادة اي يعلم
الظاهر والباطن العزيز الرحيم بحسن الوقف هنا ان رفعت ما بعد خبر مبتدأ والا فالجر على نعت
الرحيم وكذلك ان رفعت العزيز مبتدأ صفته الرحيم خبره الذي احسن كل شيء خلقه كا القراء بسكون
اللام بدل اشتمال من كل اي احسن خلق كل شيء واتقنه او مفعولا اول وكل شيء ثانيا فاحسن بمعنى عرف اي
عرف عباده كل شيء ولفظ اللام فعل ماض وموصوله الكل شيء المعنى خلق خلقه على مقتضى الحكمة فكل خلقه حسن
وان احلفه باسكاله وافتر قال احسن واحسن وبدأ خلق الانسان اي آدم من طين ثم جعل نسله
ذريته من سلالة من علقة لانها استلت من طينه من هاء مهين ثم سوى خلق آدم ونفخ فيه من روحه
اي جعل فيه الشيء الذي اختص تعالى به ولذلك اضافه اليه فصار يسري في كل حي حساسا بعد ان كان جمادا
لا ان ثم حقيقة نفخ تشكرون حس وقالوا منكرا البعث ائذا ضللنا وقرئ بكسر اللام لغتان وقرئ ضللنا
مهملا من ضل اللبن في الماء اذا اختلط اننا لفي خلق جديد بدون حديد لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها ولقدرته انتفى بل هم بلقاء ربهم اي بالبعث بعد الموت
كافرون يا قل يتوفاكم يقبض ارواحكم ملك الموت روي ان الدنيا لملك الموت كرأسه اليد يأخذ منها ما احب بلا تعب او الدنيا لديه كطشت يتناول منه ما شاء او له اعوان ينزعون الروح فاذا بلغت الحلقوم تناولها ثم الى ربكم ترجعون حس بعد الموت احيا ولو للجزاء ولو ترى ما مهملة او لسكل تزامم فتقع تعالى ان يرا منه
نبيه صلى الله عليه وسلم على الحالة الردية لانهم آذوه او هي الامتناعية وجوابها محذوف لقدره ولو ترى اذ
المجرمون ناكسوا رؤوسهم اي مطأطئوها حياء وخجلا وندما عند ربهم كا يوم القيمة لرأيت امرا عظيما

او لو ترى خطاب عام ولو اذ للماضي وحملنا على المستقبل هنا لأن المستقبل من فعله تعالى كالماضي لتحققه وقوعه
كالماضي فتم تقولون ربنا ابصرنا معاصينا وما انكرناه ثم وسمعنا قولك لرسلك فارجعنا الى الدنيا
لعمل صالحا فيها انا موقنون عند ما انكرناه ثم الآخرة الوقف هنا ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها
ونشدها والزمناها اياه واحببناها عليه او المعنى لو علمنا ها اهلا للهدى لهديناها ولكن حق وجب القول
مني بالوعيد وهو لأملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين كما فذوقوا العذاب بما نسيتم
بسبب نسيانكم لقاء يومكم هذا وهو يوم القيمة واشتغالكم بلذاتكم عنا عتداد له بكلمة الوقف هنا ان
استانفت انا نسيناكم في النار كما نسيتم الاعتداد لهذا اليوم او المعنى نتركناكم في النار لتركم العمل لها عتنا
واحتمال بعضهم الوقف هنا ولا احبه وبسدى وذوقوا عذاب الخلد الدائم في جهنم بما كنتم تعملون حس
من الكفر والمعاصي ذكروا وعظوا حروا سجدا في الصلوة او سجدوا شكرا لله تعالى وسبحوا
صلوا الحمد ربهم اي بامره او المراد حقيقة التسبيح بأن يقولوا سبحان الله وبحمده وهم لا يستكبرون
حس عن الايمان والانقياد لطاعته تعالى ونزلت في المتهجدين بحا في تتجافى وتبعد جنوبهم عن المضاجع
جمع مضجع وهو ما يضطجع عليه من وطاء ووساد وغيرهما قال صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن
وطائه ولحافه من بين حبه واهله الى صلوته فيقول الله ملائكته انظروا الى عبدي ثار عن فراشه ووطائه من بين
حبه واهله رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع اصحابه فعلم ما عليه من الزام
ومالهم في الرجوع فرجع حتى هريق دمه وقال صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان المحرم وافضل
الصلوة بعد الفرض صلوة الليل وقال اذا جمع الله الاولين والآخرين نادى مناد بصوت يسمع الخلايق كلهم
سيعلم اهل الجمع اليوم من اولى بالكرم ثم يرجع فينادي اين الذين كانت تتخافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم
قليل ثم يرجع فيقول ليقم الذين كانوا يحمدون الله في الباساء والضراء فيقومون وهم قليل فيقتحمون جميعا
الى الجنة ثم يحاسب سائر الناس وقال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها اعدها الله لمن ألان
الكلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام وقال ابن ابي رواحة لمدح النبي صلى الله عليه وسلم
تبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالكافرين المضاجع او المراد انهم كانوا اذا استيقظوا ذكروا
الله مصلين وقائمين وقاعدين ونائمين او نزلت فيمن كان يصلي بين المغرب والعشاء وهي صلوة الاوابين او
فيمن كان يصلي العشاء والصبح جماعة تكفي الوقف هنا ان استانفت ما بعد ولا يحسن ان نصبت حالا يدعون
ربهم خوفا من النار وطمعا في الجنة او خوفا من القطيعة وطمعا في الوصل ومما رزقناهم ينفقون
حس بتصدقون تطوعا او ملوعام في كل صدقة العراء ما اخفي لهم بفتح الياء مجهولا فاسكان الهاء مستدا
خبره لاخفى لهم وفي اخفى ضمير هو الفاعل يرجع الى ما والجملة نصب بتعلم سدت مسد المفعولين وما سكنها تعلما
مستقبلا فالنصب بما اخفى او ما موصولة نصب بتعلم وقسرى ما اخفيت لهم ومحل من قرة اعين مفعول اخفى
به اعينهم وتسكن اليه انفسهم حال من فاعل اخفى وقسرى قرات اعين المعنى لا تعلم نفس ما من ملك مقرب
ولا نبي مرسل ما اعد لهم من الكرامة ثم جزاء مصدر لما كانوا يعملون ما من الخير هنا قال صلى
الله عليه وسلم حكاية عن الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
بله ما اطلعتهم عليه الحسن لعمي القوم اعمالا في الدنيا فاخفى الله لهم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت

ومن قوله في خلق وقوله من عقدة من لبي معط لما قال لعلي اسكت فانك صبي افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا
افرد حملا على لفظ من وجمع لا يستوون حس عند الله وهذا اعتراض حملا على معناها لانها للعموم ثم بين الفاوت بينهما وقال
اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اسكنها قائما به تعالى جنات المأوى سميت بذلك لان الشهداء يأوون اليها
او هي علم لمن العرش وقسرى جنة موحدا نزلا مصدر وهو ما يعد للضيف بما كانوا يعملون كما والفاسقون اي الكفار
كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها الى الذي كنتم به تكذبون حس والمراد بالعذاب الادنى اي ما دون
عذاب الدنيا من القتل والاسر والجدب سبع سنين والامراض او عذاب القبر دون العذاب الاكبر عذاب النار او الادنى عذاب القبر
والاكبر عذاب النار لعلهم يرجعون ما مولون او يتوب من لقي منهم و
قسرى يرجعون بضم الجيم محمولا على من الله قال للوليد كيف نسبت عليا وقد سماه الله مؤمنا وسماك منافقا في
عشر ايات وجاء بثم ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها كما للاذان ان الاعراض عن الآيات
بعد وضوحها بعد انا من المجرمين منتقمون ما فلا تكن يا محمد في مرية من لقائه في شك من لقاء موسى ليلة
المعراج او من لقاء موسى ربه او من لقاء موسى التوراة بالقبول ويجوز ان يكون المعنى فلا تكن يا محمد في شك من
لقاء كما من ربك وعنا من قومك كما لقي موسى كما ما ربه وعناء من قومه وجعلناه اي موسى او كتابه هدى لبني
اسرائيل كما روى ان التوراة به انما جعلت هدى لبني اسرائيل خاصة دون بني اسمعيل يهدون يدعون الى الطاعة بامرنا
لما صبروا ومخففا باللام للجر هلت على ما المصدرية لقدرة جعلوا الائمة لصبرهم وفتح اللام مشددا في لما
الى فيها معنى الجزاء كما حسن الكل لما حدث لقدرة لما صبروا وجعلوا الائمة او هي ظرف بمعنى الحين اي جعلوا الائمة حين صبروا
وكانوا بآياتنا يوقنون حس نفصل بينهم بفتح الامر وضمه او بين المؤمنين والمشركين يوم القيمة
فيما كانوا فيه يختلفون ما حز او لم يهد لهم وقسرى بالنون فالفاعل هو الله او ما دل عليه
كم اهلكنا لقدرة او لم يهد لهم كثرة اهلاكنا من قبلهم كعاد وثمود يمشون اي المذكورون في
مساكنهم في سفركم الى الشام وهو عالمون بما يحل بالكافرين ان في ذلك لآيات افلا يسمعون ما المواعظ فتعتبروا اصل
الجرز القطع ومنه الصعيد الارض الجرز لا نبات فيها سمي بذلك لانقطاع المطر او لغيره المعنى الم يستدلوا على قدرتنا بسوقنا
المطر الى الارض المجدبة فنخرج به زرعا تأكل منه انعامهم كالتبن والفسهم كالحبوب والفواكه
افلا تبصرون كما ذلك فيعتبرون ولما قال الكافرون للمؤمنين استهزاء متى الساعة فيفتح بيننا وينكم نزل ويقولون
متى هذا الفتح اي الحكم علينا بالنار ان كنتم صادقين حس او نزل لما قال المؤمنون للكافرين ان الله ينصرنا عليكم
فالمراد على هذا فتح مكة او يوم بدر او فتح خيبر او فتح الآخرة المعنى قل يوم الفتح لا ينفع الذين
كفروا ايمانهم اذا جاءهم القتل وتيقنوا الموت كقوم يونس اذا جاءه العذاب ولا هم ينظرون كما لا يمهلون للتوبة
فاعرض عنهم يا محمد بصبح تأله السيف وانتظر وعدي بنصرك انهم منتظرون ما هلاكك او انتظر عذابنا
انهم منتظروه وقسرى بفتح الظاء اي فانتظر هلاكهم فانهم ستعقون ان ننتظر هلاكهم كان صلى الله عليه وسلم
لا ينام حتى يقرأ تبارك والم تنزيل هـ سورة الاحزاب مدنية وهي ثلث وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم قال يا ايها النبي ولم يقل يا محمد كيا آدم
ويا موسى وعيسى تشريفا له وتنويها بذكره باسمه في قوله محمد رسول الله ونحوه فلا علام انه لذلك وللتنبيه على اتباعه
ومعنى اتق الله دم على التقوى او اثبت عليها صلى الله عليه وسلم والمراد امته او اتق الله في نقض العهد لان اباسفيان

واصحابه قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ارفض ذكر الهتنا وقل انها تشفع لمن عبدها وندعوك وربك فشق عليه وكان قد اعطاهم ذلك
عهدا فسكت عنهم واخرجهم عن المسجد او لما دخل المدينة كان يؤيس اليهود فكان يلين جانبه لهم وتركهم صغيرهم وكبيرهم
وانما تجاوز عن مسبتهم لذلك فامر بعفوه الله تعالى يوضح ذلك قوله تعالى **ولا تطع الكافرين والمنافقين** كا
فما خالف شرعه **حكيما** حس **واتبع ما يوحى اليك من ربك** كا واعلمه والمراد القرآن **القراء** **مما تعملون** خبير حس
وما تعملون بصيرا بيآء وتاء فيهما **وتوكل على الله** كا **وكيلا** ما حافظا وزاقا وناصرا يكفيك ما اهمك قيل قبل
معنا وقتلنا مع اصحابنا **ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه** كا او في معنى جمل من معنى او هو الذي اسد
الفهمي كان لسانا حافظا وكان يقول ان لي قلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد صلى الله عليه وسلم فانزل الله مع المشركين
بدر والعدى فعله سده ولا حجى في رجله فقيل له في ذلك فقال ما شعرت بذلك **القراء** **اللائي** جمع التي سيأتي ساكنة وكسرها
وهمزة مكسورة بدل الياء وهمزة مكسورة وياء ساكنة بعدها لغات كلها وكذلك البعل والاخلاف في المجادلة والطلاق
القراء **تظاهرون** بتشديد الظاء والهاء تلا الف اصله تتظاهرون ادغمت التاء في الظاء فشددت وبالف مخففا اصله
تظاهرون حذفت احدى التاءين وكذلك مع تشديد الظاء ادغمت التاء في الظاء وضم التاء وكسرها والف بعد الظاء لغات
وقرئ تظهرون من ظهر بمعنى ظاهر كعقد بمعنى عاقد وتظهرون من ظاهر كقتل من الظهور بمعنى ظاهر وعدي بمن
لتضمنه معنى البعد لانه كان طلاقا في الجاهلية **او** حمل على الى اقسم لانه قسم في المعنى وكلتا مستقة من الظهر لان الظهار
ان يقول لامرأته انت على كظهر امي قالوا ومعنى انت على كظهر امي انت حرام على كبطن امي لقربه من الفرج وكني
عنه بالظهر لانه قرين الشهوة المعنى ما جعل نساءكم التي تقولون لهن هذا امهاتكم لكنه قول منكر كذب عليكم به القائد
تذكر في المجادلة ان شاء الله تعالى **كا** كان الرجل في الجاهلية يتبنى ولد غيره فينسب اليه وينوه ثناء وكان على الله
عليه وسلم قد اعتق زيد بن حارثة وتبناه فلما تزوج امرأته قال المنافقون تزوج امرأة ابنه وهو ينهى عن ذلك
فنزل **وما جعل ادعياءكم** جمع دعي **ابناءكم** **كم** حقيقة في الحكم والحجة والنسب نسخ الشق الاول والادعياء جمع دعي وهو الذي
يدعى ابنا لغير ابيه **ذلكم** النسب **قولكم بافواهكم** حس **والله** يقول الحق باطنا وظاهرا حقيقة **وهو يهدي السبيل** حس طريق الصواب وقرئ وهو
يهدي السبيل وكان زيد يدعى بابن محمد فنزل **ادعوهم لآبائهم هو** اي دعاء هم لآبائهم **اقسط** اعدل
عند الله كا **فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم** اي فهم اخوانكم وقرئ بضم الهمزة اي فادعوا اخوانكم في الدين
ومواليكم حس اوليائكم المعنى اذا جهل نسبه تقول له يا مولاي تريد الاخوة والموالاة في الدين **وليس عليكم**
جناح فيما اخطأتم به من التسمية قبل النهي **او** بنسبتكم الشخص الى غير ابيه ومحل **ما تعمدت قلوبكم** كا
جر عطف على ما اخطأتم **او** رفع مبتدأ محذوف والخبر اي ما تعمدت قلوبكم فيه جناح **لكنه** انتم مطالبون بالتعمد دون
الخطأ وجوز ان يراد قول المرء بعد الاعتقاد **رحيما** **النبي اولى بالمؤمنين** في كل شيء **من انفسهم** كا
فيحكم فيهم ما شاء **او** في الذي اذا دعاهم الى شيء ودعتهم انفسهم الى خلافه وظاعته اولى من طاعة نفوسهم قال صلى الله عليه وسلم
ما من مؤمن الا وانا اولى به في الدنيا والآخرة من نفسه وماله بعضهم من لم ير نفسه في حل الرسول صلى الله عليه وسلم وولايته
عليه في جميع احواله لم تذق حلاوة سنته **وازواجه امهاتهم** حس مثل امهاتهم في تحريم نكاحهن وجواز نظر
والخلوة والمراث دون سائر المحارم لذكر لا لانثى لسائرهن اخوات المؤمنين ولا اخواتهن واخواتهن اخوال المؤمنين ولا اخالهم

وقرئ وازواجه امهاتهم ومواجب لهم محارمهن كذلك ابوا منه فازواجه صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين دون المؤمنات
لقول عائشة لسنا بامهات نسائكم وانا ابو رجالكم وتزل ابطالا للتوريث بالهجرة والحلف والمواخاة **وأولو**
الارحام لبعضهم **اولى** ببعض المختصون بذوي القرابات احق بالمراث **في كتاب الله** في اللوح **او** في حكمه معلق بما وفي
وافعل بعد في الخبر والمجرور وقوله تعالى **من المؤمنين** متعلق باولو الارحام اي اولو الارحام من المؤمنين والمهاجرين
اولى بالمراث من الاجانب **او** بما دل اي اولو الارحام اولى من المؤمنين والمهاجرين من الاجانب ثم جاء ما يسمى منقطع مسحا
الوصية للاجانب فقال **الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا** كا وصية **كان ذلك** اي نسخ المراث بالهجرة و
المواخاة **في الكتاب** في اللوح **مسطورا** بالاضافة فعلا بمعنى اي واذكر اذ اخذنا من النبيين حين استلموا من ظهر آدم
مثل الذر مشافههم بان يعبدوا الله ويدعوا الى عبادته ويصدق بعضهم بعضا وينصحوا الخلق ثم خص محمدا
مع جماعة منهم بالذكر لانهم اهل الشرائع عليهم الصلوة والسلام احمعين وقدم محمد الشريفه فقال **ومنك ومن**
نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم كا **واخذنا منهم ميثاقا غليظا** عهدا وفاء بما حلف عليه
او احب الوقف هنا لان اللام في **ليسأل الصادقين عن صدقهم** حس لام كي لموافقه من له حاتم المعنى اخذا
ميثاقهم لكي يسأل الانبياء عن ابلاغ الرسالة وصدقهم فيها انشا للتحقيق على الكفار **وتعطف على اخذنا من النبيين**
واعد للكافرين عذابا اليما ما لتقديرها اخذنا من النبيين ميثاقهم واعد للكافرين او ما دل عليه ليسأل القدير
اثاب المؤمنين واعد للكافرين ما تها **الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم** يوم الاحزاب وهو يوم الخندق
اذ جاءتكم جنود هم قريش وغطفان ومن تبعهم من نجد هم ابو سفيان كانوا عشرة آلاف نزلوا قرب ماء الغابة
والنبي صلى الله عليه وسلم في ثلثة آلاف فخندق حول المدينة حفر فابراى سلمان تحول بين المسلمين والكفار وجعل
سلعا ظهره ومن بعد جعل الذراري والنساء في الاطام فاحصر صلى الله عليه بضع عشرة او بضعا و
عشرين ليلة ولم يكن بينهم الا الرمي بالحصا والنبال الا فلا على عمرو بن ود العامري واشتد الامر على المسلم
ونجم باس الكافرين فارسلنا **عليهم ريحا** ليلا وهي الصبا فطفأت النيران وأقلقت القدور وقال صلى
الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور **وجنودا** كانوا الفا **لم تروها** كا فكثرت سواد العسكر
وقلعت الاوتاد وقلقت الاثقال يوم بعد وما جاء الخبل بعض بعض قذف الرعب في قلوبهم فقال طليحة من خويلد الاسدي
التحا التحا من سحر مهر فارتحلوا للا منهم من ما اسحقوا للاقال **وكان الله بما تعملون بصيرا** كا
قالوا ولا احتبه ان ابدلت من اذ جاءتكم جنود **اذ جاءوكم من فوقكم** من فوق الوادي من قبل الشرق **ومن اسفل منكم**
من اسفل الوادي من قبل الخندق **واذ زاغت** مالت وتحيرت **الابصار** خوفا للكثرة **وبلغت القلوب الحناجر** جمع حنجرة وهي منتهى الحلقوم والحلقوم مدخل الغذاء **وتظنون**
فلوا انها ضاق الحلقوم عن ان تخرج لخرجت وزعم بعضهم ان هذا مثل لشدة الخوف **هنالك** الوقت **ابتلي المؤمنون**
بالله الظنونا ما والرسولا والسبيلا بالف وصلا ووقفا باشباع الفتحة وحذف الالف فيها على لغة الاشباع
وحذفها وصلا على الاصل واثباتها وقفا اشاعا والمعنى ظن المنافقون ان المؤمنين يستأصلون وظن المؤمنون
انهم ينصرون **هنالك** اي ثم **ابتلي المؤمنون وزلزلوا** حركوا **زلزالا شديدا** وقرئ بفتح الزاي لغة ان
الاعزول كا **واذ قالت طائفة** من المنافقين **يا اهل يثرب** هي ارض المدينة ولم يصرف للتعريف والتانيث
لا مقام بضم الميم اسم مكان اي لا موضع قيام **او** مصدر اي لا اقامة ولفتحها مصدر قام قياما

وحقنا المعنى لا تثبت منا لكم فارجعوا الى المدينة او الى الكفر واستأذن فريق منهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم بنو سلمة وبنو
الحارثة ومحل يقولون ان بيوتنا عورة حال اى ذات عورة او خلل كما للفصل بين كلامهم وكلام الله تعالى وهو
وما هى بعورة وسمى بكسر الواو وهما وفعله عور فهو عوره بالكسر اسم فاعل او لغة في الخلل او عورة بينهم قصور
حذرنا بها ولذلك ان يريدون الا فرارا كما ولو دخلت عليهم من اقطارها المعنى لو دخلت بيوتهم من اطراف المدينة
على المنافقين فقصد من لقيها ثم سئلوهم الفتنة اى الشرك لاتوها لفعلوها اقصرا اى لجاؤا الفتنة وهذا الى
لاعطوها السائلين بالمحنصة لواسندوا على المسلمين لفعلوها وقفت هنا لان وما تلبثوا بها ما توقفوا
بالمدينة عن اجابة الكفار حال اى عقب مثلبتهم الا لبثا يسيرا حس عن احابتهم او المعنى لو فعلت بيوتهم احزاب المدينة
لم يتوقفوا بها الا قليلا حتى يعذلوا ولقد كانوا اى بنو حارثة صمموا ان يفشلوا مع بنى سلمة سدر فلما نزل فيهم ما نزل
عاهدوا الله من قبل اى قبل حفر الخندق لا يولون الادبار كما منهم من حواب قسم لان عاهدوا بمعنى
حلفوا او هم من عاهد عن وقعه بدر فلما رأوا ما اعطى البدريون من الكرامة قالوا لئن اشهدنا الله قتالا لنقاتلن
وكان عهد الله مسئولا ناشئا عنه او القتل ما الا قليلا ما بكم رجعة حس ولا نصيرا ما بالمحنصة لا مانع
من قضاء الله تعالى ومنك فمن كان يتخط الناس عن القتال مع النبي صلى الله عليه وسلم وقيم حال اجنحة هلم فكل
ودع القتال مع محمد قد يعلم المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا وكانوا يحضرون القتال
فاذا غفل عنهم دخلوا بيوتهم فلذلك قال ولا يأتون البأس الحرب الا قليلا لا وقف هنا للصل استحة حالا
من ضمير يأتون عليكم كما المعنى لا يأتون الحرب الا تخلا ما لطفا للمسلمين وما نصا لهم من الغنيمة ولقائلهم معهم وقيل
يرغبون استحة حس مستأنف محذوف ومحل يبدون اعنهم فى رؤسهم خوفا حال كالذى اى دورانا كدوران الذى
يغشى عليه الموت لان من قرب من الموت فى هلك عقل وشخص بصره فلا يطرف فى معنى سلقوكم وقرى
بالقاف لغتان آذوكم بالتقصع والغيبة بالسنة حداد ذربة سليطة او بسطوا السنتهم فيكم عند قسم
الغنيمة بان يقولوا اعطونا منها فلستم احق بها منا لانا شددنا القتال معكم فهم عند الغنيمة اشح الناس واجبنهم
عند البأس لا وقف هنا للصل اشحة حالا من فاعل سلقوكم اى منشا حين المؤمنين عند القسمة على الخير حس
اولئك لم يؤمنوا صدقا فاحبط الله اعمالهم حس ابطل جهادهم لنفاقهم وكان ذلك اى الاحباط
على الله يسيرا حس ان استانف يحسبون اى المنافقون لجبنهم الاحزاب لم يذهبوا كما عن المدينة
منهم وان ياتى الاحزاب مرة ثانية الى المدينة لودوا بتقولوا انهم بادون فى الاعراب
اى حاصلون عن المدينة ليلا لقائلوا يسالون ويتسالون مستخبرا عن انبائكم وما حل بكم ولو كانوا
فيكم فى الجند وما قاتلوا الا قليلا ما رياء وسمعة رميا بالجبن والبخل عند الغنيمة اعذرهم لا احب الوقف
من يذهبوا الى هنا لقد كان لكم انها المخلصون فى رسول الله اسوة حسنة قرا بضم الهمزة
وكسرها للغان اى مؤتسى اى مقتدى به المعنى موقد وة صالحة تحوفى هذه القصة عشرون
وطلحة حديدا اى مذ كذلك او فيه حصلة يمنع ان يؤتسى بها وهى المواساة لانه واساكم فى القتال بنفسه حتى
كسرت رباعيته وجرح وجهه فواسوه انتم واقتدوا به وشذ لمن فى لكم لمن كان يرجو الله وفضل
او يخاف حسابه ومن بعضهم البدل من ضمير المخاطب بعل هذا لعلق لمن كان يرجو بحسنة او بكون بعثا لها
واليوم الاخر وذكر الله كثيرا كما فى حين اوقاته واحواله وكان المؤمنون قد وعدوا بالزلزلة

الكفار والنصر عليهم بقوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الى الآن نصر الله قريب ولما راى الموهنون الاحزاب
واجتماعهم عليهم ثم رأوا زلزلتهم وخوفهم ورحيلهم منهن من قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله
من النصر وما زادهم الا ايمانا وتسليما حس ونزل فيمن يزر وعاهدوا الله تعالى
لقاتلن ولينصرن دينه كعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وسعد بن زيد بن عمرو بن نفيل والنفر الثمر
وحمزة ومصعب بن عمير من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله اى فى عاهدوه عليه
بحذف الجار ثم منهم من قضى نحبه اى مات او قتل كحمزة ومصعب وانس ومنهم من ينتظر الموت كعثمر وطلحة قال
صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى رجل يمشى على وجه الارض قد قضى نحبه فلينظر الى هذا فنظر الى طلحة
النبى صلى الله عليه وسلم شده فصارت شلاء وروى من احب ان ينظر الى شهيد يمشى على الارض فلينظر الى طلحة
والنحب النذر المحكوم به وحول هنا عبارة عن الموت وهو من التقشر قالوا ومنه النحيب لما فيه من التقشر
وما بدلوا ما اظهروا العهد لعهدهم كقرظة حين بعضوا عهد النبى صلى الله عليه وسلم ولا اضمروا كالمنافقين بدلا
كما مفعول اضمروا المقدر بالمحنصة لم يضمروا العهد اصلا كما عاصل له حائم وعمرو لا لحمن لحمه اللام للبحوى
الله الصادقين بصدقهم بجزاء وفائهم بالعهد لام كى ويعذب المنافقين ان شاء لشرط عدم التوبة
ولذلك اتبعه التوبة فقال او يتوب عليهم ان تابوا فيهديهم الى الايمان ان الله كان غفورا
رحيما حس ورد الكافرين لغيظهم حال او مفعول ومحل لم ينالوا خيرا كما حال المغنى رجعوا خائبين لم يشف قلوبهم
ولم يطفروا بمطلوبهم من المسلمين وكفى الله المؤمنين القتال كما وكان الله قويا بقهر اعدائه عزيزا
كما بنصر اوليائه وتعدوها لاحزاب الى الاسلام حين صلى الله عليه وسلم الى المدينة باصحابه وشرع بغسل راسه
فجاءه حين رسل معتجرا بعمامة من استبرق والنقع على ثناياه وعلى فرسه الحيزوم وقال وضعتم السلاح
ان الملائكة لم تضع اسلحتها منذ اربعين ليلة ان الله يأمرك يا محمد بالمسير الى قريظة واتى مزلزل حصونهم وكان
قد غسل نصف راسه فعصبه واذن بالرحيل الى قريظة وقال وكان معا ومطيعا فلا تصلين العصر الا
فى بنى قريظة واعطى رايته علقا فسار بالناس حتى دنا من الحصن فحاصرهم عشرين او خمسا وعشرين ليلة
واجهدهم الحصار فقالوا الا لى لبابة ائذن لعلى حكم محمد فقال نعم واشار بيده الى حلقه انه الذبح فطفقوا
يسالون النبى صلى الله عليه وسلم ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فارسل صلى الله عليه وسلم فى طلبه فجاء راكب حمار وكان
رجلا حسنا فقال صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فانزلوه وقال انزلوا على حكم سعد فقالوا ما عجز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد رضوا بحكمك فيهم فقال الحلف عليه بذلك عهد الله ومشاقه ان الحكم فيها ما حكمت قالوا نعم قال
وعلى من هاهنا بريد النبى صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم نعم فقال احكم فيهم ان يقتل الرجال ويسبى
النساء والاموال ويبنى الذرارى والنساء فقال صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بحكم الله فوق سبعة ارقعة فاسبى
وحفر لهم خندق وضربت اعناقهم فيه وكانوا ستمائة او سبعمائة ونزل فيهم وانزل الذين ظاهروهم اعانوا
الاحزاب من صياصيهم من حصونهم وكل ما امتنع به او فيه صيصية وقذف فى قلوبهم فى قلوب من بقى
الرعب فريقا تقتلون من قريظة وهم الرجال وتأسرون فريقا كما منهم وهم النساء والذرارى
واورثكم ارضهم ودياركم واموالهم وارضا لم تطأوها كما وهى خيبر او مكة او فارس
والروم او كل ما يفتح على المسلمين الى يوم القيامة وكان الله على كل شىء قديرا ما كان لم يزل عليه

نسخ لسورة قاف جزئية مضعد الى عشرة له فكلف منها ولم يخرج الى صحابه فنزل يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن
تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين اى اجئن الى ما اعرض عليكن لم يرد حفص لا فتاك او المجئ و
قرى برفع امتعكن واسرحكن اسعفا الى اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما ما فاخرين ذلك
عائشة فاختارت الله ورسوله وكذلك فعلن يا نساء النبي فاحشة مبينة
بفتحه طامة من بسوء وعذر او هو الزنا فالحظ فاحش والمراد غيرهما القراء يضعف لها بنون وغير مكسورة
مشددة وبنصب العذاب ضعفين مفعولا وبيا والف محففا ورفع العذاب فاعلا وبياء بلا الف وفتح مشددة
مجهولا وقرى يضعف من اضعف وانا ضوعف عذابهن لان ما قبح من عديلتين كان منهن اقبح لان قبح
والذنب يعظم بعظم جانيه ومعرفته ولهذا حد الحر اعظم من حد العبد وكنهان ابا حنيفة لا يرى رجم
الكافر لهذا وكان ذلك اى عذابها على الله يسيرا حس حز ـه القراء ومن يقنت منكن
بالتاء غيبه وقرى بالتا القراء وتعمل صالحا بتا ويون في نؤتها وبيا فيهما مر ذكرا راد لفظ من لانه مذكر ومن
انث اراد معناها المخ نعطها اجرها مرتين اى مثلى اجر غيرها مقاتل بالحسنة عشرا واعتدنا
لها رزقا كريما ما موالجنة يا نساء النبي لستن كاحد احد يعم الواحد والمذكر والانثى
اى ليس قدركن عندى كقدر غيركن من النساء ان القيتن كما قالوا ولا احببتن وتعليق الشرط بالتقوى موذن
ان لا نافين لمن الامى وان كنت نسا النبي صلى الله عليه وسلم المعنى ان اردتن ان تكنّ متقيات فلا تخضعن المخ لا تلنّ
ثنيك و تلطفن بالقول فيطمع نصب جواب النهى وقرى بالكسر جزما عطفا على تخضعن المخ لا تلنّ
قولا يطمع فيكن بسببه الذى فى قلبه مرض فجور او نفاق وقلن قولا معروفا عفيفا ملتبسا بالحشمة بلقتح
الاسلام القراء وقرن بكسر القاف من وقر يقر وحكى قر يقر بفتحه والاصله يوقرن محذف الواو لوقوعها بين
ياء وكسرة واستثقل الحذف فتح الراء والنون والتا واصله قورن او قورن فحذف الواو واستغنى عن همزة
الوصل لتحرك القاف فقاوه محذوفة كوعد يعد او من قر فى المكان يقر والقرار السكون واصله اقررن
فالقيت حركة الراء الاولى على القاف فحذفت الراء لسكونها وسكون الراء بعدها وحذفت الهمزة لاستغنائها عنها
بحركة القاف وبفتح القاف من قررن فى المكان بكسر الراء افر لغة صحيحة اصله اقررن القيت حركة
الراء على القاف ثم حذفت الراء الاولى واستغنى عن الهمزة لتحرك القاف او من قار يقار اجتمع وعنه القارة لاجتماعها
والمعنى اجمعن واثبتن فى بيوتكن ولا تبرجن لا تظهرن لرجال تبرج الجاهلية
الاولى الذين كانوا بين ادم ونوح او بين عيسى ومحمد عليهم السلام اجمعين والجاهلية الاحمقاء قوم فى آخر
الزمان يفعلون مثل فعلهم او الاولى هى التى كانت بين عيسى ومحمد عليهم الصلوة والسلام
اجمعين وكون ان يكون اولى والاخرى لها لا يعقب الوقف من ارذالها الى واطعن الله ورسوله
كما ليذهب عنكم الرجس الاثم وكل ما يستقذر اهل البيت نصب نداء او اختصاص المراد
زوجات النبى صلى الله عليه وسلم وقال عكرمة دون عنكن لانه كان صلى الله عليه وسلم بينهن فغلب او فاطمة و
ابناها وزوجها او هم كل من حوى عليه الكساء كما من احس من آباء الله
القرآن والحكمة السنة خبيرا بما يعلم من يلج ان الله تعالى دخل ان المسلمين والمسلمات
ومن آمن حفص دخل فى والمؤمنين المؤمنات ومن اطاع الله فى الفرض ورسوله فى السنة فى والقانتين

والقانتات ومن صان قوله عن الكذب دخل فى والصادقين والصادقات ومن صبر على الطاعة وعن المعصية
وعلى الزرية دخل فى والصابرين والصابرات ومن لم يعرف من حوله فى الصلوة دخل فى والخاشعين والخاشعات
ومن تصدق كل اسبوع بدرهم دخل فى والمتصدقين والمتصدقات فى مرضاة امام العصر كل سبت دخل فى والصائمين
والصائمات ومن حفظ فرجه عما لا يحل دخل فى والحافظين فروجهم والحافظات ومن حفظ الصلوات الخمس دخل فى
والذاكرين الله كثيرا والذاكرات او لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات حتى يذكر الله قائما
وقاعدا ومضطجعا اعد الله لهم لجميع الموصوفين مغفرة ولجرائمهم اجرا عظيما ما وتزوج فى امتناع لبعد ما
من تزويج زيد بن حارثة بعد ان خطبها صلى الله عليه وسلم وما كان لمؤمن من لعبد الله بن جحش ولا مؤمنة
لزينب اذا قضى الله ورسوله امرا من امور حطتها لزيد القراء ان يكون لهم الخيرة
من امرهم ما بالتا والتا المعنى لا يجوز لاحد ان يريد الا ما اراد الله ورسوله ومن يعص الله ورسوله
ولم يقل يعصهما لئلا يكون ضمير واحد لاثنين وغير فرضت لزينب وتزوجت بزيد ولقيت محمدا مرة فجاء صلى الله عليه وسلم
يوما الى بيت زيد فراى زينب فاعجبته فقال سبحان مقلب القلوب والابصار فلما جاء زيد فاخبرته بذلك قالوا
وألقى فى نفسه كراهتها فى الحال فجاء النبى صلى الله عليه وسلم وقال اريد طلاقها حتى فقال اذا بك منها شئ قال لا والله
ولكنها ترفع على فقال له امسك عليك زوجك واتق الله امسك زوجك ميزل واذ تقول للذى انعم الله عليه
بالاعتاق امسك عليك زوجك واتق الله بالايمان وانعم عليه
فى نفسك هما الله مبديه وهو ما نعلمه تعالى كان عهد اليه صلى الله عليه وسلم ان زينب ستصير زوجته و تخفى
الناس اى تستحيهم وتخاف لامتهم والمراد لائمة اليهود فيقولون تزوج امراة ابنه او وتخشى الناس او جمع الناس والواو
فى وتخفى وتخشى والله احق ان تخشاه حس للحال كقولك لابيك وعلك وتعلم مخفيا فى نفسك وتخفى خاشيا
قالة الناس حقيقا بان تخشى الله تعالى فى ذلك او للعطف على واذ تخفى اى واذ تخفى من مولاك امسك واخفى خلاف وخشية الناس
والله احق ان تخشاه فلا تفعل مثل ذلك وهذا عتاب شديد عاتبه لوكتم شيئا لكتم نبى الله شيئا مما انزل عليه لكتم
هذه الآية فطلقها زيد فلما القضى عدتها قال لزيد اذهب فاذكرها على فقال فى نفسى يا زيد ان نبى الله ارسلنى
اليك يذكرك قالت انا ما انا بصانع شيئا حتى اوامر ربى وقامت الى مسجدها فنزل فلما قضى زيد منها وطرا
حاجة زوجناكها فدخل صلى الله عليه وسلم بغير اذن ولا عقد نكاح ولا صداق ولا شهود واطعم الناس خبزا
ولحما المخ فعلنا ذلك لكيلا يكون على المؤمنين حرج فى ازواج ادعيائهم الذين يتبنون اذا
قضوا اى الادعياء منهن وطرا كما لم تحصه فعل ذلك ليعلم ان نكاح زوجة المتبنى حلال للكل وزوجة
الابن وكان امر الله مفعولا ما تم اوضح ذلك بقوله ما كان على النبى من حرج فيما فرض
اى اوجب او حبب الله له حس سنة الله نصب مصدر او اغرى الذين خلوا من قبل كما سن
الانبيا قبلك المعنى لا تؤاخذ بكثرة النسا كما لا نسا قبلك فانهم كانوا اكثر منك نساء كداود وسليمان او سنة
الله النكاح لانه من سننه الانبيا للخصه بالاثم فيما ابيح قدرا مقدورا ما ان دفعت ونصب الذين
يبلغون رسالات الله مدحا او لا يكون ان جرت نعتا للذين خلوا ولا يخشون احدا الا الله
كما المخ يفعلون ما يفعلون ولا يخافون لائمة احد وكفى بالله حسيبا ما ونزل لما قال ان محمدا تزوج امراة ابنه
ما كان محمد ابا احد من رجالكم الذين لم يلدهم فلا يحرم عليه نكاح زوجة من تبناه بعد فراقها وانقضاء

عدتها ليوضح ذلك قوله من رحالكم لانه لو قال من رجالك ذلك و لقوله من رجالكم دخل الحسن و الحسنين في جملة بنيه لانهما
من رجاله صلى الله عليه وسلم لا من رجالكم و لقوله صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد **بالخصه** لا تضيروا ما حفنو بالنشاء على
القراء **ولكن رسول الله وخاتم النبيين** با عند لحاقم بنصب اللام و اليم عطفا على حمد كان و قوله
برفعهما اي هو رسول الله و بتشديد لكن و حذف الخبر اي ولكن رسول الله مع قوله **القراء** نفي الفاكا تظاهر
فلا فعل له اي ختم به النبيون فلا نبي بعده و بكسرها اي ختم ما لاتا بنفسه فلا نبي بعده فلا يوضح ما قوى و لكن
بناخم النبيين و المعنى لا نبي بعده ابدا و ان نزل عيسى بعده فهو ممن نبي قبله و لانه بنزل بشرعته و
يصلي الى صلته فكانه من امته **عليما** تا **اذكروا الله** ما هو اهله من التهليل و التكبير و التحميد و التقديس
ذكرا كثيرا قياما و قعودا و على جنوبكم مرضى و اصحا كليلا و نهارا و بحرا و حلا كل حال الا مغلوبا على عقله
قال صلى الله عليه وسلم لقوم ادركتم انا مع عبدي ما ذكرني و تحركت بي سفتاه **او** المراد ذكر في الصلوة و **سبحوه**
اي صلوا له **بكرة** هي صلوة الصبح **واصيلا** حس هي صلوة العصر **او** صلوة الظهر و العصر **او** هما المعروفا العشاء
او المراد التسبيح باللسان فيقال سبحان الله و بحمده و لا اله الا الله و الله اكبر و لا حول و لا قوة الا بالله
و سميت هذه الكلمات ذكرا لكثرا لانه يقولها الظاهر و المحدث و الجنب **هو الذي يصلي عليكم و ملائكته**
فصلاته رحمته و مغفرته لخلقه **و** لما اوحى الى موسى ان صلوتي رحمتي وسعت كل شيء **و** روى رحمتي سبقت غضبي
و صلوة الملائكة الدعا و الاستغفار للمؤمنين و المعنى يفعل الله بكم ذلك **ليخرجكم من الظلمات الى النور**
الايمان **او** الظلمات النار و النور الجنة **بالخصه** برحمته و بدعا الملائكة فرحم **وكان بالمؤمنين رحيما**
حس **تحيتهم** يوم يلقونه تعالى **سلام** كا يسلم تعالى عليهم و يسلم ملائكته عليهم **او** يسلم عليهم الملائكة عند خروجهم
من قبورهم **او** عند دخول الجنة **او** يسلم بعضهم على بعض عند دخولهم الجنة استئنافا **او** ان ملك الموت يحييهم عند
قبض ارواحهم و يقول لهم ان الله يقرئكم السلام **اجرا كريما** ما هو الجنة و نصب **شاهدا** على الحال و الترسل
ومبشرا بالجنة **ونذيرا** بالنار **وداعيا الى الله** اي ما دوبا لك في الدعا
الى طاعته **باذنه** بتسهيله مجازا و ليس المراد حقيقة الاذن لان ذلك قد حصل بقوله و داعيا الى الله **وسراجا**
منيرا كا وصف بالاناره لان المتسرج ما لا ينير المعنى اهتدى بك الدين كما يهتدى بالسراج المنير في الظلام
فضلا كبيرا كا لفضلا جزيلا و اذا استعظم المتفضل به كان الثواب اعظم **قالوا** ثم عطف على اول السورة لم تم بنيها و قف و المعروف
ولا تطع الكافرين والمنافقين و قفه نظر لانه لو عطف على اول السورة لم تم بنيها و قف و المعروف
عند الوقفة ان الوقوف كلها سمت المعنى لا تطعهم في شيء عهدوا فيما لا تحذر **ودع اذاهم** اصبر عليهم و
لا تقتلهم حتى تعلم و هذا نسخ بآية السيف **وتوكل على الله** فانه يتولى كفايتك **وكفى بالله وكيلا**
مفوضا اليه فالك **اذا نكحتم المؤمنات** و لم تقل و الكتابيات و ان كان الحكم عاما فيهن بنبها ان الاولى
بالمرء نكاح المؤمنات دون الكتابيات و الطالحات و ان يتخير لطفلة و ما ذكرنه المائدة من **والمحصنات**
من الذين اوتوا الكتاب فبيان للخاص المعنى اذا عقدتم عليهن **ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن**
او تخلوا من **فما لكم عليهن من عدة تعتدونها** تحصونها بالاقراء او بحمل لعند و نها حتى صفه لفظ عدة **او**
رفع للموضع و قرئ تعتدونها بحذف احدى التاءين من الاعتداد **فمتعوهن** اذا لم يكن لهن صداق عند ابن عباس و ان
كان لهن صداق فنصفه بلا متعة **وسرحوهن** خلوا سبيلهن بلا اضرار بهن **او** المراد طلاقها طاهرا من غير جماع

سراحا جميلا تا من غير مضارة و لا مشاحة له صلى الله عليه وسلم فقال اللاتي **اتيت اجورهن** صداقهن
وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك من الكفار كصفية **وبنات عمك وبنات عماتك**
وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك و من لم تهاجر معك لم يحل لك و لا وقف هنا
لان الحل المعطوف بعده قالوا و نسخ شرط الحجر بقوله **وامرأة مؤمنة** و لا تحل له غير المؤمنة **وتنصب امرأة**
ما حللنا لك المعنى احللنا لك جميع المذكورات و احللنا امرأة موصوفة **ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان**
يستنكحها بطلب نكاحها بغير صداق **خالصة لك** مصدر مؤكد **او** حال من ضمير وهبت **وقرئ** خالصة رفعا
استئنافا **من دون المؤمنين** با المعنى اذا وهبت المؤمنة نفسها حل لك خاصة بلفظ الهبة بلا صداق
و الواهبة نفسها معا من شركك بلا شك حابر من بني اسد **او** مؤمنة بلا لحوق **او** خوله بنت حكيم من بني سليم و هنا
سنزلان اعترض احدهما الاخر فيلزم ان يكون الشرط المؤخر لفظا مقدما معنى و كذلك جميع الشروط المعترضة و
قد ذكرت حكم الشرط مستقصى في هود عند و لا سفعلم نصيحي ان ارادت ان انصح لكم و قرئ ان وهبت بفتح الهمزة
فلا يحوز له الانكاح واحدة لان لعدده لان وهبت او اذ وهبت و في بعض المصاحف و هبت بلا ان و كان صلى الله
عليه وسلم يعقد نكاحه بلا شهود و لا مهر و لا ولي و له الزيادة على اربع **قد علمنا ما فرضنا عليهم** على
المؤمنين في ازواجهم من الاحكام بان لا يتزوجوا اكثر من اربع قيادة مؤ ان لا يتزوج الا حل المرأة الا بولي و
شاهدين و صداق **وما ملكت ايمانهم** من الاماء مباح لهم فوق اربع و ضاف الى هنا اعتراض المعترض
لئلا يكون **عليك حرج** ضيق بما حللنا قرئ بالصاد **بالخصه** احللنا لك ازواجك اماءك و من وهبت لك نفسها بلا
تضيق عليك **وكان الله غفورا رحيما** تا و نزل لما اراد صلى الله عليه وسلم ان فارق بعض نسائه **او** يقسم
بينهن **ترجي** تؤخر **من تشاء منهن** عنك بطلاق او غيره **وتؤوي** تضم **اليك من تشاء** منهن المعنى نكاح
من تشاء من المؤمنات الواهبات انفسهن و غيرهن و تركه **او** المعنى كان ان تعزل من تشاء منهن بلا طلاق
و لو دي من تشاء بعد العزل بلا تجديد عقد و كان صلى الله عليه وسلم اذا خطب امرأة تحرم على غيره خطبها حتى يتركها
ومن مبتدا لمعنى الذي **او** شرط حذف لقوله **ابتغيت ممن عزلت** و خبر المبتدا و جواب الشرط على القولين
فلا جناح عليك كل القراء لا اثم عليك في فعل شيء من ذلك **ذلك** التخيير **ادنى** اقرب الى رضا من **ان تقر**
اعينهن بحسب من **ولا يحزن** بترك القسم لهن **ويرضين بما آتيتهن** من تفويض و تسوية و عزل و ايوا
لعلمهن ان ذلك من الله تعالى و قرئ بضم التاء و كسر القاف في نصب اعينهن مفعولا و نفس بفتح القاف مجهولا
القراء **كلهن** حس توكيدا لكبد الفاعل يرضين و قرئ بنصب اللام تاكيدا لهن **والله يعلم ما في قلوبكم**
كا من الميل الى بعض النساء **حليما** با القراء **لا يحل لك النساء** بالتا و الياء **من بعد** اي بعد نسائك اللاتي خيرت
فاخترتك و رضين بما دك **او** لا يحل لك الكتابيات من بعد المسلمات و لا يحل لك ان تبدل بهن غيرهن و مفعول تبدل
من ازواج و من زائدة المعنى لا تكون لك تطليق احدى نسائك المختارات و لا نكاح غيرهن و محل **ولو اعجبك**
حسنهن حال اي فاقدا على تبدل اي مفروضا اعجابك بهن **او** المعنى ليس لك ان تبدل بالمسلمات مشركات و ان حسنت
لئلا يكون ام المؤمنين مشركة **او** ليس لك ان تطلق عليك زوجتك و تاخذ زوجة و كانت الجاهلية تفعل ذلك
الا ما ملكت يمينك نصب استثنا من النسا **او** رفع بدل **او** استثنا منقطع **رقيبا** تا حفيظا و نزل تاديبا

لك حس
تهن

لمن كان يتحين الطعام وطبخه المقام بعد الاكل في بيت النبي صلى الله عليه وسلم **يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا**
أن يؤذن أن يؤذن في معنى الظرف أي الا وقت الاذن **او** حال من فاعل لا تدخلوا أي ماذونا **لكم الى طعام** والى متعلق بيؤذن
لان في الاذن معنى الدعاء **غير ناظرين** حال من لا تدخلوا او الاستثناء وقع على الظرف والحال **او** على الحالين أي لصحت الا أن يؤذن لكم
في الا تدخلوا الا وقت الاذن او الا تمادوا فالكم ولا تدخلوا الا غير ناظرين **اناه** نضجه وقتي يقال تحين غير صفة لطعام وأناه
البصري لانه جرى على غير ما هو له فجعل ارتفاع الضمير الفاعل عنده مقال عن ناظرين اناه انتم وإناه بكسر الهمز مصدر أنى يأني إنا
و يفتحها ممدودا مصدر آن يئين كحان يحين والمصدر ان في النضج والادراك المعنى احتفظوا لقول الله اذا لم تدعوا **ولكن إذا**
دعيتم للاكل **فادخلوا فاذا طعمتم** فرغتم منه **فانتشروا** عن الطعام خارجين من البيت **ولا مستأنسين** عطف على ناظرين **او** نصب
حال من لا تدخلوها مستأنسين **لحديث** كائنا **ان ذلكم** الاستئناس بعد الاكل
يؤذي النبي فيستحي منكم كائنا فلا يأمركم بالخروج وكان صلى الله عليه وسلم كثير الحياء **والله لا يستحي من الحق**
المعنى لا يمنع من تعريفكم الحق والصواب حياء منكم وقرئ لا يستحي بياء ولعله بعد الحاء **واذا سألتموهن** ايها الناس صلى الله عليه وسلم
وان لم يذكرن لان الحال تدل عليهن متاعا **فاسألوهن من وراء حجاب** كائنا ذلكم السؤال **أطهر لقلوبكم وقلوبهن**
كائنا من الريبة ونزل احتراما له صلى الله عليه وسلم وتطهيرا لقلبه **وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله** نهي ما
صح لله عليه وسلم وما كان لكم اذاه ولا نكاح زوجاته فلا يجب الوقف على ريبة الى **ان ذلكم** المذكور **كان عند الله**
عظيما حرض عظم العقوبة **عليها حرض** ولما نزل آية الحجاب قال ذوو المحارم نحن أبناءهن الآتي في حجاب نزل **لا جناح**
عليهن في آبائهن الى **ولا ابنائهن اخواتهن** في ترك الاحتجاب عن المذكورين ولم يذكر العم والخال لانهما بمنزلة الوالدين
او لان المرأة تحكي لابنيها فكره وضع الخمار عندهما **ولا نسائهن** اي المسلمات فيحرم هجو الكتابيات عليهن **او** المراد جنس
النساء فيحل هجو الكتابيات عليهن **ولا ما ملكت ايمانهن** من الاماء فلا يكون العبد محرما لمولاته **او** موعظة فيكون العبد محرما
لمولاته ثم الف من الغيبة الى الخطاب للضرب من الارهاب فقال **واتقين الله** كائنا **ان الله كان على كل شيء شهيدا** ما سمل النبي صلى الله
عليه وسلم عن معنى **ان الله وملائكته يصلون على النبي حس** فقال هذا من العلم المكنون ولو انكم سألتموني عنه
ما اخبرتكم به ان الله وكل ملكين فلانا أذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذينك الملكان غفر الله لك قال الله لذينك الملكين
امين ولا أذكر عند عبد مسلم فلا يصلي علي الا قال ذينك الملكان لا غفر الله لك قال الله لذينك الملكين آمين وقرئ وملائكته
رفعا عطفا على موضع ان واسمها والخبر محذوف يدل عليه يصلون قال صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم
علي صلوة وقال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا وقال ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام وقال ان
افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة علي قيل
يا رسول الله كيف تعرض علينا صلوتنا وقد ارمت أي بليت قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء **يا ايها الذين آمنوا**
صلوا عليه ادعوا له **او** قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد وقولوا
وصلوا فعل الفاعل لضمير الكلام فعلى الشرط لانه تعالى اذا اوجب عليه الصلوة ليغفران صلى عليه تقدير صليت عليه فصلوا عليه
كاعطيتك مخذ اي انا اوجب الاخذ من اجل العطية ولو قال اعطيتك فخذ كان الامر بالاخذ مستانفا **وسلموا تسليما** قيل
والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة فعلى وجهها كلما ذكر لقوله صلى الله عليه وسلم مرغم ابن من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار وقيل
اوجبها في المجلس مرة وان تكررت كتشميت العاطس بعض او وجبها في العمر مرة وكد الخلاف في الشهادتين والاول ان صلى عليه كلما

ذكر صلى الله عليه وسلم **لا تكونوا كالذين آذوا موسى** نسب اليهود والنصارى الى التمثيل منزل **ان الذين يؤذون الله** منسوب الولد والشريك الله
تعالى علوا كبيرا **او** بمعصيتهم اياه وهو بعيد عن الاذى وانما هذا مثيل المخيف يؤذون اولياء الله فالله تعالى من آذى **او**
وليا فقد آذنه بالحرب وقال من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة **ورسوله** بتكذيبه وتعجيزه وكسر باعينه
او نزلت في المصورين **لعنهم الله في الدنيا** بالقتل **والآخرة** بالنار **وأعد لهم عذابا مهينا** **او**
نزل فيما عنا اذى المومنين ظلما **والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا** اي بريئين منه
فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا كائنا **حرض** كان ذكر الحرائر والاماء واحدا وربما
تعرض بعض الحرائر فنزل **قل لازواجك** وما الكلام حذف تقديره قل للمذكورات اذكرني واستثنين **وبناتك ونساء**
المؤمنين يدنين **عليهن من جلابيبهن** كائنا جمع جلباب وهو الملاءة تشتمل بها المراة **او** ملوكا ما يستتر به كالرداء وكساء **ابرعاس**
ادنى ان يعرفن زوهن بالجلباب الاعتيادي ولعله ليعلم انهن حرائر المخفي قل لبنات يدنين عليهن ازرهن
ويستترن لهن جمع اعطافهن الا قدر الحاجة لمشيهن ومن تعبيرهن بان يتجلببن بعض ما هو الجلابيب لان
لها جلبابا واحدا كالملاءة **او** ترخي عليها بعض جلبابها وبانقابها على رؤسها سائرة وجهها به الا عينها لاجل المشي لئلا
تشبه الامة **ذلك** الغطاء **ادنى** اقرب **ان يعرفن** فلا يتعرض لهن **فلا يؤذين** كائنا بان يتعرض لهن وريبة **وكان الله**
غفورا لما سلف مع التوبة **رحيما** بما حال من ضمير غفورا **او** لعتا له ونزل فيمن كان يظهر خلاف ما يضمر **لئن لم ينته المنافقون**
يرتدع عن قبول المسلمين **لئن** لم ينتهوا عن نفاقهم وكفرهم **والذين في قلوبهم مرض** محمد
وهم الزناة من فيطمع الذكي في قلبه مرض **او** هم من ضعف ايمانه **والمرجفون** المحدثون قبول المسلمين ما يصنعون
من الاخبار الكاذبة عن سراياهم المسلمين بانهم قتلوا كثيرا واخذوا فشرقت قلوب المسلمين **لنغرينك** المخصصة ان لم ينتهوا
المذكورون عما يعقدون ويفعلون ويقولون **لنغرينك** لنسلطنك عليهم ونوقفك لعقوبتهم **بهم** لا يجاورونك فيها **في المدينة**
الا زمانا **قليلا** حتى يخرجوا منها وما كان الجلاء عن الوطن اعظم من كل ما اصيبوا به عظف بثم لبعد حاله عن حال المعطوف
عليه وقليلا حال اي الا جاورونك وقتا قليلا **ملعونين** كائنا حال ثانية او ثالثة او رابعة **او** نعت لقليلا **اينما ثقفوا** اي
وجدوا **اخذوا وقتلوا تقتيلا** ما عند الجمهور **سنة الله** في موضع مصدر مؤكد المخفي سن الله فيما
تقدم من الامم ويوقف عليه ان لم يخرجا حتى ادرك وقتل **بلخصه** هذا الحكم فيهم **ولن تجد لسنة الله تبديلا**
كان اليهود والمشركون يسالونه صلى الله عليه عن الساعة استهزاء واستعجالا **يسالك الناس عن الساعة**
قل انما علمها عند الله حس وما يدريك يعلم **لعل الساعة تكون** شيئا قريبا **ما او**
الساعة لمعنى الزمان **او** الحساب **ان الله لعن الكافرين** اي عذب **واعد لهم سعيرا**
نارا في الآخرة **خالدين فيها** حال ان حملت **لا يجدون وليا** يحفظهم **ولا نصيرا** يدفع العذاب عنهم **يوم تقلب**
وجوههم في النار تقلب الوجوه تحول الالوان وتقلب اعضاء الشعيب ونصب وجوههم وكفر
الوقف على النصر ان نصب **يوم** بقوله **يقولون** او لمحذوف ان نصبته لمحذوف نصبت يقولون حالا والمراد
بالوجوه ارباها ومعنى تقلبها تقلبها في النار بان ترفعهم الى اعلاها ثم تخفضهم الى اسفلها دواما **او** يطرحون
مقلوبين على رؤسهم **او** يسحبون على وجوههم في النار ظهرا لبطن والمعنى اذكر يوم تقول البرار والمنهوج **يا**
ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا كائنا **القراءة** **سادتنا** بالجمع **وكبراءنا** جمع كبير وسادتنا ملا الف

جمع سد المخفف الاشباع قالوا انا طغا سادتنا وكبرائنا اى مقتدينا فى الكفر فاضلونا السبيلا
حس اخطأوا اساطريق الهداية ربنا آتهم ضعفين من العذاب اى عذبهم مثل عذاب غيرهم والعنهم لعنا كبيرا ا
القراء بتا موحدة وثا مثلثة ونزل لما عن اذى النبى صلى الله عليه وسلم لا تكونوا كالذين اذوا موسى ال وجوه
بالادرة وهو مرض لا يشتهى فوضع لونه على الحجر لما فروا بثوبه حتى وقف به على ملا من بنى اسرائيل فادركه
فضربه بثلثة عشرة ضربة فراوه احسن الناس جسدا ولقتل هرون فاتوه الملائكة ميتا ولقذفه بالبخ انه
فحملها وما نافية او مصدرية او موصولة المعنى اوضح تعالى ما نسب الى موسى
وظهر تبرأته منه وكان عند الله وجيها ا ذا جاه وقرئ عبد الله بناء مفتوحا ووجيها بكسر الواو
سديدا مستقيما وجواب القول يصلح يزكى لكم اعمالكم ويقبلها ويغفر لكم ذنوبكم حس وقد فاز فوزا
عظيما ا نال غاية مطلوبه ثم انا عرضنا الامانة هى كل ما افترض على العباد كالصلوة والزكوة وصيام واداء
دين واول كل ها الودائع واوكد الودائع كتم الاسرار او المراد بها الوفاء بالعهود قرئ على كل موضع ان لا لبس فيه ومعنا
ولا معاهدا فعرضت الامانة مافيها على السموات والارض والجبال عرض تخيير فقيل
ان احسنتن جوزيتن وان عصيتن عوقبتن فابين ان يحملنها واشفقن منها كا حسن
حملها حوفا ان لا يوفين بها او المراد عرضها على اهل المذكورات كما سئل القرية او
ركب فيها عقل وخوف ان حالها اقتضى ذلك او هذا مثل وتمثيل للانسان حسن عرضت الامانة على هذه الاجرام العظيمة
فامتنعن من حملها وحملها الانسان مع ضعفه والمراد آدم لانه روى انه قال احملها بما فيها ان وفيت لم يكن لى ثواب دونها وان ضيعت
تحملها بنا فان ما موصولة لا محل الا بنا محلها او الانسان الكافر او جنس الناس انه كان ظلوما لنفسه بمعصية ربه
جهولا بما افترض عليه او ظلوما جهولا لمحل الامانة ثم لم يف بها او المعنى انه تعالى ائتمن بنى آدم على ما افترض واتمن
المذكورات على طاعتهم والخضوع لهيبته فابين ان يحملنها او ادين الامانة ومنه حمل فلان الامانة اتم فيها
بالخيانة ونحوه بغض حتى خيل اى اجده الله لانه اذا احبه لم يؤلمه ليغذب الخ الحسن المنافق والكافر ا ذا الامانة اى خانا فيها
فلم يطيعا من اطاع فليس بظلوم جهول ثم الوقف ههنا عند ابى حاتم على اصله والاكون عند غيره لان اللام فى ليعذب
الله تعليل القراء ويتوب نصبا عطفا على ليعذب لقدره عرض الامانة ليعذب من لم يف بها وليتوب
على من وفى بها وقرئ برفع ويتوب استينافا بخ عرضها لسقاوة ملوا وسعادة ملوا وكان الله
غفورا رحيما ما جه سورة السبا مكية او الا وترى الدنيا والعقبى الا له وحمل ربع او خمس وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم اوما تعالى الى عظيم ملكه وقدرته ووجوب حمده
على نعمه احسانه اليهم وادخالهم الجنة وفى الاخرة ظرف للعامل فيه الحمد او حال من الحمد العامل فيه الظرف والمراد له الحمد فى
الدارين فحذف احدهما لدلالة الاخرى عليها وهو الحكيم المحكم لما فى ذاريه الخبير حس ان اسنا فت لعلم
ولا احتبه ان نفت حالا مؤكدة يعلم ما يلج يدخل فى الارض كالماء وحيوان واموات ونبات وكنوز وما يخرج منها
كاموات عند البعث ونبات وحمل المخرجات وما ينزل من السما وقرئ بتشديد الكاف وصواعق
وبركات وما يعرج يصعد فيها كالملائكة والاعمال يعلم كل شئ وهو الرحيم الغفور ما وقال
منكرو البعث استهزاء واستبطاء للبعث لا تاتينا الساعة قال صلى الله عليه وسلم مقسما بلى وربى لتاتينكم

تلا آية الحامد الخ

او حسن على القراء عالم الغيب كقارئ رفعا مادحا فيكون الوقف على الغيب وقرئ عالم الغيوب رفعا الصادحا
او مبتدا خبره لا يعزب عنه مثقال ذرة فلا يجوز الوقف على الغيب ولا يجوز الوقف على ليا تينكم على القراء
الصاغام وغلام مشتد دا مبالغة حتا فيها بدلا من ربى القراء ولا اصغر من ذلك الا مثقال ولا اكبر رفعا
فيهما عطفا على مثقال قرئ بفتحهما على نفى الجنس كقولك لا حول ولا قوة الا بالله فيكون الوقف على الارض فالا استينا منقطع
او عطفا على ذرة ولم يجز لانهما لا ينصرفان فالا استينا متصل وقد تمسك هذا فى يونس بالخبصة لا يبعد عن الله تعالى
شئ بعد خلق اماه الا وهو مثبت فى كتاب مبين ما عند ابى حاتم لجعل اللام فى ليجزى الذين امنوا و
عملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة ورزق كريم ما ثم
وهو الجنة وعند ابى حاتم لا يحسن الوقف على مبين لجعل اللام فى ليجزى الخ متعلقة بلام القسم وهو لنا تينكم فلا وقف فيها
اختيارا وللقدوة وقرئ لتاتينكم الساعة ليجزى وقرئ بنقل الدليل على ضم الساعة لقسمه صلى الله عليه وسلم لانه عند هم
كذاب فلا يلتفتون الى قسمه وانا ثنث لقوله ليجزى الاية لان العقل يقضى بجزاء كل عامل عمله ان خيرا فخير وان شرا فشر
ومحل والذين سعوا فى مبتدا خبره اولئك لهم عذاب القراء من رجز اليم ما رفعا صفة عذاب وجرا
صفة رجز بالخبصة والساعون فى ابطال اياتنا لهم عذاب مؤلم وان نصبت الذين سعوا بيجزى فلا وقف هنا
لعدم ليجزى الساعين ثم الوقف هنا ان استانفت وترى اى ويعلم ولم تعطفه على ليجزى اى ليجزى
الذين اوتوا العلم بما القضاة وجعل المفعول الاول ليرى الذى انزل اليك من ربك اى القران الثانى
الحق وهو فصل وقرئ برفع الحق خبر مبتدا وهو ومحلها نصب ثانى مفعولى يرى ولا وقف هنا لان
عطف على الحق ثانى مفعولى يرى بالخبصة يزيون المنزل حقا وهاديا الى صراط العزيز الحميد ما وقال الكافرون
سخرية منهم هل ندلكم على رجل موعد بنتكم ويقول لكم اذا مزقتم لقطعتم ولفرقتم
او صالكم كل ممزق مصدر بمعنى التمزيق ويكون مكانا لانهم ممزقون فيجعلون فى بطون الطير والسباع
واقطار الارض والعامل فى اذا ما دل عليه انكم لفى خلق جديد فعيل بمعنى فاعل عندى البصرى كقتل قتيل
او مفعول عند الكوفى من حدثه قطعه ولا يعمل فيها ممزقتم لاضافتها اليها ولا لتبيكم لان احاديثهم لا تمزق
ولا حديد لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها وان احازه بعضهم فى الظرف ثم لا ظهر ثم لاستهام على سمة الوصل
مبالغة فى الانكار والتخفى فى افترى محذوف همزة الوصل وشبت همزة الوصل مع همزة الاستفهام فى آلله تخفى
ونحوه لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر لكون همزة الوصل مطروحة كهمزة الاستفهام المعنى اختلق محمد على الله كذبا
ام به جنة حنون يهجرى الكذب على لسانه فبرأه الله رادا عليهم بقوله بل الذين لا يومنون بالاخرة
اى البعث فى العذاب ثم ولما كان الضلال موجبا للعذاب عطفه عليه فقال والضلال البعيد ما عن الهدى
ثم اومى تعالى الى وحدانيته وعظيم قدرته بقوله افلم يروا الى ما بين ايديهم والى ارضين كما الخ
الم يروا انهم تحت سمائى وفوق ارضى فيخافوا عذابى فيومنوا القراء ان نشا نخسف بهم الارض او نسقط
عليهم كسفا قطعة وطعة من السماء بالنون فى الثلثة اخبارا عن الله تعالى لتعظيما وبالياء خبرا عن الله تعالى بالخبصة
لفعل ما نشا ملن يشا لكل عبد منيب ما داود منا فضلا كا ملكا ونبوة او موحسن الصوت والقوة وتلين
الحديد وقلنا يا جبال اوبى رجعى معه مسبحة وقرئ اوبى محققا والتاويب والاوب الرجوع وكان داود
اذا سبح سبح تسبيح الجبال وتعقل معناه معجزة له كما سمع الحطيب من الشجرة وعقل معناه او كان منوحا على دينه

سبحي وحزني وتسعده الجبال ياصدايها **القراء** **والطير** كا ياصوابها نصبا على محل الجبال او مفعولا معه وقرئ والطيرُ رفعا عطفا على الجبال **او** على ضمير اوبي واغنت عن توكيده، وذهب كان داود لقول للجبال سبحي والطير احشري ثم ناجذ في تلاوة الزبور لصوته الحسن فلا يبقى شجٌ احسن منطوا من ذلك ولا اجب الوقف هنا لاجل عطف **وألنا له الحديد** اي جعلناه له لينا كالشمع فلا لصقل الى نار ولا مطرقة **او** لان في بدء القوة وان تفسير اوان مصدرته في **ان اعمل سابغات** دروعا واسعات ضافيات وقرئ بالتاء ومعناه واوامل من عليها وكان صفاح **وقدر في السرد** كا اصل السرد الوصل ومنه سرد كلامه وصل بعضه ببعض المعنى لا تضعفا المسامير فيقلق ولا تغلظها فيقلق لحلقه **او** السرد نفس المسمار المعنى اعمل الدروع على قدر الحاجة بلا محاوزة الحد في شيء منها وكان يعمل كل يوم درعا ويبيعها بستة آلاف درهم ينفق منها على عياله والفقراء من اصحابه ويتصدق على فقراء اسرائيل مائة وبضعة الاف وعمل الدروع لانه كان من عادته ان يخرج الى الناس متنكرا وليسال عن داود وما يقال فيه فخرج يوما فلقيه ملك في صورة ادمي فسأله عن داود فقال نعم العبد هو لولا انه يأكل هو وعياله من بيت المال فنكته داود وسأل ربه ان يرزقه شيا يعمله ويستغني به فرزق صنعة الدروع فقال صلى الله عليه وسلم كان داود لا ياكل الا من كسب يده ثم خاطب داود واهله فقال **واعملوا صالحا** الى **بصير** يا **القراء** **ولسليمان الريح** نصبا اي وسخرنا **او** هو معطوف على الضمير المنصوب في الفعل لداود الحديد ولسليمان الريح ورفعا مبتدا خبره لسليمان ومحل **غدوها** الرفع على الابتداء **شهر** وكذلك **ورواحها شهر** الجملة حال من الريح وقرئ غدوتها ورواحتها وكانت تغدو لسليم وتعود البساط من دمشق فتقيل باصطخر وبينهما شهر للراكب المسرع وتروح من اصطخر فتبيت بكابل وبينهما مسيرة شهر للراكب المسرع لا احب الوقف هنا لاجل العطف **واسلنا له عين القطر** يا عند الجماعة وانا اراه حسنا والقطر النحاس المعنى اذبنا له معدن النحاس حتى صار كالماء فكان يسيل في الشهر بلدته اياما قالوا وما في الدنيا الى القائم اليوم من ذلك ومحل **من يعمل** نصب لسخرنا مقدرة اي وسخرنا له من الجن من يعمل او رفع بالابتداء اي ومنهم من يعمل **بين يديه باذن** بامر **ربه** حيث يسخرها له وامرها باطاعته **ومن يزغ** شرط مبتدا اي ومن يمل **منهم عن امرنا** الذي امرناه من طاعة سليمان وقرئ من نوزغ من اذقناه وجواب الشرط **نذقه من عذاب السعير** كا النار ثم **او** معناه ان الله تعالى كان قد وكل بالجن ملكا سوط من نار فمن زاغ منهم عن طاعة سليمان ضربه به فاحرقه وكانوا يعملون **له ما يشاء من محاريب** هي لا ماكن الشريفة كالمساجد والقصور والاكحلون قالوا سميت بذلك لانه تحارب عليها وتلتحى اليها في الشدة **وما عملوا** له بيت المقدس وغاية الحسن ولم يزل على عمارة سليمان الى ان خربه بخت نصر واخذ جميع ما فيه وبنوا له بنذمى وغيرها قصورا وحصونا كثيرة **وتماثيل** هي الصور من عاج **او** كانت من زجاج وشبهه وكانوا يعملون صور الانبياء والملائكة والصالحين من هذه الاجسام في المساجد ليشتاقوا الى العبادة والاقتداء بهم وعملوا له في اسفل كرسيه اسدين وفي اعلاه نسرين فاذا صعد بسط له الاسدان ذراعيهما فاربقى عليهما فاذا جلس اظلته النسران وكنا حيهما ولم يكن اتخاذ الصور اذ ذاك محرما **وجفان** هي القصاع **العظيمة كالجوابي** **القراء** ياثبات الياء وحذفها اكتفاء عنها بالكسرة كالخيابن الواسعة العظيمة تحمى او يجمع اليها الماء قالوا كان يقعد على الجفنة الواحدة الف رجل يأكلون منها **وقدور راسيات** ثابتات عاليات لا تنزل عن اثافيها لعظمها ولا يطبخن وكان يصعد عليها بالسلالم **او** كانت اثافيها منها وتنصب **اعملوا آل** منادى او مدحا وهذا حكاية ما قيل **لداود** ان نصب **شكرا** نا

مصدرا اي اعملوا آل داود واشكروا شكرا حسن الوقف لبعد داود وان نصبت حالا اي اعملوا شاكرين **او** مفعولا له **او** صفة محذوف اي عملا شكرا فلا حوز الوقف لبعد داود المخبر اظهروا شكر النعم لظهور النعم عليكم وارحموا اهل البلاء وسلوا الله العافية **وقليل من عبادي الشكور** حس الشكور من يرى عجزه عن الشكر كما سلم يتحدث به المقدسي الشهر والشهرين والسنة والسنتين واقل واكثر وسقط عن الناس ويدخل اليه طعامه وشرابه وكانت الانس تدعي ان الجن يعلم الغيب فدخل سليمان المحراب يوما متحنثا وقال اللهم عم موتي على الجن حتى يعلم الانس ان الجن لا يعلم الغيب **او** كان قد بقي من عمارة بيت المقدس بقية فاراد ان يتمها فقام مصليا معتمدا على عصاه فمات قائما وكان المحراب كوى وكانت الجن يعمل اعمالها ومن ينظر اليه ولا تدري ذلك لما كانت تعتقد من طول قيامه قيل **او** كانت قد عملت له صرحا من زجاج لا ماء له وكانوا لا يشاهدونه **فلما قضينا عليه الموت** وقرئ قضى عليه الموت المعنى فما دل **لهم على موته الا دابة الارض** هي الارضة **وقرئ** بفتح الراء من ارضت الخشبة ارضا اكلتها الارضة **تاكل منسأته** كا نصب مفعولا له اي عصاه لانها ينسأ بها اي يزجر بالف بلا همزة لغة مسموعة صحيحة في بدل الهمزة المفتوحة تالف واصلها الهمز من نسأت الغنم سقتها وبهمزة مفتوحة على الاصل حكى سيبويه في تصغيرها مُنَيْسِئَة وفي جمعها مناسئ ممزا فيها وبإسكان الهمز المفتوحة لغة عربية صحيحة وردت بها القرآن وزعم بعضهم ان اسكان الهمز المفتوحة انما ورد في الشعر وهذا تحكم وشهود عليه متواترة في الكتاب العزيز نقلها اعرف الناس بكلام العرب وهو ابو عمرو وناف فكان هذا الزاعم تحكم المنقول عن العرب مطلقا دليلا على صحة ما صح بل ان وهذا حط وقرئ بفتح الميم وكسر الهمز قلبا وحذفا وقرئ اكلت منسأته وقرئ منسأته بفتح الميم وكسر الهمز قلبا واثباتا لغتان في فتح الميم وكسرها وقرئ من ساءَ ته فعل من حرف حر وساءة اسم للعصا زعم ابن جني لانها تسوء فوزنها فلة لان المحذوف منها واو **او** تثبت بسأة القوس هي طرفها استعاره **فلما خر تبينت الجن** اي ظهر امر الجن للانس ومحال **ان لو كانوا** الجملة رفع بدل من امر المقدر **او** بدل من الجن لتبين زيد جهله **او** نصب اي تبينت الجن جهلها وقرئ تبينت مجهولا وتبينت للانس وتبانت الانس المعنى لو علم الجن الغيب **ما لبثوا في العذاب المهين** كا ما لبثوا في التسخير والمشاق مدة موت سليمان لانهم كانوا يعلمون الاعمال الشاقة في حياته لجيبته وكان لا ينظر الى ملك اخر مدة حيوته الا احرق بمرته شيطان مرادا فلم يسع صوته فوضع راسه فرآه ميتا ففتحوا الباب فراوه ميتا ورأوا عصاه فدا كلتها الارضة فوضعوا الارضة على العصا يوما وليلة فاكلت قدرا محسبوا على ذلك فعلموا انه مات منذ سنة وكان عمره اذ ذاك ثلثا وخمسين سنة **لقد كان لسبا في مسكنهم** مفتوح الكاف مصدر وقياس فعل ان يفعل فتح عين مصدره كالمخرج والمدخل وكسر الكاف سماعا وسيبويه جعل المكسور العين اسم مكان ولم يجعله مصدرا لقلته وجا مكسورا العين مصدرا كالمسجد والمطلع ومساكنهم جعلا له كان لكل واحد مسكن **آية** اسم كان **جنتان** بدل منها فلا وقف بينهما وان وقف بينهما حنتان مدحا كانه قيل ما الآية فقيل جنتان وقرئ جنتين مدحا والمعنى جعل قصته الجنتين آية لان الجنتين آية كفى الوقوف على الآية والمراد بالجنتين جماعتان من البساتين **عن يمين** من بلدهم **وشمال** منه اي كان لبساتين في مكانهم اشجار كثيرة وثمار طيبة فقيل لهم **كلوا من رزق ربكم** الذي رزقكم وكانت المراة تمر المكتل على رؤوسها فما يحتاج فيه الى حمل

من الاشجار ومما يتلى من اصناف الفواكه ولا امتدادها الى شيء واشكروا له ان رفعه بلدة طيبة مدحا وطيبها
انها لم تكن بها بعوض ولا ذباب ولا برغوث ولا عقرب ولا حية وكان من لم بها الغريب فيموت قبله لطيب الهواء
ورب غفور كا وفي بلدة طيبة وربا غفورا احمدا وان نصبها مفعول اشكروا فلا وقف بينها
وهذا كان لما ملكت بلقيس واحتضن اهلها على ماء وادهم وكان السيل يأتيهم من بعيد فيبقى دونهم فسئمت ما يليهن
بسد ومنعت الماء عنهم وحفلت في السد ابوابا بعضها فوق بعض وجعلت في بعض وجعلت في كوة فيها اثنا عشر مجرى لعذوة انهارهم
فاخصبت بلادهم وكثرت اشجارهم وثمارهم وخيرهم فآمنت بالفسهم وبعث اليهم ثلثة عشر نبيا
فذكرهم نعم الله عليهم وحثوهم عبادته فقالوا ما نعرف لله علينا نعمة فقولوا له ان يحبس عنا هذه النعمة ان
استطاع. وهب كانوا يحرثون في علمهم انه يحدث به فاره فيطوفا كل حلب بين جبلين هرة مجا الخلد او
دابة عندها فسادا وبعض الهر وبحاها عن مكانها وجعل بين مجرى من مخرب السد من ذلك الجبل وبين الجبل
فارسلنا عليهم اي على سدهم سيل العرم كا مخربة واعرق لعوالم صفقوا في البلاد فصاروا مثلا والعرم
السيل الذي لا يطاق او اسم الوادي او الشكر او الخلد الذي نقب السد او سنة المطر وقيل لسكون الواو
وبدلنا بهم لجنتيهم المذكورتين قيل حولت الفراء اكل خط باضافة الكل الى خط اضافة لفظ من كقولك
حبة لان الاكل الجنى والخط كل شجر له ثمر او كل شجر له شوك او هو الاراك والاكل ثمره وخمر الاكل منونا خط
عطف بيان للاكل لانه تبين الاكل من اي الشجر هو او تقديره ذواتي اكل خط محذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه وأثل هو شجر تشبه الطرفا عطف على اكل وكذلك وشيء من سدر هي شجر النبق قيل كان
نعتا لاثل او خط وعطف وشيء من سدر على خط لانها لا ثمرة لها يؤكل وما بدلوا من السدر لم يكن ينتفع به وفرق
واثلا وشيئا بدل من جنتين وشيء بدل الجنتين جنتين لبشا كله اللفظ وتلخيصا بهم ذلك اي الجزاء جزيناهم
لما كفروا حس الفراء وهل نجازي بنون مضمومة وزاي مكسورة ونصب الا الكفور حس مفعولا اجازا منه
تعالى عن نفسه ونجازي بضم الياء وفتح الزاي ورفع الكفور وقرئ نجزي الا الكفور قالوا لا يقال جزيته في الخير
وجازيته في الشر وأصل الجزاء المجازاة تقابل مثل الشيء بمثله الناس يجازون الا الحسن يعاقب الموصوف بالكفر
سيئاته لا حسناته به الكبائر والكافر لا يكفر سيئاته لكفره او المجازاة هنا المعاقبة المعنى عاقبناهم بسبب كفرهم
وهل يعاقب عقوبة عنصب الا الكافر ولما هلكوا عالم قالوا لحن نتوب فلم يردد علينا خيرنا فرد عليهم خير الذي
من ذلك وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها بالماء والاشجار والثمار والخصب
ولانه مقتل الانبياء عليهم السلام لجمعهن والمراد الشام المعنى جعلنا بينهم وبين الشام قرى ظاهرة للعين
في غاية الحسن ترى كل قرية من الاخرى وقدرنا فيها السير المعنى قدرنا سيرهم في القرى على قدر يقيلون
مستهم الاخرى حون الماء ولا زاد لقرب المنازل والخصب ولما اعطوا هذه القرى قيل لهم سيروا فيها
لصالحكم ليالي وايامًا ظرفان للسير وليالي جمع ليلة على غير قياس لان قياس واحد ليالي ليلاة وان لم يسمع
لجمعهم ملاح على لفظ ملحفة وان لم يسمع للخصب سيروا ليلا ونهارا امنين من العدو والجوع والعطش
الفراء لعدين اسفارنا بالالف مشددا ومالف مخففا لغتان في البعد كضعف وضاعف المعنى اتهم بطروا وملوا البعد
المشافه بين ما زلهم لكون بينهم وبين الشام مهامه وفقار وقرئ ربنا باعد بفتح الباء وفتح العين والدال ونصب الباء وضم العين
ورفع بين فاعلا اي بعدت مسافة اسفارنا وبعد بضم الباء وكسر العين مشددا مجهولا للخصب حمدوا النعمة وظلموا انفسهم

شكر شكر منعما مجعلنا مما احاديث لمن بعدهم يتحدثون ما جرى لهم وعليهم ومزقناهم كل ممزق كا
وفرقناهم في اوطار الارض ان في ذلك الامات على الوحدانية والقدرة لكل صبار على المشاق شكور حس
الفراء ولقد صدق عليهم قول مسند دا فاعله ابليس مفعوله ظنه الا المعنى ان ابليس صدق ظنه الذي ظنه
فيهم وهو كفرهم وكفرهم لكل انعام امارة محققا غير متعد وظنه نصب ظرف في قرئ بتصدير ابليس بخفيف
فالمعنى على التشديد وجده ظنه صادقا وعلى التخفيف انه قال له ظنه الصدق حين جبل اليه ان ذريته آدم بتعوه
وبرفعها محققا فالثاني بدل اسمال وضمير عليهم لاهل سبا او لكل الناس الا المومنين لوضوح فاتبعوه الا فريقا من
المومنين حس والمراد جمع المومنين لانهم لم يتبعوه في اصل الدين او المراد من يطيع ولا يعصي وما كان لهم من
سلطان قهر سوى الوسوسة الحسن ما سلط عليهم سلفا ولا ضربهم بعصا ثم علل عدم التسليط بالعلم المراد
علم الظهور فقال الا لنعلم اي في شك كا وقرئ ليعلم بالياء مجهولا المعنى لم نسلطه عليهم بالوسوسة و
التزيين الا ليظهر المومن بالآخرة من الشاك فيها حفظ ما قل ادعوا ايها المشركون الذين زعمتم انهم الهتكم
فيسعفونكم ويكشفون عنكم ما نزل بكم من القحط ومفعولا زعم محذوفان الاول عائد الى الموصول الثاني الهة
وحذف الهة لدلالة صفته عليه ومعنى من دون الله للخصص الذين زعمتموهم الهة لا يملكون اي انتم
شيئا قما لهم لالهتهم فيهما في السموات والارض من شرك اي شركة مع الله تعالى وما له تعالى منهم
اي من الهتهم من ظهير كا لعبدة لا احب الوقف من حفظ الى هنا للخصص انه تعالى غني عن كل حلفائهم والمتهم
عجزة عن كل شيء ولا تنفع الشفاعة عنده تعالى الا ان توجد لمن اذن له ان تشفع لغيره او اذن
الفراء اذن مجهولا افهم له مقام الفاعل وهو الله تعالى وتم الوقف هنا بالتمام وقد يوقف هنا لو وسم
بالحسن لكان اولى لان حتى بعد منتصله ما قبل الا تهاغاية توذن ان ثم موقفا وحوقفا هل يوذن في الشفاعة
او لا يوذن فهم واقفون منتظرون الاذن نحو لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن للخصص متوقفون وجلين
زمانا حتى اذا فزع عن قلوبهم الفراء بفتح الفاء والزاي الفاعل الله تعالى المعنى حتى اذا كشف الله
تعالى الفزع عن قلب السامع والمشفوع له ما اذن في الشفاعة وبضم الفاء وكسر الزاي مجهولا كذلك الى زمان اذا علم
المذفوع وقرئ مجهولا محققا المعنى المشدد المجهول وفزع ببناء مجهول وعن مخففة مجهولا افهم الحارث والمجرور مقام
الفاعل من فزع الطعام فيّ وقرئ افرق اي كشف للخصص اذا اذن في الشفاعة فرحوا وسال
بعضهم بعضا استبشارا ثم قالوا ما ذا قال ربكم في الشفاعة قالوا الحق اي قد اذن فيها والحق نصب
مفعول اي قال القول الحق او ان الفزع اذا انكشف عن قلوبهم عند الموت او القيامة اقامة للحجة عليهم قالت
الملائكة ماذا قال ربكم في الدنيا صدقوا قال الحق اعترفوا حين لا ينفع الاعتراف وهو العلي الكبير تا
حز قل من يرزقكم الى والارض حس قل الله حس للخصص لا ازاق سواه او
اياكم عطف على اسم ان فتمثل وخبرها محذوف لدلالة خبرا واياكم عليه وهو لعلى هدى او لعلى هدى خبران
الاولى وخبر الثاني محذوف لدلالة الاول عليه او في ضلال عطف على لعلى هدى وقرئ وانا او اياكم اما على
هدى او في ضلال صلن حس المعنى انا على الهداية يقينا لانا موحدون وانتم على الضلالة لقيتم لانكم مشركون
ولم يصرحوا بذلك تأدبا لانه ادعى الى الايمان وهذا غاية الانصاف وقرب من هذا قول اخزى الله الكاذب

ثم اوضح ذلك بقوله لا تسألون عما كنا نعمل من الكفر والمعاصي ولا نسأل عما تعملون حس بل كل منا مطالب بعمله او هذه الاية منسوخة بآية السيف العلم حس والمراد بقوله اروني الذين الحقتم به شركاءه اروني اشركتموهم ج الله تعالى في العبادة اخبها وحظ الكفار بعبادة الحاضرين ثم رد عليهم عن اعتقادهم فقال كلا ما للكون لما تجدونه اثباتا وبعض يقف قبل كلا ثم اثبت الوحدانية والقدرة بقوله بل هو اي الله تعالى وحده او هو ضمير الشان مجد قل هو الله احد الحكيم ما الا كافة حال من كاف ارسلناك فيكون للعامة بالغة كما اوه او لقدره الا ارسالة كافة وقوله للناس اي لجميعهم متعلق بكافة او المعنى وما ارسلناك الا للكف حين الناس عن المعاصي لمبشرا بالجنة ونذيرا بالنار حالان ولكن اكثر الناس لا يعلمون كا وليقولون اي الكافرون سخرية واستهزاء للمؤمنين متى هذا الوعد الذي تعدوننا به ان كنتم صادقين حس الفراء ميعاد يوم موعود البعث او الموت بالاضافة اضافه تبيين كبعير سانية وقرى ميعاد يوم رفعا بدلا من ميعاد يوما نصبا بعطفها اي اعني يوما من صفته كيت وكيت وجملة لا يستاخرون عنه عن الميعاد او عن اليوم ساعة ولا يستقدمون ما الجملة لصلة شيء ما اعيد اليه الهاء في عنه فقال الكافرون لن نؤمن بهذا القران ولا بما تقدمه من البعث وغيره ولا بالذي بين يديه حس من الكتب المنزلة كالتوراة والانجيل وجواب ولو ترى انها المخاطب لرأيت امرا عظيما وقفت يرجع بعضهم الى بعض القول اي يرد بعضهم على بعض وبلغ بعض بعضا تمام وقفت للمستكبرين وهم المتبوعون لولا انتم لكنا مؤمنين كا لانكم منعتمونا عن الايمان في قوله لولا انتم دلالة للمبرد على مذهبه لان لا يجوز ان يلي لولا ما الضمائر الا المرفوع كالمظهر وهذا ما هو المشهور واجاز سيبويه لولاكم وجعل محل كم جرا بلولا قال فان لولا مع المظهر حالا عند حالها مع المضمر ومنع ذلك المبرد وجعل بعد عيسى في محل نصب والاخفش جعل الضمير بعد لولا وعيسى في محل رفع قالوا ولقال سيبويه جعل ضمير المرفوع بعدها المعنى لولم تتبطونا عن الايمان لآمنا فقال المستكبرون للمستضعفين انكارا عليهم انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم اذا واذ يلزمها الظرفية واضيف الزمان الى اذا اتساعا كما اضيف الى الجملة كحيث بعد اذ جاء زيد وحسن ويومئذ المعنى لم نصدكم عن الهدى بل كنتم مجرمين حس مشركين باختياركم ثم ابطل المستضعفون اضراب المستكبرين باضرابهم عن مجادلتهم فقالوا بل مكر الليل والنهار اي مكركم نافيها ولغوى الظرف جرى المفعول به واضيف المكر اليها اتساعا او جعل الليل والنهار ماكرين مجازا وجوزانها جعلا ماكرين لكثرة وقوع المكر فيهما وكان مكرهم ترغيبهم اياهم بطول الليل والنهار ظرفين وبل مكر لفح الكاف وتشديد التا مضمن اي تكرون الاعوا مكر الليل والنهار اذ تامروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا حس واسروا اظهروا او اخفوا الندامة لما رأوا العذاب كا وجعلت الاغلال في اعناق الذين كفروا قيل استهزاء بهم وقيل استحياء منهم وتوبيخا وايجابا للعذاب هل يجزون الا ما كانوا يعملون ما وجمع بالواو والنون لان الذين استضعفوا لتقدم كلامهم فعطف على ما تقدم من كلامهم ولم يات لواو العطف في الذين استكبروا لانهم لم يتقدم لهم كلام ليعطف عليه وانما هو جواب كلام المستضعفين على الاستئناف كافرون حس وقالوا اي الكافرون المترفون مخبرا عن خاصة الدنيا على الفقراء نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين ما بسط الرزق لمن يشاء امتحانا ولقد صدق الثلاثة وقرى مشددا لا يعلمون ما وما اموالكم اي جماعة اموالكم ولا اولادكم اي جماعة اولادكم بالتي

وقرى بالتي لانها جماعات والذي اي بالشيء الذي تقربكم عندنا زلفى قرى بضم الضاد مصدر سمي به كالسكم من الارض ما الا من آمن وعمل صالحا استثناء من مكم في تقربكم المعنى ان المال لا تقرب الا مؤمنا للفقه في الطاعة والولد لا تقرب الا والدا عاملا الخير ومعالم الدين او من مبتدا ما بعده خبره ومعنى فاولئك لهم جزاء الضعف ان نضاعف حسناتهم الواحد بعشر الى سبعمائة ورفع جزاء ونصب الضعف منونا ومضافا على الوجهين السابقين في قوله عشر امثالها ورفع الضعف مبتدا خبره لهم ومضافا ونصب الضعف على ان حذفوا التنوين لالتقاء الساكنين وجر جزاء الضعف وقرى جزاء الضعف مرفوعا منونا فالضعف مبتدا خبره لهم ومضافا ونصب جزاء على المصدر او على الحال وقرى جزاء الضعف بالرفع منونا فالضعف مرتفع بالجار والمجرور قبله وجزاء مبتدا والجار والمجرور خبره وقرى جزاء الضعف بالنصب منونا على المصدر لان معنى نضاعف يجزيهم الضعف او على الحال من الضعف لتخصصه بالاضافة وهم في الغرفات آمنون حس الغرفة العلية من البناء وجمعها على غرف لان كل جزء منها غرفة وقرى غرفات بضم الراء وتسكينها تخفيفا محضرون ما ولقد اتاهم ما وما شرطية نصب بقوله افقتم من شيء سانه وجواب الشرط الفاء بعد او لمعنى الذي مبتدا خبره فهو يخلفه هذا ما بالمال او بالقناعة الى ما كان لا يفقه وثم بالثواب في الحديث من انفق زوجا فاحسن عطاءه وقنه حكاه عن الله تعالى انفق عليك وقيه كل معروف صدقة وكل ما انفق الرجل على اهله وما له كتب له بها صدقة وما وقى الرجل به عرضه كتب له بها صدقة قيل ما يعني ما وقى به الرجل عرضه قال ما اعطى الشاعر وذا اللسان المتقي وما انفق المؤمن من نفقة فهو الله خلفها ضامنا الا ما كان من نفقة في سفه او معصية لعضهم اذا كان في يد احدكم شيء فليتصدق ولا يناول وما انفقتم من شيء الآية فان التزوق مقسوم ولعله سوف كثيرا والمقسوم قليل بالمرء الخلف الآخرة وهو خير الرازقين حس ثم يقول للملائكة اشانا للحجة على الكفار كقوله أانت قلت للناس اياي وامي الكافرون اياكم كانوا يعبدون حس هو لا مستاخرة يعبدون اياكم نصب بعبدون قالوا سبحانك انت ولينا الذي يتولاه ويلي امره دوننا لا مواكاه بيننا وبينهم بل كانوا يعبدون الجن ما والمراد الشياطين لانهم كانوا يطيعونهم في الاصنام فيعبدونها او صور الشياطين صور الجن وقالوا هذه صورة الملائكة فعبدوها اكثرهم اي الكافرين بهم مؤمنون كا بما يقولون من الكذب والملائكة برآء الله ج احب الوقف منها الى ذوقوا عذاب النار الذي كنتم بها تكذبون حس قال منا اليوم اراد الدنيا وقرى بالتحرة الذي اراد القذف او قالوا هذا اي القرآن الا افك مفترى حس والمراد قولهم للحق لما جاءهم ان هذا الا سحر مبين حس كذبوا بمحمد وما جاء به من غير تامل منهم وما آتيناهم من كتب يدرسونها كا فيعلمون ذلك وقرى بشد الدال وبشد الراء من الدراسة وبشد الدال من الدرس وما ارسلنا الى العرب الذين بعثت اليهم قبلك من نذير كا ولا يراد من تقدمه من العرب لان اسمعيل كان مبعوثا قبله الى العرب لما بعثا والبعث كالمباع الرب المعنى ما بلغ كفار مكة عشر ما آتيناهم اي الامم قبلهم من القوة والمال وطول الاعمار ومع ذلك اهلكوا او المعنى ما بلغ المقدرون عشر ما اعطي هؤلاء من البراهين والحجج ومع ذلك لما تؤمنوا فكذبوا رسلي عنادا فكيف كان نكير ما انكاري عليهم انا اعظكم بواحدة اي بخصلة واحدة وهي ان تقوموا لله اي لاجله او ما جعل بيانا لواحدة او بدلا منها وهو ان تقوموا لله اي لاجله فعالى لتسلموا من التعصب والمراد حقيقة القيام بل الاهتمام بالمطلوب او محلها ان تقوموا رفع مدح مثنى اثنين اثنين وفرادى فردا فردا المعنى انما آمركم بتجريد العناية في التحث عن شان محمد اثنين اثنين وواحدا واحدا حتى يظهر لكم شانه ثم تتفكروا وما ان استئنافية ما بصاحبكم من جنة كا وكذلك ان حذفت ما اسقطها ما وفائدة التقييد بالاثنين والفرادى ان الاثنين اذا اجتمعا الى الله وكثا طلبا للحق مع الانصاف هديا الله وكذلك الواحد اذا فكر في نفسه متجردا عن الهوى لان كثرة المجالس مما تقل فيها الانصاف غالبا وتكثر فيها الخلاف والتشويش الخاطر ويخلط القول ويورث التعصب وان خلقت ما بصاحبكم محذوف تقديره ثم يتفكروا فيعلموا ما بصاحبكم من جنون فلا احب الوقف على يتفكروا والمختصة انما آمركم بالبحث عن شان محمد صلى الله عليه وسلم لتعرفوا صدقه من كذبه ثم انه صدقه بان وقف ثم استانف فقال ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد ثم

ومعنى **ما سألتكم من أجر** على انذاري وتبليغ الرسالة **فهو لكم** لا مسألتكم شيئا تحومانى فى هذا فهو لكم اى ليس فيه شئ **او** المعنى ما سألتكم من أجر فلكم ثوابه لان المراد نفيان العقاد عنهم **او** سألهم ان يؤدوا اقاربه وذلك لهم لان اقاربهم كحوا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى لا احب الوقف من سديد ال **وهو على كل شئ شهيد** حس **لقذف بالحق** يرمى بالوحى الى الانبياء لقف منا ان رفع **علام الغيوب** حس خبر مبتدا والحق بعد الحق ان رفع علام بدلا من ضمير لقذف او صفة وقرئ بنصب علام مدحا ونصب علام الغيوب كالصبور وملوما هى وغاب عنك بالكلية **الحق** الاسلام وفائدته الاحكام ومعنى **وما يبدئ الباطل وما يعيد** حس ان الباطل قد بطل فلا يبدئ لحق فلا يلتفت اليه نحو لا يقدر على الباطل فيعيده الآية وقيل معناه الآية وقال فلان لا يدرى ولا يعيد اذا لم يلتفت اليه **او** هذا مثل فى الهلاك ومنه قول عبيد **ه** افقد من اهله عبيد **ه** فاليوم لا يبدئ ولا يعيد **ه** اى قد هلك الحسن لا يدرى الباطل لا اهله حيا ولا يعيده اى لا ينفع فى الدارين **او** ما اسلفهم الى اى شئ يلتفت الباطل او يعيده **او** الباطل الشيطان لانه صاحب الباطل والخلق شتا ولا يعيده **او** اصنامهم فهى جمع عن سيرا جمادا والاماته **ان ضللت فانما أضل على نفسى وان اهتديت فبما يوحى الى** من القرآن وقرئ بكسر اللام ضللت وفتح ضاد أضل واضل بكسر الهمزة وفتح الضاد **للخصه** انما ضلالتى وهدايتى لفضل ربى فلا منة لغيرى على انه سميع **قريب** لا يفوته شئ ما وجواب **ولو ترى اذ فزعوا** عند حلول العذاب بهم صنا اوتم محذوف اى لرأيت امرا عظيما **او** نزل هذا فى الحبش الذى لقصد الكعبة لهدمها فخسف به **فلا فوت** لهم من العذاب وتعطف على فزعوا او على فلا فوت **وأخذوا من مكان قريب** من بطن الارض الى ظهرها عند البعث **او** بالخسف من تحت اقدامهم **او** المراد يوم بدر وحيث كانوا فهم قريب منه تعالى وقرئ واخذوا عطف على محل فلا فوت اى لا فوت ثم وثم لاخذ بعد حلول العذاب بهم **قالوا آمنا به** اى بالبعث وما انكرنا من البعث وغيره **وانى لهم التناوش** تناول بلا مهموز من ناش ينوش نوشا اذا تناول وقد قالوا نأشه كما قيئت فى وقئت واجوه فى وجه **او** المعنى من اين لهم تناوش التوبة والايمان عند نزول العذاب بهم وعدم قبوله لمن يطلب شيئا لا اصل له اليه **وقد كفروا به من قبل** المعنى وكيف تتناول التوبة واخذها وقد كفروا فى الدنيا بما آمنوا به هنا **للخصه** لا يقبلون اليها لانهم تناولوا حين لا تناوش **ويقذفون بالغيب** عطف على كفروا على حكاية الحال الماضية اى كفروا ويرمون محمدا صلى الله عليه وسلم بالطعن بقولهم له شاعر ساحر كاهن **من مكان بعيد** حس من حيث لا يعلمون لانهم لا يتحققون صدق ما يقولون **او** كانوا لا يقولون لعدم العلم وقرئ يقذفون بضم الياء مجهولا اى كانت شياطينهم يقولون لهم لا يعلم وقرئ ويرجمون بالظن فى ان الجنة والنار وجبل **بينهم وبين ما يشتهون** من الايمان قبل التوبة **او** الترجح الى الدنيا **او** المراد الحبيش الذى قصد هدم الكعبة فحيل بينه وبينها بان خسف به وجئ بفعلوا واخذوا وحيل ماضيا وان كان مستقبلا معنى للايذان بان المستقبل من فعله تعالى كالماضى لتحققه **كما فعل بأشياعهم من قبل** اى بامثالهم ممن كان على مثل حالهم ومن مذهبهم من قبلهم فى الكفر **للخصه** منعوا جميعا التوبة عند شدته الناس انهم كانوا فى شك موقع **يا** محدث التوبة **ه سوره الملائكة وتسمى سورة فاطر وكلها** وهى خمس **او** ست **وأربعون آية**

بسم الله الرحمن الرحيم اضافه اضافة **فاطر السموات والارض** اضافه حصيصته لانها للضوء اى مبدعها وكذلك **جاعل الملائكة** وقرئ جاعل الملائكة رفعا مدحا والذى فطر السموات والارض وجعل الملائكة **رسلا** مفعولا ثانيا وان جعلت جاعل بمعنى خالق نصب رسلا حالا وقرئ يسكون السين **اولى** نعت لرسلا اى الملائكة اصحاب **اجنحة** هى **وثلاث ورباع** كلام منصرف الاعداد

المعدولة لتكرر العدل فيها من صيغ الى صيغ اخر ومن معنى الى معنى كحذام لانها عدلت بها عن حاذمة وحاذمة عن اسم الاحابس الفاطعة ثم جعلت علما ثم نقلت من العلمية الى حذام والمعنى ان من الملائكة ما له جناحان للطيران وثلثه وربعه يطير ما شاء منها والآخر هى طيره بقوائمه والزيادة تظهر بها **يزيد فى الخلق** من الملائكة وغيرها **ما يشاء** كا روى انه رأى جبريل عليه السلام له ستمائة الف جناح **او** الزيادة فى الخلق الوجه الحسن والصوت الحسن **او** حسن الخط **او** المعرفة بالله وحسن الاقبال عليه والمراقبة له ونحو ان يزاد كل زيادة محمودة فى خلق وخلق كعلم وكرم سرى وصدق حديث وشجاعة وكرم ودين **ان الله على كل شئ قدير يا** **ما يفتح الله للناس من رحمة** لغة ونكرت رحمة لتشيع فى جميع انواع الصنع **فلا ممسك لها** رد الفظ الرحمة وذكر **وما يمسك فلا مرسل له من بعده** اى من بعد امساكه تعالى له نحو فمن يهديه من بعد الله او بعد هذا بنه رد الى معناها لان الرحمة لمعنى الخير لا احب الوقف من قدر على **وهو العزيز الحكيم يا** **اذكروا** اى احفظوا **نعمة الله عليكم** كا يشكرها ولا تنسوها كفروها والمراد العموم **او** اهل مكة **الفاه** **هل من خالق غير الله** جرا نعتا لخالق لفظا ورفعا نعتا لمحل خالق محذوفا لان خالق مبتدا محذوف الخبر ومن زائدة لقدره هل خالق غير الله لكم وقرئ بنصب غير استثناء لقف هنا ان استأنفت **يرزقكم من السماء المطر والارض** حس النبات وان جعلت يرزقكم صفة لخالق او رفعت من خالق يرزقكم مقدرة لتقدمها يرزقكم المطر او رفعت من خالق مبتدا خبره يرزقكم فلا وقف من عليكم الا هنا **للخصه** لا رازق لكم الا هو تعالى **فانى تؤفكون يا** تصرفون عن الايمان **وان يكذبوك** شرط جوابه محذوف اى فتأس بمن **فقد كذبت رسل من قبلك** كا موضع كذبت الجملة رفع فتأس ولا يكون فقد كذبت جزاء الشرط لان ما قبل الفاء لا يكون جزاء الشرط فقدر وان يكذبوك فتأس بتكذيب الرسل قبلك فى تكذيب الرسل ابدان بكثرة من كذب منهم **وان وعد الله** بالبعث وغيره **حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يا** الشيطان بتسويله وقوله ان الله لغفور الذنوب جميعا اعلموا ما شئتم وقرئ بضم الغين مقصورا وغرة **او** جمع غار كقاع وقاعود والمعنى لا يخدعنكم الدنيا بزخارفها ولا الشيطان بتمنيه انه **لكم عدو فاتخذوه عدوا** فلا تطيعوه **انما يدعو حزبه** اتباعه **ليكونوا من اصحاب السعير يا** ان لم تتخذوه عدوا **الذين كفروا** من اصحاب او من حزبه ورفعه مبتدا خبره **لهم عذاب شديد يا** قالوا وارأ حسنا لان **والذين آمنوا** مبتدا خبره **لهم مغفرة وأجر كبير يا** والجملة عطف على الجملة التى قبلها **ويرى** فى لبى جعل واصحابه **او** فى ذوى الامر **أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا** حمل ابو سوسه الشيطان لا تقف هنا ان جعلت جواب امن محذوفا دل عليه **فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء** **للخصه** امن ضل كمن هدى فحذف هنا لدلالة ما بعد وان قدرت الجواب امن زين له سوء عمله ذهبت نفسك عليه حسرة يدل عليه **فلا تذهب نفسك عليهم حسرات** كا نصب حالا **او** مفعولا له اى فلا تهلك نفسك للحسرات وعليهم صلة لتذهب كقولك عليه حبا وقرئ فلا تذهب بضم نفسك فعلى هذا التقدير لا تقف هنا والمعنى لا تهلك نفسك غما عليهم كقولك باخع نفسك الآية **للخصه** لا يهتم لهلاكهم **ان الله عليم بما يصنعون يا** **نعد موتها** بسببها **كذلك النشور يا** المعنى مثل اخراج النبات من الارض يخرجون من القبور روى انه تعالى يحيى الخلق ما بين النفختين اربعين سنة بماء ينزل من تحت العرش كمنى الرجال تنبت منه اجسادهم كما تنبت الكفأ وتعفرون ما صنا مهم ممن كان يريد العزة

فلله العزة جميعًا ما المعنى عزته الذاتى مختصة به تعالى فلا تطلب لا منه سفواه ومن اراد التعزز فليتعزز بطاعته
تعالى اليه يصعد الكلم وفى الكلم الطيب هو آله الا الله ونحوها لا يجوز الوقف هنا ان جعلت الهاء
والعمل الصالح يرفعه ما للعمل وفى يرفعه ضمير يرجع الى الكلم هو فاعل يرفع المعنى ان الكلم الطيب يرفع العمل الصالح ما ان سقبل بسببه
لان الطاعة انما تقبل مع التوحيد لان طاعة الكافر مردودة وكذلك لا يصعد على الطيب ان جعلت الهاء للكلم وفاعل يرفعه
ضمير يرجع الى العمل الصالح وان رسمه بعضهم بالتاء لان الكلام لان المعنى ان العمل الصالح يرفع الكلم الطيب فكل التوحيد
انما قبل بسبب الطاعة لان التوحيد مع المعصية لا ينفع لانه يعاقب على المعصية الحسن الكلم الطيب ذكر الله والعمل
الصالح فرائضه من ذكر الله ولم يؤد فرائضه رد كلامه وليس الايمان بالتمنى ولا بالتحلى ولكن ما وقر فى القلوب
صدقته الاعمال وانما يتم الوقف على الطيب اذا رفع العمل الصالح مبتدأ خبره يرفعه والهاء للعمل وفاعل يرفع الله
المعنى الله تعالى هو يرفع العمل الصالح ما ان سقبله وفى نصب العمل بمضمر يفسره يرفعه وليصعد مجهولا و
يصعد من اصعد ونصب الكلم اى ويصعد الفاعل عمل وتنصب الشتاب صفة مصدر محذوف اى المكر ذوات الشتات
لان المكر غير متعدد والمراد مكر المشركين مع صلى الله عليه حين اجتمعوا فى دار الندوة وذلك اذ املى لهم كما الذين
كفروا فى الامهال المعنى المحتالون فى هلاك لهم عذاب شديد حس ومكر اولئك اى الكفار مبتدأ خبر
هو يبور ما يطلع يعود وبال عليهم او هو فصل ويبور الخبر ازواجا حس اصنافا او ذكرانا واناثا ومحل الا بعلمه
حس حال اى معلومة وما يعمر اى لا يطول عمر من معمر اى طول العمر حتى يؤول اليه ولا ينقص من عمره من
عمر معمر آخر او من عمر معمر المذكور قالوا وذلك ان مكتوب عمر فلان مئة الا عشرا نقوله صلى الله عليه وسلم انا الصدقة
فان حج وتصدق بها ستين وان حج ولم يتصدق بها الا عشرا نقوله والله لا شاء الله والصلة تعمران الديار وتزيدان فى الاعمار بلخنصه الا فى كتاب اى فى اللوح وفى
بفتح التاء وضم القاف الفاعل عمر وهو من زائده فى آم الكتاب مكتوب عمر فلان كذا وكذا ثم مكتوب عمره كتب ذهب يوما بعد يوم
يومان حتى سقط عمره لما خرج عمر قال لكعب الاحبار ولوددت عمر ان يؤخر لاجل فقيل له فانه تعالى يقول
فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فقال هذا اذا حضر الاجل فاما قبل فهو ذان نزاد فيه ان
ذلك على الله يسير حس وما يستوى البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه من تقع لسانه
او لذيذ سلس المدخول فى الحلق وهذا ملح اجاج كا شديد الملوحة وقرئ سيغ مخففا مثقلا وملح فالوا هذا مثل للمؤمن والكافر ومن كل كل واحد منهما تاكلون لحما طريا هو السمك
وتستخرجون منه حلية هى اللؤلؤ والمرجان تلبسونها وترى الفلك فيه اى فى كل واحد منهما مواخر تخر الماء اى تشقه بجؤجئها فيه مقبلة ومدبرة بريح واحدة من
فضله تعالى وان لم يجر له ذكر هنا لان ذلك معلوم ولعلكم تشكرون كا بلخنصه فعل ذلك لتبتغوا
الفضل ولتشكروه حز وسخر الشمس والقمر حس سمى كا قالوا واراه حسنا لان ذلكم
مبتدأ الله ربكم خبران له الملك كا خبر مبتدأ والذين تدعون وقرئ بالاضافة الهتهم من دونه
تعالى ما يملكون من قطمير هى القشرة الرقيقة الملتفة على النواة او النكتة فى ظهر النواة ان تدعوهم
لا يسمعوا دعاءكم لانهم جماد ولو سمعوا فرضا ما استجابوا لكم لعجزهم لا لعدم الوقت من الملك
ويوم القيمة يكفرون بشرككم كا اى بتبرئ الله تعالى وتنبئك ولا ينبئك مثل خبير يا عالم وهو الله تعالى انتم الفقراء الى الله كا بكل حال والله هو الغنى عن كل شىء
الحميد حس المحمود على صنعه يذهبكم يا هلاككم ويات بخلق جديد حس بدلكم بعزيز حس ولا تزر
نفس وازرة حاملة وزر وقد اخرى كا المعنى لا تحمل احد ذنب غيره ثم واما ولتجزى اثقالها والاثقال مع
الاثقال فالمراد الطائعون والمضلون واضلالهم تابعيهم من حملة ذنوبهم فلذلك حملوه وان تدع نفس مثقلة
الى حملها الذى عليها من الذنوب لا يحمل منه شىء ولو كان المدعو ذا قربى ما دافعة كلام وجب
ما سبق اجمل عقب بعض ذنوبى فقول لا استطيع حمله ما على فى هذا دليل انه تعالى لا يواخذ جانيه وان الاستغاثة
بالاقربين غير نافعة لعصم المتقين فبعد تهديدهم سلى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال انما تنذر الذين يخشون
ربهم بالغيب اى كما قرئوه وكما ادوه وخص الخاشون بالانذار لانهم هم المنتفعون به واقاموا الصلوة
حس ثم اوماء تعالى الى غناه عن خلقه بقوله ومن تزكى طاهرا وباطنا من المعاصى واصلح العمل فانما يتزكى
لنفسه كا فضلا مختص والى الله المصير يا الاعمى والبصير العالم والجاهل او المومن والكافر ولا
زائدة ولا الظلمات والنور اى الكفر والايمان او الكفر والهدى سميا لان احدهما فى نفسه غير مستقر ولا الظل
الجنة ولا الحرور يا النار او المراد ظل الليل وسموم النهار او الحرور بالليل خاصة تكون ليلا ونهارا او نهار
الشمس كالسموم ولا زائدة وما يستوى الاحياء ولا الاموات يا المومنون والكافرون او العلماء
والجهال قالوا وهذه كلها امثال ضربت للمومن والكافر ان الله يسمع الاذان اسماع هداية ما من يشاء ايمانه
ثم شبه المطبوع على قلبه فى عدم الانتفاع بالمقبور فقال وما انت بمسمع من فى القبور كا وقرئ بحذف
التنوين مسمع للاضافة ثم سلاه فقال ان انت الا نذير كا اى ما بسمع هذا آية السيف ومحل بالحق حال من ضمير الجر
او المفعول فى ارسلناك اى محقين او محقا او صفة مصدر اى ارسالا ملتبسا بالحق بشيرا ونذيرا ما وان
من امة من الامم الا خلا مضى فيها نذير يا ينذر من عذاب الله والكتفى بنذير هنا عن ذكر بشير لدلالة
عليه لانها مذكور ان قبل المعنى لم يمض امة قط الا وفيها منذر واما فترة عيسى فلم يزل فيها من يوصى امته ويدعو
الى الايمان ومحل حالهم حال قد مقدرة اى كذبت المتقدمون وقد جاءتهم رسلهم وآخر الوقف على و
بالكتاب المنير موا التوراة والانجيل وسمى كتابين يا فاخرجنا به ما ما النازل السماء مختلفا حال من
الوانها من احضر الى احمر الى صفر الى غير ها او المراد اختلاف اجناسها واشكالها كالتين والعنب والوانها زهرتها
محلفا وسموا الوقف هنا بالصالح وارآه حسنا لان ومن الجبال جدد خبر ومبتدا بعض بيان لجدد او
بدل منه وحمر عطف عليه وغرابيب عطف على جدد او بعض والجدد جمع جدة وهى الطريق يكون فى الجبل
وغيره ومنه جدة الحمار للخطة السوداء ظهره وغرابيب جمع غربيب وهو الشديد السواد لانها تاكيد سود مقدم
يدل عليها سود المطمة لان من شرط المؤكد ان يتم المؤكد ويقدره سود غرابيب سود محذوف الاولى واقيمت الثانية
لتدل عليها وفعل لكى لتدل سود المضمر والمظهرة عاشقة السواد ونحوه والمومن العالم ذات الطين لقدرة
اقسم بالله المومن الطين العالم ذات الطين فاجرى الطين على العالم ذات لتفسير الطين المقدرة لا لقدرتها للصنع
على الموصوف وليعضم بحمل عرابيب سود على المقدم والتاخير والمعنى من الجبال وجدد وحمر ومنها حمر
شديدة السواد ويجوز ان يراد اختلاف الوان الجدد ومن الناس والدواب والانعام بعض منهم مختلف الوانه

ما الذنب الخ ص

وقرئ الوانها وحُدَدٌ بضم الدال جمع جديدة يقال جدد وجدد وجدائد كسفينة وسفن وسفائن وقرئ بفتحتين وهو وسط الطريق بتخفيف الزوائد او وقف هنا لان كاف كذلك نصب صفة محذوف لقدرته ومن الناس والدواب والانعام مختلف الالوان احمر فاقع الثمرات والجبال ولما كان النظر في الغير تعالى ومخلوقاته يورث حب معرفته وتوحيده وخشيته وذلك مختص بالعلماء ابتدأ انما يخشى الله من عباده العلماء يا ابن عباس لا يخافني الا من علم حبري وعزتي وسلطاني قال صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله احق وشرطه اوثق انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية مسروق كفى بخشية الله علما وبالاغترار به جهلا الشعبي انما العالم من خشي الله وقتادة الله وتاجير العلماء يؤذن انه لا يخشى الله تعالى الا العلماء ولو عكس لكان المعنى ان العلماء لا يخشون احدا الا الله نحو لا يخشون احدا الا الله وقرئ برفع اسم الله تعالى فاعلا ونصب العلماء كخشية على معنى الاعتبار ومنه خشيت بني عمي فلم اترهم ابيّ واوفى ذمة الحر الدهر عفو يا ان اسمها الذين يتلون كتاب الله خبرها يرجون تجارة لن تبور يا ان جعلت اللام لام القسم وغيرت حاز ان تعلقت اللام بتبور لقدرته ومعناه ان التالين راجون تجارة غير هالكة تنفق في طاعته تعالى ليوفيهم كاملا بالغفران اجورهم اي ثواب التلاوة واقامة الصلوة وانفاقهم سرا وعلانية ويزيدهم من فضله سوى ثوابها ما لم تر عين ولم تسمع اذن ولذلك لا يقف على يتلون ان نصبت يرجون حالا او استانفوا راجين فعل هذا خبران انه غفور لهم ذنوبهم شكور يا قالوا او مثيب كاعالهم ومن تبيين في من الكتاب اي القرآن هو الحق مبتدا وخبر مصدقا حال مؤكدة لما بين يديه لما تقدمه من الكتب وتنوينها الوقف هنا وعلى لبصير بالكافي ولا احتجه لان ثم في ثم اورثنا اعطينا الكتاب القرآن للتهجين لقدرته والذي اوحينا اليك ثم اورثناه الذين اصطفينا من عبادنا كما يتم اشكالك يا محمد ويكون اورثنا لمعنى نورث من عبادنا للخصصه اورثنا كتابا كالقرآن مجاهد اورثنا الحر فالاول الميراث تاخير عن الميت فالمعنى اخرنا القرآن عن الامم وانسابهم قبلك ثم اعطيناه امتك اكراما لهم او الكتاب جنس فالمصطفون الانبياء وانا علمهم والمعنى اورثنا كل نبي وامته كتابه المنزل عليه فمنهم ظالم لنفسه مع طاهر حرمة باطنه ومنهم مقتصد مستوى طاهره وباطنه ومنهم سابق الى الخيرات بالاعمال الصالحة مع ناطقة حرمة طاهره وقرئ سابق او الظالم نفسه المرجئ لامره تعالى والمقتصد من خلط عملا صالحا وسيئا قالت عائشة لصهبان اما السابق الى الخيرات من مضى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد له بالجنة واما المقتصد فمن اتبع اثره من اصحابه حتى لحق به واما الظالم نفسه مثلي ومثلك على الظالم انا والمقتصد انا والسابق انا فقيل له وكيف ذاك قال انا ظالم لمعصيتي ومقتصد متوسط وسابق لجنة جعفر تبدأ بالظالم اجلالا لانه لا يتقرب اليه الا بكد منه وان ظلم الظالم لا يؤثر في الاصطفاء ثم ثنى بالمقتصد لانهم يتلون الخوف والرجاء ثم ختم بالسابقين كيلا يأس احد ملكه وكلهم في الجنة باذن الله كما توفيقه وبالجمله فلا يغش احدا وليبادر ذلك الا التوبة النصوح قبل ان يحال بينه وبينها وقفنا الله تعالى واياكم لذلك ذلك اي ايراثهم الجنة هو الفضل الكبير حق فاصل الله عليه وسلم اما السابق الى الخيرات فيدخل الجنة بغير حساب واما المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا واما الظالم فيحبس في المقام حتى يدخله الهم وما يدل على دخول جميعهم الجنة قوله جنات عدن مستأنف خبره يدخلونها او حال من الفضل الكبير الذي هو سبب دخول الجنات فلذلك وقف عليها وقرئ جنة عدن موحدا اي جنة مختصة بالسابق وجنات نصبا بفعل يفسره يدخلونها القراء بضم الياء وفتح الخاء محمولا فالوا وقام مقام الفاعل ويفتح الياء وضم الخاء

معلوما فالواو والفاعل في من شعبض في من اساور اي يحلون في الجنة بعض اساور من ذهب ولؤلؤا رؤي ان ذلك الذهب في صفاء اللؤلؤ هذه حليتهم ولباسهم فيها حرير يا قال صلى الله عليه وسلم ليس في اهل الا له الا الله وحشة في قبورهم ولا في محشرهم ولا في مسيرهم وكاني باهل لا اله الا الله يخرجون من قبورهم يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ص قالوا واراه كافيا وقرئ بضم الحاء وسكون الزاي لغتان المعنى ازال عنا كل شيء يوجب الحزن لمعاد ومعاش كالنار واهوال القيامة والشتائم وزلة الطاعات والجوع وهم فوت من حلال شكور حس ان جعل فعولا بعد صفة لغفور ورفعته او نصبته مدحا ونصبه دار المقامة اي اقامة مفعولا ثانيا لاحلنا وليس بظرف لانها محدودة ومحل لا يمسنا فيها نصب او رفع اعيا حال اعيا ومشقة فالتعوب نصب وزياده لانه يتعبه النصب لا يقضى عليهم بالموت فيموتوا نصب جواب النفي وقرئ فيموتون رفعا عطفا على يقضى اي لا يقضى عليهم بالموت فلا يموتون فدخل موتهم في حكم النفي نحو لا يؤذن لهم فيعتذرون عنهم قام مقام فاعل من عذابها قام مقامه محذوف عنهم نصب بتخفف لا نجزي القراء بضم الياء وفتح الزاي محمولا ورفع كل مفعول المجهول ونون مفتوحة ونصب كل كفور يا مفعولا صريحا المعنى الكافرون يعذبون عذابا شديدا ابدا لا اخص الوقف على وهم يصطرخون فيها اي يستغيثون في جهنم يستغيثون وعويل يقولون ربنا اخرجنا منها نعمل صالحا غير صفتان لمصدر محذوف اي نعمل عملا صالحا غير الذي كنا نعمل يا لانهم كانوا يعتقدون صلاح عملهم في الدنيا او غير الذي كنا نعمل والاستئناف للتخصص طلبوا العود ليعملوا صالحا فاجيبوا بوبخا او لم نعمركم ما المعنى الم نطل اعماركم وقتا فيه التوبة من تذكر وقرئ يتذكر ادغاما فيها والوقف المتذكر فيه ممن بلغ عشرة سنة او ما بلوغ الى التستين او السبعين قال صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى رجل اخر اجله حتى بلغ به ستين سنة وقال اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يكون ذلك عمر هذه الامة لتعبير بناء السبعين وكان جماعة من الصحابة ومن بعدهم اذا بلغ سبعين سنة او رأى شيئا يكرهه في الاحتهاد وطوى الفرش واقبل على قيام الليل واقل من معاشرة الناس ولا فرق في ذلك بين الاربعين فما دونها لان الاجل قريب والقطنا الله واياكم رقده الغافلين وتعطف على معنى اولم نعمركم ما بعد لان لفظه استخبار ومعناه اخبار لقدره عمرا تاما وجاءكم النذير كما محمد صلى الله عليه وسلم او القرآن او الشيب وجوز ان يراد كل ما يؤذن بالاسقال فذوقوا نا العذاب من نصير يا والا رض كما لان انه عليم بذات الصدور يا حار مجرى التعليل لانه اذا علم ما في القلوب علم كل غيب وذات تانيث ذو والمراد بذات الصدور ما في القلوب نحو لتنوء عصبة ذات انا لكما كلمن حميع ما في اناتك واذا قلت اشرب ما في اناتك اي اشرب ما فيه خلائف جمع خليف اي كل خلف بعضكم بعضا او احب الوقف من القدور الى فعليه كفره كما الا مقتا كما بغضا وغضبا الا خسارا ما او كما الا خسرا الاخرة قل ارايتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله ارونى ماذا اي شيء خلقوا من الارض ام لهم شرك اي شركة مع الله تعالى في السموات المعنى اخبروني عن هذا الشركاء بزعمكم استبدوا بالخلق شيء مما ام شاركوه تعالى في شيء من خلقه ام اتيناهم اي الاصنام او عابدها كتابا فهم على بينته صحته فائدة هذه ما القراء بتنات جمعا لكثرة ما جاء صلى الله عليه وسلم وبفرد الارادة الجنس للخصصه هل يعدكم كما تستحقون ان تعبدوا بسببه بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا اي ما يعد الرؤساء الاتباع الا غرورا باطلا او

او وما قال خلق قال الله خلقه

ما يعبد الشيطان الكفار من صفاعة الاصنام لهم الا باطلا **ان الله يمسك** يضبط **السموات والارض** مخافة **ان تزولا** كا الزجاج لما قالت النصارى المسيح ابن الله واليهود عزير ابن الله كاد ان السموات والارض ان تزولا وتتعدما فامسكهما تعالى **ولئن زالتا ان** اي ما **امسكهما** اي ممسكهما وان امسكهما جواب القسم في ولئن لانما سدت مسد الجوابين ومن الاولى زائدة والثانية لنفي الاستقبال **من احد من بعده** من بعد امساكه **غفورا** لما روي عن بعضهم انه كان محبيا شاكان يعرض عن ورده وعشته ليقتل فراى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال الا تقوم واشار الى هذه الآية فقال كم اقرا قال اربعا له مره فقراء فلم يذكر عشر ليلة ثم لحق **ولئن** قريشا ان اهل الكتاب كذبوا رسلهم حلفوا ان جاءهم رسول ليتبعنه فنزل **واقسموا** اي كفار مكة **لئن جاءهم نذير** محمد صلى الله عليه وسلم **ليكونن اهدى من احدى الامم** اي اليهود والنصارى لان كل واحد منها امم وليس المراد احدى الامتين دون الاخرى بل هما جميعا او المعنى ليكونن اهدى من كل واحد من الامم بلا احدى ليتم جمع افراد الاستثناء لان احدى تانيث احد كانه قال ليكونن اهدى من كل واحد من الامم صح صح

اي العظيمة **او احدى من** بمعنى **ايّ احدى** ليالي العاد في الشدة **فلما جاءهم نذير** محمد صلى الله عليه وسلم **ما زادهم** مجيء النذير عن الايمان به **الا نفورا** كا ان نصب استكبارا و**الا** اصله مصدرا وقع موقع الحال او مفعولا له او حالا ثم عطف عليه نفورا او استكبارا **ومكر السيئ** القراء باسكان الهمز بتخفيفا كبد كبد وزعم بعضهم لجهله بكلام العرب انه لحن وهو للاخفش واصله وان مكروا والسيئ اي المكر السيئ ثم ومكرا السيئ ومكر السيئ واصله مكر المكر السيئ كل عمل قبيح **او** الشرك وارادة قتله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم لا تمكروا ولا تغدروا فان الله تعالى يقول **ولا يحيق** اي يحل ويحيط **المكر السيئ** وقرئ بضم الياء ونصب المكر اي لا يحيق الله تعالى الا باهله **الا** لكن **ينظرون** ينتظرون **سنة الاولين** ما حل بهم من العذاب كما نزل بمن قبلهم **فلن تجد لسنة الله** في نزول العذاب بالكفار **تبديلا** كا **ولن تجد لسنة الله تحويلا** اما للعذاب عن مستحقه **للمخصصة** لابد ان يوجد معلومه تعالى **او لم يسيروا** اي المشركون **في الارض** متاجرهم **فينظروا كيف كان عاقبة** امر **الذين من قبلهم** بالكذب الرسل **وكانوا اشد منهم قوة** كا فاهلكوا مع ذلك **وما كان الله ليعجزه** يفوته **من شيء في السموات ولا في الارض** كا وقد ذكر في النحل ولو اخذ الله الناس على ظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة للعطف **ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى** كا وقت معلوم **فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا** اما **سوره يس مكية** او **او** الا قوله **واذا قيل لهم اتقوا الاية** او **حديثه وهي ثمانون او** تسع **وثمانون اية بسم الله الرحمن الرحيم**

يس اي يا رجل **او** يا محمد هي كما قال البقره في الوقف على هذا الحرف **القراء** باسكان النون **وقرئ** بالحركات الثلاث للنون لالتقاء الساكنين **القراء** اظهارا ادغام النون في واو **والقرآن الحكيم** بالحكم واظهارها المعنى انه تعالى اقسم بالقرآن ما محمد **انك لمن المرسلين** كا ان استانفت ما بعده وهذا رد على الكافرين حيث قالوا له صلى الله عليه وسلم لست مرسلا **على صراط مستقيم** بالرفع **القراء** برفع **تنزيل** ونصبها مدحا وقرئ تنزيل جرا بدلا من القرآن فلا وقف عليها اختيارا وان جعلت من المرسلين خبرا ثانيا فلا وقف على المرسلين لئلا يفصل بين ان وخبرها ولا وقف بعد العزيز الرحيم لان اللام بعد متعلق بتنزيل **او** لمعنى من المرسلين اي مرسل **لتنذر قوما ما انذر آباؤهم** لفظ لان قريشا لم تعث اليهم نبي قبل محمد صلى الله عليه وسلم **او** لمعنى الذي فيكون مفعولا ثانيا

لتنذر اي لتنذرهم العذاب الذي انذره آباءهم **او** مصدرية اي لتنذر قوما مثل انذار آبائهم **فهم غافلون حق** عن الرشد حق القول سبق الحكم **على اكثرهم** اي اهل مكة **فهم لا يؤمنون حم** لسابق علمه تعالى عليهم بالكفر ونزل في ابي جهل حين اراد ان يضع رأس النبي صلى الله عليه وسلم ان راه ساجدا فاذا ان يلقيها عليه فلما رفعت يده **انا جعلنا في اعناقهم** قرئ في اذقانهم وفي ايديهم اعلالا الآية فهي اي الاغلال والاذى وان لم يجر لها ذكر لان الغل يكون في اليد غالبا ويجمع العنق لذلك سمي جامعة **الى الاذقان** جمع ذقن موضع التحيين **او** هذا المثل فالمعنى منعناهم عن الايمان وكل خير فجعلت تلك الموانع كالاغلال المتصلة من الاذى الى الاذقان فمنعت رؤسهم من الانخفاض **فهم مقمحون** كا رافعون رؤسهم غاضون ابصارهم لهذا من طوق الغل في عنق المغلول في ملتقى طرفيه حلقه فيها عمود تحت الذقن يمنع خفض الراس ونزل في قراءة صلى الله عليه وسلم سدا فابعين **وجعلنا من بين ايديهم سدا** او **من خلفهم سدا** الآية **القراء** بفتح سينها وضمها بمعنى واحد **او** المراد سد ابديهم طول الامل وسد خلفهم الغفلة عن سالف الخامات **فاغشيناهم** اي غطينا ابصارهم **او** اعمينا هم عن الهدى وقرئ بعين مهملة من العشا ذاء في العين اي ضعفت ابصارهم عن مر الايمان **فهم لا يبصرون** كا سد الهدى به **او** محمد احبرت ازادوه ما لتنذر انما تنذر اي انما ينفع انذارك **من اتبع الذكر** القرآن وعمل بموانحنى **وخشي الرحمن بالغيب** لعدم موتهم **او** الغيب بخوفهم من اشرك في الاخرة **وكتب** في اللوح **ما قدموا** اسلفوا من خير وشر ليجازوا عليه **وآثارهم** اي وكتب آثارهم التي ماشوا وعلوا من الحسنات كمد قد وحج وتصنيف كتبها واصلاح بين الناس والسيئات كمشية وزنا وقتل نفس بغير حق قال صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فعمل بها من بعده كان له اجرها ومثل اجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيا الحديث **او** المراد آثار خطاهم الى المساجد قال صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا ابعدهم فابعدهم مشيا والذي ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم من الذي يصلي ثم ينام وقرئ وكتب بحذف ما وقرئ آثارهم وتنصب **وكل شيء** بفعل يفسره **احصيناه في امام** اللوح **مبين** بما وقرئ كل شيء رفعا **واضرب لهم** اي مثل للمشركين **مثلا** مثل ثاني ثان للاول **او** بدل منه والاول مفعول له **او** اضرب لهم اجعل مثلا مفعول اول والثاني **اصحاب القريه** واذ بدل من اصحاب واذا الثانية بدل من اذا الاولى والقرية انطاكية **المرسلون** رسل عيسى لان عيسى ارسل الى اهل انطاكية اثنين ليدعوهم الى الاسلام فقربا منها فراى شيخا يعبد الله فاخبراه خبرهما فقال هل معكما اله غيري قالا لا نبرئ الا الله والابرص والمريض فابرآ خلقا فذاع امرهما الملك فقال لهما قالا ندعو الى عبادة الرحمن فقال الذي لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع قالا نعم ربنا وربك وآلهتك فقال قوما حتى انظر في امركما فذهبا عنه **فكذبوهما** او ضربوهما **او** حبسوهما **فعززنا** فقوينا مخففا من عزه غلبه فالمفعول محذوف او من التعزير فالمفعول محذوف ايضا اي عززنا بثالث **بثالث** ومشددا من القوة والمفعول محذوف ايضا اي فقوينا المرسلين برسول ثالث لان عيسى لما بعث اثنين بعث شمعون لقوتهما متوصلا الى ان انس به الملك فقال له يوما سمعت انك حسنت رجلين فهل سمعت ان لهما الها فاحضرهما فقال لهما شمعون من ارسلكما فقالا الله الذي صفاه واوجدنا فقالا لفعلا ما نشا وحكم ما يريد فدعا لغلام مزمن عينيه كاجنحته فدعوا الله فاستوى له بصر **او** اخذ بندقتين فوضعهما في حدقتيه فصار ما مقلتين تبصر بهما فقال شمعون للملك ادع الهك حتى يصنع ذلك وهل لك الشرف فقال له ليس دونك سترا ان الهي لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع ولا يضر ثم قال لهما شمعون ان قدر الهكما على احياء ميت آمنا به فجيء لميت من سبعة ايام فدعوا علانية وشمعون سرا فجيء الغلام وقام حلت في سبعة اودية مرماد وانا احدركم فانتم فرآ منوا وقال فتحت ابواب السما فرايت شابا شفع لهما الملك قال الملك ومعنى قال شمعون وهذان قائمان عن الملك وبعض اصحابه ومعنى بعض صاح بهم حرسل صحبهما ملكوا

اهل المدينة صح

احمون فقالوا اى رسل عيسى انا اليكم اى اهل انطاكيه مرسلون حس وادخ ما انتم الا بشر مثلنا لزوال المعنى النفى بالاستثنا تكذبون حس وقوله وما انزل الرحمن من شئ ان انتم الا تكذبون بعلم حار محل القسم فى التوكيد وكذلك شهد الله وعلم الله وما حاف باللام فى مرسلون واتى بهاء انا اليكم لمرسلون كا لان الاول لابتداء اخبار والثانى جواب لمكذبوا وما علينا الا البلاغ المبين حس السليغ الظاهر بالادله الواضحه لانه لو ادعى انسان شيا وقال الله امرنى بالصدق فى دعواى ولم يات بما يصدق دعواه استقبح ذلك ولم يسمع قوله فلم يرسل قالوا انا تطيرنا اى تشاءمنا بكم لحبس المطر عنا بسببكم لانهم كان قد انقطع المطر عنهم فكانوا ان نصيبهم بشيه يقولون هذا بسبب موسى ومن معه ثم قالوا للرسل لئن لم تنتهوا عن مقالتكم لنرجمنكم بالحجارة عذاب اليم حس طائركم وقرى طيركم اى شومكم معكم ثم ادخل همزة الاستفهام على الشرط لمعنى الكلام فقال أإن ذكرتم كا وعظتم وجواب الشرط محذوف وقرى أن ذكرتم بكسر الهمزة وقرى أأن ذكرتم بهمزتين على الاستفهام وأن الناصبة اى اتطيرتم بسبب ان ذكرتم وقرى ان ذكرتم بلا استفهام لمعنى الاخبار اى تطيرتم لان ذكرتم اوان ذكرتم تطيرتم وقرى ان ذكرتم محققا اى شومكم معكم ان حملتم ذكركم مسرفون حس مشركون وهب كفر الملك وقومه واراد واقصا الرسل فاقبل وجاء من اقصا المدينة رجل موحب النجار ليسعى لنشتد عضده والبعيد الترسل بذلك ثم قال الفرج اتبعوا المرسلين احبه الوقف هنا لان من حمله كلام الرجل اتبعوا من لا يسالكم اجرا على الانذار وهم مهتدون حس وسيجئ ان اتباعهم فقالوا له انت على دينهم وكان يكتم ايمانه فقال عاتبا على نفسه ومنبها لهم واثبا تا للحجة عليهم ومالى لا اعبد الذى فطرنى واليه ترجعون كا بعد الموت فيجازيكم اى لا مانع لى من عبادته ان يردن الرحمن بضر شرط حوابه لا تغن عنى شفاعتهم ارشفاعة من مكروه ما الى اذا لفى ضلال مبين حس ان عبدت غيره ثم اظهر لهم انه لقومه انى امنت بربكم فاسمعون حس اسمعوا قولى وهو عوا فرجموه او وطيئوه حتى خرج ثفيه من دبره فمات وهو يقول رب اهد قومى وروى انهم لما قتلوه ندموا فوداه الجنة فدخلها حيا فلما دخلها قال يا ليت قومى يعلمون ما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين حس ليتهم علموا وما مصدرية او موصولة او استفهامية حز ـــــ وما نافيه فى وما انزلنا على قومه اى قومه حبيب من بعده اى من بعد اهلاكه حبيب لانهم لما قتلوه هلكوا اجمعون من جند من السما وما كنا منزلين لن ملائكة بعذا اهلاك هؤلا لتعذيبهم احد وما هذه نافية او زائده ولجواز ان المعنى لم نفعل وهم بالانذار كفعلنا بالمكذبين من قبلهم ولا نعاود من حملى محرابهم بالخصه عما حلنا بم بالعقوبه ان كانت العقوبة الا صيحة واحدة وقرى واحدة رفعا فكان تامة وقرى زقية من زقا الطير صاح وذلك ان جبريل اخذ بعضادتى باب المدينة فصاح بهم صيحة فاذا هم خامدون ميتون ساكنون يقال همد يهمد ان كان ايلا لقا اجسادهم بعد هذا كهمود النار طبخى لتبها ومتمدت طفيت بالكليه يا حسرة على العباد الكسرة شدة الندم والعباد الرسل الذين قالوا لمشركين ما شدة ندمنا على اهلاك حبيب لنومنن بهم وقرى يا حسرة العباد اضافة الى العباد اضافة تشريف اى يا حسرتهم على انفسهم او العباد الكفار المعنى فيقال يوم القيمة يا حسرة وندامة على الكفار حتى لم يوجد حسرة منادى اى يا حسرة احضرى فهذا اوانك او مصدر اى تتحسر يحسرا فالمنادى محذوف وقرى يا حسرة رفعا حكاية ويا حسرتا او الحسرة لا تدعى وانا ادعيت بسببها للخاطئين لا وقف هنا لان ما بعده الى يسهزئون يفسر السبب الحسرة يروا ليس لعامة كم لانها اذا كانت حسرا او استفهاما لا يعمل فيما قبلها بل العامل احلكنا والجملة نصب على البدل من كم بدل بعض من كل او على الاستئناف قبلهم من القرون من للابتدا الماضية انهم اى الماضين الهم الى المكذبين لا يرجعون بالخصه من حيث لا يعودون الى الدنيا فلا يعتبرون العراء

انهم فتحا بدل من محل انهم الجملة او انهم لما رأوا انهم وقرى بكسرها استيناف وقرى لما بزوا من اهلكنا فالبزا على هذا بمعنى الاشتمال العراء وان كل لما مثقل هنا والتخفيف والطارق فاعل بمحذوف الا كل شئ ترك بالتنوين لما فعلت وان بمحذوف ما وتنوين كل عوض من المضاف اليه كمر ذكره قارئا بالخصه وما كل احد الا جميع فالكلام مبتدا وجميع وخبر ومخفف فانه زائدة توكيدا وان محققه من الثقيلة وجمع بالالف فرقا بينها وبين النافية وجمع فكل جميع لان كلا يفيد الاحاطة دون الجميع وجميع لفيد الاجتماع والتضام المعنى كلهم لدينا فى الموقف محضرون بالحساب وآية لهم مبتدا وخبر الارض الميتة الدابسة مبتدا خبره احييناها بالمطر وما بعده لتفسير الآية وخص حبا كالحنطة بالذكر لانه اكثر المطلوب من نبات الارض منه يا كلون كا من حبه وثمره ومن زائدة عند الاخفش وفجرنا فيها وقرى فجرنا مخففا من العيون وعدى بحذف المفعول وشبهها والمفعول لما سقط ثم علل لتجير العيون فقال ليا كلوا من ثمره اى ثمر النخيل الحاصل بها او من ثمر بمعنى المثمر وما عملته من النبات بلا هاء حذف من صلة الاسم وهى مراده او نكرة موصوفه او لفى اى التى الاشجار والبعنا الانهار ولم تفجر ايديهم فحسن الوقف على ثمره ولا حوض لما عملت من الاعراب وما شاقها فما موصوله او نكرة موصوفة محلها على هما حتى عطف على ثمره فلا وقف على ثمر لان تقديره ليا كلوا من ثمره ومن عمل ايديهم فلا تشكرون ما انعم فتعالى عليهم الا زواج الاصناف كلها مما تنبت الارض من الحبوب ومن انفسهم من الذكور والاناث ومما لا يعلمون ما من الاشيا المخلوقه العجيبه الغريبه الليل نسلخ نكشط ونخرج منه النهار فاذا هم مظلمون اى داخلون فى الظلام كا عنم واذا جئ واجئ لغتان فى هذه الاوقات والشمس تجرى لمستقر لها الى موضع تستقر فيه وهو تحت العرش فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها الحديث او مستقرها انقضاء الدنيا او ان للشمس لمنزله الثالثه فى السما تجرى فيه نهارا فاذا غابت حرون تحت الارض فى فلكها حتى تطلع من مشرقها وكذلك القمر المعنى وآية لهم على القدره العظيمه فصل النهار من الليل وجرى الشمس الى حد معلوم لا يتجاوزه وقرى تجرى الى مستقرها وقرى لا مستقر لها والمعنى لا مستقر لها فلا تجرى ليست ذلك التسخير لتقدير العزيز العليم بالعراء والقمر نصبا بفعل يفسره قدرناه منازل حال اى ذا منازل ورفعا ابتداء بالخصه قدرنا القمر ذا منازل وهى ثمانيه وعشرون منزلا وهى الشرطان الى الرشاء وبطن الحوت وهى مقسومه على اثنى عشر برجا وهى الحمل الى الحوت فيسير القمر كل ليله منزلا من منازله ويستسر سترا غير متفاوت ويستمر لثلثين ان كان الشهر ثلثين ليله ان كان تسعة وعشرين فاذا قطع منازله دق وقرى راى العين وانحنى كالعذق اذا عتق ودق ولقوس واصفر فشبه القمر آخر الشهر به وقرى بكسر العين وسكون الراء وفتح الجيم لغتان لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر لان فلكها غير فلكه ولانها نقطه فلكها كل سنه مره والقمر كل شهر مره ولا الليل سابق النهار حس وان كان سريع القوا سرع من سيرها وقرى سابق منونا ونصب النهار على الاصل المعنى انهما لا يجتمعان فى وقت واحد حتى يدخل هذا الداخل فى هذا ويطرد والشمس والقمر ومر اشراط الساعة وفى ذكر هذه الاشيا تنبيه على احسانه تعالى اليهم وقدرته عليهم وانه اهل ان يعبد دون غيره وكل منونه عوض المضاف اليه كل واحد من الذرر والنجوم فى فلك يسبحون بالخصه لان كل واحد منها يسبح فى فلكه العراء انا حملنا ذرياتهم اى ذرية من حمل معه فى السفينه ومفردا الراده الجنس او

هم في ذرياتهم لاهل مكة فالمراد بالذرية الآباء لان الذرية يطلق على الاباء والابناء معنى حملنا آباءهم في الفلك المشحون
الملوء وحلقنا لهم للذرية من مثله مثل نوح وهو ما علون على شكله من السفن الصغار والكبار او المراد لهم مثله
ما يركبون كا الابل فانها في البر كالسفن في البحر وان نشأ نغرقهم وقرئ لغرقهم مشددا مع اتحاد المعنى فلا
صريخ فلا اغاثة ولا منقذ لهم اذا وقعوا في الغرق ولا هم ينقذون يخلصون ونصب الرحمة مصدرا او
مفعولا له والاستثناء منقطع ومتاعا الى حين حس عطف على يغرقهم لزجمتنا لهم ولمتعناهم اياما يلذاتهم الحيوانية من الغرق
الى وقت انقضاء اجالهم اتقوا ما بين ايديكم من امر الآخرة او ما اذنبتم او وقائعه تعالى لمن قبلكم وما خلفكم
من الدنيا لا تغتروا بها او ما تدبرون لتخبصه اعتدوا للحساب لعلكم ترحمون كا وجواب اذا محذوف
دل عليه معرضين بعد لدن اعرضوا ومأتاتهم من اية من اياتهم حواريها الا كانوا عنها معرضين
حس ولها ماركين واذا قيل لهم لمن لا يوقن بالخلف كاليهود والزنادقة او المشركين انفقوا على المساكين مما رزقكم
الله من الاموال قال الكافرون للمؤمنين استهزاء وسخرية بهم أنطعم من لو يشاء الله اطعمه لاعتقادهم ان
ذلك قول للمؤمنين ان انتم الا في ضلال مبين كا لفقركم وانفاقكم على زعمكم والمراد قولهم هذا الوعد او
القيمة ان كنتم خطاب للنبي صلى الله عليه وآله واصحابه صادقين كا فيما تقولون القراءة يخصمون باسكان الخاء مخففا
كيضربون اي يخصم بعضهم بعضا او يخصمون غيرهم بعلوهم بالحجة في انهم لا يعثون وبالخاء والتشديد اصله يختصمون
حذفت فتحة التاء فاجتمع ساكنان فحركت الخاء حركة التاء المحذوفة لتدل ان اصل الخاء السكون ثم ادغمت التاء في الصاد ويصح
الخاء والتشديد اصله يختصمون ايضا نقلت حركة التاء الى الخاء ثم ادغمت في الصاد لقربها منه وبكسر الخاء والتشديد ايضا
ادغم التاء في الصاد فاجتمع ساكنان فكسرت الخاء لهما وباسكان الخاء والتشديد وفيه بعد لبي يتساكنان وبكسر الباء
اتباعا للخاء المعنى لصاح بهم في النفخة الاولى وهم مشغولون بتابعون ويخادنون بالخصومة ماخذهم الصيحة
وهم غافلون في الحديث لبقوم من الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولا يقومن و
قد رفع الاكل اكلته الى فيه فلا يطعمها فلا يستطيعون توصية اي وصية ولا الى اهلهم يرجعون كا
بل يموتون عند مجاءتها لهم ونفخ في الصور موتون وهي النفخة الاخيرة وسميت اولى فاذا هم من الاجداث
وقرئ بالفاء اي القبور ينسلون كا ومن للمختلف لا يعدلون فاذا رأوا ما هم قالوا تحسرا على ما قدموا بين
المختلفين يا ويلنا حس لان حس استفهم في من بعثنا وقرئ من اهبتنا من هب من نومه واهبه غيره ومن هبتنا
بمعنى اهبتنا المعنى من اقطنا حتى جرحنا من مرقدنا الذي كنا فيه نائمين وقرئ من بعثنا ومن هبتنا بحذف ما
متعلقه لو بدا فلا وقف سببا فاذا بعثوا قالوا هذا مبتدا خبره ما وعد ما مصدرية او نكرة موصوفة او موصولة
اي الذي وعده الرحمن والذي صدق فيه المرسلون حس وهو الاندار اقتراحيين لا بنفي الافراد وان جعلت هذا اضافة
حرف فلا وقف سببا او هذا ما وعد الرحمن الآية حكاية قول الملائكة او المؤمنين ان كانت الا النفخة الاخيرة
صيحة واحدة وقرئ صيحة واحدة رفعا فاذا هم جميع لدينا محضرون كا للحساب فاليوم لا تظلم
نفس القراءة في شغل هو حزان بضم الشين والغين وقرئ بضمة وسكون الغين وقرئ بضم وسكون العين وبفتحها
لغات كلها قالوا فاكهة الجنة مشغولون فيها بافتضاض الابكار ولذاتهم عن اهاليهم من اهل النار الحسنى شغلوا بما
في الجنة عن اهل النار او شغلوا بزيارة بعضهم بعضا وابتداء الشغل التنعم او بما منع الانسان عن مراده لان الجنة ليست
بدار نصب وعناء لتخبصه هم فيها متعمون فاكهون حس جنبان لان او فاكهون الجنة وقرئ في شغل متعلق به

المعنى هم محبورون متنعمون او اصحاب فاكهة وقرئ فكهون من فكه بالشيء تلذذ به وفاكه ذو فاكهة حال من ضمير الجار والمجرور والقراءة
هم وازواجهم في ظلال بضم الظاء جمع ظلة والفتح ظلة ايضا كبرمة وبرام او جمع ظل على الاول
جمع اريكة وهي السرير في الحجلة او الفرش فيها المعنى لا يصيبهم الشمس وهم في الجنة على الستور والمرجاة عليها الستور
متكئون حس وما لهم ما يدعون يتمنون مراتعيت التي للمتنة وقرئ محققا من الدعاء السؤال الموصولة او
مصدرية وهي رفع مبتدا خبره لهم صلى في الوقف هنا او سلام ما فلا وقف على يدعون المخفف لهم ما يتمنون سالما من النقض وتم
الوقف هنا لنصبه قولا احتصاصا او مصدرا اي يقول لقائل او الملائكة لهم قولا وقرئ سلاما حالا من ما وسلم وصفوا
من رب رحيم ما لخبر وحذف من قصة الى قصة الاثم يخلط الناس مقال وامتازوا اعتزلوا الصالحين وكونوا ناحية عنهم
اليوم ايتها المجرمون ما الم اعهد اليكم امركم وانقدم اليكم على لسان رسلي ما بني آدم ان لا تعبدوا لا
تطيعوا الشيطان اللعين انه لكم عدو مبين وان اعبدوني حس وحدوني واطيعوني هذا اي العهد المعهود اليكم
صراط مستقيم حس في الاستقامة ونحوه ولقد اضل منكم جبلا ان كان يهدي يرد انيابها العلى لافقر حتى انتهى لفقير ح اراد البلين
الفقر والافسد معنى الدال وتشديد اللام جمع جبلة وضم الجيم والباء مخففا وضم الجيم
وسكون الباء كعنق معنوم الباء جمع جبيل كرغيف ورغف ورغف وقرئ بضم الجيم والباء وتشديد اللام وبكسر الجيم
وسكون الباء وبكسر الجيم وفتح الباء كفطر وفطر لغات كلها بمعنى الخلق لتخبصه افلم تكونوا تعقلون
حس ما حل بهم فتؤمنون ثم لقالهم هذه جهنم التي كنتم توعدون كا بها بكفركم كا عند قولهم والله ما كنا مشركين
نختم على افواههم فلا تقدرون على الكلام وتكلمنا ايديهم بعملها وتشهد ارجلهم بمشيها والمراد
جميع الجوارح لان كلا منها عضو يعترف بما صدر منه وقرئ وتكلمنا وتشهد بضما فيهما اي تختم لذلك وقرئ ولتكلمنا وتشهد
جزما فيهما بلام الامر لانه تعالى يامر الاعضاء بالكلام والشهادة ما كانوا يكسبون كا في الحديث انه تقال للعبد
كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا فيختم على فيه فيقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم تخلى بينه
وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل فالتوا وفائدة نطق الاعضاء ليعلم ان ما كان منها عن اعتقاد المعاصي
صار لشاهد فلا ينفع ان يجحد احد الا الله تعالى لئلا يفتضح بسبب صحبته وزوكل الله تعالى واتاما صحبة الناس
والاسفاع بهم لطمسنا على اعينهم لاعميناها فصقيت كسائر الجسد ممسوحة بلا شق ولا جفن لان اصل الطمس
المحو بالكلية فاستبقوا فاسدوا الصراط ذاهبين فانى يبصرون كا الطريق الى مقاصدهم اي لا يبصرون لان
اتى بمعنى كيف وكيف الكاف هنا فيفيد النفي المعنى اعميناهم فلو شاؤا الذهاب الى الطريق المستقيم لعادتهم لتحيروا
او لو شاء لاضلهم عن الهدى فكيف يبصرون طريق الهداية او لو شاء لمسخهم قردة وخنازير او حجارة على مكاناتهم
جمع مكانة كالمقامة والمقام او مكانهم فما استطاعوا مضيا الى الدنيا ولا يرجعون حس اليها او لا يستطيعون
مضيا الى خلفهم قبل المسخ ولا رجوعا عن مسخهم وقرئ بكسر الميم اتباعا وبفتحها مخففا لتخبصه لو نشا لمنعناهم عن
الحركات القراءة ننكسه بضم النون الاولى وفتح الثالثة وكسر الكاف مشددا وبفتح الاولى واسكان الثانية وضم
الكاف مخففا لغتان بمعنى جعل اعلى الشيء اسفله المعنى من بطل عمره نرده بعد كما خلق وخلق وعلا الى مثل حال الصبوة افلا
يعقلون حس ان القادر على ذلك قادر على البعث وتوبيخ على ترك التفكر وما علمناه الشعر وما ينبغي له
ما يتسهل له علما ولا انشاده موزونا بالنقي الطبع فيه وانما الحق
انا البشر لا كذب انا ابن عبد المطلب فليس بشعر عندنا وبهذا الشان هذا وان اتفق موزونا كاتفاق اشياء كثيرة

من الخطب في الرسالات والكلام موزونا عن الخليل انه ما كان بعدا المشطور من الرجز شعرا تم التي عليه فقال ان
ملوا اي المعلم وملوا الموحى اليه الا ذكر عظة وقرأ ملس الاحكام لا وقف هنا لان المعنى انما منعناه من علم الشعر
وتعليمه لئلا يتم ليندر من كان حيا عاقلا او حي القلب الغراء لينذر ثناء خطاما لنبي صلى الله عليه وسلم
وتبيانا احكاما عن القرآن وقرأ ليندر من نذر به على بالخصه منعناه من الشعر ليندر المومن ويحق القول
اي يجب العذاب على الكافرين يا ومعنى مما عملت أيدينا اي لو ليتيا خلقه نحن بلا واسطة لان ثم جارحة تعالى
علاوه وسانه او ايدي زائدة المعنى ام تنظروا معتبرين انا خلقنا لاجلهم انعاما فهم لها مالكون وعليها يتصرفون
قادرون وذللناها سخرناها لهم فمنها ركوبهم اي مركوبهم كحلوب بمعنى محلوب وقرأ ركوبتهم بالتاء
وقرأ لضم الراء اي ذو ركوبهم ومنها ما كلون حر اللحم والودك او ما كلون لعضا وتركبون لعضا ولهم فيها منافع
كاصوافها وألبانها واشعارها ومشارب من لبنها جمع مشرب وهو الشرب او موضعه افلا يشكرون حر المنعم عليهم بها
بل اتخذوا آلهة" يعبدونها من دونه لعلهم ينصرون لا احب الوقف هنا المعنى لعلهم يمنعون من العذاب بسفاعة
آلهتهم لا يستطيعون اي آلهتهم لنصرهم نصر عابديهم وهم لهم اي الكفار للاصنام جند" محضرون كما يدري
اصنامهم يعبدونهم ويحدمونهم هنا ليشفعوا لهم ثم او محضرون في النار روى انه يوتى كل معبود من دون الله تعالى
ومعه اناسه الذين عبدوه كانهم جند فيحضرون في النار هذا لمن اتخذ عبادة نفسه او كان جمادا فلا يحزنك قولهم
عندي حاتم ولا احبه لان انا نعلم تعليل لمحذوف وان كانت مكسورة وزعم بعضهم ان من فتح انا بطلت صلوته وليس
كذلك لانها اتت ان فتحها تعليلا فمعناها كالمكسورة ونحوه التلبية لبيك ان الحمد فتح الشافعي وكسر ابو حنيفة
ومما تعلمون يا من الكفر ونكذيبك فيجازيكم عليه وليس بكفر لانها اتت ان فتحها تعليلا فمعناها كالمكسورة ونحوه التلبية لبيك ان الحمد فتح الشافعي وكسر ابو حنيفة
محمدا صلى الله عليه وسلم لحزن لعلمه تعالى بهمهم وعلانيتهم فقد كفى او لفتحها معمولة قولهم عند من يجعل القول
كل حال وليس بكفر ايضا وتنزل فيمن اخذ عظما ومما ففته وقال يا محمد انزعم الله هذا بعد ما بلى ورمة فقال
صلى الله عليه وسلم نعم ويدخل النار او لم ير الانسان انا خلقناه من نطفة اي مني فاذا هو خصيم
جدل شديد الخصومة مبين حس بعثها بعدما كان ماء مهينا المعنى الم يستدل بخلقه على امكان البعث وضرب لنا
مثلا نفته العظم ونسي خلقه من المني فهو عرض لاحياء العظم قال من يحيي العظام وهي رميم كا وان وقع خبرا للموتى لان الرميم والرمام والرفة العظام البالية كالرفات وليست بصفة لان الصفة ما كان
لمعنى فاعل او مفعول وزعم بعضهم ان رميما بمعنى فاعل او مفعول وسمي قوله من يحيي العظام وهي رميم مثلا لانه
في غاية الغرابة بالنسبة الى قدرته تعالى فيشابه كما يشابه الامثال في الاية حجة للشافعي رضي الله عنه في
اشتاف الحموة من العظم وتحاسته بالموت وابو حنيفة رحمه الله لا تحلها فيه ولا يحتجها به لان المعنى انها ترد كما كانت
عضة من بدن حساس وهو يكل خلق محالا ومفصلا قبل حله وبعد خلقه علم حس ان نصب او رفع مدحا الذي
جعل لكم من الشجر الاخضر نارا ولم تجعل بدلا ولا صفة وقرأ الخضراء ارادة جماعة الشجر ومن ذكر اراد
جمعه وهذا دليل ايضا على القدرة على البعث لانه تعالى جمع بين الماء والنار والخشب فلا الماء يطفئ النار ولا النار تحرق
الخشب لان في كل شجر نارا الا العناب في عروا فاذا انتم منه اي الشجر توقدون يا قدحون اوليس الذي
خلق السموات والارض مع عظمها على عدم مثال سبق لقادر على ان يخلق مثلهم يا عند الهامهم او مثل الاناسي

في الصغر بالخصه حالقها لا يعجزه شيء وقرأ يقدر لا تعجب الوقف على بلى وان وسم بعضهم بالتام لانها عطف
لاثبات ما بعدها وهو الخلاق الكثير الخلق وقرأ الخالق العليم حس القراء ان لفول له كن فيكون
حس رفعا اي فهو يكون ونصبا عطفا على يقول وهذا اشارة الى شرعة تكون الشيء والله تعالى لا يلحقه نصب في ايجاد
المعدوم ولا عدام الموجود وجوز ان يوجد الشيء ثم يقال له بعد ايجاده كن على ما اراد منك فيكون عليه فسبحان
ربنا الواو والتاء للمبالغة وقرأ ملكه كل شيء والله ترجعون يا وقرأ بفتح التاء معلوما قال صلى الله
عليه وسلم اقرأوا على موتاكم يس سورة والصافات ملكه ومي ماله ولعدي او وامتاز وما نوا به
بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا جمع صافة او التالية لغة
مصدر وكذلك زجرا وذكرا بعد والمراد الملائكة يصفون نفوسهم في العبادة اي يقومون الصف وينواصون
فيه او يصفون اجنحتهم في الهواء ينتظرون ما يومرون به او صفوف المسلمين في القتال فالزاجرات اي الملائكة
تزجر السحاب اي تسوقه زجرا او زواجر القرآن لنهيها عن المنكر او زواجر الخيل في الجهاد وجوز ان يراد زواجر
نفوسهم وغيرهم عن المعصية وخيلهم وخيل الكفار في المعركة فالتاليات الذكر القرآن او ذكر الله
بها تعالى وتقدس لعذره ذلك او اقسم بها والمراد ذكرها دعاء المشركين والجواب ان الهكم لواحد يا بعناد
وذاته وصفاته وحي وما بينهما لذلك ان مجموع المذكورات والواو لا تفيده او هي للتسبيب كضربه فاوجعه او
للترتيب ورب المشارق مشارق الشمس ومغاربها وحذفها لدلالة مشارق عليها لان للشمس كل يوم مشرقا
ومغربا او المراد كل ما شرقت عليه الشمس وغربت فكان كل واحد منها مشرق ومغرب واما رب المشرق والمغرب
فالمراد جهتاها ورب المشرقين ورب المغربين مشرقا الشتاء والصيف ومغربا ما بالخصه مولد جمع الموجود
القراء بزينة حزا منونا وجر الكواكب بدلا من زينة المعنى زينا السماء الدنيا الكم بالكواكب و
بنصب الكواكب مع التنوين بزينة لانها مصدر وحذف التنوين وجر الكواكب اضافة" وقرأ بتنوين زينة ورفع
الكواكب حمل الفعل لها لانها اتت السماء لحسنها او خبر مبتدا محسن الوقف على الكواكب ان نصبت وحفظا
لمحذوف ومن بعد متعلقه به اي وحفظنا السماء حفظا بالشهب من كل شيطان مارد كا ان استانف ما بعد
ولا يجوز ان حر رف ما بعد صفة" لشيطان او نصبته حالا والمارد العاتي الخارج عن الطاعة ولا تقف على
الكواكب ان نصبت وحفظا عطفا على محل بزينة القراء لا يسمعون جمع حلا على معنى كل مارد اصله
يتسمعون ادغمت التاء في السين ومخففا وسع تعدى بنفسه وبالى فالمتعدى بنفسه لفيد الادراك وبالى لفيد
الاصغاء مع الادراك ولذلك عدي هنا حملا على يصغون او يصغون الى الملاء الاعلى الى الكتبة او حين
الملائكة وصفوا بالعلو لحلولهم السماء ليسمعوا ما تقال ويقذفون بالشهب من كل جانب دحورا كا مفعول
له او حال فلا وقف على جانب ويكفي الوقف على دحورا مصدرا واصل الدحر الطرد وقرأ بفتح الدال اسم
كالولوج او جمعا قدر فاولم في الاخرة عذاب واصب دائم لا يسقط الا استثناء من الجنس وان رفع هو عطف
على محل
الخطفة مصدرا او المرة الواحدة بدلا من واو يسمعون فلا يحسن الوقف سها المعنى ليس الشياطين الا الشيطان
الذي اختلس الكلمة فاتبعه وقرأ فاتبعه شهاب كوكب مضيء ثاقب حس ينقب الجو فيقتله او يحرقه
او يخبله وقرأ خطف بكسر الخاء والطاء وتشديدها وبفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها فاستفتهم تاسيخبر كفار
مكة توبيخا اهم اشد خلقا ام من خلقنا كا من الملائكة والسموات والارض وما فيها وجمع لمن يعقل للعقلاء

ثم اومأ الى ضعفهم لان من خلق من ضعيف مهو ضعيف فقال انا خلقناهم من طين لازب ا عندى حائم اى لازم وقرى بها اى بالصاد او من الطين المنتن وقرى لازب لحق لازم وهم يعلمون انهم مخلوقون من طين او روى انها نزلت فى ابى الاشد سمى بذلك لشدته فلطشه بالخنصر من خلق من ضعيف فهان كه لسهر تكدف مجادل الانبياء بالباطل الخبر والخيلاء القراءه بل عجبت ضما خبرا عن النبى صلى الله عليه وسلم اى قل يا محمد بل عجبت من عجز المشركين عن ادراك ما يدرك بادنى فكر وتعجبت منه تعالى فالعجب منه تعالى لمحض الانكار الذى هو من شأنى حقى سبيله لانه دهشة تلحق المتعجب وتكون العجب منه تعالى لمعنى الاحسان نحو ان الله ليعجب من الشاب ليست له صبوة وقتا حظا للنبى صلى الله عليه وسلم الخبر انك تعجب كثيرا من تركهم الايمان بعد قيام البرهان ومع تسخرون من كل من يحتك ذكروا وعظوا واذا رأوا آية تدل على صدق ما جئت به يستسخرون يبالغون فى السخرية منه ويطلبون بعضهم من بعض السخرية بك القراءه او انا ونا الاولون كا الاقدمون هنا والواقعة بادخال همزة الاستفهام على الواو العاطفة على محل ان واسمها او على منعوثون وحاز ذلك للفصل بالاستفهام وبالواو العاطفة بالمخنصه لقولون أنبعث نحن وبعث آنا ونا انصا استبعاد لذلك لانا واياهم أقدم فبعثهم اغرب كما اخرا الوقف من لازب الى هنا حزب قل نعم تبعثون وانتم داخرون صاغرون وقرى بكسر العين لغتان وقرى قال نعم اى محمد صلى الله عليه وسلم او الله تعالى وجواب الشرط المقدر فانما هى زجرة اذا واحد ذلك فانما بعثه الاصيحة واحدة او هى صيحة بهم بنفخ اسرافيل زجرة واحدة فاذا هم اى الخلائق احياء ينظرون كما كانوا يفعل بهم ثم قال الكافرون ماويلنا هذا يوم الدين يا ان جعلت هذا يوم الفصل القضاء بين الخلائق فيجازى كل بعمله من كلام الملائكة وتقف عليه يا ويلنا ان جعلت هذا يوم الدين من كلام الملائكة الذى لكنتم به تكذبون حس ثم تقال للملائكة احشروا الذين ظلموا انفسهم بالشرك او كل ظالم واز واجهم مفعول به او معه المراد اشباههم وانباعهم فيحشر صاحب الربوا مع اكل الربوا والزنا مع الزنا وغيرهم كل مع صاحبه او يحشرون مع الشياطين ومعبودهم من دون الله من الاوثان او الملئكة وعزيز وعيسى فاهدوهم دلوهم وسوقوهم الى صراط الجحيم كما طريق النار وقفوهم احبسوهم انهم مسئولون كما عن جميع اقوالهم وافعالهم او عن كلمة لا اله الا الله قال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما ابن ادم حتى يسأل عن اربعة عن شبابه فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل به ثم يقال لهم توبيخا مالكم لا تناصرون كما لا ينصر بعضكم بعضا كما كنتم فى الدنيا بل هم اليوم مستسلمون حس اسلم بعضهم بعضا وخذله وعجز عن نصره ثم مقبلون بعضهم على بعض يتساءلون كما تلاوم الاتباع والمتبوعون فيقول الاتباع للمتبوعين انكم كنتم تأتوننا عن اليمين عن الجهة التى كنا نأمن منكم فيها لخلقكم انكم على الحق وقصدتمونا او عن حيث قوتكم ومهما كم لنا فاتبعناكم حوقا منكم او المراد باليمين جهة الخير او الدين واستعير ذكر اليمين على عرفها بالمخنصه اسم اضللتمونا فاقبلنا اغوائكم فقال المتبوعون بل لم تكونوا مؤمنين كما لم نقهركم على الكفر بل كنتم قوما طاغين كما ثم قالوا لاتباعهم فوجب علينا قول ربنا بالعذاب وهو لا يملك انا لذائقون حملنا العذاب فالتابعون والمتبوعون يوم ئذ فى العذاب مشتركون كما تشتركون فى الغواية بالمجرمين حس لشاعر مجنون حس الجهة أئنك لمن العادة الاصنام لاجل قول محمد لانهم وصفوه بالشعر والجنون فرد تعالى عليهم فقال بل جاء بالحق وصدق المرسلين كما وقرى وصدق المرسلون محققا لانتفاء الوقف عليه انكم لذائقوا العذاب الاليم الموجع وقرى بنصب العذاب الاليم لمقدر بالتون وزعم بعضهم انه شاهد من قالها قال لان اسم الفاعل انما يعمل النصب مع حذف النون اذا كان فيه الف ولام وهو الشاهد لانه قد جاء ولا اذا كرا الله نصبا بتقدير

السون وحكم السون والتون فى هذا واحد وقرى لذائقو العذاب بالواو احتبه وان كان الا عباد الله المخلصين مستثنا منا ولا بالابتداء حس اولئك لهم اى لاهل الجنة ارزق معلوم كما قدرا وطعما وحسنا ولذة بكرة وعشيا او كل وقت شاءوه وان رفع فواكه جمع فاكهة وهى ما لا يقوت كل بلدا كالخضر بخلاف اهل الجنة مستغنون عن حفظ القوت بالعادة الان اجسامهم محكمة محلوقة للابد بيا بالرزق او بدل منه لم تقف على معلوم وقفت هنا وبتدى وهم مكرمون وقرى متقابلين فى حتاب التنعيم حال وكذلك على سرر وهى متقابلين لا بعضهم الى قفا بعض لدورانهم الاسرة بهم بكأس بالخمر من معين صفة كاس لان الخمر التى تطاف عليهم بها من انهار من معين او انها تقال للخمر نفسها كاس الاخفش كل كاس فى القرآن خمر من معين صفة كاس لان الخمر التى تطاف عليهم بها من انهار من معين على وجه الارض كما بها اذ لا بقاء لاشياء الدنيا بيضاء اشد بياضا من اللبن لذة عذبة طيبة للشاربين كا لا فيها غول ما يغال عقولهم من نوم او سكر او علة او العقل الخ او وجع البطن القراءه ولا هم عنها ينزفون بكسر الزاى من انزف ذهب عقله او فرغ شرابه وبفتح الزاى من نزف الشارب سكر وقال للسكران نزيف ومنزوف والياء مضمومة على القراءتين بالمخنصه خص بهم فى غاية الحسن ولا تسكر ولا يصدر عنها ما يصد عن حمرا الدنيا وعندهم مع ذلك قاصرات الطرف وصفن انصارهن على الطرا على غيرازواجهن لحسنهم عندهن عين عظام الاعين حسانها كانهن اى القاصرات بيض للنعام مكنون كا مستور بستوره التعام بريشه فلا يصل اليه غبار او صوابيض اول ما يخلق عنه قشره فبعد تبيلهم مطلوبهم اقبل بعضهم على بعض يتساءلون كما عما كانوا عليه وما صنعوا الدنيا فما بعضهم اتى كان لى قرين صاحب منكر البعث وكان انسيا او شيطانا تقول انك فى الدنيا شكينا أئنك لمن المصدقين كما بالبعث وقرى بتشديد الصاد والدال اى من المتصدقين لاجل يوم البعث أئنا لمدينون كما محاسبون مجزيون وفى الجنة كوى تطلع الى النار فنقال لاهل الجنة هل انتم مطلعون القراءه مشددة من اطلع تتصرا لخ تحتون الاطلاع فى النار فتطردوا اهلكم ومنازلكم فيها لولم تهتدوا وقرى محققا اى مطلعون اصحابكم وقرى مطلعون بسكون الطا وكسر اللام وكسر النون من اطلع ازا دمطلعون ازائى مخذ ازائى واقم الله مقامها كقوله مطلعون هم اكرمون الخمر والفاعلونه وانكرها بعضهم لان النون ان كانت للوقاية فلا يدخل الا انا وان كانت للخبر فلا تثبت مع الاضافة او ان المومن لقول لاصحابه تا دا معهم لئلا يستبد بشئ دونهم هل انتم ناظرون معى فنرى مقولون له انت اعرف فاطلع فنظر الله فاطلع فنظر فرآه فى سواء وسط الجحيم كما فقال تالله ان كدت اى قاربت وهى ان المخففة من الثقيلة الفارق بينها اللام فى لتردين لتغوينى وقرى بها واصل التردى الهلاك ولولا نعمة ربى على بالايمان لكنت من المحضرين المجموع عن معك فى النار لا احضارا الوقف على لتردين ومحضرين وعند ذبح الموت استقر اهل الجنة استبشارا بخلود بنعم الله تعالى وتلذذا باستلهام شكر فقالوا افما والفا عاطفه على محذوف لقدره انحن منعمون مخلدون ما نحن بميتين الا موتتنا الاولى اى فى الدنيا نصب استثناء او مصدر بالمخنصه الموتة مونة ثانيه صفا لها لا صفة لموتتنا الاولى ان هذا لهو الفوز العظيم ما او الا لخ بعد سوى ثم تقال لقول لاهل جنته تطييبا لقلوبهم لمثل هذا الخلود والنعم فليعمل العاملون ما او موقول لاهل الجنة وسم الوقف هنا وعلى الفوز العظيم بالتام وارآه حسنا ان جعلت اذلك يرجع الى الرزق المعلوم حس خير نزلا مما ينزل للنازل كضيف وغيره ومنه انزال الاجناد ارزاقهم الخ اذلك المعد من الرزق خيرا حاصلا ام شجرة الزقوم حس المعدة لاهل النار ولما اختار المومنون ما يؤدى بهم الى الرزق المعلوم جئ بالتفضيل وان كان الزقوم لا خير فيه لانه شجرة مرة من اجبت الشجر تكون تهامه انا جعلناها فتنة للظالمين حس لان الكفار لما ذكر ان الزقوم ينبت فى النار افتتنوا وكذبوا

مطلعون

وقالوا ان النار تحرق الشجر فكيف بعصاه وروى ان ابن الزبعرى قال ان محمدا يحق فلم الرقوم وهو بلغة بربر الزبد والتمر فاطعمهم ذلك بعجل وقال هذا ما ينوعدكم به محمد فقال تعالى انها شجرة تخرج في اصل الجحيم كا وقرئ نابتة فاصلها في قعر جهنم واغصانها ترتفع الى دركاتها من النار خلقت وبها عذبت طلعها ما يطلع منها مشبه بطلع النخلة كانه رؤس الشياطين كا الحيات او الشيطان حتيه ذات عرف قبيحة الوجه او ان مالبادية شجرة قبيحة منتنة تسمى رؤس الشياطين فانهم اى الكفار لاكلون منها مع تنحيها لشدة جوعهم فمالئون منها البطون بحيث يحتاجون شوبا ثم لهم عليها لشوبا خلطا بحميم حارا او صديدا يسيل من اجسام اهل النار او ماء مغليا منتنا من حميم قد انتهى حره الى ان يقطع امعاء هم ثم ان مرجعهم لاالى الجحيم كا ذليلا ان الجحيم خارج الجحيم فاذا اكلوا الزقوم سقوا الحميم فشربوه مع نكاية وقرئ ثم ان مصيرهم وثم ان مقيلهم لاالى الجحيم لانهم الفوا وجدوا آباءهم ضالين فهم على اثارهم يهرعون يسرعون ليسرعون الاولين حس الا عباد الله المخلصين بما لم يعبدوا لانهم اخلصوا اعمالهم واخلصهم الله على القراءتين ولقد نادانا نوح مستفتح اعلى قومه واللام لبعد جواب قسم محذوف والمخصوص بالمدح محذوف لقدرة والله لقد نادانا نوح فلنعم المجيبون كا نحن وكنا ه واهله من الكرب العظيم الغرق العظيم وجعلنا ذريته هم الباقين بما مدة الدنيا فجميع الناس من اولاده سام وحام ويافث ومن سوائهم لم يعقب حام ابوالعرب وفارس والروم وحام ابوالسودان ويافث ابوالترك ويأجوج ومأجوج وتركنا ابقينا عليه في الاخرين بما ثناء حسنا او سلام على نوح مبتدا وخبر ومحلها نصب بتركنا المعنى جعلنا هذا اللفظ يقال بعده في العالمين كا لكرامته علينا وقرئ سلاما نصبا بتركنا انا كذلك نجزي المحسنين بما ان جعل العالمين كلهم اسفه انه من عبادنا لنوح فلم نجعله نغلطا في المعنى تلخيصه نصرناه نصرا بها وامناه واثنينا مدحه والدعاء له بعده لانه من المؤمنين كا ثم اغرقنا الاخرين من الكافرين بما لاسقاء من تعقبه وان من شيعته اى ممن شايع نوحا وما بعده على اصل الدين وان اختلف الشرايع لابرهيم وانطال الزمان بينهما قالوا كان بين نوح وابرهيم الفان وستمائة وانعوسنة وقيل الهوى لابرهيم او باذكر مقدره والمجئ هنا لمعنى الاخلاص والاقبال على الطاعة ويحتمل ظرفا لسليم اوحالا اولملا من اذ جاء ربه بقلب سليم اذ قال لابيه وقومه متعجبا ماذا تعبدون انفكا مفعول له بتريدون الهة بدل منه بالافك او انفكا مفعول له والهة مفعول له لتقدير تريدون آلهة بالافك للكذب تلخيصه اتعبدون غير الله تقال ما ظنكم برب العالمين كا اذ عبدتم غيره ايفاتيكم ام تتركم وكان فيهم نجامون فخرجوا الى عيدلهم وتركوا طعامهم عند اصنامهم زعموا انها تاكل عليه فاذا رجعوا اكلوه وقالوا الخرج معنا فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم اعتد على علم النجوم لتتبعوه في عنفوان سقم في المستقبل كفى بالسلامة داء ومات انسان فجاءة فقال اعلى اصحح من الموت في عنفوانه فتولوا عنه الى عيدهم مدبرين كا فراغ خال الى الهتهم من عيدهم اى اصنامهم ومن اجلهم الطعام فقال لهم استهزاء بهم الا تاكلون فلم ينطقوا فقال لهم مالكم لا تنطقون فلم يجبه فراغ حس المستعمل من ذبح والسنة الى الاصنام اقبل عليهم ضربا مصدر او حال ايضا وقرئ صفقا وسفقا باليمين الجارحة او الشدة اى بضربهم بشدة او بسبب الى اقسم انه ليكيدنها صنامهم فسمعوا ذلك فاقبلوا اليه يزفون حس يسرعون في المشي يقال زف يزف واحم

القراءة بضم الياء وكسر الزاى اى يحملون غيرهم على الاسراع وبفتح الياء وكسر الزاى اى يسرعون وهم وقرئ يزفون مجهولا اى يحملون على الاسراع ويزفون محققا وحث المستعمل من زف ولعكسه ليشمل معنى الاسراع وكان بعض قد رآه فكسرها وبعضهم بره فاقتلع عينه رآه مسرعا كحوه ثم جاء من لم يره فكسرها فقال الم ترآه من قعد هذا ما لهتنا ثم قالوا الم تعلموا نحن نعبدها وانت تكسرها فقال موتجا العبدون ما تنحتون من الحجارة وغيرها اصناما والله خلقكم وما تعملون كا من نحتكم ومنحوتكم فاعبدوه وحده وما مصدرية وان زعم بعضهم انه لا يجوز ان تكون مصدرية لافضائها الى التناقض قالب لان قوله اتعبدون ما تنحتون توبيخ وزجر وقوله خلقكم وما تعملون يعذر كانه قال لا تعبدون ثم قال وهو خلقكم وخلق عملكم فانتم معذورون وليس كذلك لان الاخبار بالانعام بعد التوبيخ ابلغ في الزجر فلا تناقض او موصولة او نكرة موصوفة او استفهام فهي بمعنى التحقير لعلمه فهي نصب بتعملون فتم فقالوا بينه ابنوا له بنيانا فاعملوا حطبا واحضروه بالنار فاذا التهبت فالقوه في الجحيم النار الشديدة فاراد وا به كيدا بالقائه في النار فجعلناهم الاسفلين كا المقهورين مخرج من النار وقال اني ذاهب الى ربي الى الموضع الذي امرني بالهجرة اليه وهو الشام سيهدين الى مهاجري او الى ما فيه صلاحي او الى ربي ما لا يفوت هدايته رب هب لي ولدا من الصالحين حس فبشرناه بغلام حليم حس في كبره عليم في صغره فلما بلغ معه السعي اى المشي الى الحبل وفي مهاجرته والسرية واحتمه وهو ابن سبع او بلغ عشر سنة او ثلث عشرة سنة اخبره في المنام بذبحه او راى في النوم انه يذبحه فلم يزد حمه ورؤيا الانبياء حق لانهم فما يقولون مصدقون صادقون لتجوهر نفوسهم وطهارتها فليس للشيطان عليهم سبيل والذي لتشريفه وهو الذبيح اسحق او اسمعيل لاحاديث وقضايا وردت فيهما وعن بعض علماء اليهود ان علماء اليهود يعلمون انه اسمعيل ولكنهم يحسدون العرب ان يكون ابا هم ورووا له ما يشهد بالولد قال مر اذن لله نذح فلما بلغ معه السعي قيل له اوف بنذرك فقال الولد ان الله يتقرب قربانا لله عز وجل واخر سكينا وحبلا فانطلق معه حتى ذهب به بين الجبال فقال له ابه اين قربانك قال يا ابت في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى كا القراءة بضم التاء وكسر الراء من ارى منه الشيء حذفت عقده من التاء فعدى بالهمزة الى مفعول الاول وهو التاء والثاني محذوف لقدرة ماذا ترينيا ه من ارى الكل اخرج الصبر وبفتحها من الرأي اضافها الى الصابر فاذا نصب ترى وقرئ بضم التاء وفتح الراء مجهولا اى ماذا ترى نفسك من الرأي وليس لوالي العين على حبيب الفرآت مجالها هنا لانه انما شاوره وله ليعلم صبره لا ليمتحن شاوره ليأنس بالذبح فان صدور العظيم لعظمة عظيم ليحصل له الاجر بالفداء لطاعة الله تعالى وطاعة والده تلخيصه امرت بذلك فورا رأيك فقال يا ابت افعل ما تؤمر به وقرئ بها او افعل امرك وجواب اذا محذوف اي اذا كنت كذلك ستجدني ان شاء الله من الصابرين حس على ذلك من اسند المشيئة الى الله تعالى والتجأ اليه لم يخيب فاراد الشيطان فتنتهم فجاء ام الغلام في صورة رجل فقال تدرين اين يذهب بابنك قالت ذهب به ليحتطب فقال والله ما ذهب به الا ليذبحه قالت كلا ما وارحم به واشد حبا له من ذلك قال انه يزعم ان الله امره بذلك قالت فان كان امره بذلك فقد احسن ان يطيع ربه فاتى الابن فقال تدري اين يذهب بك ابوك قال يحتطب قال لا والله ما يريد الا ذبحك قال ولم قال يزعم ان ربه امره بذلك قال فليفعل ما امره به سمعا وطاعة ثم جاء ابا فقال اين تريد قال هذا الشعب لحاجة قال اري الشيطان قد جاءك منامنا فامرك بذبح ابنك هذا فعرفه فقال البكر عدو يا عدو الله فوالله لامضين امر ربي ولما عزما على الذبح قال ابتاه اشدد وثاقي لئلا اضطرب واجمع

علك شابك ليلة نصها دمى واشحذ شفريك واسرع مرها على حلقه فهو امون على وسلم على امى وارفق عليها قيض لها
فقال نعم العون انت يا بنى فلما اسلما وقيل سلما واستسلما اى خضعا وانقادا لامر الله تعالى فاسلم هذا نفسه
وهذا نفسه وتله للجبين صرعه على شقه فوض احدى جبينيه على الارض تواضعا لله تعالى وامتثالا لامره ليكون
ولكل انسان جبينان وسميا بما اكتنفا الجبهة من الكاهلين وكان ذلك منا عند الصخرة او نادانا ان المشرف على مناسك
او ثقه وفرض السكين على حلقه فلم تعمل شيا فشحذها مرارا لمنعها بان من القدرة الالهية فلم تعمل شيا فقال
اكبثني لوجهى لئلا ترحمنى اذا ذا نظريه ولئلا اجزع من الشفرة فتعفل وضع الشفرة على قفاه فانقلبت فقال
اطعن ايها طعنا فطعنه فانثنت وجواب فلما محذوف اى فلما اسلما وتله وناديناه ان يا ابرهيم قد صدقت
الرويا ظهر فضلكما او اكواب تله او وناديناه عاد ماده الواو ومعنى صدقت الرويا حيث بها انك في نومك
انك تعالج ذبحه ولم تذبحه على احد الراين وعلى الراجح انك فعلت ما امكنك من امر الذبح وسموا الوقف علينا بالنام
واراه كافعالان انا كذلك نجزى المحسنين نا نفعل بك وبابنك في المحنتين ما اعطيا وان كان مكتوبا ان هذا الذبح او
العفو لهو البلاء المبين كا وفديناه او الذبح بذبح بكبش عظيم كا من ضحية وهو الذى قربه هابيل
وحق الكبش ان يرعى في الحنو وقيل ان كان عظيم الجسم فلما ذبحه قال جبريل الله اكبر الله اكبر فقال
الذبح لا اله الا الله والله اكبر فقال ابرهيم الله اكبر ولله الحمد فبقى سنة في الاخرين نا المحسنين حس و
سلام على ابراهيم حال مقدره من اسحق اى موجدا نبيا فالعامل فيها الوجود المقدر لا فعل البشارة كادخلوها
خالدين من الصالحين حال ثانيه لزيادة مبالغه في المدح لان كل نبي من الصالحين وباركنا عليه بكثرة ذريته و
على اسحق نا ولده بجعلنا اكثر الانبياء من نسله وفي وتركنا مشتركا معنويا مبالغه ومن ذريتهما محسن مومن وظالم
لنفسه كافرهما من نا منا على موسى وهرون كا بالنبوه والمراد مالك العظيم كا منا استغباد بني اسرائيل
او الغرق ونصرناهم اى بني اسرائيل وكانوا هم الغالبين كا الكنعانيين المستبدين المتمادى في ضلالهم الكذوب
والاحكام وهو التوراة المستبين كا في الاخرين قا وهرون نا المحسنين نا المومنين نا الغراء
وان الياس كحذف همزه الياسين ما شانها مكسورة وفي ان ادريس لغة المرسلين وهو الياس بن ياسين
الياس بن ياسين مرج لدلالة هرون لغة موسى محسنين الوقف علينا ان نصبت اذ بعد ما ذكر مقدرة ولم تجعل ظرفا
لمن يسلم نا كان ملكا لعلبك ونواحيها كانوا قالوا وكانت امراته عنه محصنة قتالة للانبياء والصالحين وقتلت
جارتها واخذت بستانه فغضب الله تعالى له فبعث الله الياس وقال قل له لترد بستانه على ورثته والا تهلكك
وكانوا يعبدون صنما من ذهب يقال له بعل طوله عشرون او بلعون ذراعا فقال لقومه الا تتقون كا الله تعالى
وتتركون البشر وتعبدون عبادة الاوثان ثم وبخهم على ذلك فقال اتدعون بعلا وتذرون احسن
الخالقين فعضب الملك غضبا شديدا وهم بقتل الياس فلحق بالجبال معتقدا ثم دعا الله تعالى ان يرحمه منهم فاوحى الله
الى السما وهلك الملك وقومه ثم الوقف هنا ان رفع الله مبتدا ربكم خبره ورب آبائكم عطف عليه وكذلك الاخيرين
اسم الله تعالى مدحا والاكوز على الغراء الضا نصب اسم الله تعالى بدلا من احسن ربكم لغتين وبعطف عليه ورب آبائكم
الاولين حس المخلصين حس في الاخرين يا الغراء الى ياس نا هذا المعنى الله سلم على آل هذا النبي وبلا مد
بوصل اسكان اللام وكسر الهمزه جمع الياس او جمع الياسي مشددا فاصله الياسيين مخففا كالاشعرين جمع اشعري
فحذفا الاولى السلام على آل هذا النبي وعلى الثاني عليه وعلى امم ومن تابعه او عليه وعلى قومه وجمعوا معه لقومهم للمناسب

وقومه المكذبون وقرى ادراس وادراسين وادريسين وادريسين قالوا والمراد ناس يسمى محمدا
صلى الله عليه وسلم المحسنين نا المومنين نا احب الوقف على المرسلين ان جعلته مطردا فالاذ بعد واجبة
ان نصبته باذكر مقدرة وانكم لتمرون عليهم اى على آثارهم وقومكم لو طاوعتموه مصبحين وبالليل نا افلا
تعقلون نا ما حل بمن تقدمكم وان لونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون الشفينة المملوة
لان لونس لما لم ينزل العذاب لقومه غاضب ربه فجاء سيف البحر ومعه امراته وانسان له فاركب امراته في
مركب فحال بينها الموج وجاءت موجة فاخذت احداليه واخذ الذيب الآخر صقى وحدا فركب سفينة فلما
ولجوا في البحر وقفت فقال الملاحون هنا عبد ابق فساهم اى قارع اهل السفينة من الآبق فكان من المدحضين
كا المقترعين عن المغلوبين فالقوه او زج ملوقفسه في البحر فالتقمه الحوت وهو يليم كا اتى ما يلام عليه
او يلوم موقفسه وقرى بفتح الميم من يلم فهو يليم كيشيب فهو مشيب من المسبحين الذاكرين او المصلين او
العابدين ان لبسبحه لابطنه ما موقفه وانا بطنه الفضل وسابق القضا او من المقربين ليونس في الرخا فضل الشده
روى انه اوحى اليه انا جعلنا بطنك سجنا ولم نجعله لكرامتا ملخصه لونا عنا شابه لليث في بطنه
الى يوم يبعثون لصار بطن الحوت له قبرا الى يوم القيمه فنبذناه القينا من بطن الحوت من يومه او
بعد بلثه او سبعه ايام او عشرين او اربعين يوما بالعرا بالساحل وهو سقيم كا عليل كالقرح المتقطع
قد بلي لحمه ودق عظمه ولم يبق له قوه وانبتنا عليه شجرة من لقطين كا هو القرع ليستظل بظلها
ولئلا يقربه ذباب وجاءته وعلة ليشرب لبنها صباحا ومساء فاشتد لحمه ونبت شعره وقوى فنام نومة
فاسبسط وقد يبست الشجرة فاصابته الشمس فكا فاوحى اليه تحزن على شجرة لم تبسق ولا تحزن على مايه الف
او يزيدون كا ارسلناك اليهم فلم يتبعوك فارقوك هلاكهم المعنى اذا ذاوا من بعيد ظنوا مائة الف فاذا
تحققوا وجدوا اكثر من ذلك وكون هذا من شدة الازدحام للحول العضم في بعض ومم اهل نينوى بالموصل
الموصل ارسل اليهم قبل الحوت واو ارسل الى غيرهم بعد الحوت وكان الزيادة عشرين او ثلثين او سبعين الفا
فامنوا عند نزول العذاب بهم فمتعناهم الى حين كا سفح آجالهم فيه وقرى حتى حين
ونزل ردا على من جعل الملائكة بنات الله فاستفتهم وزعم بعضهم ان فاستفتهم عطف على فاستفتهم امم
استفت حلفا قالوا ان لعذف منها المسافه وقد نظر المعنى فاستخبرهم لو يخالهم الربك البنات ولهم
البنون المعنى كيف يخصكم بالاسنى ويختص بالادنى مع قدرته هذا لا يقبله عقل ثم زادهم توبيخا فقال
الملائكة اناثا وهم شاهدون حس حاضرون ذلك فصدقوهم عما يقولون ثم صرح بكذبهم فقال الا
انهم من افكهم ليقولون ولد الله لتقولهم الملائكة بنات الله وقرى ولد الله اى الملائكة ولده
والولد يقع الذكر والانثى والقليل والكثير بالخصه قالوا الله ولد وانهم لكاذبون في قولهم حس على
الغراء بفتح همزه اصطفى وقطعها ما قبلها وصلا لانها همزه اسقهام دخلت على همزه الوصل محذوفة همزة
الوصل استغنا عنها بهمزه الاسقهام ولفتح همزة الاسقهام مفتوحة وقرى بالمد وقرى بحذف الهمزة وصلا
وبكسرها وزعم بعضهم انها من الشعوذة حذف وقرى الاسقهام وهو مرفوض او هو اخبار عن قول المشركين
على الكاذبون لان اصطفى على هذا بدل من ولد الله المعنى اخبارا لله تعالى بالبناف على السنتهم كا مالكم
كيف تحكمون كا هذا الحكم الفاسد احق الوقف على تذكرون ولا غير ام لكم سلطان مبين

حجة واضحة ان لله ولدا فاتوا بكتابكم التورية فاروني فيها ان كنتم صادقين حس وجعلوا الملائكة
الله تعالى ومن الجنة الملائكة نسبا كا لقولهم الملائكة بنات الله ولقد علمت الجنة ان قائلي هذه الكلمة المحضرون حس
الثاني ومعدلون فيها سبحان الله عما يصفون بالحق لله ولدا الا عباد الله المخلصين كا استثناء منقطع
من ضمير يصفون او من جعلوا او من محضرون فلا وقف بين المستثنى والمستثنى منه ويكون ما بين المستثنى والمستثنى منه اعتراضا
او الاستثناء منقطع للخصه المخلصون منزهون عما يصفه مولاه والواو في فانكم وما تعبدون عاطفة او حالية
ومعبودكم او لمجموع كون كل رجل ضيغمة والشاذ مسند الجبر قوله ما انتم عليه اي على معبودكم ببالسين
بضالين وما هاهنا نافية ولا وقف هنا للصل لفاتنين الا من هو صال الجحيم با او الهاء في عليه لله تعالى اي فانكم و
معبودكم بما انتم لفاتنين احدا على الله الا من سبق في علمه تعالى انه يصلى النار وقسى صال صليا مبنوح سقطت لونه
للاضافة والواو للساكنين وثبتت الضمة تدل عليها وجمع على معنى من والواحد الضمير في مورة الى لفظها او اجرى
الاعراب على اللام بعد حذف الالف تخفيفا ثم اخبر جل ثناؤه عن كل واحد منهم مقاما مختصا به وانهم عبيد مربوبون متحولون
فقال وما منا احد الا له مقام معلوم كا بعبادته لا يتجاوزه الا باذن في الحديث اطت السما وحق لها
ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله تعالى الحديث او مقام معلوم في الخوف وانا
لنحن الصافون اقدامنا في الصلوة او احنحتنا في الهوا منتظرين لما نؤمر به او حول العرش وانا لنحن المسبحون
كا الله تعالى عما لا يليق بعظمته وجلاله قال الكفار لو كان لنا كتابا كالتورية والانجيل لآمنا واخلصنا فلما
جاءهم محمد بالقرآن كفروا به فنزل وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا كتابا من كتب الاولين لكنا
عباد الله المخلصين كا فلما كفروا به بالقرآن فسوف يعلمون با عاقبة كفرهم ولقد سبقت كلمتنا اي
عدتنا بالنصر لعبادنا المرسلين حس وهي لا غلبن انا ورسلي وسمت جماعة الحروف كلمة لانها في معنى واحد
وان كانت في لفظ كلمة مفردة او المراد بالكلمة انهم اي الرسل لهم المنصورون كا وان جندنا المؤمنين لهم
الغالبون كا للكفار بالحجة والغلبة في الدارين وان غلبوا او منزموا في بعض المشاهد فان الغلبة لهم في
آخر الحال او ان لم ينصروا هنا نصروا ثم فتول عنهم اعرض عن كفارهم مكة وعن اذاهم حتى حين لوقت
حدد لفنائهم فالآية محكمة او موقت بعد الموت فهي منسوخة او لنسخت بآية القتال وابصرهم اذا نزل بهم العذاب
فسوف يبصرون حس عاقبة كفرهم فتم قالوا استهزاء واستعجالا لامتنع نزول العذاب حين افبعذابنا
يستعجلون كا فاذا نزل العذاب بساحتهم فساء صباح المنذرين حس صباح الذين انذروا
فلم يؤمنوا ولم يروا ونول عنهم الى فسوف يبصرون با ما يفعل بهم تهديد لهم وتسلية له صلى الله عليه وسلم او للاولين
بعذابي الدنيا والاخرة وعن علي من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى يوم القيامة فليكن آخر كلامه اذا قام من مجلسه
سبحان ربك رب العزة عما يصفون كا من الخاء الخاطئة والولد وفي رب العزة نصبا ورفعا مدحا
وسلام على المرسلين كا والحمد لله رب العالمين على الاحوال الكاملة من على كل حال سورة ص مكية وهي خمس او ست
او ثمان وثمانون اية

بسم الله الرحمن الرحيم الفواتح ص سكونها
لانها حرف لا لتقى حركة بناء لان سكونها عارض لانها لفظ محكي كالفاظ الاعداد ولا اعراب لعدم مقتضيها وروي
بالفتح والكسر لالتقاء الساكنين او هو امر من صادى يصادي اذا عارض الشيء وقابله او عارض بعملك القرآن واعمل عاملته وقرئ
محرورا ممنوعا ان اريد الكتاب فهو مناول او الكتاب فهو قسم محذوف الجواب وتعطف عليه والقرآن ذي الذكر حس ذي الشرف

وفيه ذكر ما قبلكم لقدره اقسم بصاد والقرآن او صاد حس مبتدأ محذوف وكون نون الحن السورة والقرآن قسم جوابه محذوف لقدره
هذه السورة العجيبة والقرآن ذي الذكر لقد حاكم الحق والفرا اجعل الحواب صاد وحكمها الحكي وجب لقدره والقرآن وجب
العذاب على الكفار الجواب محذوف بل الذين كفروا منهم اهل مكة ومعناه بلى او ما القرآن ان الكافرين في عزة حمية وشقاق
عن الايمان وقسى بعض معجمة وراء مهملة وسقاق عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم حس ان لم تحمل الجواب كم حذف اللام لطول
الكلام واتاه بعضهم لنصب كم بما بعدها لقدره لكم اهلكنا من قبلهم من قرن من المتقدمين فنادوا استغاثة بالخلوص
من العذاب حين لا حين مناص ولات حين مناص كا ولا وقف بين المقسم وجوابه احسارا ولات عند الخليل وسيبويه مثل الا المشبهة بليس
زيدت عليها التا تاكيدا ومنعت ان تظهر اسمها وخبرها معا فحذف احدهما واسمها محذوف ولا تقال محضرة فيها لان الحروف
لا يضمر فيها او ليس الحين حين مناص والاخفش يحملها ما فيه زيد عليها التا فحذف اسمها وخبرها محذوف اي لا احد حين مناص لهم
وجوز بعضهم جرها بعد لات وقسى برفع حين اسم لات والخبر محذوف اي لهم حين مناص حاصل لهم ولات كساء لجير وكسر
حين لاضافته الى غير متمكن ومعناه ولا حين مناص وعدم تنكينه ان اصله ولات حين مناصهم فحذف هم وعوض منه التنوين ونحوه بدت لي زيد
طلعت اصلحنا ولات اوان فاحشا ان لات حين بقاء وكسر وان نشبها باذ في وانك اذ صحيح واصله اوان صلح
فحذف المضاف اليه وعوض منه التنوين وتعرض لقف بالتا ونعرضها بالها والمناص المنجا واصله التاخر ناص يوص مناصا
تاخر وباص يوص بمعناه ما لك تقدم بالخصه ليس وقد قرا الكسائي الجواب ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وان بعد
المسافة بينها لما قالوا صلى الله عليه وسلم للكفار ان الهكم لواحد لفروا وعجبوا ان جاءهم منذر منهم كا من محمد
صلى الله عليه وسلم ووضع المظهر موضع المضمر وقال الكافرون للايذان بشدة الغضب عليهم لقولهم هذا ساحر كذاب
اجعل الالهة الها واحدا ان هذا الذي يقوله محمد صلى الله عليه وسلم لشيء عجاب حس بليغ في التعجب قوي مشدد او بالغ
من المخفف العجيب حعل ايجاد حعل في القول ان حعلهم في الفعل لمحال الفراء منهم ان امشوا اي بان امشوا الى ابي طالب
فاسكوا الله ان يخلصه فانه يسقيه احلامكم ويثبت اصنامكم وقسى امشوا بلا ان على اضمار القول او المعنى انهم انطلقوا
في قولهم هذا ساحر كذاب بالخصه لا ملتفتين الى قول محمد واصبروا على الهتكم وعبادتها ولا عفا ذكرها
ان هذا الذي نعت به محمد من الاسلام وتهجيرنا لشيء يراد اي يريده الله فنظهر فلا حيلة لنا في ابطاله وكونوا انهم قالوه استهزا
ما سمعنا بهذا التوحيد في الملة الآخرة اي دين قريش او ملة النصارى لانهم كانوا يقولون في الثالوث او في الملة
الآخرة حال من هذا او كائنا ولا تقولوا سمعنا المخبر لم نسمع من اهل الكتاب ان الكهنة كذبت في الملة الآخرة توحيد الله
ان هذا اي القول بالتوحيد والبعث الا اختلاق كذب اختلقه محمد من تلقاء نفسه لا احب الوقوف من عجاب الى
ءانزل عليه الذكر من بيننا حس قالوا الانها انكروا الكتابة المعنى احضر بالقرآن مردودا بل هم في شك من ذكري
كا من القرآن فلم يؤمنوا بل لما اي بل لم يذوقوا عذاب فلذلك شكوا في القرآن فلم يؤمنوا فاذا عذبوا زال الشك
وآمنوا بالخصه لا يصدقون الا بعد ان يمسهم العذاب فلا ينفعهم ام عندهم خزائن رحمة ربك المعنى
الملكون خزائن رحمته تعالى من النبوة وغيرها فيخصون من شاءوا بما شاءوا وكيف امم يقسمون رحمة ربك ام لهم
ملك السموات والارض فان زعموا ذلك فليرقوا في الاسباب حس الموصلة الى السما فيتولوا الوحي
فيخصوا به من شاءوا بالخصه بل هم جند اي هم هنا لك زائدة مهزوم حقير لان امم هنا لفي النفي حند مبتدأ ما زائدة لفي النفي
او هي طرف ومهزوم صفته اشار الى حقد وصغرهم انفسهم من الكفر ومعاداة الرسول صلى الله عليه وسلم او الى يوم بدر حين هزموا المشركين
مهزوم مغلوب مكسور من الاحزاب ما متعلق بحند او بمهزوم المعنى انهم المتحزبين على الحق حند مغلوب وهم حزب من بعض

لب

الاحزاب المحزبين على الانبياء قلا يضيق صدرك فاني ناصرك **بالمخصص** لكل سورة ناصرك ثم ذكر المتحزبين فقال **كذبت قبلهم**
قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد ذو العز **او** ذو الجنود لانها توطد الملك
وتشده كالاوتاد للخيام **او** كان يمد من يغضب عليه باركيجه اوتاد ويرسل على العقارب والحيات ويعذبه حتى
يموت **او** كان له جبال واوتاد يلعب عليها لله يكفي الوقف هنا ان استانفت **اولئك** المذكورون **الاحزاب** حس
مبتدا وخبر **او** لم تجعل اولئك خبر مبتدا مقدم **ان كل** اي ما كل واحد من احزاب **الا كذب الرسل** لانهم اذا كذبوا
واحدهم فقد كذبوا جميعهم لان دعوتهم واحدة **فحق عقاب** حس نزل بهم عذابي **صيحة واحدة** هي النفخة الاولى **القراء**
مالها من فواق بضم الفاء وفتحها لغتان في مقدار ما بين حلبتي الحالب رضخ الناضح وهو عبارة عن الزمان اليسير
ابن عباس مالها رجوع من افاق المريض رجع الى الصحة المعنى اذا جاء وقتها لا تاخر هذا القدر ولا تتاخر لانها تاتي هي النفوس
من اول وهلة **بالمخصص** ما يسطر الكفار والصيحة تحل بهم العذاب سريعا كما فاذا هم احياء ينظرون ساعة فالوا
ما نزل فاتانا ان كذبه استهزاء المشركون **وقالوا ربنا عجل لنا قطنا** نصيبنا من العذاب **او** صحيفة
اعمالنا لان الصحيفة تسمى قطا واصله القطع **قبل يوم الحساب** حس **اصبر على ما يقولون** حس ما جهد فيك فانا
نوديك وانت لا تشكوني فاني ناصرك ولما امر صلى الله عليه وسلم بالصبر امر بتذكر داود وما جرى له ليعلم الكفار ان داود
وان كان عظيما عند الله تعالى لما صدرت عنه المعصية لم ينزل بساحته الى ان قارف الذنب فلعلهم يومنون لان كفرهم اعظم
من ذنب داود **وقيل واذكر عبدنا داود ذا الايد** ذا القوة في العبادة لانه كان يصوم يوما ويفطر يوما و
ينام النصف الاول من الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه مع سياسة الملك ويجوز ان يراد القوة في الجسد والدين **انه**
اواب رجاع الى مرضات الله تعالى ما يكره ثانيا قبل ان عباس هل تجد صلوة الضحى في القرآن فقرا **انا سخرنا**
الجبال معه لسبحن **بالعشي** موقت العشا **والاشراق** وقت اسراق الشمس وضوائها يقال اشرق الشمس ذهب
ضوئها وصفا نورها وشرقت شروقا طلعت **والطير** عطف على الجبال **محشورة** حال وقيل والطير محشورة رفعا
منها ملكق الوقف على الجبال **كل** اي كل واحد من الجبال والطير **له اواب** حس رجاع بصوته وكان اذا سبح سبحت الجبال
وجمعت له الطير فسبحت معه **او** كل المذكور من داود والجبال والطير مسبح لله تعالى **وشددنا** وقيل مشددا
اي قويناه **ملكه** بالعدل والتاييد **او** بهيبة وضعت له في قلوب الناس لانه تحاكم اليه خصمان في نعجة ولم يكن للمدعي بينة
فراى في تلك ليال متوالية ان اقتل المدعى عليه فهم بقتله فقال القتلي بلا بينة فقال والله لا تقدرن امرا الله قبل فقال
لا تفعل لاخبرنك والله ما اخذت بهذا الذنب ولكني قتلت والد هذا اغيلة وقتلته فعظمت هيبته في قلوب الناس وخافوا
ان يعلمنا الا علمه **او** كان يحرس محرابه كل ليلة بثلثين الف رجل **وآتيناه الحكمة** النبوة **او** الزبور **وفصل الخطاب**
كلام وافق الحكمة هو البيان الشافي في كل قصد الكلام البين فصل المعنى مفعول هو البينة على المدعي واليمين
على المدعى عليه لانه يقطع الخصام **او** الشهود والايمان **او** قول الشخص بعد حمد الله تعالى اما بعد ثم ذكر ما يريد
لانه يفصل بين الكلامين جعفر هو صدق القول وصحة العقد والشاف على الامور روى ان داود صلى الله عليه وسلم
راى في الكتب انا اعطي ابن مريم واسحق ويعقوب وعدهم من الانبياء صلوات الله عليهم من الحمى فاوحى اليهم انهم ابتلوا فصبروا
فقال يا رب لم ابتلني لصبرت فاوحى الله انك مبتلى في شهر كذا في يوم كذا فاحترس فلما جاء الموعد دخل محرابه واغلق
عليه ما يريد مجيء الشيطان في صورة حمامة من ذهب فوقع بين يديه فاراد ان اخذها ليهدي الى اسرائيل قدرة
الله تعالى فذهبت الى كوة هناك فاراد اخذها فذهبت فطمع في الكوة فاذا بامراة من اجمل النساء تغتسل فعجب منها

جنان

فالتفتت فابصرت ظله فغطت شعرها فغطى جميع بدنها فازداد عجبا **او** ذكرت قتله اوريا فاضمرت في نفسها
انه ان ابتلي صبر فما مر يومه حتى ابتلي **او** انه قيل هل رايت انسانا يبتلى على الانسان بوم كايذنب فيه فاضمر في نفسه انه يطيق
ذلك فابتلي بتلك المراة **قالوا** وكان عمره اذ ذاك سبعين سنة فسال عنها فقيل هي امراة اوريا من حنانا **قالوا**
فاحب ان يقتل ليتزوج بها فقالوا وكان اوريا مع اربعين الف مقاتل في جيش فارسل اليه ان قدمه فقدمه امام التابوت
وكان من تقدم قدامه لا يحل له الرجوع حتى يفتح عليه او يقتل فقدمه ففتح عليه ثم ارسل اليه ان قدمه الى جيش كذا
اعظم من الاول فقدمه ففتح عليه فامره ان يقدمه ثالثة الى جيش اعظم من الاول فتقدم فقتل **قالوا** فانقضت
عدتها فتزوجها داود وهي ام سليمان وانكر بعضهم هذا النقل لانه عليه السلام لا يليق بمنصبه ولان الانسان ممنوع عن مثل
هذا وعن علي من حدث كذبناه ومن حدثنا بحد حددناه اي جلدناه على ما يروونه القصاص جلدته مائة وستون وهي حد القذف على
الانبياء **ان مسعود** اما كان ذنبه اوداود ان سال اوريا ان ينزل عن امراته ومن قبعها فلم يفعل وكان ذلك مباحا
عندهم وربما كان الانصار يفعلون ذلك **او** ان اوريا كان قد خطبها فخطب داود على خطبته ولما قفل اوريا
حزن عليه ثم اوضح تعالى قصته داود لمحمد عليهما السلام فقال **وهل اتاك نبؤا الخصم** مفرد يقع الذكر والانثى
والقليل والكثير لانه مصدر في الاصل والمراد به هنا حبر بل وميكائيل لانهما جاءا داود بغتة ما دخل بهما ليتنبها على زلته
وكان يوم عبادته فسورا داود فزعا فلا عنهما **اذ تسوروا** من معها **المحراب** اي صعدوا حائط المحراب لانهما
منعا الدخول من الباب لا احب الوقف على الخصم لان اذ بدل من اذ قبله والاستفهام هنا لمعنى الاخبار المعنى قد وصل اليك خبرهما اذ صعدا سور المحراب **اذ دخلوا على داود**
من عند الباب **ففزع منهم** كما **قالوا لا تخف** حس **نحن خصمان** فريقان منا من بغى **بعضنا على بعض**
فاحكم بيننا **بالحق** ولا **تشطط** ترتشط يقال اشط وشط وقسى بفتح التاء وضم الظاء من شط بعد ولا تشاطط المعنى لا تجاوز
العدل في حكمك **واهدنا الى سواء الصراط** حس وسط الصواب قال تكلما قال احدهما **ان هذا اخي**
اي على دين له **تسع وتسعون نعجة** بكسر النون وفتحها وقسى بفتح التاء وكسر النون نعجة وقسى تسعة وتسعون نعجة
لان النعجة يطلق على الذكر والانثى **ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها** اجعلني كافلها ثم **قال وعزني**
علي في الخطاب كما في الخطبة **او** في المجادلة **او** في القول المعنى له الغلبة على كل حال وان كان الحق لي
ضعفي وقسى مخففا لخفيفا **وعازني** لا احب الوقف من الضراط الى هنا وان جعل هذا اسم ان و
لعز خبرها **او** جعل هذا اسم ان ولعز بدل منه وخبرها **تسع وتسعون** الجملة لانه كلام واحد من جهة واحدة فيبعد
اعتراف المدعى عليه **قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك** اي بسوالها اياها **الى نعاجه** حس **وان كثيرا**
من الخلطاء الشركاء **ليبغي بعضهم على بعض** وقسى بفتح الياء على حذف النون وحذف ايا الكناية عنها للكثرة
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات استثناء من بعضهم **وقليل** حس مبتداء **هم** **وما** زائدة **بالمخصص** ان الصالحين عند الباعث قليل هم فلما اعترف المدعى عليه قال داود لقد
لا ندعل وان دمت هذا ضربنا منك هذا يريد طرف الانف فقال انت احق بذلك حيث اضفت امراة اوريا الى نسائك فخر
فلم يزل احدا **او** صعدا الى السما وهو منظر وقيل ان قضى الرجل على نفسه فاغتم **وظن داود انما فتناه** وقسى
بتشديد الفا مبالغة وافتناه المعنى انفتن انا اختبرناه بالملكين وتنبهنا على خطاه وقسى فتناه محققا اي الملكان
بالمخصص ايقن بالبلاء **فاستغفر ربه** ذنبه **وخر راكعا** حال اي عباس عبر بالركوع عن السجود **او** المعنى

مخرسا حدا بعد ما كان راكعا **وانا ب** كا رجع عن جميع المخالفات ثم ملك اربعين يوما ساجدا لا يرفع راسه الا لصلاة او
لحاجه ضرورية باكيا حتى نبت العشب من دمعه لا ياكل ولا يشرب وحمد نفسه بالكآبة الدائم والتضرع والاستغفار
حتى كاد يهلك **فغفرنا له** ان وقفت هنا كان للمخ جمع ذنوبه وان وقفت على **ذلك** كان للمخ عفونا الذنب الذي
استغفر منه فقال يا رب غفرت لي مكفف لي ان لا انسى خطيئتي فاستغفر منها وللخطائين من ذريتي خطيئة في فيه
فاطعم وكا شرب بعد الاظفر بها وبلى ومزج شرابه وطعامه بدموعه ولا قام خطيبا الا بسط راحته واستقبل بها
الناس ليروا خطيئته وكان بعد يستغفر للخطأ ثمن ثم لنفسه **وان له عندنا لزلفى** لزيادة في الخير **و**
حسن مآب ا ثم **انا جعلناك خليفة** تدبر امر الناس **في الارض فاحكم بين الناس بالحق** ولا تتبع الهوى
هوى النفس **فيضلك** نصب جواب **او** جزم جواب النهي وفتحت اللام لسكونها ومنع **عن سبيل الله** ما عن الادلة الدالة
على الوحدانية **ولهم عذاب** تعلق **يوم الحساب** ا نسوا اليوم العذاب بسبب نسيانهم يوم الحساب **او** لانهم لا يرجون
يلقى عذاب شديد المخ يعذبون يوم الحساب بسبب تركهم الايمان هنا **باطلا** ا صفة مصدر محذوف **او** مفعول له
المخ لم خلقها وما بينهما عبثا وما خلقناها شاهدين **ظن الذين كفروا** ا لانهم انكروا البعث ومعظم العالم انما خلق
ليبعث فيجازى **فويل للكافرين من النار** ا لما قال الكفار للمؤمنين انا نفضل في الاخرة مثل ما نحن في الدنيا **او** لما دار رحمة
وعلى ابو جهل عتبة وشيبة والوليد نزل فيهم **ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات**
كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار ا الكفار **بل نخصه** خبر مبتدا محذوف **مبارك** صفته وعلى
والمتقين كالكافرين ولا نجعل هذا لانه سفه **وهذا** نحن مثلون عنه **كتاب** خبر مبتدا محذوف **مبارك** صفته وعلى
مبارك **ليدبروا آياته** ليتدبروا معانيها فيؤمنون وقرئ ليتدبروا بالتاء الاصل **وليتذكر**
اولوا الالباب ا **ووهبنا لداود سليمن** ا **نعم العبد** سليمان لانه المخصوص بالمدح **انه اواب**
رجاع عن المخالفات **او** رجاع في التسبيح والذكر المخ حمد ربه وتاب ا احب الوقوف هنا ان جعلت اذ ظرفا لاواب
ولذلك ان جعلت العامل فيها نعم واحبه ان نصبتها بمضمر يدل عليه اذكر **اذ عرض عليه بالعشي** موما بعد الزوال
لان سلم كان له الف فرس **او** عشرون الفا فصلى الظهر وكان يرتبها فامر ان تعرض عليه **الصافنات**
جمع صافن وهي القائمة على ثلث وقد اقامت الاخرى على طرف الحافر ومنه الصفون فما يزال كاتنة
ما تقوم على الثلث كسيرا **او** الصفون القيام وان لم يكن ثم رفع جافر ومنه الحديث من احب ان يقوم الناس
صفوفا فليتبوا مقعده من النار والصفون يختص به عتاق الخيل **الجياد** جمع الجواد وهو السابق المخ ان استوقفت
سكنت وان وكلت سبقت فعرضت عليه فشغلته لصلوة العصر بعد غروب الشمس فندم وقال اعرضا فاشغلني **انى**
احببت حب الخير اى الخيل مفعول احببت لان احببت معنى اثرت **عن ذكر ربي** عن صلوة العصر **حتى توارت** الشمس يدل عليها قوله بالعشي و
المعنى استغلت بطرق الخيل **عن** كررتي **بالحجاب** كا ما يحجبها عن العيون وهو ظله الليل **وطفق مسحا** مصدر في موضع
الحال **او** مصدر اى يمسح مسحا المخ مسح يمسح مسحا التشفي **بالسوق والاعناق** ا من الخيل **بل نخصه** ذبحها للاكل صدقة
وقطع ارجلها وذلك مباح ولو قيل مندوب اليه لم يبعد يدل عليه فعله بل ادل حزا منها النبح
روى انه قتلها الامانة مجمع خيل الدنيا من تلك الماية **عن علي** ردوها خطاب للملائكة اى قال للملائكة ردوا الشمس
لاصلي العصر فالوا فردت الشمس فطفق يمسح سوقها واعناقها بالماء وضوء اللصلوة وقرئ بالسوق

بالسؤق جمعا كالغؤر من غارت عينه غؤورا وبالشاق مفردا **ولقد فتنا سليمن** بعد ما عرا صيدون مدينة
حصينة كان به في البحر وقتل ملكها واخذ ابنته الجارية فاصطفاها لنفسها حسنها فعلمت لمثال ابيها في بيتها بان
سليمان لتابس به فعلمت مى وحيا دها بستحرون له مكرة وعشيتا اربعين يوما فقال اصف غير الله ليجدن
دابل منذ اربعين يوما فهدم التمثال وعاقب النساء الى الخلاء ووضع خاتمه عند امراته الامينة وكان ملكه في
خاتمه فاتاها صاحب الحوت **او** عير في صورة سليمن فاعطته الخاتم فلبسها وجلس على كرسي سليمن بحكم بين الناس وعكفت عليه
الطير والوحش والانس والجن فخرج سليمن فرآه على كرسيه فكان لقول لمن مر به انا سليمن داود فيهدؤون منه ويحثون
التراب في وجهه فانكر علمائي اسرائيل فجاء الشيطان فاحدثوا به وقرأوا التورية فطار الشيطان والقى الخاتم في البحر
والقى سليمن اربعين **او** خمسين يوما تخدم الصيادين كل يوم بسمكتين لسمكة من الوان الطعام والشراب فصاد يوما بطن احدى سمكتيه فوجد الخاتم فيه **او** انه اشتد جوعه يوما فاتى الصيادين وقال انا سليمن فرموه
فشج راسه بعضم فشرع لغسل الدم عن وجهه فرجموه فاعطوه سمكة مما كان قد هدى عندهم فجعل الجوع على احداهما
بطنها فوجد الخاتم فيه فلبسها وخر ساجدا شكرا لله تعالى وعكفت عليه الطير والوحش والجن والانس وعاد الى
حسنه وبهائه وملكه كما كان له الاولى. وروى ان الصادين اعتذروا الله مما كان منهم فقال انا نعذبكم على عذركم **ولا**
الوهم على ما كان منكم هذا كان امرا بد منه ثم جلس على كرسيه ثم طلق صخرا فجي به **او** لم يطق حتى جاء سليمن واحد ساعته
وازاله عن سريره وجعله في صندوق حديد **او** جاب له صخرة وجعله فيها واطبق عليه الجرى وختم عليها بخاتمه
والقاه في البحر **او** افتتن لانه احتجب عن الناس وعن استعلامهم عشرين يوما من ملكه وملك بعدها عشرين سنة
المخ احتجبنا سليمان بزوال ملكه **والقينا على كرسيه جسدا** مفعول القينا اى صخرا الجنى جالسا بين
الناس **او** انه قال لاطوفن الليلة على نسائي فتاتي كل واحدة بابن يجاهد في سبيل الله ولم يستثن وطاف
عليهن فلم تحمل الا واحدة بشق انسان فجاءت به القابلة فالقته على كرسيه **او** ولد له ولد فخاف عليه الشياطين
فجعله في الشحاب وجعل يغدوه فيه فعاتبه تعالى على ذلك والقاه على كرسيه ميتا فاستغفر ربه **ثم اناب** كا
ولما يتب عليه طلب دلالة على توبته واطها ومعجزة وقبول توبته لاخذ على غيره فان الانابة الصالحة مقبولة
عن المثل ما في ايديهم من حطام الدنيا فضلا عما لملك بعد عدمهم لا كما توهم بعض الجهلة ان سليمن كان مسودا او
هذا جهله وجرأته على الانبياء **قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي** لاحد **لاحد من بعدي**
اى سواى كخوف لهذيه من بعد الله وقريب من هذا سؤال الخليل صلى الله عليه وسلم حيث بشر بالنخلة فقال رب
انى يكون لي المؤنة قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي لصحة ما بشرته به فان الخليل لحب خليلا الا انه كان
شاكا في شئ من التوحيد **او** كان ملكه عظيما فخاف ان يملك غيره لا يقوم لسياسته مع القيام بحقوق الله فيفتش
عن ذنبه كما افتتن لعلمه بكثرة عدده ولا شك ان كثرة الدنيا يشغل عن الاستقلال بالله وجوز انه تعالى اوحى
اليه ان ليسالله هذا السؤال ليجيبه بنبيها على قدره وعلى قدرة الله تعالى ودواعها واراغاما لاعدائه **انك**
انت الوهاب او فزيد في ملكا لريح والشياطين **فسخرنا له الريح** وقرئ الرياح ومحل **تجري**
بامره حال من الريح **رخاء** حال من ضمير سخرنا اى لينة **طيعة** ومطوعة تحتى **حيث اصاب** اراد ونقطف
على الريح والشياطين طير وتبدل من الشياطين **كل بناء وغواص** كانوا يبنون له الابنية العجيبة وكانوا يغوصون
في البحر يستخرجون له اللؤلؤ ونقطف على كل بناء **واخرين مقرنين** مشدودين **في الاصفاد** حبس القيود

صح
بلثه امام وكانت فضله بعده صح

ان ٢ ٥ ٢ ٥

فكان يأخذ مردة الشياطين فيجمع ايديهم الى اعناقهم في الحوائج وغيرها كذلك هذا عطاؤنا الذي لا تقدر عليه غيرنا فامنن
فاعط منه من شئت او امسك عن الاعطاء محل لغير حساب حس حال من ضمير امنن او امسك اي غير محاسب على الاعطاء
والمنع فكان ان اعطى اجر وان منع لم يأثم كخلاف غير او حال من عطاؤنا واسعا او المعنى اطلق واوثق من شئت من
الشياطين لا اعتراض عليك وان حرها له وهو العامل في عندنا واسمها لزلفى وحسن مآب ما عطف على زلفى ثم استأنف
صلى الله عليه وسلم يذكر ايوب صلى الله عليه وسلم وما ابتلاه به ليأتم به الصابرون مقبل واذكر عبدنا ايوب عطف بيان
ولا احب الوقف هنا لان اذ نادى ربه بدل الاشتمال من ايوب القراء بفتح الى اواني مستني الشيطان وعذاب
بكسر هما لان النداء قول القراء بنصب وعذاب حس بضم النون وسكون الصاد وفتحها وسكون الذال وتحريكها وضمها لغات
كلها بمعنى الالم والشدة او بسكون الصاد وفتحها الاعياء او العذاب الالم والمراد ما قاساه في مرضه
قال مستني الشيطان تأدبا مع الله وان كان الاشياء كلها منه تعالى ونسب ذلك الى الشيطان لانه كان سببه ووسوسته
وقصته مذكورة في الانباء روى انه قال الهي لم اخالف لسانى قلبي ولم يمنع قلبي بصري ولم آكل الا ومعي يتيم ولم أبت شبعان
ولا كاسيا ومعي جائع وعريان فعوفي وقيل له اركض اضرب برجلك الارض او مي ارضا بجابية فركض فنبعت عين
ماء وقيل هذا مغتسل باردة فاغتسل منه فذهب كل داء ظاهر وباطن رحمة منا ونعمة
فجرت عين اخرى فشرب منها فبرأ باطنه ذكرى مفعول له لما قبله او لمحذوف اي وفعلنا ذلك تذكيرا لاولي الالباب
او لايوب ان يصبر على البلاء كما كان صابرا قبله وشراب كما يشرب منه لانه ذكر للجنة فجرت عين حارة وعين باردة
فاغتسل من الحارة وشرب من الباردة فبرأ ظاهره وباطنه رحمة منا وذكرى لاولي الالباب كما روى ان امرأته ابطأت عليه يوما او ان الشيطان
اراها في صورة طبيب اذا جاءها في وادي مأدبة لا تعرفه فاخبرت ايوب بذلك فقال اتاك الشيطان وتعرض لك لتسجد له فحلف ان عوفي ليجلدنها
مائة جلدة فلطف تعالى لها بجزمها أثيوبا اذ من حق الخادم ان تلطف به فتأدبه عن زلته فقال وخذ بيدك ضغثا
هو قبضة من الشجر فاضرب به زوجك ليبر يمينك ولا تحنث بها ولقدرته لا تدع الضرب فتحنث فاخذ مائة عود فضربها
الاخذ او الاصل فضربها بها ضربة واحدة وفيه دليل على ان قول الثوب مستني الشيطان لم يكن جزعا لانها سكاية الى المحبوب
وانه في عامة المقبرين قوله تعالى انا وجدناه صابرا كما على البلاء ثم الذي ذكر لقوله نعم العبد ايوب انه اواب
رجاع الى الله تعالى القراء واذكر عبدنا مفردا مضافا فتجعل ابن عمهم عطف بيان ثم تعطف عليه واسحق ويعقوب
وعبادنا جمعا فالاسماء الثلثة بدله عطف بيان وان جعلت عبدنا على افراده الافراد حسنا فالاسماء الثلثة عطف بيان
ولم تذكر اسمعيل معهم قالوا لانه لم يبتل كهو وكجواز انه لم تذكر معهم لانه كان ملكا مذ حصونه ودفن بها بعد مماته
لان المقصب اذا كانت لله تعالى اثر احتى لقبر الاماعد وشاعد الاقارب لخمسة اخبرنا محمد عن هوكا
اولي الايدي جمع اليد والمراد الافعال الجميلة عبر بها عنها لانها غالبا يفعل باليد وسمي بالكسرة والابصار بما يحاهد وغيره اعطوا قوة في العبادة وبصيرة في الدين القراء انا اخلصناهم
بخالصة ذكرى مضافا من اضافه الشيء الى ما بعضه لان الخالصة بعض ذكرى وعند ذكرى هي واضافه المصدر
الى المفعول احترازا مما سبق الخلاص ذكرى الدار حس الآخرة والاعتداد بها او خالصة لهم خلوص
هي من اضافة المصدر الى الفاعل او خلصت لهم ذكرى الدار واضافه الذكرى الى الدار من اضافه المصدر الى المفعول
او يذكرهم الدار الآخرة وغير مضاف منونا فذكرى بدل من خالصة المعنى اصطفيناهم بسبب تذكيرهم معادهم
وانهم عندنا لمن المصطفين المختارين جمع مصطفى الاخيار جمع خير وذا الكفل كل بتنوينه
عوض من محذوف اي كلهم من الاخيار لم يذكر لعظم الوقف هنا وانا كافينا هذا ذكر ما المعنى هذا القرآن ذكر

من الاذكار او هذا ذكر للانبياء المتقدم ذكرهم ثم ابتدأ الخبر فقال وان للمتقين لحسن مآب مرجع ثم اوقف مبتدأ ان جنات
عدن عطف بيان لحسن مآب مفتحة حال من جنات لانها معرفة عند بعضهم لاضافتها الى عدن وعند جمعها
نكره نصب مفتحة صفة لهم الابواب رفع بدل اشتمال من ضمير مفتحة الراجع الى جنات والابواب عند اخفش لانها من
الجنات اي مفتحة هي الابواب او فاعل مفتحة والعائد محذوف اي مفتحة لهم الابواب منها وقيل جنات عدن مفتحة
رفعا فيها خبران اي هي جنات هي مفتحة ولا وقف هنا لتعلق حال من المحذوف في لهم متكئين فيها على اسرة يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب حس وعندهم قاصرات الطرف ازواج حس جمع زوج وهم
الاصفاء على سن واحد وكان التراب قد مستهم في وقت واحد عند الولادة وهن ثلثمائة وستون على سن ابناء ثلث وثلثين سنة لا تتغاضن و
لا تتغايرن او ازواج لازواج او لهن اي من سنهم وهم على سن واحد لتكون المودة بينهن اثبت والمعاشرة اطيب القراء
هذا ما توعدون غيبة اي المتقون وخطابا اي قيل لهم ثم هذا ما توعدون ليوم او لاجل يوم الحساب حس
كل ذخر هذا اليوم كذا ان هذا المذكور لرزقنا ما له من نفاد بما انقطاع حال اي دائما وتعضم لقف
على هذا بجعلها خبر مبتدا او مبتدا اي الامر هذا او هذا المعد للمتقين ثم استأنف وان للطاغين لشر مآب
مرجع كما قالوا ولا احبه لان جهنم بدل من شر وان لصلونها على هذا حال العامل فيها معنى الاستقرار في الطاغين
واحبه ان نصبت جهنم لفعل يفسره يصلونها فبئس المهاد كما ان دفع هذا اي العذاب مبتدأ خبره فليذوقوه
والفاء زائدة كقوله فاضرب فحميم بدل من هذا او خبر مبتدا او خبره حميم وفليذوقوه اعتراض وان نصبت
هذا بيذوقوه فالوقف عليه ثم يستأنف اي موجعهم وغساق كما القراء مبتدأ وخبر محذوف اي منه او فيه
اهل النار وفرج الزناة او ما يسيل من صديد اهل النار وقيل ما يغسق من جراحهم وقيح الزناة او موضع في جهنم يسيل اليه كل جرح من حية وعقرب تخمس فيه الادمي
فيسقط جلده ولحمه على العظام او اسم المحرق لحرارته والغساق المحرق ببرودته او هو الزمهرير القراء
وآخر جمعا او مذوقات آخر فاخر رفع مبتدا صفته هن سكله اي من مثل الشراب المذكور وقرئ بكسر السين
لغتان في المثل وخبر المبتدا ازواج اضاف لما قبل العذاب ومفردا اي وعذاب آخر فآخر مبتدا خبر بكل خبر
مبتدا او ازواج وبها خبر آخر للخصه يقتحمون بانواع مختلفة فاذا دخل الفاجة النار قالت الخزنة
لم اشارة الى الاتباع هذا فوج جمع مقتحم داخل معكم كما النار كما فتحاكم اياها لانهم مشتركون في الضلال
فعكم حال من ضمير مقتحم وليس بطرف لفساد المعنى واصل الاقتحام الدخول بشدة وقولهم ان الزبانية تضربهم بالمقامع
فيهوون في النار فتم المتبوعون دعاء على الاتباع قالوا الا مرحبا بهم او سعة عليهم في عيشهم انهم صالوا
النار كما داخلوها حس فقال الاتباع للمتبوعين بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه اي دعوتمونا الى
الكفر بأن زينتموه وشرعتموه لنا فبئس القرار كما نتم الكفار قالوا من قدم لنا هذا الدين
وهو الكفر فهو موصولة مبتدأ خبره فزده عذابا صفته ضعفا المعنى من اضلنا فضعف عذابه في النار كما
ولما دخل الكفار النار تخيروا وقالوا ما لنا لا نرى منا رجالا كنا نعدهم في الدنيا من الاشرار كما كانوا يعدون
وضعيف وبلال لا احب الوقف هنا على القراء لوصل همزه اتخذناهم سخريا وصلا وكسرها وقفا لانها صفة
لرجالا واحبه ان قدرت همزة الاستفهام محذوفة لدلالة ام بعد عليها ولذلك احبه على القراء بقطع الهمزة ووصلا وقطعا
لانها همزة استفهام توبيخ لانهم يوبخون انفسهم ثم عللوا استفهامهم بالمعنيين معا فقالوا ام يرون المتخذين سخريا في النار
قالوا لم نعلم لانهم لم يدخلوها ام زاغت عنهم الابصار فلم نرهم او جحدوا عنا احسن الخذوهم سخريا

في الدنيا وزاعت ابصارهم عنهم محقرة لم فيها ان ذلك اي الخصام المذكور لحق لواجب وقوعه ثم ابدل من لحق تخاصم
اهل النار ما او تخاصم خبر مبتدا محذوف وقرئ تخاصم نصبا على الذم لان اسما الاشارة توصف به الاجناس الواحد
القهار اي وقف لعدة ان نصب رب السموات والارض صفته او بدلا منه وتقف بعده ان استانفت رب مبتدا خبره العزيز
الغفار ما بالمبالغة مختصة مومن ملك جميع العالم ومع ذلك هو يغفر ما شاء في وقتها قل هو اي انذاري واخباري او
القرآن او يوم القيامة نبأ عظيم انتم عنه معرضون حس فلا تستدلون بما ذكر على صدقي فتومنون بالملإ
الاعلى بالملائكة اذ يختصمون كا في شان آدم حين قال الله تعالى على لسان ملك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها او تخاصم قولهم لن يخلق الله تعالى خلقا اكرم علية منا او يختصمون في الكفارات قال صلى الله
عليه وسلم هي المشي على الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد خلف الصلوات وابلاغ الوضوء اماكنه في المكاره الفراء
رفع امنا محلها رفع فاعل يوحى اي ما يوحى الي الا الانذار لانذر الناس او نصب فاعل قائم مقام الفاعل اي ما يوحى الا
الانذار الاني نذير مبين حس فحذف اللام فانتصب الفعل فنصبه ان نصبت اذ قال بدلا من اذ يختصمون فلا وقف قبلها
وان نصبتها باذكر مقدرة وقفت هنا في قوله اني خالق بشرا من طين علام انهم كانوا يجادلون في البشر قبل خلق آدم
وتستثنى من الملائكة الا ابليس استكبر على السجود وكان من الكافرين كا الفراء ببدر كا بتشديد الباء
مفتوحة تثنية وقرئ بكسرها وتوحيدها اي ما كنت ادري ومشيخ لانه تعالى منزه عن الجارحة ثم لو خلت منه استفهام
التوبيخ على عدم الوصل محذوفها ولقيلت مفتوحة فقيل استكبرت عن السجود لآدم ام كنت من العالين كا المتكبرين
قديما عن السجود وقرئ استكبرت وصلا كخلاف همز الاستفهام وارادتها لدلالة ام بعدها عليها او مواجبا من طين
كا نعت لبشرا او تعلق بخالق وقدرتين فساد قياس الخبيث في الاعراف اني لوهم الدين كا يبعثون كا
المعلوم كا عند الله تعالى منهم المخلصين كا الفراء فالحق رفعا مبتدا محذوف الخبر اي فالحق قسمي او خبر محذوف
المبتدا اي انا الحق او قولي الحق ونصبا مصدرا اي فاحق الحق والفراء بنصب والحق بقوله اقول وقرئ برفعهما
مبتدا آن محذوفا الخبر اي فالحق قسمي والحق اقوله وكررتهما على اضمار حرف القسم واعماله كوالله لاملان والمراد بالحق اسم الله تعالى
في قوله ان الله هو الحق المبين او نقيض الباطل وجواب القسم لاملان جهنم منك ما ابليس وذريتك ومنهم
تبعيض مختصة لامتلان جهنم من التابعين والمتبوعين الضالين اجمعين ما لان اجمعين تاكيد للضمير في منهم
او الكاف في منك مع ممن تبعك وما انا من المتكلفين كا المتقولين شيا من تلقاء نفسي في الحديث للمكلف ثلاث علامات
شنا نوع من فوقه وتعاطى ما لا يحل له وقول ما لا علم له ان هو اي ما القرآن الا ذكر للعالمين كا ان عظة وتعلمن
الى مفعولين ثانيهما او ثانيه بعد حين ما وان عظمته الى واحد فالمفعول نبأه وتقديره والله لتعرفن بالكفار مكة
صدق القرآن بعد مدة وهو يوم القيامة او يوم بدر، الكلبي من بقي منهم علم امر النبي صلى الله عليه وسلم اذا ظهر ومن مات
عليه بعد موته، الحسن ان آدم عند الموت يا تمنى الخبر اليقين ﴿ سورة الزمر مكية الا قل يا عبادي الذين اسرفوا
وقوله الله نزل احسن الحديث الآية او الا قل يا عبادي الذين اسرفوا وللذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة الآية او قل يا عبادي
الذين اسرفوا الى يستعتبون خمس ثنات ومئتان او ثلث او خمس وسبعون آية بسم الله الرحمن الرحيم
تنزيل خبر مبتدا اي هذا تنزيل فلا حاجة للوقف على الكتاب لان من الله العزيز الحكيم ما متعلق بتنزيل او
حال من الكتاب العامل فيها معنى الاشارة او تنزيل مبتدا خبره الجار وقرئ بنصبه اي اقرا تنزيل فاعبد الله مخلصا
حال من العابد وبها نصب له الدين حس وقرئ برفع الدين مبتدا خبره له فيقف على مخلصا اي معنى اخلص عملك لله تعالى

الا لله الدين الخالص ما من الهوى والشك والشرك فيعترف به الله وحده لم ار ان له به حاجة الى اخلاص عباده او المراد
شهادة ان لا اله الا الله والضمير والذين اتخذوا للكفار بدل من حروفه او لياء والعائد الى الذين محذوف اي والذين اتخذوهم
اللهة من دون الله كالاصنام وعيسى وعزير والملائكة او للامين اي والمتخذون من دونه اولياء الله الآية والذين على انها وملبس مبتدا
خبر محذوف لقدرته قالوا ما نعبدهم وقرئ بالاخبار عنهم خلق السموات والارض فالوا الله فاذا قيل لهم
لم تعبدون الاصنام قالوا انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى تقريبا مصدر او حال وقرئ بالتشديد كم الا لفظ بوننا حكاية لخطابهم
الهتهم ان الله يحكم بينهم بين العابد والمعبود والمستضعف والمستضعف او المسلم والكافر فما هم فيه يختلفون
من الدين فيدخل المومن الجنة والكافر النار ان الله لا يهدي الى الاسلام من هو كاذب في ان آلهته تشفع له او لقدرته وقرئ
كذوب وكذاب كفارا ما او كذبهم وكفرهم لتسببه لسبة الولد اليه تعالى ولذلك عقب لقوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا
لاصطفى مما يخلق ما يشاء حس المختار لجاز اتخاذ الولد لعلمه بما يختص بحكم ولا عيب بذلك في مخلوق اشرف منه والاتخاذ ولدا او لاتخذه
من عنده من الملائكة كقولهم ان نتخذ الا اناثا ولدا او ولدا لاتخذناه من الرنا وقرئ ان يكون في الكلام حذف لقدير ملخصا لو اراد تعالى اقامة
البرهان على استحالة اتخاذ الولد لاصطفى وتحوه في الحذف قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اراد قبضت قبضة
تراب من اثر حافر فرس الرسول وكذلك اصطفوا حوله حذرا اراد اصطفوا حوله اصطفا فاسل اصطفاف حذر وتحامل على هذا
ان لو علقت اراد الاتخاذ ما اصطفا بلا تقدير حذف لكان تعالى مريدا لاتخاذ الولد وهو محترز عن ذلك لانه قد اصطفى ملائكة وانشآ
اولا سبحانه هو الله الواحد المنفرد عن الصاحبة والولد والاسقاط الصاحبة عنه لاستغنائه المحاسنه لانه تعالى لا يجانس
ولا اسقاط الصاحبة اسقاط الولد القهار لاستيلائه على كل خلق السموات والارض بالحق كا اصلا للكور واللف والجمع ومنه
تكوير العمامة ومعنى يكور الليل على النهار يدخل احدهما على الآخر فيكون كانه قد غشيه والعكس ان يذهب احدهما ويغشى مكانه الآخر فيكون كانه قد غشيه
ولف عليه او لتعقب احدهما الآخر فكانه قد لف عليه او لما نقص من هذا ان يزيد في هذا فكانه قد لف عليه المخلق احد الملوين
على الآخر وسخر الشمس والقمر حس لصالح العباد كل يجري لاجل مسمى حس هذه الدنيا لمختصة الغفار الماذر
مبتدا عن صفات المحدثين ومحب عباده لهذا ولانه العزيز لا حلم عباده الغفار حس ولانه خلقكم من نفس واحدة
هي آدم ثم من ثم جعل منها زوجها كا لتسكن الحق انه لما كان خلق حواء من آدم عز بها عادة عطف ثم ما بعدها
على ما قبلها لفظا او انزل لكم من الانعام او انزل بمعنى سبب لقا الانعام وهو اما مفعول انزل لما نبذة ازواج وهي مذكورة في الانعام
ثم الوقف هنا لا سيما قبل يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا مصدر من بعد خلق اي نطفا ثم علقا ثم مضغا
ثم عظاما ثم خلقا سويا وتعلق يخلقكم او يخلق في ظلمات ثلث تا هي ظلمة البطن والرحم والمشيمة او الصلب والرحم
والبطن ذلكم اي الخالق الله بدل له الملك كا مبتدا وخبر وما بعده ذلكم فاني تصرفون كيف تعدلون عن الايمان
الى الاوثان ثم بين ان لا حاجة به اليهم فقال ان تكفروا فان الله غني عنكم كا ولا يرضى مع ذلك لعباده
الكفر كا رحمة لهم اذا وقوعه افنه الفراء وان تشكروا الله تعالى فيوسعوا برضه اي يرضى الشكر لكم لانه
سبب فلا حكم لبعض افعالها وما سكنها ووصلتها بواو وصلا لعلمون كا لذات الصدور ما ونزلت كلا كافرا او في عتبة بن ربيعة
واذا مس الانسان الآية وتخ خوله نعمة اعطاه اياها ونعمه بالنسي ما بذكر من كان يدعو اليه من قبل كا
للكشف ضره وسوا الله تعالى وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله ما بضم عن دين الاسلام من اصحاب النار ما
ونزلت في كل مومن او في ابي بكر او عمر او عثمان او سلمان امن هو قانت قائم بالواجب على الفراء محققا دخلت

همزة الاستفهام على من يقدر امن هو قانت كغيره او الهمزة للنداء نبهه بالنداء امره بعدين ما امن هو قانت قل هل يستوى فلا تقف الوقف
سنها على هذا والمشهور ان الوقف سنها كالاسم ومستقلا فتحت لم على من فادغمت فيها الميم فاتم منطقه او متصلة
بعده الكاف فحرام المطيع فمن خفف اتبع المصحف لانها فيه بغير واحدة ومن شدد فعلى الاصل لتقف بعضهم على النار على
قراءة التخفيف ومنعه على قراءة التشديد وبعضهم يعكس آناء الليل ظرف ونصب ساجدا وقائما حالين من ضمير
قانت او من ضمير يحذر الآخرة وقرئ ساجد وقائم خبر بعد خبر وقرئ يحذر ويرجون رحمة ربه بما معنى الجهتين او الخبر
ثم بتن ان الامتساوى بتن من نزلت فيه هذه الآية وبين من نزلت فيه الآية التى قبل قوله هل يستوى الذين يعلمون
التوحد ويعلمون بمقتضاه منهم المؤمنون والذين لا يعلمون كذلك او ذكر منهم الكفار او الجنس فكما لا يستوى العالم والجاهل
كذلك لا يستوى القانت والجاحد انما يتذكر اولوا الالباب يا اولوا العقول الخالصة عن شوائب الحسيات قولوا
يا حسنوا للمحسنين هنا حسنة ثم ومعنى الحسنة وعلقها السدى بقوله حسنة كما وفسرها بالصحة تحت الظرف
ان يتاخر لكون صفة حسنة وقدم ليكون بيانا لمكان الحسنة وهو ظرف حال وعلى الاول مفعول له وعلى الثانى بدل حسنة
مبتدا خبره للذين للمحسنين وتنكير حسنة للتعظيم او للنوعية اى حسنة لا يكتنه وصفها او حسنة لا يقدر عليها غيرهم
واسعة يا فهاجروا فلا عذر لكم فى الاقامة ببلد تشاهدون فيه المنكرات فان بلاد الله تعالى عريضة ولا تعتل بالهلاك
مال او اهل ابنا والصالحين صلوات الله تعالى عليهم لعجز ونصر على ما بلغنى والسنة الشدة على نزل المالوف ابن خير
من اجر ما تعاف فليهاجر وهذا كقوله الم تكن ارض الله واسعة الآية فى الحديث لوفى ياهل الصلوة والصدقة
والحج فيوفون اجورهم بالموازين ويوفى ياهل البلاء اجرهم بغير حساب يا بغير تقدير او بغير مقابلة او بغير
انما يوفى الصابرون على ترك الاهل والاوطان والبلاء صبرهم ثم من الصابرين ابو عذر محاسن او انهم كانوا سبقون ويعطون والاجر ما يتفق اهل العافية ان احسادهم هنا تقرض بالمقاريض
ما ذهب به اهل البلاء من الفضل ثم وعطف وامرت لان اكون اول المسلمين يا من اتنى على ما امرت وان
كان لفظها ولعل الاول امر بالعبادة مع الاخلاص والثانى بالسبق فلا خلاف جهتها تنزلا منزلة المختلفين فصح
عطف احدهما على الآخر او المعنى امرت بذلك لان اكون سابقا او اللام صلة زائدة والاصل وامرت ان اكون
او المعنى امرت ان اكون سابقهم فى الذادين او اكون اول من دعا نفسه الى ما دعاه اليه غيره لتقتدى بى ولا اكون
ممن يامر بالشىء ولا يفعله كالملوك او افعل فعلا اسبق به السابقين فى استطاع عوضا مما تركوا الاصل الذى هو الطوع
لله تعالى وهذه الآية نسخ شىء يوم عظيم حس قل الله نصب بقوله اعبد مخلصا له دينى
انه امر صلى الله عليه وسلم بان يخص الله تعالى بعبادته مخلصا دون غيره والاول احسن لانه ماموز بالعبادة والاخلاص
فالكلام اولا وان فى نفس الفعل والحاد العبادة وثانيا فى نفس الفعل لاجله ولشدة الاهتمام بذلك قدم مفعول اعبد
عليه واخرنى فاعبدوا ما شئتم من دونه حس فى تخييرهم اذان انهم لا سبيل لهم الى عبادة الله تعالى والتهديد
شديد وتوبيخ يا الظاهر عدم نسخ هذه الآية لانها خبر بصعوبة الامر والاخبار لا تنسخ عليها النسخ ان الخاسرين المغبونين
فى الخسران الذين خسروا انفسهم بدخول النار واهليهم المعدين لهم فى الجنة من الحور والولدان لو آمنوا لعدم
وصولهم اليهم يوم القيمة حس وهو الخسران المبين حس لهم من فوقهم حال المبتدا وهو ظلل المخففة من الثقيلة اطباق من
النار كائنة من فوقهم ومن تحتهم ظلل كذلك المذكور وهى فرش لهم ذلك المذكور يخوف الله به عباده يا المؤمنين

لتتقوه بوضع ياعباد فاتقون كا ونزل فى ابى ذر وسلمان وبلال وعمار وصهيب قيل او فى كل موحد فى الجاهلية
والذين اجتنبوا الطاغوت اى الاوثان ويذكر ويؤنث وهو من الطغيان زيدت التاء فيه مبالغة كالرحموت
وعلى الطواغيت وتدل من الطاغوت بدل اشتمال ان يعبدوها فالذين اجتنبوا مبتدا خبره لهم البشرى يا
منا بالثواب وثم لتحسين الملاب على البشارة الرسل فبشر عبادى يا ان نصب او رفع طرحا الذين يستمعون القول
اى القرآن او كل كلام وان جعلت الذين يستمعون صفة لعبادى فلا تقف بينهما ووقفت على فيتبعون احسنه يا لحلك
او لئك المذكورون مبتدا خبر الذين هداهم الله لانهم كانوا يا خذون بعزائم القرآن ومعنى احسنه بالنسبة الى آخره
لانه كله حسن لان فيه حسنا واحسن او كانوا يستمعون كل كلام فيا خذون ما فيه فلا حرج وقولوا اولا ضمار
التعجيل بسبع المحاسن والمساوى فيجتنب المحاسن خاصة اولوا الالباب يا افمن حق عليه من الكفار كلمة العذاب
ومعنى مولا لنار ولا ابالى او معنى لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين هذه الآية جملة واحدة من شرط وجزاء فلا وقف
فيها فالشرط من وجه يا الفا قبله للعطف على محذوف والهمزة قبلها للانكار والفاء فانت افانت تنقذ حزا الشرط
والهمزة قبلها زيادة فى الانكار وقوله من فى النار كا وقع موقع الضمير لقصوره ومعناه افانت المتصرف فمن وجب
عليه العذاب فانت تنقذه ولكان تجعلها جملتين فتجعل افمن مبتدا محذوف والخبر ولا تحتاج مع النار واقعا موقع
الضمير على هذا فتحوج الوقف على العذاب لقدره افمن وجب عليه العذاب فانت تخلصه تدل عليه افانت تنقذ ولما
استحقوا النار ومن صنا حملوا كانهم فيها وحمل انذاره صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يقاسمونه منها لمخصه لا لقدر على
هداية الكافرين وللتتقون غرف علالى من فوق فيها غرف مبنية كبنا المنازل فى الارض بعضها فوق بعض
تجرى من تحتها من تحت الغرف المتحفضة والموقعة الانهار من عذب فرات وسلسل من العلو والسفل وعد الله
مصدر مؤكد لا يخلف الله الميعاد يا انزل من السماء ماء سواء المطر فسلكه فادخله ينابيع
اى عيونا وركايا ومجاريها فى الارض مكان جاء فى الارض من السما فانزل منها الى الصخرة ثم تفسيره ثم يفجره
الارض كالعروق فى الاجساد مختلفا الوانه من اخضر واحمر وغيرهما او اصنافه من بر وشعير وغيرهما
يهيج يتم نبته او يصفر فتراه مصفرا بعد خضرته وحسنه وقرئ مصفارا ثم يجعله وقرئ نصبها قالوا بإضمار
ان معه والمعطوف عليه ان الله انزل قبل لقدره الم تر ان الله ثم جعله او يتراى اى يرى جعله حطاما فتاتا
لاولى الالباب يا او هذا المثيل كاضرب لهم مثل الحموة مثل الحموة الدنيا افمن شرح الله صدره اى وسعه
للاسلام فقبله واقبل عليه فهو على نور هدى وبيان شريعة من ربه او النور هنا القرآن وتقدير هذه
الآية كتقدير افمن حق عليه كلمة العذاب فلك يا رسول الله ليغ لشرح الصدر قال اذا دخل النور القلب انشرح
وانفسح قيل فما علامة ذلك قال الانابة الى دار الخلود والتجافى عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت وحرج
من محذوف لقدره افمن شرح صدره فاهتدى كمن طبع على قلبه فضل لا يرجى عليه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله
المعنى حصلت قلوبهم من اجل سماع ذكر الله تعالى لانهم كانوا اذا سمعوا القرآن والانذار ازدادوا كفرا وعتوا وقال عز وجل
الله لكان المعنى عن سماع ذكر الله تعالى او المعنى عن لمخصه ليس المهتدى كالضال فى ضلال مبين يا مثل الضلالة
مثلة مثل الله نزل احسن الحديث اى القرآن وتبدل واحسن كتابا او حال منه مشتبها بها صفة احسن
اى يشبه بعضه بعضا حسنا ونظما وصحة ولحكما مثانى صفة مشتبها بها مثانى جمع مثنى لانه تثنى فيه اكثر الوعد
والوعيد والامر والنهى والثواب والعقاب والقصص او لانه تثنى فى التلاوة فلا تمل لقدره انزل كتابا مشتبها بها

نصبا او مثانى تحسن الوقف سكتا ان لم تجعل تقشعر هنه وصفا ثانيا لاحسن واصل الاقشعرار تقبض تحدث كالرعدة
المخ سقط من سماع القرآن جلود الذين يخشون ربهم خوفا واجلالا الله تعالى ثم تلين وتقرى تلين للتهمة
معنى فعل عدى بالى وهو تطمئن وتسكن جلودهم و قلوبهم الى ذكر الله كا فمى تقشعر عند الوعد وتلين عند الوعد
قال صلى الله عليه وسلم اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجر اليابسة
ورقها. قتادة هذا نعت اولياء الله نعتوا بانهم تقشعر جلودهم وتطمئن قلوبهم بذكر الله ولم تعتوا بزهاب عقولهم
والغشيان عليهم وانما ذلك في اهل البدع. وخوفا الله وخذا الجلود اولا لانهم اذا سمعوا ذكر الوعيد اقشعرت جلودهم
وجمعت معها القلوب ثانيا لانهم اذا سمعوا الذكر الوعد والرحمة والطافه تعالى لانت جلودهم وخشعت قلوبهم والسنتهم
بالذكر وفيها ورقة ترهب الا ومعه ترغيب وخوفا انهم لم يقشعروا جلودهم لانهم عقيب كر الوعد ذكروا الوعد
نظرا الى قوله رجعنى سقط عضى وامدان ان تصديقهم لوعده تعالى قد تحلل جميع احوالهم وهذا نهاية التصديق ذلك
الكتاب هدى الله كا من يشا خص ومن يضلل الله بان حكم عليه بالكفر فما له من هاد ما ولما كان الكفار لغلبة
الهدى الى اعينهم لا يستطيعون ان يتقوا النار الا بوجوههم اذا القوا فيها منكوسين قال افمن يتقى بوجهه وهو
افمن يدخل النار فيتقى بوجهه سوء العذاب اشد من سوء يوم القيمة كا فهم يقول الخزنة للظالمين ذوقوا
جزاء ما كنتم تكسبون ما من الكفر والمعاصى. ثم حذرهم كما انذر من قبلهم فقال كذب الذين من قبلهم
فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون من حيث لا يخطر ببالهم ان العذاب يأتيهم منها فاذاقهم الخزى الذل والهوان
من المسخ والقتل وغيرهما في الحيوة الدنيا كا يعلمون ما لو تفكروا على تتذكرون ان نصبت قرآنا عربيا
حالا موكدة من القرآن او تتذكرون وتحسن ان نصبت قرآنا مدحا غير ذى عوج من غير اختلاف فيه ولا لبس في
نقل سقطها للوزن انه لم يوجد فيه عوج ما ولان العوج انما يكون في المعانى دون الاعيان لعلهم يتقون ما الكفر
ضرب الله للكافر مثلا لعبد له الهة شتى رجلا بدل من مثلا فيه شركاء كاشتى كواقيه او في معلق بمتشاكسون واصل التشاكس الاختلاف ويقال
متنازعون الجامد صفة رجل وفيه صلة شركاء كاشتى كواقيه او في معلق بمتشاكسون واصل التشاكس الاختلاف ويقال
الخلق كالتشاحس القراء ورجلا سالما بالف او خالصا لرجل واحد لانها زعمه لعبد والف مع فتح اللام
وفتحها فيه التنوين وكسرها مع سكون اللام ثلاثتها مصدر سلم المخ رجلا خالصا سلامة وخلوص الشركة وقيل
يرفعه او هو كذلك رجل سالم لمثل الكافر ومعبوديه وتخيير في امر لعبد استرك فيه جماعة فعرض لكل واحد منهم
الله حاجة في وقت واحد منهم مختار لا يدري اى مواليه يرضى والمؤمن لعبد له سيد ولعبد فهو وافق لقصد
خدمته بلخصه عبدا له ساداء شتى وعبدا له سيد ولعبد هل يستويان في الصفة والحال مثلا ما مما يتميز
بالواحد ارادة الجنس وقيل مثلين مما ايضا او صفة مثلين لكفى بهما حالين لا يعلمون كا ما استبطأوا
موته صلى الله عليه وسلم نزل انك ميت وانهم ميتون او سيموت ولموتون فلا شماتة بالموت قتادة بقى الى الله
واليكم النفكم وقيل قارئ ومقروء والميت صفة خاصة والميت صفة لازمة كسيد للعروض السؤدد وسائر لمن حدث
له السؤدد المخ اسم وهم وان كنتم احيا فانهم في حساب الاموات عند ربكم يوم القيمة بلخصوص حين يتحاكمون ابن عمر
عشنا برهة نرى انها نزلت فينا وفي اهل الكتاب فقلنا كيف نختصم ودينا واحد ونبينا واحد حتى رأيت بعضنا يضرب
وجه بعض بالسيف فعرفت انها فينا نزلت ابو سعد الخدرى كنا نقول كيف نختصم ودينا واحد فلما كان يوم صفين وشد
بعضنا على بعض قلت نعم هو هذا قال صلى الله عليه وسلم من كانت لاخيه عنده مظلمة من عرض او مال فليتحلله اليوم قبل

ان يوخذ منه يوم القيامة الحديث وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال الخصوم من الناس حتى يختصم من الروح والجسد
او لا يخصمون الذى في المشركين وثم انكم عند ربكم تختصمون في اهل القبلة في مظالم كانت بينهم حزب فمن اظلم
ممن كذب على الله باضافة الشريك والولد الله وكذب بالصدق بالقرآن اذ جاءه حين في جهنم مثوى
منزل للكافرين ما والذى جاء به محمد صلى الله عليه وسلم بالصدق بلا آله الا الله او القرآن وصدق به اى صدق
محمد ما جاء وقيل صدق محققا اى صدق محمد بالقرآن الناس وقيل مكذبهم في شئ منه او بسيد بنت صدقة لانه كان دليلا
على صحة رسالته وقيل صدق به محمدا او الذى صدق ابوبكر الحسن هم المؤمنون صدقوا به في الدنيا وجاءوا به
في الآخرة او هم الانبياء وقيل والذى جاء بالصدق وصدقوا به اولئك هم المتقون حين ربهم كا
يعلمون ما بلخصه تخبرهم بمحاسن اعمالهم ولا تخبرهم بمساويها واضافه اسوا واحسن صدا من اضافه الشئ الى ما هو
بعضه كقولهم الناقص والاصح اعد لانى مروان لا للتفضيل وقيل اسوء جمع سوء القراء اليس الله
بكاف عبده مفردا اى محمدا وارادة الجنس وجمعا وقيل بكافى عباده حزا اضافة وتبكافى عباده نصبا مفعولا
من الكفاية فلا يخشى او من المكافاة فيهلكهم المخوفون الذين من قبله قصدوا بالاستهزاء فكفاهم الله ذلك ونكفيك شر كل ذى
شر فلا تخف ويخوفونك الكفار يا محمد بالذين من دونه حين بالمعبودين من دون الله تعالى ومعنى الصنام
لانهم قالوا له حتى علمك ان تشتمك او تخبلك بلخصه قصد الاسناد قبلك بالسوء فكفوا وتلقى انت شر كل ذى شر
من مضل حين ذى انتقام ما من الكافرين ونصر المؤمنين القراء كاشفات بالتنوين ضره نصب على الاصل
لانه اسم فاعل يجئ الاستقبال وبلا تنوين تخفيفا وجر ضره اضافة وكذلك ممسكات رحمته ما في القراء المخ
جماعة اصنامكم عجزة عن دفع ضر او امساك رحمة اراد بى تعالى احدهما لا قدرة على ذلك الا الله تعالى عليه يتوكل
المتوكلون ما مقلما آخر الوقف من سبا الوكل ما الله يتوفى الانفس ما حين وقت موتها لا تقضا لها والتى
لم تمت اى والانفس التى لم تحكم لموتها لقبض نفسها المنامة في منامها اى وقت نومها بان تخرج عن جسدها
وسمى فيه الحيوانية لان النفس والحركة بها تكون والنائم يتنفس ويتحرك فيمسك التى قضى عليها الموت
فلا يردها الى جسدها (ا) ويرسل الاخرى ترد النفس التى لم تحكم عليها بالموت الى جسدها الى اجل مسمى كا وقت
موتها وتعضم يقول للانسان نفس واحده وهى الروح عن على ان الروح تخرج عند النوم وتبقى شعاعة في الجسد
عند ذلك نرى الرؤيا فاذا نبه عاد الروح الى جسده ما شرح من لحظ المخ يتوفى الانفس التى تحكم لموتها وقت الموت
وسوفى الانفس التى لم تحكم لموتها وقت النوم شبه النائم بالميت لعدم علمه بلخصه لعنصر جمع النفوس الميتة و
النائمة فرد النائمة الى جسدها دون غيرها الصاحة عن بالتوفى وحظ الارسال القراء قضى محمولا ورفع
الموت فاعلا ومعلوما ونصبه مفعولا به روى ان ارواح الموتى تعرج عند النوم الى السماء فكل ما رأت طاهرا
اذن له في السجود ومن لم يكن منهم طاهرا لم يوذن له فيه ان في المذكورات لدلالات لقوم يتفكرون يعتبرون
معلمون ان القادر على ذلك قادر على البعث ثم جاءهم الله لمحمد بل والهمزة للانكار على قريش لا عيقاهم شفعاء ضا
فقال ام اتخذوا من دون الله اى من دون اذنه اى من عنده حيث قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى
لا شفاعة عنده تعالى الا لمن اذن له ورضى له قولا وشفعاء المشركين ممنوعون عن الاذن في الشفاعة ورضى قولهم

ومعنى أو لو كانوا يشفعون ولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون يا لانهم لا ملك لهم ولا عقل لانهم جماد ثم اكد ذلك بقوله
لله الشفاعة جميعا اي هو مختص بها فلا يشفع احد الا باذنه لانه له ملك السموات والارض وما بينهما يحصي
اعمالكم هنا ثم اليه اي الى حسابه ثم ترجعون حس فيجازيكم فكيف تطلب الشفاعة ممن لا يملك شيئا قط مع عجزه واذا
ذكر اي افرد الله وحده بالذكر دون آلهتهم معه اشمأزت نفرت وتقبضت قلوب الكافرين واذا ذكر الذين من
دونه هم آلهتهم معه اذا هم اي الكفار يستبشرون يا بذلك كان الربيع لا يتكلم الا فيما يعنيه فلما قتل الحسين قيل الان
يتكلم فقرا قل اللهم فاطر السموات الى يختلفون يا وروي انه قال آه قتل من كان يجلسه النبي صلى الله عليه وسلم
في حجره ويضع فاه على فيه يوم القيمة كا وبدا لهم من الله اي من عذابه ما لم يكونوا يحتسبون كا يظنون هنا
انه يقع بهم ثم او ظنوا اعمالهم حسنات فبدت سيئات وقد يحمل على كل ظالم وعن الثوري انه قراها فقال ويل لاهل الريا
ثلثا بلخصه ظهر من عذابه تعالى لهم ثم ما لم يظنوه هنا وبدا لهم سيئات اي جزاء سيئات ما كسبوا يا او كاف
عند عرض كتبهم وحاق نزل بهم ما كانوا به من البعث والعذاب يستهزئون بلخصه نزل بهم جزاؤهم بعضهم
يجعل الفاء في فاذا مس الانسان ضر دعانا ابتدائية وبعضهم هي عاطفة هذه الآية على فاذا مس الانسان قبل ثم
اذا خولناه اعطيناه نعمة انعاما منا قال انما اوتيته اي الانعام على علم عندي بوجوه المكاسب او علم وخبر
في او على علم منه تعالى اني مستحق لذلك ولم يشكر الله تعالى بل هي اي النعمة او قولته وقرئ بل هو فتنة بلخصه
انما نخولهم مع كفرهم استدراجا لهم ولكن اكثر الناس لا يعلمون حس ذلك قد قالها اي مقالته وهي انما اوتيته على علم
عندي وقرئ قاله اي القول الذين من قبلهم من الامم المتقدمة او قالها قارون ولما رضي قومه بمقالته جمعوا معه
فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون حس من الاموال والمعاصي فاصابهم سيئات ما كسبوا حس المعنى اصابهم جزاء
سيئات كسبهم والذين ظلموا من هؤلاء اي كفار قريش سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين يا بفائتين فقتل
صناديدهم ببدر وقحطوا سبع سنين ثم وسع عليهم ليعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر كا لقوم
يؤمنون يا ونزل فيمن اسرف على نفسه بالكفر وكثرة المعاصي يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
كا القراء بفتح النون وكسرها وقرئ بضمها ان الله يغفر الذنوب جميعا بشرط التوبة وهو مذكور في مواضع من القرآن و
قرئ يغفر الذنوب جميعا لمن يشاء وفسروا لمن يشاء بمن تاب قال صلى الله عليه وسلم ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي الرحيم
كا ثم اوما الى شرط التوبة بقوله وانيبوا وارجعوا الى ربكم عن الذنب تائبين واسلموا له اخلصوا العمل لوجهه ثم
لا ينصرون كا ان لم يتوبوا قبل نزول العذاب ومثل يستمعون القول فيتبعون احسنه واتبعوا احسن ما انزل
اليكم من ربكم هو القرآن اتبعوه قبل ان يفجأكم العذاب وانتم لا تشعرون لغفلتكم لا وقف هنا لنصب ما بعد مفعولا له
اي انذرناكم كراهة ان تقول نفس نكر نفسا ارادة الكثرة ليشيع في كل نفوس القراء يا حسرتا واصله يا حسرتي و
قرئ بها ويا حسرتاي على ما فرطت في جنب الله اي يا ندامتي على تفريطي في جنب طاعة الله وقرئ في ذكر الله ومحل
وان كنت لمن الساخرين بالعلماء بالله مع تفريطي في طاعته حال اي فرطت في حال سخريتي او تقول لو ان الله
هداني بالطافه لكنت من المتقين ولم يكن من اهل الطافه او تقول حين ترى العذاب عيانا ثم لو ان
لي كرة الى الدنيا فاكون من المحسنين حس الموحدين ويحمل على هذا القول تحيره وندمه حين لا ينفع لا وقف اختيارا
من لا ينصرون الى هنا لاجل العطف على ان تقول فثم يقال ردا عليه بلى قد جاءتك آياتي ولما كان معنى لو ان الله
هداني النفي اي ما هديت جاء بلى لانها لا تستعمل جوابا لغير منفي المعنى قد جاءتك آيات القرآن وهي سبب الهداية

فكذبت بها واستكبرت عنها وكنت من الكافرين حس بها وقرئ بكسر التاء خطابا للنفس وجوههم مسودة كا
مبتدأ وخبر ومحلهما حال لان ترى قبل بالعين وان جعلتها بالقلب فمفعول ثان المعنى ثم تسود وجوه الكاذبين على الله
للمتكبرين يا القراء بمفازاتهم جمعا لان لكل واحد مفازة ومفردا ارادة الجنس والمفازة مفعلة من الفوز
النجاة اي مكان الفوز وهو الجنة او المفازة الاعمال الحسنة عن ابن عباس فكان الجنة تنال بها فمحل لا يمسهم السوء
حال او لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون يا تفسير للمفازة فلا محل له من الاعراب لانه استئناف كلام كانه قيل ما مفازتهم فقيل لا يمسهم
السوء بلخصه ينجي المتقون بنفي السوء والحزن عنهم وكيل يا له مقاليد مفاتيح جمع مقلاد او مقليد او اقليد
على غير قياس او لا واحد لها من لفظها لانها فارسية في الاصل بمفاتيح السموات المطر والارض كا النبات او
مقاليدهما الرزق والرحمة او لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله هو الاول والآخر
والظاهر والباطن بيده الخير وهو على كل شيء قدير المعنى في تصرفه الكلمات التي ينال بسببها الخير بعضهم والذين كفروا
متصل بينجي الله الذين اتقوا وما بينهما اعتراض تقديره ينجي المتقين والكافرون هم الخاسرون يا القراء افغير
الله تأمرونني بنونين ظاهرتين الاولى علم الرفع والثانية للوقاية وبنون واحدة شديدة وبنون واحدة خفيفة
استغنى باحدهما عن الاخرى وتنصب افغير بتأمروني وتبدل منه اعبد بدل اشتمال اي تأمروني بعبادة غير الله نحو امرتك
الخير او باعبد اي اتأمرونني ان اعبده وقرئ اعبد نصبا بتقدير ان او باضمار محذوف اي افتلزموني غير الله
تفسيره اعبد ايها الجاهلون يا الكافرون ولقد اوحي اليك يا محمد والى الذين من قبلك من الرسل واللام في
لئن اشركت فرضا موطئة للقسم المحذوف وفي ليحبطن عملك وقرئ ليحبطن مجهولا وليحبطن بالنون جواب القسم
وليكونن من الخاسرين حس في صفقتك بسبب حبوط عملك والفاء في بل الله فاعبده جواب شرط محذوف
تقديره لا تعبد ما امرك الكفار بعبادته بل ان عبدت فاعبد الله فحذف الشرط واقيم المفعول مقامه بلخصه لا تعبد
الا الله وكن من الشاكرين يا له لتفضله عليك وما قدروا الله ما عرفوه حق قدره معرفته والارض مبتدأ جميعا
حال من الارض خبر المبتدأ قبضته بمعنى مقبوضة اي في ملكه وتصرفه يتصرف فيها تصرف الملاك في ملكهم او ذوات قبضته
وقرئ بنصب قبضته ظرفا فالقبضة بالفتح المرة الواحدة وبالضم ملء الكف والمراد الارضون السبع لقوله جميعا المعنى
جميع الارضين وان عظمن فما هن بالنسبة الى قدرته الا قبضة واحدة والسموات مطويات مجموعات مبتدأ وخبر
متعلق بيمينه اي بقدرته المبتدأ او بيمينه حال من ضمير مطويات وقرئ مطويات حالا فبيمينه الخبر او مطويات
بيمينه مفنيات بقسمه لانه تعالى اقسم انه يفنيها سبحانه وتعالى عما يشركون يا لا احب الوقف من الشاكرين الى
هنا لان الواو في الارض والسموات للحال ولاتصال آخر الكلام باوله في المعنى ونفخ في الصور النفخة الاولى فصعق فمات
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله من الحور والولدان وغيرهما ثم نفخ فيه نفخة اخرى وهي
الثانية فاذا هم اي جميع الخلائق قيام ينظرون حس اهوال القيامة وماذا يفعل بهم واشرقت وقرئ واشرقت
الارض مجهولا اي اضاءت عرصات القيمة بنور ربها اي بتنويره لانه لا ظلام ثمة او بنوره الذي انشأه ثم ووضع
الكتاب كتاب الاعمال للحساب وجيء بالنبيين والشهداء يشهدون للرسل بالبلاغ وهم امة محمد او
الحفظة او جميع الرسل او الذين قتلوا في سبيل الله تعالى وهم لا يظلمون حس يفعلون كا لا احب الوقف
جهنم زمرا حال وقرئ برفعه اي منهم زمر جمع زمرة المعنى يساق الكفار جماعات في تفرقة سوقا حثيثا الى النار
حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها السبعة عند مجيئهم تهويلا لشانها ولم يفتح قبل لبقاء حرها وقال لهم خزنتها

مع الزبانية لو بغا الم يأتكم رسل منكم وفي ندر لخزنتها لقاء يومكم او لقاء وقتكم هذا كما هو وقت دخول النار للمخلص
الم تكونوا من اهل الدنيا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب محكما لملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين على الكافرين
حس فوجدت النار لنا مبيئس مثوى المتكبرين يا جهنم وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حال نكرة لهم حتى
جوابها محذوف وحكمت لعدها الجملة الشرطية لقدره حتى اذا جاءوها اطافوا وجيء بالواو وفي وفتحت للاذان انها
كانت مفتحة قبل مجيئهم بكرمة تدل عليه قوله حتى اذا جاءوها فالواو للحال لقدره جاءوها وقد فتحت ابوابها او
الواو ملغى مع او زائده عند بعضهم وجعل فتح جواب حتى فالكفار يساقون الى النار سريعا اهانة لهم والمتقون لساقون
او يساق بهم وكلا الى الجنة ليصلوا الى ما اعد لهم منها تكرمة لهم فتم تسلم الجنة عليهم وقول طبتم طهرتم من
الذنوب فادخلوها خالدين حس حال مقدره فدخلوها فكلها لما اوتوا ما اعد لهم فيها اعجبوا سرورا وقالوا
الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض ارض الجنة نتبوأ حال اي ننزل منها حيث نشاء
هذا اشارة الى السعة والزيادة عن قدر الحاجة لان احدا ينزل في عدة منزلة او لانها كلها لهم حقا فلا يخاف ولا يكاد على مكان
روي ان امته محمد صلى الله عليه وسلم تدخل اولا الجنة فيتبوأ حيث تشاء منها ثم تدخل سائر الامم فتمنع احد الغاطس حس الجنة
حرب وترى الملائكة حافين حال من الملائكة او محذوف من كل جانب منه يسبحون
حال من ضمير حافين بحمد ربهم يا مامره او منزهون ومحمودة بلذة الا تعتد الان التكليف نزول ثم وقضي بينهم بين
الخلائق فيدخل المؤمن الجنة والكافر النار بالحق يا بالعدل لا ظلم ثم او تقضي الملائكة بين اهل الجنة ما عطف كل منزله و
قيل اي قال اهل الجنة او الملائكة الحمد لله رب العالمين يا نبدي بالحمد في الحمد لله الذي خلق السموات والارض وختم به استفتاح
الغير تقدير الاذان ان الحمد في اول كل امر وخاتمته سورة المومن والطول وغافر طوله الا الزمر كما دلوا
عليه آيات الله الآيتان او الآيتان قد نزلت بالمدينة وسبعة اولى او ست او خمس او ثلاث الله
بسم الله الرحمن الرحيم حم يا ان رفعتها خبر اسناد محذوف او نصبتها
اسما للسورة لفعل مضمر ولا يجوز ان رفعتها مبتدأ خبره منزل الكتاب او جعلتها قسما لقدره لم لتنزيل الكتاب والوقف
عليها ان اسنانفت من الله العزيز العليم والجملة صفة القرآن رفع الحاء في جمع الحواميم وبين ميم والاماله
وقرئ بفتح الحاء والميم جعلا اسما اعجميا كقابيل فلم يصرفه او معناه قضى ما هو كائن وتقدم الكلام على معاني الحروف والوقوف
لا احب الوقف منا لحق غافر الذنب للمومنين صفة وكذلك وقابل التوب لم جمع تؤبة او مصدر وصف
وقابل لبسا منكرتين لان المراد دوام الفعل منه تعالى فصار كالخالق فاضافتها محضة ولو اريد وقوعها دون وقت الكلام
فمضلة شديد العقاب للشرك بين صفة ايضا وكون شديد لمعنى متزايد وحذفه بعضهم بدلا فالتنوين مقدر اي شديد عقابه
ذي الطول حس صفة ايضا اي ذي الانعام الواسع والغنى عن غيره لبعضهم غافر الذنب للذنبين وقابل التوب للمقترفين
وذي الطول على العارفين وقرئ ذا الطول على حذف منادى ان استانفت ولم تجعل لا اله الا هو حس
صفة اليه المصير يا فما جادل في ابطال اياته الله اي القرآن ومعجزات الا الذين كفروا فلا يغررك
يا محمد تقلبهم في سعيهم في اسفارهم طلبا للمعاش سلامتهم في البلاد يا الشاغر المعنى ان المتعوا امنا نزخارف
الدنيا فانهم يعذبون ثم لانهم كذبوك كما كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب الذين تحزبوا على انبيائهم ولقد هموا
بهم من بعد نوح كل من بعد قوم نوح وهمت كل امة كافرة برسولهم ليأسروه ويقتلوه من الرسول الفعل
او التعذيب وجادلوا بالباطل بالشرك ليدحضوا به الحق ليبطلوا بالشرك الاسلام فاخذتهم فكيف

كان عقاب حس انكاري وهذا تهديد لكفار مكة لانهم كانوا ممرون على آثار من قبلهم وكذلك حقت كلمة ربك على الكافرين
ومحل انهم اصحاب النار بدل من كلمة ربك قبل او نصب بحذف لام التعليل او اضمار الفعل اي لانهم على وجه العداوة
كما ولبئس واولاء اسمها تهم النار الذين يحملون العرش وقرئ بنصب العرش ومن حوله عطف عليه وهم
الكروبيون سادة الملائكة ان عباس حملة العرش يأمن كل واحد الى اسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام او رجلهم
في الارض السفلى ومناكبهم قد خرق العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء السابعة و
كل اهل سماء اشد خوفا من اهل السماء التي دونها عنه صلى الله عليه وسلم لا تفكروا في عظم ربكم لكن تفكروا فيما خلق فان
حلقا من الملائكة يقال له اسرافيل زاويته من زوايا العرش على كاهله قدماه في الارض السفلى وقد مرق راسه سرادق
سموات والله ليتضاءل من عظمة الله حتى يصير كالوصع روي ما بين قائمتين من قوائم العرش حفقان الطير المسرع
سبعمائة عام وروي ان حملة العرش اربعة لكل واحد اربع اصبع مثل خان طبرها وخمسة خان بعضها على بعض مخافة
ان يطلعوا على العرش وروي ان حول العرش سبعين الف صف من الملائكة يطوفون ويحدون مستجيبين يسبحون
بحمد ربهم حس حال من المبتدا ويومنون به تعالى بصفاتهم لانهم مجبولون على ذلك او كما يليق بصفاتهم ويستغفرون للذين
امنوا كما قالوا ولا حبته لان التقدير يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما لمعنى الاحاطة وسعت رحمتك
وعلمك كل شيء ومحل يقولون المحذوف حال فاغفر للتائبين سبيلك دينك سلام وقهم عذاب الجحيم كما
ومحل ومن صلح نصب عطف على هم في وادخلهم او على هم وعدتهم وقرئ بضم كام صلح وقهم السيئات كما
ادفع عنهم العذاب يوم القيمة ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته كما وان كان المومنون فوقهم علوا
بالمغفرة والجنة فاستغفار الملائكة شفاعتهم لهم زيادة وتنبيه على شرفهم وابدان ان الاشتراك في الايمان يوجب الصحبة
والشفقة وان تباينت الاجناس اذ لا تجانس بين جوهر الانسان وسماوي وارضي وذلك هو الفوز العظيم
وعند دخول الكفار النار وروية اعمالهم السيئة ومقتهم انفسهم تنادون اي تنادي الملائكة لمقت الله
اكبر من مقتكم انفسكم نصب بمقتكم لا وقت صيغ لان ناصب اذ تدعون مقت الاول لقدره ومعناه
لبعض الله اياكم اذ تدعوكم الرسل في الدنيا الى الايمان فتكفرون يا اكبر من مقتكم انفسكم عند حلول العذاب بكم
بالمخصصة لبعضه تعالى لكم هنا ابلغ من بعضكم انفسكم ثم ومنع بعضهم ان يكون مقت في اذ تدعون قال لانه مصدر
فدا حين عند بعضه اي مقت الكبر من وانا العامل محذوف تقديره يمقتكم اذ تدعون ومقت انفسكم اليوم اذ تكفرون
خلقوا في اصلاب ابائهم مؤمنا فالواو بمعنى حلقهم مؤمنا اماته كما قال سبحانه من صعقة البقية والحافر البئر صعقة فيها
والوسيع اسفلها وان لم يكن ثم نقل من الصغر الى سعة ولا من ضيق الى سعة وانما اريد الانشاء على هذا الوصف الثاني عند
القضاء الحالم واحييتنا اثنتين احياتين الاولى قبل الخروج من البطن الثانية بعد الموت فاعترفنا
بذنوبنا لكفرنا بالبعث فهل الى خروج من النار او الرجوع الى الدنيا لتطيع ربنا من سبيل كما طريق لان ذلكم
بانه تعليل للمحذوف اي العذاب الذي انتم فيه منا بسبب انه اذا دعي الله وحده مصدر في موضع الحال منه تعالى
اي دعي مفردا بالكفر وان يشرك به معبودكم تومنوا كما بالمخصصة انا عذبتم بسبب كفركم بالله العلي
الكبير حس وما يتذكر يتعظ الا من ينيب يرجع عن الشرك الكافرون يا ان رفع رفيع الدرجات
عظم الصفات او رافع درجات المومنين في الجنة او رافع السموات حتى مبتدا فذو العرش صفة رفيع وقرئ
رفيع نصبا مدحا فتنصب على الكافرون وكذلك ان رفع رفع مبتدا خبره ذو العرش يا لاستغنائه عن الوقف

على العرش ان رُفع رفيع مبتدأ ذو العرش صفته لان حق يُلقي الرّ مع الروح او الرّحمة او النبوة او حبر سل من امره اى
لعمل امره او بامره متعلق بيلقي على من يشاء من عباده الانبيا ليُنذر اى المُلقى عليه وقرئ بالتا خطابا للملقى عليه وليُنذر
يوم التلاق مجهولا وصفوا لقيه سمى بذلك لالتقا الخلائق لنسهم وجنهم واهل السما والارض والخابد والمعبود والظالم
والمظلوم لتعف هنا ان اضمرت فعلا وتم تبدل من يوم التلاق لوم هم مبتدأ حبر بارزون حاضرون من قبورهم
لا يستترهم امكنة ولا غيرها او لم نجعله ظرفا للتلاق ومحل الجملة جر لاضافة يوم اليها تحسن الوقف هنا ان استانفت ولم تنصب
من ضمير بارزون لا يخفى على الله في الدارين منهم شئ كما لانه خلقهم فيعلم ذواتهم كما يقول تعالى لمن الملك اليوم كما فلم يجب فيقول
لله الواحد القهار ما وان جعلت لله الواحد جواب السؤال اوله تعالى وهو مستقل حسن الوقف على اليوم وتعضم لتعف الملك
وسدى على تقدير هو اليوم لله او حي تعالى الخلائق يقم القيمة ثم ينادي لمن الملك اليوم فيجيبه لله الواحد او محذوف عن الجواب
فيجيب تعالى نفسه اليوم تعزل كل نفس بما كسبت ما قالوا واداه كما قال حتى اذا جا اليوم لا ظلم كائن اليوم
حس سريع الحساب ما لا يشغله حساب عن حساب بل كما يسمع في وقت واحد الكل في العدد في حسابهم ما يقبل اهل الجنة الا في الجنة
واهل النار الا في النار يوم الآزفة سموا لقيمة سمى بذلك لقربه من ازف الرحيل قرب وشك من يقم الآزفة اذ القلوب لدى
الحناجر حس لان القلوب ثم ترتفع عن اماكنها الا لحنجرة حوفا وان امكنه بعضهم كاظمين ما حال من اصحاب القلوب لقدره او قلوبهم
الى حناجرهم كاظمين او من هم في انذارهم اى واذرهم مقدرين وجمعوا على المعنى لوصفهم لصفاتهم وقرئ كاظمون اى هم حاذون
الغصة لا يظهر له خروفا ما للظالمين من حميم محب مشفق او قريب ولا شفيع يطاع فالان ما بعد حس مبتدأ
محذوف فيشفع لهم والمراد نفي الشفاعة لانه لا شفاعة الا باذن ولا يؤذن لا يطاع ولان الشفعا ثم امنا هم اولياء الله
كما لا يخفى هنا لمن اضمرت فعلا ولم تبدل من يوم التلاق لوم هم

صفة نسب الكبر الى القلب والمراد صاحبه وبلا تنوين باضافة قلب الى متكبر جبار تا ومتى تكبر القلب تكبر صاحبه
وبالعكس وكل على القراءتين لعموم الضلال جميع القلب لا لعموم جميع القلوب ابن لي صرحا بنيانا عاليا ظاهرا لعلي
ابلغ الاسباب ثم ابدل منها مبينا انه يقصد امرا عظيما اسباب السموات اي طرقها الموصلة اليها القراه فاطلع
نصبا جواب الامر او جواب لعل لانها هنا بمعنى التمني ورفعا عطفا على ابلغ المعنى لعلي ابلغ ما يوصلني الى السما فاطلع الى اله
موسى لانظر ما هو واني لاظنه لاظن موسى كاذبا حس في ان له الها غيري قال فرعون ذلك تمويها القراه زين
لفرعون سوء عمله مجهولا وصد بضم الصاد مجهولا فلا وقف على عمله ومعلوما اي صد غيره عن السبيل حس
فيقف على عمله ان شئت لاختلاف الفعلين وقرئ بفتح الزاي وكسر الصاد نقلت حركة العين اليها الا في تباب تا
هلاك وخسار الرشاد كا انما هذه الحيوة الدنيا متاع يشغل عن الفلاح مع زوالها وان الاخرة هي
دار القرار تا الاقامة دائما فليعتد لها لانه من عمل سيئة اي شركا فلا يجزى الا مثلها كا ثم وهو النار ان لم
تتب هنا ومن عمل صالحا اي آمن او السيئة جميع المعاصي ومثلها العقوبة والصالح الطاعات تلخيصه من اساء
عوقب ومن اطاع وهو مؤمن فيدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب تا رزقا واسعا بلا تبعة لان الحسنات
تضاعف حزب مالي ادعوكم الى النجاة من النار بالتوحيد وتدعونني الى النار بالاشراك لا احب
الوقف هنا لان تدعونني لاكفر بالله الى الغفار حس بدل من تدعونني او بيان له تلخيصه كيف حالكم ادعوكم
الى التوحيد وتدعونني الى الكفر لا جرم فاعله ان والمتصل بها وفي بعض اللغات لا جرم كلا بد وزنا ومعنى وتقدم الكلام
عليها المعنى وجب ان ما تدعونني اليه لا عبده ليس له دعوة الى نفسه قط بالعبادة في الدنيا لعجزه ولا في
الاخرة لانه اذا جعل حيوانا تبرأ من عبدته تلخيصه معبودكم ليست له قدرة على شيء ما هنا ولا ثم وان المشرفين
المشركين او السفاكين للدماء ظلما او من غلب شرهم خيرهم اصحاب النار كا فستذكرون وقرئ فستذكرون
اي سيذكر بعضكم بعضا ثم ما اقول لكم كا هنا تلخيصه سيندمون فثم توعدوه فقال وافوض امري
الى الله كا تعالى معتمدا عليه ان الله بصير بالعباد كا فقصدوا قتله فوقاه الله سيئات ما
مكروا به ليقتلوه فنجا مع موسى او لم يسر مع موسى وطلب فلم يقدر عليه وحاق نزل بآل فرعون سوء
العذاب الغرق هنا والنار ثم حس ان رفع النار خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره يعرضون ولا احبه ان رفع
النار بدلا من سوء العذاب وقرئ بنصب النار اختصاصا فعلى الاختصاص لا محل ليعرضون عليها اي يحرقون بها نحو عرض
القوم على السيف اي قتلوا به وعلى البدل محلها حال من النار فتعرض ارواح آل فرعون على النار ما دامت الدنيا غدوا
وعشيا تا صباحا ومساء في هذا حجة لمن يقول بعذاب القبر لان المراد من العرض التعذيب القراه ادخلوا
بقطع الهمزة وكسر الخاء امر منه تعالى للخزنة ان يدخلوا آل فرعون اشد العذاب كا فيعاد عليهم الاحراق مرة
بعد مرة دائما او يعذبون الوان العذاب وبوصل الهمزة وضم الخاء امر لآل فرعون بالدخول فيا محذوف وبنصب واذ
يتحاجون بمحذوف اي واذكر وقت تخاصمهم في النار فيقول الضعفاء للمتكبرين انا كنا لكم تبعا جمع تابع او لا واحد
له من لفظه او هو مصدر وصف تلخيصه كنا نطيعكم في الدنيا فهل انتم مغنون دافعون عنا نصيبا حرزا
من النار كا قالوا انا كل بتنوينه عوض من المضاف اليه وقرئ كلا نصبا تاكيدا لاسم ان المعنى نحن وانتم جميعا فيها
ان الله قد حكم بين العباد كا فادخل المؤمن الجنة والكافر النار فاشتدت عليهم فقالوا لخزنة جهنم ادعوا
ربكم شافعين لنا يخفف عنا يوما اي قدر يوم من العذاب كا او يوما ظرف اي في يوم فالمفعول محذوف

او من زائدة قالوا اي الخزنة لهم توبيخا اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى كا قالوا لهم تهكما بهم
فادعوا انتم فانا لا نشفع لكافر تا قالوا واراه حسنا ثم قال تعالى او الخزنة وما دعاء الكافرين الا في ضلال كا
هلاك وانعدام لانه لا ينفعهم انا لننصر رسلنا والمؤمنين على اعدائهم في الحيوة الدنيا بثبوت حجتهم او بان يكون
العاقبة لهم في اثناء الحال كمحمد صلى الله عليه وسلم وبان يقتص له من بعده ليحيى اقتص له بحيث نصر ويعذب اعداءهم بالنار هنا
ويوم يقوم الاشهاد جمع شاهد وهم الملائكة الحفظة يقومون يوم القيمة فيشهدون للرسل بالبلاغ وتبدل من
يوم يقوم يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم حس القراه ينفع مؤنثا لتانيث المعذرة ومذكرا لان المعذرة و
العذر واحد المعنى لو اعتذروا لم يقبل عذرهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار تا الاخرة وهو شدة عذابها
الهدى التورية وجميع المعجزات واورثنا بني اسرائيل من بعد موسى الكتاب وهو التورية وبنصب هدى
وذكرى اي ارشادا وتذكرة مفعولا له او حالا لاولي الالباب حس دون الاعمال الذين لا يعقلون فاصبر يا محمد
ان وعد الله حق بنصر اوليائه وقهر اعدائه فكما نصر موسى وابقى التورية في بني اسرائيل فكذلك ينصرك ويبقى آثارك
في اتباعك واستغفر لذنبك ليستن بك وسبح صل بحمد ربك بالعشي والابكار تا الصلوات الخمس او صلوة الغداة
والعصر ونزل في الكفار ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان برهان اتاهم لا وقف هنا لان خبر ان
ان في صدورهم اي في قلوبهم الا كبر ما هم ببالغيه تا وهذا يشعر ان قلوبهم قد خلت عن كل شيء سوى
الكبر المعنى ما في قلوبهم الا كبر وليسوا بمدركي مقتضاه او الها للنبي صلى الله عليه وسلم المعنى ما هم بمدركي رتبته صلى الله عليه
وسلم ولا بضاريه تلخيصه يحملهم على عداوتك بعظمهم فلا تخفهم وان خفتهم فاستعذ بالله انه هو السميع
البصير تا ولما انكروا البعث جاء تعالى بما يدل عليه فقال لخلق السموات والارض ابتداء اكبر من خلق الناس
مرة ثانية وهي الاعادة ولكن اكثر الناس الكفار لا يعلمون تا ذلك ولا توحيده تعالى ولا زائدة في ولا المسيء كا
لانه في مقابلة المصلح وهم المؤمنون القراه يتذكرون كا بتاءين خطابا وبياء وتاء غيبة لا يؤمنون تا ادعوني اعبدوني
استجب لكم كا اثبكم او سلوني اعطكم اذا لم يكن في اثم وان لم يعجل لوليه هنا اخر الى ثم او يدفع عن السائل من
الشر مثله في الحديث من لم يدع الله غضب عليه او الدعاء الذكر او العبادة قال صلى الله عليه وسلم حكاية
عن الله تعالى اذا اشغل عبدي عن الدعاء طاعتي اعطيته افضل ما اعطي السائلون هذا للداعين المسلمين
والمستكبرون عن السؤال والعبادة سيدخلون في جهنم داخرين تا صاغرين القراه بضم التاء وفتح
الخاء مجهولا وبفتح التاء وضم الخاء معلوما جعل لكم الليل لتسكنوا لتستقروا فيه او تحاسبوا فيه نفوسكم
بجنايات النهار والنهار مبصرا كا اسناد البصر الى النهار مجازي وانما يبصر فيه ويتكبر لذو فضل على
الناس يؤذن بكثرة فضله تعالى وشياعه في كل فضل ولكن اكثر الناس لا يشكرون تا وفي تكرير الناس
زيادة توبيخ لهم وانهم هم اكثر من لا يشكر ذلكم الذي لا يشارك خالق كل شيء يوصف بالمخلوقية وقرئ
بنصب خالق اختصاصا فانى تؤفكون حس فكيف يصرفون عن الايمان مع قيام البرهان يجحدون تا فاحسن
صوركم خلقكم بان خلق ابن آدم قائما معتدلا ياكل ويشرب بيده لا كالبهائم ورزقكم من الطيبات حس
غير رزق البهائم رب العالمين تا اله الدين حس الطاعة ابن عباس من قال لا اله الا الله فليقل الحمد لله رب
العالمين تا لما طلب الكفار منه صلى الله عليه وسلم عبادة الاوثان نزل قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون
تعبدون من دون الله لما جاءني البينات دلائل التوحيد من ربي وان كان منهيا عن عبادتها ابدا

وعلى الكفار بالتكذيب او الاشهاد الانبياء والمؤمنون من امة محمد صلعم يشهدون للرسل بالبلاغ صح

عقلا فجمع بين التبيانات الله وخوزانه تهى له صلى الله عليه وسلم والمراد عمرو لوضوح فاموت **أن أسلم** لرب العالمين ما لانه كان مسلما **طفلا** اى اطفالا او تعلوا لتبلغوا المحذوف لقدره **ثم لتبلغوا اشدكم** كمالكم قوتكم وكذلك **ثم لتكونوا شيوخا** كا وقرئ شيخا ارادة الجنس كطفلا **ومنكم من يتوفى من قبل** من قبل الاشد والشيخ لفعل ذلك بكم **ولتبلغوا اجلا مسمى** وقتا محددا وهو وقت الموت او يوم القيمة **ولعلكم تعقلون** ما دلائل التوحيد فتؤمنون ومعنى **كن فيكون** ما انه تعالى اذا اراد ايجاد شئ ما عقيب الارادة بلا اباء لان ثم خطابا حقيقة او احب الوقف على **يصرفون** لان **الذين كذبوا بالكتاب** بدل من الذين يجادلون قبله او **ارسلنا به رسلنا** لان **فسوف يعلمون** تهديد للكذبين ولا هنا لان اذ في **اذ الاغلال في اعناقهم** ظرف زمان ماض بمعنى الاستقبال لان مستقبل فعله تعالى كالماضي في تحققه ليعلمون **والسلاسل** عطف على الاغلال فالخبر في اعناقهم او مبتدا محذوف الخبر اى والسلاسل في ارجلهم لان الاغلال في اعناقهم فعلى هذين لنا وللنحاة ثم الوقف هنا ان استانفت **يسحبون** ولم تنصبها حالا من الضمير في الجار والمجرور ان رفعت السلاسل مبتدأ خبره يسحبون فالعائد محذوف اى يسحبون بها وقرئ بنصب السلاسل وفتح الياء اى يسحبون السلاسل ويجرها على تقدير الباء واعمالها او على التقديم والتاخير اذ ذاك معلوم تقديره اذ اعناقهم في الاغلال والسلاسل وقرئ وبالسلاسل **يسحبون** **في الحميم** المحمى تحرق النار السلاسل وهي تحرقها **ثم قيل لهم** بعد الاحراق توبيخا **اين ما كنتم تشركون من دون الله** كاصنامكم **قالوا ضلوا عنا** غابوا عنا فلم ننتفع بها وآما قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وما روى انهم يقرنون مع آلهتهم فيجوز انهم يكبتوا قبل ذلك او لشدة مصابهم لم يجدوهم وجوز انهم انكروا لنفعهم حوقا لانهم كانوا سبب اضلالهم بوضع **بل لم نكن ندعو من قبل شيئا** كا الكافرين **كذلك** كاضلال هؤلاء **يضل الله الكافرين** كا المعنى العذاب النازل بكم انما هو لسبب فعلكم ومرحكم بالباطل مع كفركم **ذلكم** حال مقدرة اى مقدرين الخلود فيها **فبئس مثوى المتكبرين** ما للاعلام ان العرض من الدعوة الاقامة **فاما نرينك** ما نرك **بعض الذي نعدهم** ان شرط وما زائدة لتاكيد معنى الشرط وجيء بها للتوكيد لان الفعل مع النون للتوكيد اكثر ولذلك يقال انما كرمتي الرجل ولا يقال ان كرمتي الرجل لعدم ما وجواب الشرط محذوف وتعطف على فاما نرينك **او نتوفينك** وتعلق **فالينا يرجعون** ما نتوفينك تقديره ومعناه فان نرك بعض الذي نعدهم به من العذاب نجزك في حياتك وذاك وان نمتك قبل جزاك فالينا يرجعون فنعذبهم اشد العذاب **للخصه** ان لم نعاقبهم هنا عاقبناهم ثم **ومنهم من لم نقصص عليك** حسبما لم نذكر لك حبرهم لانه روى انه تعالى بعث ثمانية آلاف نبي من بني اسرائيل وارسل بعثة آلافا من سائر الناس حين علم ان الله تعالى بعث نبينا اسود ولو **من لم نقصص** الله عليه **وما كان لرسول** منهم **ان يأتي بآية** تقترح عليه **الا باذن الله** كا **للخصه** بم عبيد حربون **فاذا جاء امر الله** نزول العذاب على الكفار بعد قيام المحق **قضي بين الرسل** وامكذبيهم **بالحق وخسر هنالك** ثم **المبطلون** ما زعم بعضهم ان الانعام الابل خاصة فكلوا **لتركبوا منها** اى كما ركبتم **ومنها تاكلون** اذا ذبحت **وعليها** في البر **وعلى الفلك** في البحر **تحملون** كا **فاي اياته** الله الدالة على وحدانيته **تنكرون** ما ناصبة لاي وبذكيرها اى اشهر من ان تنكر فالوا ان التفرقة بين الاسماء غير الصفات كحمار وحمارة غريب فهو في اي اغرب لانها مذ **من قبلهم** كا **وانار** اكثر وامنع **فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون** كا ما الاولى نافية او استفهامية محلها نصب الثانية مصدرية او موصولة اى اي شئ

اغنى عنهم كسبهم او مكسوبهم **فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا** اى الرسل عند استهزاء الكفار بهم مع كفرهم **ما عندهم من العلم** كا بالله تعالى وتوحيده وشكروه حيث لم يكونوا مثلهم او فرح الكفار بما عندهم من العلم فرح استهزاء وضحك كفرح اهل او فرح الكفار بعلمهم وهو قولهم نحن اثبت سعيا ولن نعذب وسمي هذا القول علما استهزاء بهم او المراد بعلمهم علم الفلاسفة كانوا اذا سمعوا بالوحي دفعوه استصغارا له بالنسبة الى علمهم عند **ما كانوا به يستهزئون** ما المعنى نزل بالكافرين جزاء استهزائهم فقالوا بالسنتهم دون قلوبهم عند نزول العذاب بهم **امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين** كا فلم يك ينفعهم **امانهم لما رأوا بأسنا** ما لصبر **سنة** مصدرا مؤكدا اى سن ذلك سنة **الله التي قد خلت في عباده** ان الايمان وقت نزول العذاب لا ينفع **وخسر هنالك الكافرون** والكافر خاسر في كل آن لكن يتبين خسرانه ثم لكل وتراد في الفاظ في هذه الآيات وجوه ان ما بعد كل فاء مهنا تابع لما قبلها في الوقوع

حزب سورة سجدة المؤمن وسبع المصابيح مكية وهي اثنان او ثلاث او اربع وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم حم ان رفع تنزيل قبل خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره من الرحمن قبل وغيرهما ان رفع تنزيل مبتدا من الرحمن صفته خبره **كتاب** آيات **فصلت** بينت بالاحكام والقصص والمواعظ وقرئ فصلت اى فرقت هي من الحق والباطل وقف هنا ان نصبت قرانا **عربيا** حال احتراسا ولم ينصب حالا من فصلت اى فصلت آياته في حال كونه قرانا عربيا **لقوم** عرب **يعلمون** انه تنزيل يفهمونه ولا تقف هنا لنصب **بشيرا ونذيرا** كا صفة قرانا وقرئ برفعهما خبر مبتدا محذوف او صفة للكتاب وان علقت لقوم بيعلمون بتنزيل او بفصلت فلا وقف منها اى تنزيل الكتاب لاجلهم او فصلت آياته لهم **فهم لا يسمعون** حسبما لا يقبلون في اكنة اغطية **وفي اذاننا وقر** ثقل وقرئ بفتح القاف وهو الحمل وفيه معنى الثقل **ومن بيننا وبينك حجاب** اى خلاف في الدين المحق لا نلتفت الى ادراك لانا عنه بمنزلة من لا يفهم ولا يسمع مع اختلاف الدين **للخيصه** لا تفهم ذلك **فاعمل** ما تعهد في ابطال امرنا **انا عاملون** ما في ابطال امرك او فاعمل على دينك فانا عاملون على ديننا وقرئ انا فاعلون **قل** وقرئ قال **انما انا بشر مثلكم** في البشرية وقفت عليكم ما **يوحى الي انما الهكم اله واحد** وصح ذلك بالدليل واذا صح انه يوحى الي فصح اني نبي لانه لا يوحي الا الى الانبياء واذا صح عندكم اني نبي وجب عليكم اتباعي **فاستقيموا** الله تعالى بالايمان والطاعة ولا تعدلوا عنه الى عبادة غيره مثلا وكما لا **واستغفروه** ما من كفركم **وويل للمشركين** صفتهم **الذين لا يؤتون الزكوة** لا يقولون لا اله الا الله فيطهرون نفوسهم بالتوحيد او لا يقرون بوجوب الزكوة او لا يزكون اموالهم لان الشرائع كانوا مجمعون ولعموم ولا يزكون وهم **كافرون** **غير ممنون** ما مقطوع او ممنوع او غير ممنون عليهم **خلق الارض في يومين** الاحد والاثنين **وتجعلون له اندادا** كا **ذلك** خالق هذه الاشياء **رب العالمين** كا قالوا واذا حسنا ان **وجعل فيها** مستانف ولا يجوز ان يعطف على خلق لانه لو عطف عليه لكان داخلا في صلة الذي وقد فصل بينهما وتجعلون الآية المعنى جعل في الارض **رواسي** جبالا ثوابت **من فوقها** وانما في الارض فجعل بعض اجزائها في بعضها **وبارك فيها** بكثرة المياه والفروع والثمار **وقدر** وقرئ وقسم **فيها اقواتها** اقوات اهلها في الارض ارزاق الانام والبهائم **في اربعة ايام** اعوامها المطر المعنى خلق الارض يوم الاحد والاثنين والثلاثاء يوم الثلثا والاربعاء **للخيصه** خلقها ما فيها في جميع **سواء** مصدر **للسائلين** كا عن خلقها ما فيها وقرئ بالجر صفة لايام وبرفعها اي هي سواء **ثم استوى الى السماء** استوى امره تعالى **وهي دخان** روى ان العرش كان قبل خلق السماء والارض على الماء فاراد ان يخلق من ذلك الماء بخارا

فسوّى دخانا فامرّ تعالى الماء فجمّد أرضا ثم فتقها أرضين ثم خلق من ذلك البخار السماء فقال لها وللأرض ائتيا أي جيئا الى مرادي منكما طوعا أو كرها قصدا ان في موضع الحال ابن عباس قال تعالى للسماء اطلعي شمسك وقمرك وللأرض شقي أنهارك وأشجارك وأخرجي ثمارك وبهائمك فان فعلتما ذلك طوعا والا أجبتما مكرها الى أن تفعلاه كرها قالتا أتينا من تأتنا طائعين حال او لتعدد هما والتقائهما لصفات العقلاء جمعهم وسوى أبيا وأشباهه مراعاة الموافاة فقال ابن عباس أمر وزن أعطيته ووافقته ووطاوعته او لموافق كل واحد منهما الأخرى بأن تطلع هذه وتغيب هذه فقضاهن من يرجع الى الثنا لانها بمعنى السموات والسماء تكون جمعا فنصب سبع سموات حالا او بدلا او فقضى سبع سموات او من ضمير مبهم مفسر بسبع فنصب بسبع على التمييز المعنى تمم خلق سبع سموات في يومين بيان لطول ساعة منه فيها خلق آدم وفيها تقوم الساعة وخلق تعالى السماء في أقل من يومين تظهر فائدة في أربعة أيام سواء للسائلين وأوحى في كل سماء أمرها الذي أمره بين فيها من الطاعة والعبادة او المعنى خلق في كل سماء خلقها من الملائكة وغيرها مصابيح أي نجوم وحفظا مصدر محذوف أي زيناها وحفظناها حفظا عن استراق السمع بالشهب الثواقب عن الكواكب ذلك تقدير العزيز العليم كا فان أعرضوا عما جئتم به فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود لأنكم تمرون على آثارهم اذا سافرتم الى الشام وقرى صعقة ومثل صعقة اذ جاءهم ظرف لأنذرتكم او صفة لصاعقة او حال من صاعقة الثانية المعنى احذركم ان كذبتم أن يحل بكم كما حل بهم وقد مضى الرسل اليهم من بين أيديهم ومن خلفهم أي جاءوهم من كل جانب نحو أتتهم من بين أيديهم ومن خلفهم وقفى بعضهم بعضا حتى لحق أولهم بآخرهم او المعنى حرضوا على العاجل والآجل من أمر الدنيا واتباع الشهوات وما خلفهم من أمر الآخرة بقولهم لا بعث ولا حساب او ما بين أيديهم ملقدم أعمالهم وما خلفهم متأخرها او ما بين أيديهم طول الأمل وما خلفهم نسيان الذنب لنخصه حسنوا لهم كل قبيح وحق عليهم القول بالعذاب وهو لا ملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ومحل في أمم حال أي وجب عليهم العذاب كائنا في جملة أمم هلكت من قبلهم قبل المشركين انهم أي جميع المذكورين كانوا خاسرين بيان وقال الكافرون لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه القراءة بفتح الغين من لغى يلغى ويلغى وزن لقي يلقى وقرى بضمها من لغا يلغو ومعناها الهذيان وقول الباطل المعنى لا تنصتوا الى قراءته واكثروا الصياح بالهذيان والخرافات الشاذ الأشعار لعلكم تغلبون كا محمد صلى الله عليه وسلم على قراءته فيسكت فلنذيقن الكافرين عذابا شديدا هو النار او القتل ببدر ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون كا أقبح جزاء عملهم النار عطف بيان لجزاء أسوأ لهم فيها دار الخلد لإقامة النجاح الناس دار الخلد يقال لك في هذه الدار دار السرور ونحو كان لكم في رسول الله أسوة حسنة المعنى انه صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة لنخصه يخلدون في النار حزاء مصدر او حال بما كانوا بآياتنا يجحدون وقال الكافرون وهم في النار ربنا أرنا القراءة بكسر الراء وبإثبات الياء وبإسكانها وبحذفها وبإشمام الراء الضم وبالروم عن الكسائي أي أرنيهما واعطنا اللذين أضلانا من الجن ابليس والانس قابيل لانهما سنا الكفر والمعاصي او المراد بهما شيطان الجن وشيطان الانس نجعلهما تحت أقدامنا في النار ليكونا من الأسفلين بالياء فيهما حزاء اضلالهما إيانا واشتفاء وحتى يتم في ثم استقاموا للإنذان بتراخي الاستقامة عن زمن الاقرار بالعبودية فاستقاموا على شهادة ان لا اله الا الله او على المعرفة فلم يزيغوا زيغة تحوجهم الى توبة عن ابن عباس أخلصوا العمل على أداء الفرائض او استقاموا فعلا كما استقاموا قولا واستقاموا سرا كما استقاموا جهرا المعنى المستقيمون على ما وجب عليهم تتنزل عليهم الملائكة عند الموت بالبشرى او عند القيام من القبور ان لا تخافوا محل ما قرى لا تخافوا او قائلين لا تخافوا او لا تحزنوا على ما خلفتم فنحن نخلفكم فيه او على ذنوبكم فانا نغفرها لكم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون بها في الآخرة نتولاكم

ولا أحبته نقدره نحن يوم القيامة الكفار الى النار حتى اذا ما زائدة المعنى وقت مجيئهم النار شهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون كا سبطقها تعالى كالنطق اللسان فيشهد ما صدر منها وليس لسبطقها باعتبار من نطق اللسان شيء وقالوا اي الكفار لجلودهم لم شهدتم علينا معنى كنا نناصل قالوا معتذرين أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء آلة النطق وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون كا بالحشر القادر على إنشائكم ابتداء وإعادتكم بعد الموت قادر على إنطاق الأعضاء وما كنتم تستترون بالحجب عند ارتكاب الفواحش أن لأن تشهد عليكم جوارحكم المعنى لم تستتروا عند ارتكاب الفاحشة مخافة جوارحكم عليكم ثم لا تكونوا تتوهمون ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون كا من القبائح ولكن ظننتم عند استتاركم ان الله لا يعلم الظن أرداكم أهلككم فأصبحتم من الخاسرين كا وبحث على كل حفظ وقد وقع بهم الأمران فان يصبروا على العذاب فالنار مثوى منزل لهم وان يستعتبوا يطلبوا العتبى أي الرجوع عن الإساءة وطلب الرضا فما هم من المعتبين المجابين وقرى بضم ياء يستعتبوا وفتح تائها وكسرتا المعتبين المعنى ان سألوا أن يرضوا ربهم لم يفعلوا المعنى هم عن ذلك وهذا كقوله احزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص وقيضنا أي قدرنا للمشركين قرناء أخدانا المعنى ضمنوا لهم الكفر فلم يبق لهم قرناء سوى الشياطين فزينوا لهم ما بين أيديهم من أمر الدنيا واتباع الشهوات وما خلفهم من أمر الآخرة بقولهم لا بعث ولا حساب او ما بين أيديهم ملقدم أعمالهم وما خلفهم متأخرها او ما بين أيديهم طول الأمل وما خلفهم نسيان الذنب لنخصه حسنوا لهم كل قبيح وحق عليهم القول بالعذاب وهو لا ملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ومحل في أمم حال أي وجب عليهم العذاب كائنا في جملة أمم هلكت من قبلهم قبل المشركين انهم أي جميع المذكورين كانوا خاسرين بيان وقال الكافرون لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه القراءة بفتح الغين من لغى يلغى ويلغى وزن لقي يلقى وقرى بضمها من لغا يلغو ومعناها الهذيان وقول الباطل المعنى لا تنصتوا الى قراءته واكثروا الصياح بالهذيان والخرافات الشاذ الأشعار لعلكم تغلبون كا محمد صلى الله عليه وسلم على قراءته فيسكت فلنذيقن الكافرين عذابا شديدا هو النار او القتل ببدر ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون كا أقبح جزاء عملهم النار عطف بيان لجزاء أسوأ لهم فيها دار الخلد لإقامة النجاح الناس دار الخلد يقال لك في هذه الدار دار السرور ونحو كان لكم في رسول الله أسوة حسنة المعنى انه صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة لنخصه يخلدون في النار حزاء مصدر او حال بما كانوا بآياتنا يجحدون وقال الكافرون وهم في النار ربنا أرنا القراءة بكسر الراء وبإثبات الياء وبإسكانها وبحذفها وبإشمام الراء الضم وبالروم عن الكسائي أي أرنيهما واعطنا اللذين أضلانا من الجن ابليس والانس قابيل لانهما سنا الكفر والمعاصي او المراد بهما شيطان الجن وشيطان الانس نجعلهما تحت أقدامنا في النار ليكونا من الأسفلين بالياء فيهما حزاء اضلالهما إيانا واشتفاء وحتى يتم في ثم استقاموا للإنذان بتراخي الاستقامة عن زمن الاقرار بالعبودية فاستقاموا على شهادة ان لا اله الا الله او على المعرفة فلم يزيغوا زيغة تحوجهم الى توبة عن ابن عباس أخلصوا العمل على أداء الفرائض او استقاموا فعلا كما استقاموا قولا واستقاموا سرا كما استقاموا جهرا المعنى المستقيمون على ما وجب عليهم تتنزل عليهم الملائكة عند الموت بالبشرى او عند القيام من القبور ان لا تخافوا محل ما قرى لا تخافوا او قائلين لا تخافوا او لا تحزنوا على ما خلفتم فنحن نخلفكم فيه او على ذنوبكم فانا نغفرها لكم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون بها في الآخرة نتولاكم

الى نفى لا مصدر فى موضع الحال من ما الموصولة الذى تدعونه معدا ومن بعد لغتان او جم نازل كصابر وصبر بحر جيم ما بلخصه
لكم فى الجنة ما تستحى انفسكم وما تطلبون مهتاة ونزل فيه صلى الله عليه وسلم او فى المؤذنين ومن احسن قولا ممن دعا
الى الله فالمراد الشهادتان او الاذان او نزلت فى كل من اجاب دعوة الله تعالى ودعا الله وعمل صالحا
سنة ومن الله تعالى وسنة ومن العباد وقال انني من المسلمين ما معتدا ذلك ولا تستوى الحسنة
الحسنات لان بعضها احسن من بعض كالعفو والقصاص ولا السيئة ما او الحسنة الايمان والسيئة الشرك او
لا زائدة او لا تستوى الحسنة والسيئة وهذا ترغيب وترهيب ثم زاد ترغيبا ما هو استئناف كلام كانه قيل كيف اصنع
فقيل ادفع بالتى ما بلخصه التى هى احسن من غيرها فعلا التاويل الاول الحسنة ان تحلم عن سفيه واحسن منها ان تبدأه
بالسلام او المدح او ان قتل والذل عفوت عند واحسن منها ان تخلص ولده من يد قاتله وعلى جعل الكلام مزيدة و
هو التاويل الثانى فدا وقعت بالتى هى احسن موقع الحسنة لكون ابلغ فى الدفع بالحسنة لانه يمنع ان يقال ادفع بالحسنة
فالحسنة على هذا الصبر عند الغضب والحلم عند الجهل والعفو عند الاساءة عن ابن عامر فاذا للفاجاة وهى جواب الشرط
وهو الذى بينك وبينه عداوة محل كانه ولى حميم ما حال من الذى لصلته او فاعل الحصرة العادى مشبها بالولى
او الحميم كانه فاذا ظرف لمعنى التشبيه والظرف يتقدم على العامل المعنوى بلخصه اذا فعلت ذلك صار العدو كالصديق
القريب فى محبته وخلوصه وتم الوقف هنا بالتام واراه كافيا لعود الضمير وما يلقاها الى التاسية هى احسن اى
وما يلقى الخصلة المقابلة الاساءة بالاحسان والزيادة عليه الا الصابرون والا ذو حظ نواب عظيم ما او الحظ
العظيم الجنة واما شرطية فاستعذ وجواب فاستعذ محذوف وجعل النزغ نازغا مبالغة لجد جده المعنى ان صرفك
الشيطان بوسوسته عن الخير فاستعذ بالله كما منه فهو يعصمك العليم ما والضمير خلقهن لليل والنهار والشمس
والقمر لانها آيات او لان حكم جماعة ما لا يعقل حكم الاناث كالاقلام بريتها وبوبتها او كان ناس يسجدون للشمس والقمر
يتعوذون انهم يقصدون بذلك التسجود لله تعالى كالصابئين فى عبادتهم الكواكب فنهوا عن ذلك وامروا ان يخصوه تعالى
بالعبادة بلخصه لا تسجدوا الا لله ان كنتم اياه تعبدون كما فان استكبروا عن امتثال الامر فى
ترك التسجود لغيره تعالى فالذين عند ربك الملائكة يسبحون يصلون له بالليل والنهار وهم لا يسامون
لا يملون وقرئ بكسر الآء وفتح السين هنا عند الشافعى والى جنبه والحد وعند ابن عباس وملك يعبدون
خاشعة بايسة عن منبهشة فكانها لفقد المطر قد ذلت ولا احب الوقف من يسامون الى قادر وما بعدى
يلحدون فى اياتنا يميلون عن الحق فى اذ لتنا من الحد والحد على القراءتين مال بلخصه الملحدون لا يخفون
علينا ونزل استفهاما وعيدا ووعدا افمن يلقى فى النار خير ام من يأتى امنا يوم القيمة ما
ما شئتم ما بصير ما ان استانفت فلم تحذف او لتحذف ان الذين كفروا بالذكر بدل من ان الذين يلحدون و
ان حملته بدلا فلا وقف بينها وخبران محذوف اى خسروا او اولئك بعيد وفيه بعد فلا وقف بينها لما جاءهم كما
قالوا ولا احبه لان الضمير وانه للذكر ولا احب الوقف على الكتاب عزيز لان صفته لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه كما تحويلهم ما بين ايديهم وما خلفهم اى حين احوالهم بلخصه ان القرآن كتاب
متين محكم لا يقبل اليه ما يبطله او لغيره من جهة ما واما معاذ لصنته طعنا فيه فلم تر حجة الا اعجازا ومؤلفا من بلسن
حكيم حميد ما يقال لك يا محمد من التكذيب الا مثل ما قد قيل للرسل من التكذيب من قبلك ما او الهاء ما قالوا لقال
لك الا مثل قول الرسل قبلك وهو ان ربك لذو مغفرة لاوليائه وذو عقاب اعدائه اليم ما قالوا فلعلهم جعلوا

الباقى وقرئ

الهاء ولو جعلناه اضافا قبل الذكر لضمنا له كما نزلناه فى ليلة القدر وان حولت الها الكتاب فلا تم الوقف عندها فصلت آياته
كما على القراءة اعجمى وعربى ما بهمزتين محققتين بهمز ومده واسقاطها مع ادخال الف بينهما على مذهبهم المعنى لو جعلنا القرآن
اعجميا لقال العرب هلا بينت آياته حتى نفهمه ثم استفهموا منكرين فقالوا أقرآن اعجمى ورسول عربى او أقرآن اعجمى
والمرسل اليه عربى ولا يحسن الوقف على آياته على القراءة الاولى اعجمى بهمزتين ولمدة احداثا لان الكلام جملة واحدة وتقديره
انهم قالوا هلا فصلت آياته فجعل بعضها اعجميا يعجز العرب وبعضها عربيا تعرفه العرب والاعجمى يسكنون العين من الفصيح
وان كان عربيا وليست نسبة حقيقته انما هى لتوكيد معنى الوصف كاحمرى فى الحمر وقرئ بهمز استفهام وفتح العين نسبة حقيقة
الى العجم وان كان فصيحا قل هو اى القرآن للذين امنوا هدى من الضلالة وشفاء لما فى القلوب من الشكوك ما ان
استانفت ما بعده وبعده والذين لا يؤمنون مبتدأ فى اذانهم وقر وقف ولا تقف على شفاء ان عطفت والذين لا يؤمنون على
للذين آمنوا وان كان عطفا على عاملين فقد اجازه بعض الكوفيين وتقديره هو للذين آمنوا هدى وشفاء وهو للذين لا يؤمنون فى اذانهم
وقر وهو عليهم عمى حس مصدر عمى بكسر الميم اسم فاعل اى مشكل ولما كانوا لا يفهمون ما يسمعون من القرآن قال اولئك
ينادون من مكان بعيد ما او ينادون فى الآخرة ما قبح اسائهم وهذا جواب ان الذين كفروا بالذكر فاختلف فيه ما فى
كتاب موسى كما اختلف فى القرآن فآمن قوم وكذب به آخرون ولولا كلمة سبقت من ربك وعدا وهو وعد ان الفصل
بينهم يوم القيمة بالعذاب او بالحساب والكلمة بل الساعة موعدهم لقضى بينهم لحكم بين العباد فى ما مر بلخصه وقت الرتبة
فلنفسه عمل ومن اساء فعليها ما ضر اساءته للعبد ما حز اليه يرد علم معرفة الساعة
متى تكون لا يعرفه غيره تعالى ما ان استانفت فما بعده وكاف لان عطفتها على الساعة الفتاه وما تخرج من ثمره
ومفردا من اكمامها جمع كم بكسر الكاف وتقل فيه الضم وهو وعاء الثمرة كخف الطلعة وما فى ما تحمل من انثى نافية ولا يكون
ما قصد لعطفك عليها ولا تضع الحمل وما تحذف حذف من خرج لم وحمل حامل ووضعه وغير ذلك الا بعلمه كما فيعلمه تعالى
وعلى اى وصف وجد فى كل زمان ومكان او يعلمه تقديرا ويوم الفهم ينادهم اى الكفار اين شركائى برفع علم
قالوا اذناك اعلمناك لتضمن تفعل هنا تم لمعنى ما منا من شهيد حس يشهد بذلك وقيه نظر لان آذن يتعدى
بنفسه الى مفعول واحد والى آخر بحرف الجر فالمعنى ما منا والمتصل به فى موضع الخبر والمحذوف وضل عنهم تم ما كانوا يدعون
يعبدون من قبل من الاصنام من قبل من يومهم وظنوا ما القنوا وايقنوا ان ما لهم من محيص ما ملجأ
فلا يجدون فيه الظن وتعضم اخبار الوقف على قبل ومحل ما لهم من محيص شاذا اسند فعل ظنوا لا يسأم الانسان من
دعاء الخير مصدر مضاف الى المفعول والفاعل محذوف وقرئ من دعاء بالخير اى لا يزال يطلب السعة فى المال والحال و
ان مسه الشر الفقر والشدة فيؤوس قنوط كما من رحمه الله تعالى وهذا صفة الكافر لقوله تعالى انه لا ييأس من روح الله
الا القوم الكافرون وتصحيح قوله لعبده ولئن اذقناه اسناه رحمة سعة وعافية من بعد ضراء حسنة
ليقولن هذا لى استحقه لما فى من خير وعلم وغيرهما او هذا لى ادوم الا يزول عنى وما اظن الساعة قائمة لزعمه
ولئن رجعت الى ربى فرضا ان لى عنده للحسنى ما الحسنة لقولك آتاه الله خيرا منه ولنذيقن الكافرين ما عالم المؤجب لهم النار
وليذيقنهم من عذاب غليظ ما شديد واذا انعمنا على الانسان اعرض عن شكر تعالى ونأى بجانبه
ثنى عطفه متكبرا او اكاد لحمله كقوله تطن فى جنب الله اى ذهب بنفسه تنطا عن الايمان واذا مسه الشر فذو دعاء
عريض ما كثير اى انتم ان كان القرآن من عند الله ثم كفرتم به عنادا فاخبرونى من اضل منكم لانكم اهل لكمال النفى
تكذيبه واوقع ممن هو فى شقاق بعيد ما عن الحق موقع منكم تبيانا لحالهم مع رجاء اسلامهم سنريهم آياتنا الدالة

على الوهيتنا وقدرتنا **في الافاق** اي آفاق الارض لفتحها وقهر العرب العجم وغيرهم **وفي انفسهم** بفتح مكة **او** في الآفاق وقائعه تعالى لمن تقدم وفي انفسهم يوم بدر **او** في الآفاق ما سماك القطر وفي انفسهم بالمصائب ومدخل العذاب والماء ومخرجها **او** في الآفاق مسخ الثمرات وانبات النبات وفي انفسهم بكونهم نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ثم كسا لحما ثم ذوي عقول وتمييز **حتى يتبين لهم انه** اي القرآن **او** الاسلام **الحق** **بالمخصصة** فعلم ذلك بالتعلم او صدق محمد صلى الله عليه وسلم ومحل **بربك** من **او لم يكف بربك** رفع فاعل يكف ومحل **انه على كل شيء شهيد** بدل من بربك اي او لم يكفهم ان ربك لا يغيب عنه شيء ما **الا انهم في مرية** وفي ضم الميم اي في شك **من لقاء ربهم** لانهم ينكرون البعث **الا انه** تعالى **بكل شيء محيط** علما وقدرة فيجازيهم بكفرهم

سورة عسق وتسمى سورة الشورى مكية او الا قل كلا انسا كم عليه الا يه **او** الا ذلك الذي يبشر الله عباده الى **ذات الصدور** ومن واذا اصابهم البغي الى من سبيل فدنسات وهي خمسون **او** احدى **او** ثلث وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم تقدم الكلام على الوقوف في معاني الحروف **المر** اه **كذلك يوحي** بضم الياء وفتح الحاء جهورا اي القاء مقام القاء **الملك** فيحسن الوقف على **واليك** ويحسن الوقف على **الذين من قبلك** لرفع اسم الله تعالى فاعل فعل محذوف كانه قيل من يوحي فقيل **يوحي الله** وبكسر الحاء معلوما فالفاعل الله تعالى فمحل الكاف نصب بوحي ومحلها على قراءة المجهول رفع مبتدا خبره **يوحي او** نصبه مصدر محذوف اي وحيا مثل ذلك الوحي وعلى نون يوحي بالنون فالله مبتدا خبره **العزيز الحكيم** ما الموحى مثل ذلك الايحاء **او** الكتاب الموحى اليك يا محمد او الى الرسل قبلك من معاني هذه السورة وغيرها والى جملة ما تكلم به الانبياء وقال ويوحي مضارعا دون اوحى للايذان ان ايحاءه مثل عادته وجوز ان يكون اذانا ان الماضي والمستقبل بالنسبة اليه تعالى واحد **بل نخصه** كما اوحينا اليك اوحينا اليهم وتقدم الوقف هنا بالتمام وابداه حسنا لاجل الضمير في **له ما في السموات وما في الارض وهو العلي العظيم** يا القراء **تكاد** مذكرا لتذكير الجمع ومؤنثا لتانيث السموات **القراءة** **يتفطرن** بتشديد الطاء مشددا وقرئ بتاءين **من فوقهن** كا المعنى يتشققن من خوف الارض التي **او** تكاد كل سماء تتفطر من فوق التي تليها من قول المشركين اتخذ الله ولدا **او** من عظمته تعالى **او** من عظمة العرش وما فيها من الملائكة وصلواتهم **والملائكة** اي ما فيها موصوفين باربع اضاع الاولى ذاكرين **يسبحون بحمد ربهم** ويستغفرون **لمن في الارض** كا من المؤمنين بدليل **ويستغفرون للذين آمنوا او** كانوا يستغفرون للمؤمنين قبل ما اتى هاروت وماروت فبعد ما اتيا لم يستغفروا **او** متى يستغفرون ظاهرون الترقب لمن فيها **الا ان الله هو الغفور الرحيم** ولذلك يمهل ويؤخر العذاب **والذين اتخذوا** الكفرة **من دونه** اولياء من الاصنام وغيرها **الله حفيظ عليهم** ما قالوا وعملوا فمجازيهم عليه **وما انت عليهم بوكيل** حتى تمنعهم عما هم عليه **وكذلك** كما اوحينا اليك وغيرنا **اوحينا اليك قرانا عربيا** حالا من مفعول اوحينا او من ضميره المستتر في عربيا **لتنذر** ام القرى مكة **ومن حولها** واول مفعولي تنذر محذوف اي تنذرهم عذاب الله **وتنذر** ثاني مفعوليه **يوم الجمع** يوم القيامة سمي بذلك لاجتماع الخلائق فيه **او** لاجتماع الارواح باجسادها **او** كل اهل عمل **بالمخصصة** اذ سلنا لك لتخوفهم اهل مكة ومن يليهم بالعذاب في الدنيا **فريق في الجنة وفريق في السعير** لا ريب فيه كا محل الجملة الاعتراض لانه اعتراض **القراءة** فريق وفريق اما خبر مبتدا او بعضهم **فريق في الجنة وفريق** بعضهم **والضمير** للمجموعين فالموصوفون فريق محذوف في الجنة والكافرون فريق محذوف **في السعير** يا **ولو شاء الله** تعالى مشيئة قسر **لجعلهم** امة واحدة على دين واحد وهو الاسلام **ولكن يدخل من يشاء** امانه في **رحمته** يا في دين الاسلام **والظالمون** الكافرون مبتدا خبره **مالهم من ولي ولا نصير** كا من عذابه تعالى والفا بعد حواب شرط مقدر اي لقدرته بعد نفي حيد الآلهة ان ارادوا ولبا حقا **فالله هو الولي** لا غيره **وهو يحيي الموتى** يوم القيامة لفصل بينكم فتثيب المحق وتعاقب المبطل **وهو على كل شيء قدير** يا فحقق ان تخذوني **وما اختلفتم فيه** ايها الكفار **من شيء** من امر الدين **فحكمه** مردود **الى الله** يوم القيامة لفصل بينكم فتثيب المحق وتعاقب المبطل قالوا وهذا كالتة قول النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين حين اختلفوا يوم المشركون

بين يديه في امر الدين وغيره فعلى هذا لا يجوز ان يحمل على الاختلاف من المجتهدين لان لاجتهاد لا يحضره صلى الله عليه وسلم لا يخفى **ذلكم** الموصوف بهذا الوصف **الله ربي** كا **عليه توكلت** كا **واليه انيب** يا **ان** رفع **فاطر** خبر مبتدا محذوف وان رفع خبر ذلكم فلا وقف عليها وعلى الفراء وقفي بجر فاطر صفة الله من قوله الى الله قبل ذلكم فلا وقف عليها المعنى خالق الافاق **جعل لكم من انفسكم** اي من جنسكم اناثا **ازواجا** حلائل **ومن الانعام ازواجا** ذكرانا واناثا كما ذكر لكم **يذرؤكم** يخلقكم والضمير للانام والانعام غلب الاناسي فيه **ص** في البطن **او** الرحم **او** في الجعل لان له جعل عليه والكاف **ليس كمثله** حرف جر زائدة مثل حرف ليس اسمها **شيء او** الكاف ليس وشيء اسم غير زائدة على سبيل الفرض كقوله لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا لقدره ليس مثل مثله شيء **او** الكاف زائدة له مثلا لامتنع ان يكون لمثله المفروض مثل فيكون ابلغ في نفي المثلية عنه تعالى لان ما نفي الشيء انتفى الله عنه عز ذكره الشيء لانه اذا ما ثله مثله من بعض الوجوه وله ماثله من كل وجه لكن هو هو واذا ما ثله مثله من كل وجه لكن هو هو واذا ما ثله مثله من بعض الوجوه ولوما ثله من كل وجه لكان

عن الحق لان العقل يحكم بقيام الساعة للجزاء فيه الظلم ولولا النقاص لنسب الظلم الله تعالى علوا كبيرا ولان القرآن المعجز صريح
بقيامها **اللّٰه** لطف خفي **بعباده** ولما كان لطفه تعالى بهم محيطا **قال** يرزق من يشاء ما شاء **او** لطفه في الرزق ان
ازوى كثير من الطيبات ولم يؤته البتة ولعدة وعلوا **العمل** **ما** حرث **الاخرة** عملها او من اراد بعمله الآخرة **نزد له**
في حرثه **كما** يضعف الحسنة الى العشرة وما زاد الى ما شاء الله ومن اراد بعمله الدنيا **نؤته منها** ما قسم له بلا تضعيف
وما له في الآخرة من نصيب **كما** لانه لم يعمل لها سهل حرث الدنيا القناعة وحرث الآخرة التوصل **ام** استفهام انكار
على كفار مكة فقيل **أم لهم** شركاء **شركوا** **ام** منقطعة **لهم** شيء **شرعوا** او علوا شريعة **لهم من الدين** الفاسد وهو
الشرك وانكار البعث والجزاء **ما لم يأذن به الله** **كما** لانه تعالى منزه ان يأذن في غير الباطل **لولا** **كما**
وقسي **وان الظالمين** بفتح الهمزة عطف على كلمة الفصل **لهم** **كما ترى الظالمين** مشفقين **مما كسبوا**
وهو اوزارهم **واقع بهم** **ما** والمؤمنون **في روضات الجنات** **كما** **عند ربهم** **كما** **ذلك هو الفضل الكبير**
حسن الفراء **يبشر** من ابشر مشددا وبشر من بشر مخففا وقسي **يبشر** من البشرى كلها بفتح العشاة او ذلك
المعد لهم في الجنة **الذي يبشر الله به عباده** المؤمنين **العاملين الصالحات** **كما** لما جاء الانصار الذي صلى
الله عليه وسلم شيء من مالهم وقالوا **قد هدانا الله** تعالى بك وانت ابن اختنا فاستغن بهذا المال **او** لما قال المشركون لبني
محمد على سبيل السخرية **أجرا** انزل **قل لا أسالكم عليه أجرا** والاستثناء **الا المودة في القربى** **ما** مصدر متصل
المعنى لا اسالكم على سبيل تبليغ الرسالة شيئا ما لكن اسالكم ان تودوا قرابتي التي هي قرابتكم فلا تكون قد سالتكم اجرا او منقطع
قد سالتكم اجرا ولكن بقدر المودة في القربى فاني اسالكموها وفي اكعبقم لم اسالكم اجرا لانتفاء التهمة فيما ادعيته من
ابن عباس لم يكن بطن من قريش الا وله فيهم قرابة وجوز ان يقال جميع المؤمنين اقرباؤه لان كل نبي ابواهيته ولقوله
تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وان واحد امهاتهم **او** المعنى لا اسالكم الا ان تتوادوا وتقربوا الى الله تعالى **ما** بمعنى
في القربى لمعنى التقرب **او** المعنى لا اسالكم المودة قرابتي وحفظ فيهم تعطفوا هذا قرابته فاطمة وعلي وانما **او** آل محمد
وآل عقيل وآل جعفر **او** آل عباس **او** من حرمت عليهم الصدقة وهم بنو هاشم وبنو المطلب في الحديث حرمت
الحمية على من طعن في اهل بيتي وآذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه فانا
اجازيه عند اداء القيامة وفي متعلق المجرور وليستا صلة للمودة لتقدير الا المودة ثابتة في القربى فكان
القربى قد حصلت مقررا للمودة وقرئ الامودة **ومن يقترف** يكتسب **حسنة** طاعة **نزد** وقسي **بالياء** اي يزد الله
تعالى **فيها حسنا** **كما** تضعيفها وقسي حسن مصدر **كما** للبشرى **سكور** **كما** وارم منقطع للتوبيخ **ام يقولون** قريش
على الله كذبا **كما** بنسبة القرآن الى الله تعالى ومعنى **يختم** يربط **على قلبك** **ما** بالصبر فلا يضيق صدرك لاذاهم
او المعنى لو كذب على الله تعالى لاشاء القرآن ولما على خبر السبب ختم قلبه كما يليق باشراك المحبط لعملك صلوا لختم بمعنى
الطبع فالتاء ولد الاول لسليد والثاني للتاكيد وتم الوقف هنا للوقف **ويمح الله الباطل** اسبنا فا وليس بمجزوم لاستحالة
المعنى وحذف الواو لحذفها من ويدع وسندع نظرا الى اللفظ وحملا للوقف على الوصل وزعم انها ثابتة في بعض المصاحف
المعنى يمح الله تعالى بالكفر **ويحق** يثبت **الحق** الاسلام **بكلماته** **كما** بالقرآن وبحكمه بنصرك **انه عليم بذات الصدور** **فا**
لما يضمره القلوب فيجازي كلا بعمله ومعنى **يقبل التوبة عن عباده** سنها عنهم يقبولها لانه تقال قبلت عنه التي اذا
عنه وقبلته منه جعلته مبدا القبول **او** التوبة الرجوع عن الذنب ندما والعزم ان لا يعود ابدا وان تعلق به حق العباد
فلا بد من ايصال حقوقهم اليهم **ويعفو** يصفح عن الذنب عند التوبة وقضاء الفرائض **عن السيئات** المظالم واذا نه النفس في الطاعة كما
ذكرت في المعصية واذا قنها مرارة الطاعة كما اذاقت حلاوة المعصية والمكاره للعفو قبل **ويعفو** عن السيئات
اذا تيب منها **القراء** **ويعلم ما تفعلون** **حس** بالتاء والتا **ويستجيب** اي يجيب ويعطي دعاء المؤمنين الصالحين **او**
يشفعهم اذا شفعوا في اخوانهم **او** يستجيب سعاد الموسعون لطاعته تعالى اذا دعاهم **ويزيدهم من**
فضله **ما** زاده على ثواب عملهم **او** يشفعهم في اخوان اخوانهم **والكافرون لهم عذاب شديد** **ما** **ولو بسط الله**
الرزق لعباده لبغوا في الارض لان البغي مطرة مطرة والبغي بعثه الكش **او** لبغيهم طلبهم منزله بعد منزله وكبا بعد
مركب وحليبا بعد حليب **ولكن ينزل** من الارزاق **بقدر ما يشاء** **كما** مصلحة للعباد انه بهم **خبير بصير** **ما** عن الله
تعالى لهما ان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة واني لاغضب لاوليائي كما يغضب الليث الحرد وما يتقرب الي عبدي بمثل اداء
ما افترضت عليه وان من عبادي المومنين لمن يسالني الباب من العبادة فاكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده
وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا
يصلح ايمانه الغنى ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا الصحة ولو اسقمته لافسده
ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا السقم ولو اصححته لافسده ذلك اني ادبر امر عبادي بعلمي
بقلوبهم اني عليم خبير، **حزب** **الحمد** **ما** ومحا ملاقي **وما بث** اي فرق **فيهما من دابة** **كما** جرا ورفعا
عطف على المضاف اليه او المضاف وان كان الذي في الارض نفسيا الهيا لانهم ينسبون الشيء الى جنس المذكور
وان كان ملتبسا بعضه والعامل في **اذا** **جمعهم** لا **قدير** **ما** وعلى متعلق بقدير ولو عمل في اذا قدير لعلق القدرة المشتق
فيكون لقديره وهو على جمعهم قديرا ذا شاء وذلك محال **القراء** **وما اصابكم من مصيبة فبما** بالفاء حواب ما قبل
لانها شرطية محلها رفع بالابتدا والخبر على حذف الفاعل والجزا **او** ما الاولى موصولة مبتدا خبره ما في بعض المصاحف
وحذف بالفاء وفي بعض بفاء **قال** صلى الله عليه وسلم **ما اصابكم من مرض او عقوبة او بلاء فبما كسبت ايديكم**
والله اكرم من ان يثني عليكم **قالوا** هذا لخلص المذنبين **واما غيرهم فلرفع درجاتهم ولمحاهم** **ويعفو عن كثير** **ما**
قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده **ما من خدش ولا عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق الا بذنب وما يعفو الله**
عنه اكثر **في الارض** **كما** **ولا نصير** **ما** **القراء** **الجواري** بيا وصلا خاصة وبيا وصلا ووقفا والمراد السفن
الجارية **في البحر كالاعلام** **كما** كالجبال الرواسي وكل مرفوع علم **ان يشا** شرط **يسكن الريح** جوابه و
يعطف عليه **فيظللن** الو الشفق وقسي بكسر اللام **رواكد على ظهره** ثوابت على ظهر البحر ويعطف على الجواب
او يوبقهن يغرقهن **بما كسبوا** من الذنوب ويعطف على يوقفهن وقسي ويعفو بالواو استئنافا **عن كثير** **ما**
على **القراء** **ويعلم** رفعا استئنافا ونصبا عطفا على يعلل محذوف لقدرته ليسبق منهم وليعلم كي وليجعلك اية
للناس ولا كوز عاما قسي بكسر الميم للساكنين لانه مجزوم عطف على جواب الشرط المعنى يعلم المجادلون هنا **ما لهم من محيص** **ما** مهرب ثم الاحتمال الوقف من كالا علام الى هنا وما في **وما اوتيتم من شيء** شرط جوابه **فمتاع**
الحيوة الدنيا **حس** يتمتع به لسرعة زوله **وما عند الله** من الثواب **خير وابقى** من حظام الدنيا **للمومنين**
وعلى ربهم يتوكلون **كما** قالوا ولا احد ان حرمت **والذين يجتنبون** عطفا على الذين قبل وحسن ان وقعت او
لصلته مدحا **القراء** **كبائر الاثم منا** والنخ جمعا ومفردا الارادة الجنس ابن عباس هو الشرك **والفواحش**
هي موجبات الحدود **هم** مستدا خبره **يغفرون** **كما** وما جواب **اذا** **واقاموا الصلوة** الخمس **وامرهم شورى**
مصدر بمعنى التشاور او ذو شورى لا ينفرد واحد منهم برای دون صاحبه الحسن التشاور قوم الاهدى والارشد منهم

والكلام على ينفقون كا ويعفون كالكلام على يتوكلون فالمذكورون من المؤمنين صنف والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون نا
صنف ينتقمون من المشركين ولا يعتدون او هو عام في كل البغاة وبعضهم يكره ان يستذل فاذا قدر عفا او نزلت في المؤمنين
حيث اخرجهم كفار مكة ثم تمكنوا في الارض ممن ظلمهم اكثرهم يقول بثبوت هذه الاية لان المنتصر غير المتعدي محمود على فعله
لانه اخذ ماله اخذه فهو مطيع وكل مطيع محمود وبعضهم يرى الانتصار من المتعدي المصر على تعديه والعفو عن المتعدي النادم
وجزاء سيئة سيئة مثلها كا سميت الثانية سيئة اشارة الى ان يكون مثل الاولى حسب او لانها تسوء من تنزل به
فمن عفا عن ظالمه واصلح الود بينه وبين خصمه فاجره على الله كا الحسن اذا كان يوم القيامة نادى مناد
من كان له على الله اجر فليقم فلا يقوم الا من عفا وروي انه يقوم خلق كثير فيقال ما اجركم فيقولون نحن الذين عفونا عمن
ظلمنا فيقال لهم ادخلوا الجنة باذن الله انه لا يحب الظالمين نا ولمن انتصر اقتص بعد ظلمه اي بعد ظلم
الظالم اياه وقرئ بعد ما ظلم فاولئك اي المنتصرون ما عليهم من سبيل حس طعن ولا عيب انما السبيل
على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض تكبرا بغير الحق كا لهم عذاب اليم نا ولمن شرط صبر
في محل جزم وغفر عطف عليه وجواب الشرط ان ذلك المذكور من الصبر والغفر لمن عزم اي معزومات الامور نا التي
امر تعالى بها ومن يضلل اي يخذله الله فما له من ولي من بعده كا وترى الظالمين عند معاينة العذاب
يقولون هل الى مرد الى الدنيا من سبيل حس وتراهم ثم يعرضون على النار خاشعين ذليلين لا تقف
هنا ان علقت من الذل بخاشعين اي من الذل خاشعين وتقف على الذل ويكون حسنا ان استانفت ما بعد و
ان نصبته حالا فلا احبه وتقف على خاشعين ان علقت من الذل ينظرون اي من الذل ينظرون اليها من
طرف خفي نا ضعيف مسارقة كنظر المقتول الى السياف او ينظرون من غير ضعيف خوفا ومن الثانية بمعنى الباء
او ابتدائية وقال المؤمنون هنا ان الخاسرين ثم الذين خسروا اي يخسرون انفسهم بدخولهم النار
واهليهم اي الحور المعدة لهم في الجنة لو امنوا او يقول المؤمنون هذا القول للكافرين يوم القيمة كا في عذاب
مقيم نا من دون الله من دون عذابه من سبيل حس ان علقت من الله كا بلا مرد له فالمعنى لا يرد الله تعالى
ذلك اليوم بعد حكمه بوقوعه وان علقته بياتي فالمعنى من قبل ان ياتي من الله تعالى يوم لا يرد وهو يوم القيمة
ما لكم من ملجا من عذابه وما لكم من نكير كا لا انكار لاعمالكم بلخصه انتم عجزة معترفون بذنوبكم
فان اعرضوا عن انذارك يا محمد فما ارسلناك عليهم حفيظا يحفظ اعمالهم ان عليك الا البلاغ نا
هذا نسخ باية السيف واذا اذقنا الانسان اراد الجنس منا رحمة نعمة فرح بها كا وان
تصبهم سيئة بلا فان الانسان الكافر كفور يفرح بالنعم ويكفر بسبب النقم يخلق ما يشاء كا
يهب لمن يشاء اناثا اي بنات ويهب لمن يشاء الذكور لا اعتراض عليه لانه الفعال المختار وقدم
اناثا ونكرهن وعرف الذكور لانه في معرض انه فعال لما يختار لا ما يختاره العباد ويجوز انهن قدمن توبيخا
لمن كان يئدهن ويكون الماء الى ضعفهن ليرحمن فيحسن اليهن ثم قدم الذكور عليهن بعد مع جمعهن معهم
منكرين ايذانا ان لا غنا لاحدهما عن الاخر ولانهما اصل الخلق او عرف الذكور لانهم كانوا يرادون ويختارون
على الاناث فكانه قال يهب لمن يشاء الذكور المرادون المختارون فيكون اللام للعهد او للتفصيل وزعم بعضهم
انها للفاصلة وفيه نظر لان الغالب على الفواصل موافقة الاعراب وزعم بعضهم انهن نكرن سترا لهن لئلا يعرفن
لانهن حرم وفيه نظر لان مريم صرح باسمها في مواضع او يزوجهم ذكرانا واناثا حال اي يقرن

بين الصنفين قالوا ومعنى يزوجهم ان تلد اولا غلاما ثم جارية ثم غلاما ثم جارية او تلد ذكرا وانثى حملت بهما في بطن
واحد انه عليم قدير نا لما قال اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم الا يكلم الله وينظر اليه كموسى ان كنت نبيا نزل
وما كان خبرها لبشر اسمها ان يكلمه الله الا وحيا استثناء متصل ان جعل التكليم منه تعالى بمعنى
الوحي ومنفصل ان حمل التكليم على حقيقته لان التكليم ليس بوحي لغة المعنى ما صح لاحد تكلمهم الله تعالى الا بوحي وهو
الالهام او الرؤية في المنام او من وراء حجاب وقرئ حجب بان يحجب العبد عن مكلمه كموسى عليه السلام اذ
سمع الخطاب من الشجرة او يرسل تعالى رسولا كجبريل فيوحي تعالى الى ذلك الرسول باذنه باختياره تعالى ما
يشاء كا من الوحي فيكلم ذلك الرسول بالموحى اليه الرسل بان يلقيه عليهم القراء بنصب يرسل وفيوحي عطفا على
محل وحيا لانه بتاويل المصدر فمن في من وراء حجاب متعلقة بمحذوف تقديره الا ان يوحي او ان يسمع او ان يرسل
فيوحي عطف على يرسل او وحيا ويرسل مصدران في موضع الحال لان تقديره ان يرسل بمعنى ارسال ومن وراء
حجاب ظرف في موضع الحال ايضا نحو وعلى جنوبهم تقديره وما يجوز ان يكلم احدا الا موحيا اليه او مسمعا من
وراء حجاب او مرسلا اليه والقراء ايضا برفع يرسل استئناف وبسكون فيوحي عطف على يرسل بلخصه
ما جاز ان يفهم ما عنده تعالى احد من البشر الا من هذه الاوجه الثلثة او بعضها مع عدم الرؤية عائشة من زعم
ان محمدا راى ربه فقد اعظم على الله الفرية وقرات وما كان لبشر الاية انه علي عن صفات المحدثين حكيم نا
في صنعه ومثل الجائنا الى الرسل اوحينا اليك روحا من امرنا كا المراد بالروح الموحى اليه صلى الله عليه وسلم
لان الموحى اليه للدين كالروح للجسد ومحل ما كنت تدري ما الكتاب اي القران ولا الايمان اي شرائع
الايمان كالصلوة وغيرها حال من كاف اليك والانبياء كانوا مؤمنين قبل الوحي وكان محمد صلى الله عليه وسلم يعبد على دين
ابرهيم في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يوحد ويبغض اللات والعزى ويحج ويعتمر ويتبع شريعة ابرهيم
ويجوز ان يراد بالايمان نفس الكتاب وهو القران وعطف عليه لاختلاف لفظيهما اي ما كنت تعرف القران وما فيه
من الاحكام ويدل على هذا التاويل توحيد الضمير في ولكن جعلناه ولو اراد بهما تعالى جعلناهما او الها للايمان
او للكتاب اي جعلنا الكتاب نورا نهدي من نشاء من عبادنا كا وانك لتهدي لتدعو وقرئ بها وقرئ لتهدي مجهولا
الى صراط مستقيم دين الاسلام وتبدل صراط من مستقيم صراط الله الى وما في الارض نا تصير الامور نا
امور جميع الخلائق ثم سورة الزخرف مكية او الا وسل من ارسلنا الاية وهي ثمان او تسع وثمانون اية
بسم الله الرحمن الرحيم ان جعلت حم قسما محذوف الجواب فواو والكتاب
عاطفة فلا وقف عليها اي بحم والكتاب المبين قضى الامر ويقف عليها ان رفعتها خبر مبتدا محذوف او
نصبتها مفعولا ثم تبتدي مقسما والكتاب المبين جوابه انا جعلناه اي اوجدناه قرانا عربيا حال بلغة العرب لعلكم
تعقلون نا اراده ان تفهموه لانه لو نزل بغير لغتهم ما فهموه وانه اي القران في ام الكتاب في اللوح لدينا
بدل من الجار او حال من الكتاب وفي ام الكتاب متعلق بلعلي حكيم نا المعنى القران مثبت في اشرف مكان واعزه
عندنا مع انه حاكم على الكتب قبله والامم لانه ذو حكمة بالغة والفاء في افنضرب للعطف على محذوف والهمزة
للانكار واصل الضرب صرف الشيء وتنحيته تقديره انهملكم فنضرب فنزيل عنكم الذكر اي القران صفحا
مصدر من معنى نضرب لان نضرب بمعنى نزيل ونصفح او مصدر صفح اعرض او مفعول له اي افنعزل عنكم القران والعمل
به للصفح او حال اي صافحين وقرئ بضم الصاد لغة او مخفف جمع صفوح القراء ان كنتم بفتح الهمزة اي لان كنتم

من وراء حجاب صح

قوما مسرفين ما مشركين المعنى انعزل عنكم القرآن لاجل شرككم فلا يقرون ولا يتبعون او المراد بالذكر العذاب او انتم كمعنى بكم للكفركم وبكسر الهمزة شرط محذوف الجواب يدل عليه افنضرب والخبر هذا من الشرط المحقق يذكر بهمزة الانكار للقول له لقولك لمن عملك له عملا ان كنت عملت كذا فوفى حقى مع عملك ذلك وقرئ اذ كنتم وكم نصب بارسلنا في الاولين حس قالوا واراه كافيا للكون هم في وما ياتيهم للاولين وما ماتهم الحال حكاية حال ماضية متصلة الى زمنه صلى الله عليه وسلم لتسلية له المعنى كثيرا من الرسل ارسلنا الى من تقدمك وما ياتهم رسول الا كانوا به يستهزئون كاستهزاء قومك بك ما ان جعل بم في منهم لاهل مكة ولائم ان جعل للمسرفين او اهلكنا اشد من المسرفين او قومك بطشا تمييز او حال اى باطشين ومضى في مواض من القرآن مثل او ذكر قصص الاولين ما الى نشأ ذكرها لشهرة امرها بالامثال ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم ما عند بعضهم محل هذا الخبر عن قول المشركين ثم سدى ما بعد لعزيز فالنبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم يجعل ما بعد صفة العليم لقدرته ليقولن خلقهن العزيز العليم المتصف بكيت وكيت فلا يتم الوقف على العليم لعلكم تهتدون كا مهدا قدر بمقدار الحاجة ولم يكن طوفا ما تخرجون كا خلق الازواج كلها ارجل صافات من الفلك والانعام ما تركبون ركب الفلك وركب الانعام مغلب المتعدي بنفسه وذكر الضمير في ظهوره ذهابا الى لفظ ما المعنى لتتبثوا على ظهوره ما تركبونه ثم يذكروا نعمة ربكم عليكم بالتسكن معتدلين بها في فلوكم معظمين لها اذا استويتم عليه على مركوبكم وتقولوا ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم حين وضع رجله في الركاب وبسم الله فلما استوى على الدابة قال الحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وما مقدرين مطيقين وعاقدين الشد اطاقه ثم حمد الله ثلثا وكبر ثلثا ثم قال لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت فاكوا وقال اذا ركب الشيطين بسم الله مجراها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم ولا ينبغي لذوي العقول والمروات التركوب بلذا وتنزها وجعلوا له اي جعلوا لله جزءا من عباده حيث اشركوا الاصنام معه تعالى وان جعل وجعلوا متصلا بليس بهم احتمالا لان لقدرته وليس لهم حين جعلوا السموات والارض لمعرفتهن بخالقهن ومع اعترافهم فقد جعلوا له جزءا من عباده فوصفوه بصفات المخلوقين ان الانسان لكفور مبين ثم جحد نعم ربه المنقطعة بجهله لم قيل ام اتخذ تعالى لنفسه مما يخلق بنات واصفاكم بالبنين حس هذا متصل في صفاته واذا بشر احدهم ما ضرب للرحمن مثلا اي جعل له شبها كقوله الملائكة بنات الله لان الولد يشبه الوالد ظل وجهه مسودا وهو مسود ومسوادا رفعا ففي ظل ضمير المبشر فجعله مسندا خبر مسودا ومحلها نصب لصيرورة ظل وهو الشاخص من شيء يتبقى كالرتى يبتغى معنى ولفظها واسكان النون من تنشأ كلين وقرئ ينشا ومن نصب يجوز ان يكون من ينشأ في الحلية وهو الناشئ في الخصام غير مبين حس بحجة لضعفه وفي الخصام متعلق بمبين ولا يعمل المضاف اليه فيما قبل الا في غير ان فيها معنى النفي كانه قيل وهو لا يبين في الخصام او نصب بفعل يفسره مبين والمراد النساء بعضهم قلما تريد امراة ان تتكلم بحجتها الا اعلت الحجة عليها وفي هذا اشارة الى الرأفة في الزينة والشعر من المذام وانه من صفات النساء دون الرجال الفراء عباد الرحمن جمع عبد وعبد ظرفا وقرئ عبيد الرحمن الخ جعلوا الملائكة عبيد الرحمن وهم عنده انافا والفراء اشهدوا خلقهم

بهمزة بعدها واو خفيفة القمة واصلها همزة محققة بين الهمز والواو وبادخال الالف قبلها مع سكون الشين لانها همزة استفهام دخلت على اشهدنا المحذوف الهمزة وهمزة مفتوحة وفتح الشين وكسرها المعنى على القولين احضروا او احضروا خلق الملائكة اناثا وهم شاهدون وهذا استهزاء بهم وتوبيخ لهم روى انه صلى الله عليه وسلم قال لهم وما يدريكم ان الملائكة اناث فقالوا سمعنا من آبائنا ونشهد بصدقهم فنزل ستكتب شهادتهم على آبائهم بانونه الملائكة هما ويسئلون كا عنها ثم فيجازون عليها وقرئ ستكتب بالنون وشهاداتهم جمعا واثنا جمع ثم ان الكفار استهزءوا وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما يعنون الملائكة وغرضهم بقولهم لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا ولا الآلهة وتوضيح انهم انما قالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم استهزاء من غير شقق قوله تعالى ما لهم بذلك من علم كا لانهم لو قالوا لو شاء الرحمن معتقدين ذلك لوصفوا بالعلم ولمذهبوا على ذلك وانتفى محال الكافر فتضح الاستهزاء لتهاسر الامثال ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم عن ظرف وتحمل سوء طابق الشيء او خالفه ولما الحكي عنهم من كونهم جعلوا له من عباده جزءا وجعلوا الملائكة اناثا قائلا بعد عليهم استهزاء لانهم قالوا لو لم يحبنا فعالنا ام اتيناهم كتابا من قبله مثل القرآن او محمد صلى الله عليه وسلم فهم به عباده غير الله تعالى فهم به بالكتاب فهم مستمسكون كا فلم تحصوا انقطاعا بل قالوا انا وجدنا آباءنا على امة طريقة تؤم تقصد وقرئ بكسر الهمز وهي الحالة تكون عليها الآم وجبران على اثارهم او مهتدون حس مقتدون مستنون حس العراء قال اخبارا عن النذير وقل امرله والعراء اولو جئتكم وقرئ جيتكم ساكرها هادى بدين اصوب واسد منهما وجدتم عليه آباءكم كا قالوا انا بما ارسلتم به انها الرسل كافرون ثانوا على الكفر لاجل الوقف من اناهم الى المكذبين ما الفراء نراء مصدر كظماء فلذلك استوى فيه القليل والكثير والذكر والانثى وقرئ برئ وبرآء كظريف وكظرفاء الا الذي فطرني لعله انني بريء من آلهتهم الا الذي فطرني وجاز الاستثناء لانهم كانوا يعبدون مع الله آلهتهم ولا احتمال على ان يعبدون وان جعل الا منقطعا لان الكلام جملة تؤدي معنى لا اله الا الله لانه اذا قال انني براء مما تعبدون فقد نفى جميع الآلهة فاذا قال الا الذي فطرني فكانه قال الا الله لان معناه لكن الذي فطرني لا ابرأ منه فانه من انني الى سيهدين كا جملة مؤدية معنى كلمة الاخلاص فكان صنا سيهدين وفي عمر لله بن للايمان بدوام الهداية حالا واستقبالا وجعلها اي ابرهيم او الله تعالى والمراد كلمة الاخلاص وسمي معنى من انني الى سيهدين كلمة باقية تقال في عقبه فلا يزال في ذريته ابرهيم صلى الله عليه وسلم من يعبد الله ويوحده وقرئ كلمة وعقبه المعنى وجعل وصيته ابرهيم بنيه ملازمان متصلة في ذريته من بعده لعلهم يرجعون كا الى الايمان والطاعة اذا علموا ان ابرهيم كان واصى بذلك بل متعت هؤلاء المشركين بدنياهم وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين حس الرسالة وموضحها ومو محمد صلى الله عليه وسلم وقرئ متعنا ومتعت لقبح ان فكانه اعتراض منه تعالى على ذاته في قول وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ثم قال بل متعتهم بطول العمر وسعة الرزق فاستغلوا وغفلوا عن التوحيد وكان سبق ان يحدوه ويوحدوه على ذلك ولما جاءهم الحق القرآن جاءوا بما هو اقبح من عملهم حيث قالوا هذا سحر وانا به كافرون حس ومعنى من القريتين من احدها كيخرج منها اللؤلؤ وهو كنانة بن عوف والطائف او كان يتردد اليها فنسب اليها او

لقدره من رجلى القريتين ومما الوليد بن المغيرة بمكة وعروة بن مسعود بالطائف او عقبة بن ربيعة بمكة وابن
عبد يا ليل بالطائف المعنى انهم قالوا هلا نزل القرآن على رجل عظيم حس عندهم فقيل لهم اهم يقسمون رحمة ربك
معاشهم ومن شاؤا استاثوا عنهم بل نحن قسمنا بينهم معيشتهم بما تعيشون به لانا قادرون على ذلك ورفعنا
بعضهم فوق بعض بالفقر والغنى والخرنة والرق او بالتجارة والاخلاق او بالمعرفة درجات ليتخذ
بعضهم بعضا سخريا وقرئ بكسر السين وضمها التسخير او ليسخر الاغنياء اموالهم الاجراء الفقراء او الموالى
العبيد ورحمة ربك هى الجنة او النبوة خير مما يجمعون حس من حطام الدنيا ثم او ما تعالى الى ان لا قدر
للدنيا عنده لقوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة على الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ويدل عليه
ليبيوتهم سقفا من فضة الفراء بفتح السين وسكون القاف مفردا وضمهما جمعا وقرئ بضم السين وسكون
القاف مخففة جمع سقف وتحتمل لغة فى سقف ومعارج جمع معرج اى مصاعد كالدرج عليها يظهرون
يعلون الى السطح وسررا وقرئ بفتح الراء الاولى كحفيفا من فضة عليها يتكئون وزخرفا ذهبا
اى لجعلنا لهم مع ذلك المساكن اعنى الكل لولا الخوف على المومنين ان اعطينا الكافر منها عطاء حقيرا اذ لا حظ لهم فى النعيم
الفراء لما مشددا وفتح اللام فان لمعنى ما وقرئ بها ولما لمعنى الا وقرئ بها اى وما كل ذلك المذكور الا متاع ومحققا
فاما زائدة لتوكيدا وان مخففة وقرئ بكسر اللام محققا فان مخففة من الثقيلة فاللام جائزة وما لمعنى الذى والعائد عليها محذوف
صلتها محذوف لتقديره للذى هو متاع الحيوة الدنيا ما كانه قال وان كل ذلك لما يمتع به فى الدنيا اين حتى
وسنع ان يكون كل على هذه القراءة منصوبة لان ان متى خففت وبطل عملها لزمتها اللام للفرق بينها وبين النافية
كان زيد لقايم واذا لم يجئ باللام نصبت كل على لغة من يقول ان مخففة قياسا للفرق بينها وبين النافية للمخصصة جمع حظام
الدنيا يزول وقد يشرك فيه الكافر هنا والاخرة عند ربك خاصة للمتقين ما قال صلى الله عليه وسلم لو كانت
الدنيا تزن عند الله تعالى جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء الفراء ومن يعش بضم الشين وقرئ
بفتحها فالضم من عشا يعشو نظر نظر العشى بلا آفة لعشو والفتح من عشى يعشى لغتان كعجى يعجى وزنا وقريبة معنى و
قرئ يعشو لواو قالوا فمن موصوله وجزم لقيض على هذا على لغة من يجزم المرفوع كخفقا ويرفع المنصوب من
اشياعا وفطرا الى الاصل كما سمع من العرب الوقف على اخر الاسم الصحيح والمعتل حاله النصب الا الف وقد ورد
من ذلك قد رصاح فى الحديث الصحيح كالبخارى ومسلم وفى اشعار العرب نزاه ان شاء الله اذا طلبته وزعم بعضهم
ان من قرأ يعشو حقه ان يرفع لقيض ومعنى قراءة الضم ان يتعامى عن ذكر الرحمن ومعنى قراءة الفتح ان يعم موعن
ذكر الرحمن والمراد بذكر الرحمن القرآن وقرئ لقيض اى الرحمن الخ ومن لا يومن ويعمل بالقرآن نسبب
له شيطانا مسلطا عليه فهو له قرين ما لا يفارقه وجمع ضمير ومن وضمير الشيطان ارادة جنسى من والشيطان
فى وانهم ليصدونهم اى وان الشياطين ليصدون العاشين عن السبيل سبيل الهدى ويحسبون
اى كفار الانس انهم مهتدون كما الفراء جاءانا مثنيه اى العاشى والشيطان ومفرد اى وجاء العاشى
القمة ورأى اهوالها قال لشيطانه يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين اى مثل بعد ما بين المشرق
والمغرب وغلب المشرق كتغليب القمرين للشمس والقمر فبيس القرين ما الشيطان فعند هذا يلقى العاشى
النار قيل ولن ينفعكم اليوم اى الندم اليوم شيئا منه اذ ظلمتم اى اشركتم انكم فى العذاب مشتركون
لعلة لعدم النفع الخ ولن ينفعكم اليوم متعلق باذ ضح ظلمكم عندكم لان جرمكم اثم وشركاؤكم لا اشتراك فى العذاب

لاستراكهم فى موجبه او اذ لمضى ان اولا ان ظلمتم وقرئ بكسر انكم استيناف او فاعل ينفعكم انكم فى العذاب المعنى استراكهم
لا ينفعكم بان يخفف بعضكم عن بعض كما يخفف الحمل عن صاحبه اذا وقعا فى شدة او المعنى لن ينفعكم اليوم استراكم وقت ظلمكم فى الدنيا
او فاعل ينفعكم ظلمكم محذوفا دل الا اذ ظلمتم عليه والفاعل المحذوف العامل فى اذ عليها كان صلى الله عليه وسلم يبالغ فى طلب ايمان
الكفار فنزل الناى الى ان لا ناف الامر تعالى افانت تسمع الصم او تهدى العمى ومن كان فى ضلال مبين حس
والمراد من حقت عليه كلمة العذاب فاما نذهبن بك يا محمد بان نميتك قبل تعذيب الكفار هنا فانا منهم منتقمون
ثم او نرينك فيه بك الذى وعدناهم من العذاب ان لم يوسنوا فانا عليهم وعلى اهليكم مقتدرون حس
قادرون وتقديم امرا له صلى الله عليه وسلم والمراد غيره فاستمسك بالذى اوحى اليك وهو القرآن واعلم به انك
على صراط مستقيم حس وانه اى القرآن لذكر لشرف لك ولقومك لانه نزل بلغة العرب واولا يسئلون الاقدب فالاقرب منه صلى الله عليه وسلم كقريش ثم بنى هاشم وهى المطلب او انه شرف لك لما اعطاك من الحكمة ولقومك بتشريفك بالهداية
وسوف تسئلون يا عن القيام بحق القرآن روى انه تعالى جمع الانبياء عليه وعليهم الصلوة والسلام ليلة المعراج فقيل له
وسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا حس قالوا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون يا فقال صلى الله عليه وسلم
لا اسال قد اكتفيت او المعنى وسل امم من ارسلنا والمراد اهل الكتابين او الجمع فاسدنا من ارسلنا قبلك لرسول رب
العالمين كما فلما جاءهم اذا هم منها يضحكون حس لانها للمفاجاة وفعل المفاجاة عامل فى محلها النصب بتقدير
فاجاءهم بآياتنا فاجاؤا او وقت ضحكهم وما نريهم اى القط من آية كالطوفان والجراد والضفادع الا هى اكبر من اختها
الا التى قبلها لكون العذاب اعظم لعلهم يرجعون يا عن كفرهم وعند مجى موسى بالآيات قالوا لعظيما له يا ايها الساحر
اى العالم الكامل او خاطبوه بالساحر لانه غلبهم به ادع لنا ربك بما عهد اى بعهده عندك انك مجاب الدعوة او
بما عهد عندك من كشف العذاب عمن اهتدى انا لمهتدون حس مومنون فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون
اذا هم عهودهم كفرا ونادى فرعون او امر بالنداء فى قومه افتخارا بما قوم البلد الى ملك مصر
وهذه مستدا والواو للحال الا انها لحرى من تحتى او عاطفه للانها وصفه ذه خبر المبتدا والمعنى ان النيل يجرى من تحت قصورى وبساتينى
افلا تبصرون عظمتى ام انتم بصراء هذا التقدير مقول عن موسى والجليل فيحتمل الوقف هنا او ام منقطعه بمعنى بل والهمزة لتقرير السامعين كانه قال
انت عندكم وهذه حالى انى انا خير من هذا الذى هو مهين ضعيف حقير وقرئ اما انا خير او زائدة
فالوقف على تبصرون وبعضهم جعلها منقطعة لفظا لوقوع الجملة بعدها متصلة معنى لانها معادلة بالهمزة لان المعنى افلا
تبصرون ام تبصرون فوضع انا خير موضع تبصرون فعلى هذا لا وقف من يسكن الى ولا كادوا يبين كما معنى كاد للنفى
الا حدث بسبب الحيرة الفراء اسوره كاعرية جمع سوار واساورة جمع اسورة لانهم كانوا اذا سودوا حلوا
البسوه اسورة ذهب وطوقوه طوقا ذهب الخ ان فرعون قال لقومه موسى او اهل مكة عن محمد صلى الله عليه وسلم ان كان صادقا
فى مقالته فهلا ليس اساورة ذهب وطوقت طوق ذهب او جاء معه الملائكة مقترنين كما يتعاقبون لتشهد وا بصدقه
فاستخف فاستفزر فرعون قومه فاطاعوه كما نريد فاسقين كما آسفونا اغضبونا فاغرقناهم
اجمعين الفراء سلفا جمع سليف كاشد او جمع سليف وسلفا جمع سالف كخادم وخدم وقرئ سلفا كعنق وعنق
ومعنى الكل المضى والمتقدم الخ فلما بالفواء المعصية اهلكناهم مجتمعين متقدمين عنه ومثلا للاخرين يا بعدهم
يتمثلون بحالهم فلا تقدمون على مثل فعالهم تلخيصه شخط بهم من بعدهم لما نزل انكم وما تعبدون من دون الله

حصب جهنم قال عبد الله بن الزبعرى لمحمد صلى الله عليه وسلم رضينا ان نكون انا وآلهتنا مع عيسى وعزير والملائكة لانهم عبدوا
دون الله تعالى ففرح قومه بذلك وضحكوا استهزاء واعرضوا عن النبى صلى الله عليه وسلم فنزل ولما ضرب ابن مريم مثلا
مفعول ثان لضرب او حال اى ممثلا به اذا قومك منه من المثل الفداء يصدون حس بكسر الصاد اى يضجون
فرحا لما سمعوا من اسكات النبى صلى الله عليه وسلم ولهتما من الصدود والاعراض اى من اجل هذا المثل يعرضون عن الحق او هما
لغتان بمعنى الاعراض الفداء ءالهتنا همزتين محققتين بعدهما الف لان اصله ثلث همزات ممن الاستفهام وهمزة
الجمع مفتوحتان وبعدهما همزة هى فاء الكلمة فسكنت فحققت الهمزتان المفتوحتان وابدل من الساكنة الف وهمزة
واحدة بعدها همزة بين الهمزة والالف فى بعدها الف لان اصلها ثلث همزات لقد الاولى محققة وسهلت الثانية
وقلبت الثالثة ساكنة مبدلة كما تقدم ولم يدخل احد بين الهمزة المحققة والمسهلة ولا بين المسهلة والالف الفا
ثلثة يجتمع ثلث الفات لان المسهلة قريبة من الالف المعنى انهم قالوا استهزاء أمعبودنا خير اهو ما يعبود
عيسى فرضى ان يكون آلهتنا معه فى النار او المعنى ليست آلهتنا عندك خيرا من عيسى فلكن معه فى النار او الضمير للنبى
صلى الله عليه وسلم يعنى ما قضى حسن امر هذا الرجل معبودنا خير ام تمه ما ضربوه اى هذا المثل وما آلهتنا خير ام هو
لكم الا جدلا كا جدلا او خصومة او حذف احال اى احال لهن بل هم قوم خصمون حس شديدو الخصام ان هو
اى عيسى الا عبد مربوب فلا يجوز ان يكون آلها لكن انعمنا عليه بالنبوة وجعلناه مثلا دليلا لبنى
اسرائيل يستدلون بوجوده من غير اب على قدرة الله تعالى وتشير بذلك الركبان لغرابته ثم دت تعالى على قدرته
بابلغ من ذلك فقال ولو نشا لجعلنا اى ولدنا منكم ايها المخاطبون ملائكة فى الارض يخلفون يكونون خلفا
بعدكم كما تخلف الولد اباه وخلق الملائكة من الاشياء ابلغ فى قدرة من خلق عيسى من غير اب وانه لعلم
لشرط للساعة تعرف به متى تقوم وسمى الشرط علما لحصول العلم به وقرى لذكر وللعلم اى علامة وللعلم قال
صلى الله عليه وسلم ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عادلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية وتهلك
فى زمانه الملل كلها الا الاسلام وروى انه يمكث فى الارض اربعين سنة ثم يقبض الله المؤمنين والناس
فى صلوة الصبح والامام يؤمهم فينزل عيسى فيتقدمه عيسى ويصلى خلف شريعة محمد عليه السلام ثم يقتل الخنزير ويكسر
الصليب ويخرب البيع والكنائس ويقتل النصارى الا من آمن به فلا تمترن بها لا تشكن فيها واتبعون
على التوحيد هذا الذى امركم به صراط مستقيم كا عدو مبين ما ولما جاء عيسى بالبينات
بالمعجزات والشرايع قال قد جئتكم بالحكمة بالنبوة وشرائع الانجيل ولابين لكم بعض الذى تختلفون فيه
من احكام التوراة لانهم اختلفوا فى امر الدين وغيره فبين لهم امر الدين او بعض لبعض كل عن ابن عباس فاتقوا
الله واطيعون ما فاعبدوه كا مستقيم حس قالوا واراه كافا لاتمهم فاختلف الاحزاب
المتحزبة فى عيسى من بينهم لمن خاطبهم عيسى وهم النصارى او اليهود والنصارى فويل للمشركين من عذاب
يوم اليم حس ان تاتيهم بدل من الساعة او اهل بمنظورون الا اتيان الساعة فجاءة وهم لا يشعرون فا
بها لاستغالهم بالدنيا يوم اذ نصب بعدو او الخبر الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
حس المجتنبين اخلاء السوء ملخصه كل خلة لغير الله تعالى تنقطع يوم القيامة ويعادى بعضهم بعضا الا الخلة
خالصة لله تعالى امن اعطى كالرصلة والخوة منقطعة الا ما كان فى الله فانها كلما قويت فى زيادة جعلك الله تعالى و
اياى من عباده المتحابين فيه يا عبادى لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ما ان رفع الذين يعد مستدا

خبره ادخلوا الجنة بعد و لا احتمه ان نصب نعتا لعبادى لانه منادى مضاف بل تقف على مسلمين روى ان الناس
يبعثون وكل قزع فينادى منادى يا عبادى الى تحذلون فيرجوها الناس كلهم فاذا قيل الذين آمنوا بآياتنا
وكانوا مسلمين فيما سوا منها على المسلمين تحبرون حس تسرون وتكرمون اكراما ليغبطهم الاولون والآخرون
فاذا دخلوا الجنة واستقروا فيها تطاف عليهم بصحاف بقصاع من ذهب وأكواب كا جمع كوب
وهو اناء لا يثبت به مقبض او عروة له للشارب من حيث شاء الفداء وفيها اى الجنة ما تشتهيه الانفس
تلذ ذا بالتاء على الاصل وحذفها استحفافا وتلذ تلتذ به الاعين كا نظرا وانتم فيها خالدون حس
وتلك مبتدا خبره الجنة صفتها التى اورثتموها او الجنة صفة تلك والتى اورثتموها خبر المبتدا او الثانى
بما كنتم تعملون حس يتعلق اورثتموها وان علقت الباء المحذوف كالظروف التى تقع اخبارا فاورثتموها صفة وخبر
المبتدا ما كنتم تعملون او الجنة ان الجنة قد جعلت لكم كالمعمول الميراث فى ملككم وارثه ومن فى منها ما كلون
بعضها لان اشجارها لا تزال مثمرة مالثمار فكلما اخذ من ثمرة خلفها مثلها لكم فيها فاكهة منوعة والمخصوص
فى عذاب جهنم خالدون كا ان رفع لا يفتر لا يخفف عنهم العذاب اسندا فاعل لا يخفف ان رفعته جرا
تاكيدا او نصبته حالا مبلسون آيسون الظالمين يا وقرى الظالمون ونادوا عند طول مكثهم وشدة العذاب
يا مالك وقرى يا مال اكسر وضم ترخيما ليقض علينا ربك بالموت او لنمتنا من قضى نحبه اذا مات فيحيلنا
انكم ماكثون يا ذا ما فى العذاب فما نفس الفوج بعدها فكلهم ان هو الا الزفير والشهيق ثم قيل لهم توبيخا
لقد جئناكم وقرى لقد جيئتكم على لسان رسلنا بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون ام ابرموا امرا فى كيد محمد صلى الله عليه وسلم فانا مبرمون كيدنا لاهلاكهم
ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ما يحدثون به انفسهم او ما يسرون الى غيرهم ورسلنا يكتبون ما يعملون ومن يعملون الحفظة من الملائكة
بلى نسمع وقرى ان رسلنا لديهم يكتبون ما يسرون وما يعلنون ونزل لما قيل
ان الله لا يعلم امر محمد الا هو ولا يعلم عدد الملائكة الا هو قل ان كان للرحمن ولد فرضا فانا اول العابدين ما لذلك الولد وهذا غاية التوحيد
والطاعة لانه قد ثبت ان لا ولد له تعالى فاستحال عبادته لاستحالة وفيه اما الى الانصاف فى الجدال واثبات الحجة
او المعنى ان قلتم ان للرحمن ولدا فانا اول الجاحدين لقولكم والآنفين منه من عبد يعبد فهو عبد كانف ياء انف
فهو انف وزنا ومعنى او ان نافيه اى ما كان للرحمن ولد فانا اول من قال بذلك وعبد ووحد وقرى عبدين
سبحانه وتعالى عما يصفون كا يقولون من الكذب فذرهم لخوضوا فى باطلهم ويلعبوا فى دنياهم حتى يلاقوا
يومهم الذى يوعدون حس فى العذاب او موت القهر وهو الذى فى السماء اله الملائكة والاجنة وفى الارض اله كا معبود ايضا وهو الحكيم
يتعلق بالله وتقديره هو الذى هو اله فى السماء معبود وفى الارض اله كا معبود ايضا والمعنى هو معبود فيهما وليس
حالا فيهما ولا فى احدهما وقرى وهو الذى فى السماء الله وفى الارض الله لان معنى الله المعبود العليم حس وهما
بينهما كا وعنده علم الساعة الفداء تبعثون حس بالتاء والياء وقرى لفهم الفداء يدعون
من دونه اى دون الله وقرى بالتاء يدعون مشددا والاستثناء الا من شهد بالحق اى قال لا اله الا الله مخلصا
ان جعلت المعنى ان المعبودين من دون الله كالملائكة وعزير لا يشفعون الا للموحدين ومنقطع ان جعلت المعنى
لا يملك الكفار الشفاعة كما تزعمون انهم شفعاؤهم عند ربهم لكن المؤمن يشفع وهم يعلمون يا يوقنون
الفداء وقيل جر بالقسم بحرف القسم او عطفا على الساعة فلا وقف سبما الى يومنون بعد والقيل والقول

وَالقَالِ وَاحِدٌ وَفِيهِ حَذْفٌ لِقَدِيرِهِ لِيَعْلَمَ وَقْتَ قِيَامِ السَّاعَةِ وَيُعْلَمُ وَقْتَ قَوْلِهِ وَنَصْبُ عِبَادِهِ وَنَصْبًا مَصْدَرٌ او سَعَدَ حَرْفُ
القَسَمِ وَقَسَمِي وَقِيلَهُ دُعَا اسْتِهْنَاءً او قَسَمًا كَوْمَنَ اللهِ وَالهَاءُ فِي وَقِيلِهِ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَقَسَمِي وَقَالَ الرَّسُولُ
يَارَبِّ شَكَايَةً لِمَ اِنَّ هٰؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ حس وَاِنْ قَدَّرْتَ قَسَمًا مَحْذُوفًا فَجَوَابُهُ اِنْ مَوْصُولًا فَاصْفَحْ
فَاعْفُ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ اِيْ قَوْلًا تَسْلَمُ بِهِ مِنْ سُوءِ رَدِّهِمْ او لَا مَعْرُوفًا الفراء فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ مَالًا وَالبَاءُ
سورة الدخان مكية الا انا كاشفوا العذاب الاية وهي ست او سبع او تسع وخمسون اية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ المبين حس اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ اِيْ الكِتَابَ المُبِينَ وَهُوَ القُرْآنُ وَآنَ اُقْسِمُ بِكُمْ فَكُونُ الوَاوُ فِي وَالكِتَابِ
عَاطِفَةً وَجَوَابُ القَسَمِ فِي لَيْلَةٍ هِيَ لَيْلَةُ القَدْرِ نَزَلَ فِيهَا القُرْآنُ مِنْ اَمِّ الكِتَابِ اِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ثُمَّ نَزَلَ جُمْلَةً اَوْ نَصْ كَامِرٍ اَوِ الوَقْفُ
فِي عِشْرِينَ سَنَةً او هِيَ لَيْلَةُ نِصْفِ شَعْبَانَ وَيُسَمَّى هٰذِهِ اللَّيْلَةَ لَيْلَةً مُبَارَكَةً لِكَثْرَةِ خَيْرِهَا وَبَرَكَتِهَا عَلَى العَامِلِينَ فِيهَا
اَلْخَيْرَ وَلَيْلَةُ البَرَاءَةِ وَالصَّكِّ لِاَنَّهُ تَعَالَى يَكْتُبُ لِعِبَادِهِ المُؤْمِنِينَ البَرَاءَةَ فِيهَا رُوِيَ اَنَّهُ تَعَالَى يَعْفُو عَنْ اَهْلِ المِلَلِ فِي تِلْكَ
اللَّيْلَةِ اِلَّا الكَاهِنَ اَوْ سَاحِرًا اَوْ مُدْمِنَ خَمْرٍ اَوْ عَاقًّا لِوَالِدَيْهِ اَوْ مُصِرًّا عَلَى الزِّنَا وَآنَ اُقْسِمُ بِكُمْ وَعُطِفَتْ عَلَيْهِ وَالكِتَابِ
وَعَلَّقْتُهُ بِفِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ وَجُعِلَتْ جَوَابَ القَسَمِ اِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ كَا بِالعَذَابِ لِلكَافِرِينَ فَلَا وَقْفَ مِنْ اَوَّلِهَا اِلَى
هُنَا ثُمَّ يُبْتَدَأُ فِيهَا فِي لَيْلَةِ القَدْرِ او نِصْفِ شَعْبَانَ يُفْرَقُ يُفْصَلُ وَيُكْتَبُ مَرَاقِمُ الكِتَابِ كُلُّ اَمْرٍ حَكِيمٍ
مَحْكُومٍ لَوْ قُوِّعَهُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَاَجَلٍ وَرِزْقٍ وَكُلِّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ السَّنَةِ اِلَى السَّنَةِ وَلِذٰلِكَ لَا يَجِبُ الوَقْفُ مِنْ اَوَّلِهَا
اِلَى هُنَا اِنْ جُعِلَ اِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ اِلَى حَكِيمٍ جُمْلَةً مُسْتَأْنَفَةً مُفَسِّرَةً لِمَا فِي جَوَابِ القَسَمِ وَمَوْلَانَا اَنْزَلْنَاهُ وَلَا وَقْفَ هُنَا اِنْ نُصِبَ
اَمْرًا مَفْعُولًا بِهِ لِيُنْذِرَ بِاسًا او لَهُ او حَالًا مِنْ فَاعِلِ حَكِيمٍ او مَصْدَرًا وُضِعَ مَوْضِعَ فُرِقَ اَوْ اِنَّ اَبْدَلَ اِنَّا كُنَّا
مُرْسِلِينَ مِنْ اِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ فَلَا وَقْفَ بَيْنَهُمَا وَلَا وَقْفَ هُنَا اِنْ نُصِبَتْ رَحْمَةً مَفْعُولًا بِهِ اَوْ لَهُ اَوْ مَصْدَرًا اَوْ حَالًا
مِنْ فَاعِلِ مُرْسِلِينَ وَقِيلَ بِالرَّفْعِ اَوْ تِلْكَ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكَ حس العليم بِالرَّفْعِ عَلَى الفراء بِرَفْعِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ
خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ وَلَا وَقْفَ عَلَى القُرْآنِ مُجَرَّدًا مِنْ تِلْكَ بَيْنَهَا هُوَ مُبِينٌ بِاَنْ لَوْ تَرْفَعْ رَبَّ السَّمٰوَاتِ مُبْتَدَأً خَبَرُهُ
لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ حس وَمَلَكَ حس لِرَفْعِ لَكُمْ خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الاولين كَا عُطِفَ عَلَيْهِ وَمَا بَيْنَهُمَا
مُعْتَرِضٌ وَرَبِّكُمْ وَرَبُّ بَدَلٌ مِنَ الْاَوَّلِ فَلَا وَقْفَ بَيْنَهُمَا وَتَمَامٌ لَوْ قِيلَ وَاحِدَةٌ اَنَّ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ
وَالقُرْآنُ يَلْعَبُونَ كَا اِسْتَهْزَأَ بِكَ يَا مُحَمَّدُ حس دُعَاءٌ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السلام عَلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ اللّٰهُمَّ اعِنِّي عَلَيْهِمْ
بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ حَتَّى هَلَكُوا وَاَكَلُوا العِلْهِزَ وَالمَيْتَةَ وَالعِظَامَ وَكَانَ اَحَدُهُمْ يَرَى كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ
مِنْ شِدَّةِ الجُوعِ فَجَاءَ اَبُو سُفْيَانَ اِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ثَمَّ بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَاِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ
لَهُمْ فَضَرَعَ فَاَرْتَقِبْ اِلَى عَابِدُونَ فَانْتَظِرْ عَذَابَهُمْ وَمَفْعُولُ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَاْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ طَاهِرٍ لِلْكُلِّ فَسَّرَ
او مَوْصُوفٌ بِاَنَّهُ يَاْتِي السَّمَاءَ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ بِدُخُولِ اَسْمَاعِ الكَفَرَةِ حَتَّى تَكُونَ رَاْسُ اَحَدِهِمْ كَالرَّاْسِ الحَنِيذِ
وَلِعَنَى المُؤْمِنِ مِنْهُ شِبْهُ الزُّكَامِ وَتَكُونُ لِلْاَرْضِ كُلِّهَا كَبَيْتٍ اُوقِدَ فِيهِ لَيْسَ فِيهِ خَصَاصٌ وَعَنْهُ صلى الله عليه وسلم
اَنَّ اَوَّلَ الْاٰيَاتِ الدُّخَانُ وَنُزُولُ عِيسَى وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ اَبْيَنَ تَسُوقُ النَّاسَ اِلَى المَحْشَرِ تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا
وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا لِعَشْرِ النَّاسَ الدُّخَانُ فَاَمَّا عِيسَى فَقَالَ هٰذَا عَذَابٌ اَلِيمٌ كَا اِنْ لَمْ نَصِبْ مَحَلَّ
رَبَّنَا اكْشِفْ اِلَى مُؤْمِنُونَ حس سَنُؤْمِنُ اِنْ كَشَفَ عَنَّا العَذَابَ سَيَقُولُونَ مَقْدَرَةً وَنُصِبَ لِيَقُولُوا المُقَدَّرَةُ
حَالًا اَوْ قَائِلِينَ ذٰلِكَ وَقِيلَ اَنّٰى لَهُمُ الذِّكْرٰى كَيْفَ يَتَذَكَّرُونَ الْاِيمَانَ عِنْدَ نُزُولِ العَذَابِ لَا سِيَّمَ تَذَكَّرُوا شَيْئًا

عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان فى ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك

العلهز طعام يتخذونه من الدم وبزر النعى فى سنى المحط والمجاعة

وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ مَكِّيٌّ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ يُعَلِّمُهُ القُرْآنَ عَمِرٌو الجبر وَيَسَارٌ مَجْنُونٌ حس اِنَّا
كَاشِفُوا العَذَابِ قَلِيلًا اِيْ يَكْشِفُ عَنْكُمْ زَمَانًا يَسِيرًا وَاِنْ شَفَاءَ عَنْكُمْ اِنَّكُمْ عَائِدُونَ حس اِلَى كُفْرِكُمْ فَكُشِفَ عَنْ قُرَيْشٍ
بَعْدَ مَا دَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَعَادُوا اِلَى الكُفْرِ وَآنَ اُرِيدُ بِالدُّخَانِ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ فَرُوِيَ اِنَّ الكُفَّارَ
وَالمُنَافِقِينَ يَسْأَلُونَ كَشْفَ العَذَابِ عَنْهُمْ بَعْدَ اَرْبَعِينَ يَوْمًا فَيُكْشَفُ عَنْهُمْ فَيَرْتَدُّونَ عَقِيبَ ذٰلِكَ حَسُنَ الوَقْفُ هُنَا اِنْ
نُصِبَتْ يَوْمَ نَبْطِشُ بِاذْكُرْ مُقَدَّرًا وَلَا يَجُوزُ اَنْ يَعْمَلَ لَا مِنْ يَوْمٍ مَا نِيٍّ اَوْ ظَرْفًا لِعَائِدُونَ او بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ الكَلَامُ يَعْنِي
يَنْتَقِمُ يَوْمَ نَبْطِشُ وَقِيلَ بِضَمِّ الطَّاءِ وَضَمِّ النُّونِ وَكَسْرِ الطَّاءِ مِنَ البَطْشَةِ عَلَى حَذْفِ اَنْ يَاْخُذَ لُغَةٌ البطشة الكبرى
هِيَ يَوْمُ بَدْرٍ او يَوْمُ القِيَامَةِ مُنْتَقِمُونَ مَا وَلَقَدْ فَتَنَّا وَقِيلَ مُشَدَّدًا مَبْنِيًّا لِلْغَةِ قَبْلَهُمْ قَبْلَ قُرَيْشٍ قَوْمَ فِرْعَوْنَ
بِالْاَمْهَالِ وَكَثْرَةِ الْاَمْوَالِ فَاَرَكَبُوا المَعَاصِيَ فَحَاقَ بِهِمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ عَلَى اللهِ تَعَالَى وَهُوَ مُوسَى وَهَارُونُ وَقَالَ اَنْ اَدُّوا اِلَيَّ
مَا اَدْعُوكُمْ اِلَى الْاِيمَانِ اَوْ اَظْهِرُوا اِيمَانَكُمْ بِالطَّاعَةِ مَا عِبَادَ اللهِ وَاَنْ مُفَسِّرَةٌ او مُحَقِّقَةٌ اَوْ عِبَادَ اللهِ مَفْعُولٌ بِهِ
اَيْ اَدُّوا اِلَيَّ عِبَادَ اللهِ اَيْ بَنِي اِسْرَائِيلَ لِاَنَّهُ ذَهَبَ بِهِمْ اِلَى الشَّامِ كَا اَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي اِسْرَائِيلَ وَاَنْ فِي وَاَنْ لَا تَعْلُوا اَيْ تَتَعَظَّمُوا عَلَى اللهِ
او مُحَقِّقَةٌ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ دَلِيلٍ وَاضِحٍ عَلَى رِسَالَتِي اَنْ تَرْجُمُونِ اَيْ بِاَنْ تَقْتُلُونِي وَاِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ
فَاتْرُكُونِي وَاَذَايَ فَلَمْ يُؤْمِنُوا وَدَعَا رَبَّهُ عَلَيْهِمْ الفراء بِاَنْ بَعْدَ اَوْ بِاَنْ وَقِيلَ بِكَسْرِهَا اَيْ وَقَالَ اِنَّ هٰؤُلَاءِ
قَوْمٌ مُجْرِمُونَ فَقِيلَ لَهُ فَاَسْرِ اِلَى اِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ يَتْبَعُكُمْ فِرْعَوْنُ لِيَقْتُلَكُمْ فَقَطَعَ مُوسَى بِنَا اِسْرَائِيلَ البَحْرَ عَطْفٌ
عَلَى البَحْرِ يَضْرِبُهُ لِيَلْتَئِمَ لِئَلَّا يُدْرِكَهُ القِبْطُ فَقِيلَ لَهُ وَاتْرُكِ البَحْرَ طَوْدًا حَالًا او مَفْعُولًا اَيْ اُتْرُكْهُ سَاكِنًا مُنْفَرِجًا كَمَا كَانَ حَتَّى
يَدْخُلَهُ القِبْطُ اِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ وَقِيلَ اِنَّهُمُ الا لعب الوقف مِنْ مُتَّبَعُونَ اِلَى هُنَا اخْتِيَارًا فَاكِهِينَ كَا اِنْ رُفِعَ
الكَافُ مِنْ كَذٰلِكَ خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ وَاِنْ نُصِبَتْ صِفَةَ مَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ اَيْ نُوَرِّثُهَا كَذٰلِكَ فَالوَقْفُ هُنَا ثُمَّ تَبْتَدِئُ وَاَوْرَثْنَاهَا
اَمْوَالَ القِبْطِ قَوْمًا اٰخَرِينَ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْاَرْضُ لِكَفْرِهِمْ لِاَنَّهُ رُوِيَ اَنَّ المُؤْمِنَ اِذَا مَاتَ بَكَتْ
عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْاَرْضُ اَرْبَعِينَ صَبَاحًا وَهٰذَا مِمَّنْ قَدَرَ قَالَ صلى الله عليه وسلم مَا مِنْ عَبْدٍ اِلَّا لَهُ فِي السَّمَاءِ بَابَانِ بَابٌ
يَخْرُجُ مِنْهُ رِزْقُهُ وَبَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ عَمَلُهُ فَاِذَا مَاتَ فَقَدَاهُ وَاَبْكَيَا عَلَيْهِ وَعَنْ عَلِيٍّ اِنَّ المُؤْمِنَ اِذَا مَاتَ بَكَى عَلَيْهِ مُصَلَّاهُ
مِنَ الْاَرْضِ وَمَصْعَدُ عَمَلِهِ مِنَ السَّمَاءِ او هٰذَا اسْتِعَارَةٌ بِالمَخْصَصِ اَهْلَكُوا وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ قَدْرٌ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ
حس مُؤَجَّلِينَ عِنْدَ نُزُولِ العَذَابِ مِنْ فِرْعَوْنَ بَدَلٌ مِنَ العَذَابِ قَبْلَ كَا اِنْ نُصِبَ مِنَ المُسْرِفِينَ حس خَبَرًا ثَانِيًا لِكَانَ
وَلَا وَقْفَ عَلَى فِرْعَوْنَ اِنْ نُصِبَ مِنَ المُسْرِفِينَ حَالًا وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ اَيْ بَنِي اِسْرَائِيلَ وَعَلَى عِلْمٍ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ
حَالٌ لَا تَعَلُّقَ لَهُ بِالوَقْفِ عَلَى العَالَمِينَ وَاٰتَيْنَاهُمْ مِنَ الْاٰيَاتِ كَفَلْقِ البَحْرِ وَالمَنِّ وَالسَّلْوَى وَغَيْرِهَا مَا فِيهِ
بَلَاءٌ اِخْتِبَارٌ مُبِينٌ حس وَاللهُ تَعَالَى يَخْتَبِرُ بِالنِّعَمِ كَاخْتِبَارِهِ بِالنِّقَمِ حس لِلْمُشْرِكِينَ اِنَّ هٰؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ثُمَّ تَحْيُونَ كَمَا
حَسِبْتُمْ بَعْدَ المَوْتِ فَقَالُوا اِنْ هِيَ اَيْ مَا المَوْتَةُ الَّتِي بَعْدَ الحَيْوَةِ الْاُولٰى اِلَّا المَوْتَتُنَا الْاُولٰى الَّتِي لَقَدْ مَتْنَا المَوْتَةَ
الَّتِي تُذَاقُ بَعْدَ وَمَا نَحْنُ المشركين بِمُبْعَثِينَ بِالمَخْصَصِ لَا حَيْوَةَ بَعْدَ المَوْتِ فَاْتُوا بِاٰبَائِنَا اَحْيَاءً اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
حس اِنَّا نَعِدُكُمْ ثُمَّ نُهَدِّدُهُمْ اِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا اَنَّ مَلَكُوا كَاهْلَاكِ قَوْمِ تُبَّعٍ كَانَ مَلِكًا عَنْ عَمَّانَ اَوْ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا عَنْ
عَائِشَةَ فَقَالَ اَهُمْ خَيْرٌ اَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ مَا اِنْ رُفِعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ اَهْلَكْنَاهُمْ كَا
وَكَذٰلِكَ ثُمَّ عَلَى تُبَّعٍ اِنْ نُصِبَ وَالَّذِينَ مَجْرُورٌ اِنْ عُطِفَ وَالَّذِينَ عَلَى تُبَّعٍ فَلَا وَقْفَ بَيْنَهُمَا وَلَا وَقْفَ عَلَى قَبْلِهِمْ اِنْ اَسْتَأْنَفْتَ
اَهْلَكْنَاهُمْ وَلَهُ تَنْصِبَهُ حَالًا وَالمُرَادُ بِالخَيْرِ هُنَا الشِّدَّةُ المَعْنَى اَكُفَّارُ مَكَّةَ اَشَدُّ قُوَّةً اَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَمَنْ تَقَدَّمَهُمْ مِنَ الكُفَّارِ
المُهْلَكِينَ اِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ مَا لَاعِبِينَ حَالٌ لَا يَعْلَمُونَ مَا اِنَّ يَوْمَ الفَصْلِ بَيْنَ اَهْلِ الخَلَائِقِ مِيقَاتُهُمْ

وقت لجميع الخلائق احمعين ما تاكيد لهم وقرئ بنصب مقامهم اسم ان خبرها يوم الفصل والاحسن الوقف هنا لان
يوم لا تغني مولى عن مولى بدل من يوم الفصل المخبر بالدفع وفي عن وفي كان واقوابة او احنبيا ثم من العذاب شيا
ولا هم ينصرون ممنعون من العذاب ولا سيما في الآخرة رحم الله كا من المومنين فانه تشفع له وسيف متصل او بدل من
مفعول ينصرون الرحيم ما ان شجرة الزقوم وقرئ بابدال الحيم ياء وقرئ بكسر الشين طعام الاثيم الكثير الاثم وهو
اسعهل واصحابه او موعام في كل فاجر عن ابن الدرداء انه اقرا انبانا طعام الاثيم فقال طعام اليتيم مرارا فقال افعل
طعام الفاجر يا هذا، وفي هذا دليل لمن جوز ابدال كلمة مكلمة اذا ادت معناها ولابي حنيفة في جواز القراءة بالفارسية
اذا ادت المعنى مكماله قالوا وهذه لعاذه كلا لعاذه لان في كلام العرب خصوصا في القرآن المعجز لفصاحته وعزابة نظمه
واسالبيه من لطائف المعاني وبدائع العبارات لا يستقل بادائه لغة ما ان مخشى ابو حنيفة فكان يحسن الفارسية
فلم يكن ذلك منه عن يحقق وتبصر وعن ابي حنيفة مثل قولصاحبيه في عدم جواز القراءة
بالفارسية لا وقف هنا لرفع فعل الكاف من كالمهل وهو دردي الزيت او ذائب الفضة والنحاس حرارتها نيا ولا
وقف هنا لان تعلق حال من صمير الكاف في كالمهل اي يشبه المهل غليا او حال من المهل القراءة
شابهه اي الشجرة قالوا القشدة اما هو في الزيت لا في الغلان وانما يغلى لاشبه به والغليان التحرك ولا ارتفاع المعنى ان
غذاء اهل النار يتحرك ويرتفع في اجوافهم لشدة حرارته وكراهية المعدة اياه كغلي الحميم كا الشديد الحرارة فيوصر
بالقاف الكافرة في النار وصفال حذوه فاعتلوه اصل العتل الاخذ بتلابيب الرجل وجره بغلظة وشدة القراءة
بضم التاء وكسرها لغتان المعنى جروه بخفوة الى سواء وسط الجحيم ثم صبوا فوق راسه من عذاب الحيم كا
على القراءة بمعنى انك ايها الذوق لانك وعلى القراءة بكسر انك الوقف على ذق وفائدة قوله من عذاب الحيم دون من الحيم ان
هذا الحيم لا فاقة العذاب المخبر ان الملائكة تقول له ذلك استهزاء به ذق العذاب انك انت العزيز الكريم حسب
على زعمك لانه كان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا اعز اهل الوادي وامنعهم فوالله لن يستطيع انت ولا ان كان ليفعل شيا
ثم يقال له ان هذا اي الامر الذي انتم فيه وقرئ انكم فيه تمترون كا تشكون او تمارون في
تجادلون القراءة في حقاه حضا اسم مكان او مصدر على حذف مضاف اي موضع اقامة وفتحا اسم مكان الضا كالمجلس
المخبر المتقون في مكان امين وصف المكان بالامانة استعارة لان المكان المخيف كانه يخون نازله ما يلقى فيه من
الخوف في جنات بدل من مقام ومحل يلبسون من سندس وابستبرق حال من الضمير في الجار متقابلين كا لا ينظر
بعضهم الى قفا بعض لدوران الاسرة بهم حال الضا وبعضهم يقف على كذلك والقدم تطيره في فاكهين كذلك ومعنى و
زوجناهم قرنام بحور عين عظام العيون حسانها المخبر حملناهم انشانهن كرا وانثى قالوا لانه لا يقال تزوجت
المخبر تزوجها وعن القتبي زوجته المراة وزوجته ما مراة وقرئ بحور عين اضافة تبيين لان العين يكثر جودا وغير جود
وقرئ بعيس عين وهي العيس البيض تعلوها حمرة ومحل يدعون فيها يطلبون في الجنة ان يجاوا كل فاكهة
حال من مفعول زوجنا امنين من انقطاعها ومضرتها ومن كل محذور حال الضا كا ان استانفت ما بعد ولم ينصبه حالا من امنين
او صفة لامنين ولما كان الموت في جنتهم مستحيلا علة مستحيل فقال لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى التي ماذوها
في الدنيا او لما كان ما يصل اليه المومن ما عطاه في الجنة بتحققه عند موته فكان موته في الجنة فالاستثناء على هذين الثاني منقطع
او متصل او بمعنى بعد او سوى وقرئ لا يذاقون وقرئ لا يذوقون فيها طعم الموت ووقاهم وقاهم وقرئ مشددا
فضلا مصدر وقرئ برفع اي ذلك فضل من ربك العظيم كا فانما يسرناه اي سهلنا القرآن لتقراه بلسانك

بلغتك لعلهم العرب عنك لعلهم يتذكرون فيومنون فارتقب فانتظر هلاكهم انهم مرتقبون ما هلاكك
ينتظرون بك الدوائر حم سورة الجاثية والشريعة مكية الا قل للذين امنوا يغفروا ايام الله ومن اساء فعليها وقرئ ليجزي
بسم الله الرحمن الرحيم الحكيم حسن ان جعل حم قسما وان جعلها فاتحة فحسن ايضا والوجوه
ان في السموات والارض لايات للمومنين حسن وفي لغة خلقكم من حال الجمع ودلالة الصانع اظهر وما يبث او ما تفرق في الارض
من دابة عطف على خلقكم وون كرر ايات لقوم يوقنون بالبعث واختلاف جزه بمعنى عقبه في الاولى وقرئ برفعه وقرئ
في اختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق اي مطر لانه سبب الرزق فاحيا به الارض بعد موتها بنبتها
القراءة من دابة بتوحيد الريح وكسر التاء بنصبا احتصاصا وتحميها ورفع التاء استيفا
فايات لا وفي مبتدا خبره في خلقكم وما يكون حملة مستانفة فيحسن الوقف قبلها وايات الثانية مبتدا خبره واختلاف لان واختلاف محذوف
بمعنى مقدره كما مر وما يكون الضا حملة مستانفة فيحسن الوقف قبلها كخوان في الدار وندا وعمرا في البيت ووقف وعمرو في البيت ووقف
الرياح تثقيلها مرخيال الجمال ولو نصبت او رفعت عطفا لكان من العطف على عاملين وهما ان وفي واذا نصبت اتممت الواو
مقامها تعلمت في واختلاف الليل الجر وفي آيات النصب واذا رفعت فالعاملان الابتدا وفي فعلت الواو في آيات الرفع والجر
في واختلاف الليل كخوان في الدار وندا وعمرا البيت وعمرو البيت ولم يجز ذلك سيبويه والاخفش وقول الفراء
عطف على عاملين فتسامح وانما هو عطف على معمولي عاملين تلخيصه ان في المذكور من الحكيم الى هنا لدلالات على التوحيد انته
لقوم يعقلون ما الدليل فيومنون ويوقنون بالوحدانية ومقتضاها تلك الآيات المذكورات ايات الله نتلوها
وقرئ بالتاء حالا او جملة ومحلها بالحق حال من الفاعل او المفعول او صفة مصدر اي ملتبسا او محقين او محقا
بعد الله بعد كتابه وآياته معجزاته انشائه القراءة
يومنون كا قالوا واراه حسنا بالتاء والتاء المعنى ان لم يصدقوا بالقرآن والمعجزات فباي كتاب ومعجزات بعدهما يصدقون
ويل لكل افاك كذاب اثيم كا كثير الاثم ومحل النصب بالذم يسمع ايات الله صفة اثيم او حال من ضمير الاثيم
ثم لتصر يقيم على كفره مستكبرا حال من الضمير في يصر او في مستكبرا كانه قيل مصرا مستكبرا كان
هي المخففة من الثقيلة والضمير للشان والقصة اي كان الشان والقصة لم يسمعها ضمير الشان والمتصل بها محذوف
اي لتصر على الكفر مثل غير السامع فبشره بعذاب اليم كا فتقبل يوم بدر صبرا وان كانت اذا في النصر في عامة
كلها مضارعا بالدين واذا علم من ايتنا شيا الخبر اي حين بلغه شيء من آياتنا لبالغة في كفره او الجاثية لشيا لانه بمعنى
الآية لانه بعض الايات وبعض الايات آية المعنى احد آيات القرآن هزوا سخرية كقول الجهال حمت اطعمة النذور والبقر
وقال ثم تمرا هذا ما توعدكم به محمد اولئك اي الافاكون لهم عذاب مهين حس من وراءهم قدامهم جهنم
واصله ما توارى عنك من خلف او قدام ولا يغني عنهم ما كسبوا من المال والفعال شيا ولا عطف على ما كسبوا و
لا ما اتخذوا من دون الله من الاصنام اولياء كا وما فيها مصدرية او موصولة عظيم كا هذا اي القرآن
هدى حس والكافرون لم عذاب من رجز اليم ما تشكون حس ومعنى تسخير ما في السموات وما في الارض
خلقها لمنافع خلقه جميعا حال اي مجتمعا صفة منه كا اي حال اي سخر هذه الاشيا كائنة منه وقرئ منة مصدر وقرئ
منة برفع النون فاعل سخر او خبر مبتدا اي منه وان خلق وما في الارض مبتدا خبره وجميعا منه الخبر ووقف على الاسم
وان عطف وما في الارض على السموات وما خلا وقف عليها المعنى كل ذلك رحمة منه وتفضل لانه لا يستحق احد عليه شيا
بل هو لوجوبه على نفسه تكرما لقوم يتفكرون ما وقرئ كفا للمومنين عوا ذي المشركين ثم نسخ بآية السيف وعزها
قل للذين امنوا اغفروا يغفروا للذين لا يرجون لا يخافون ايام الله اي وقائعه بهم من قولهم ايام العرب

او وقائعهم او لا يأمنون اتعه عليهم الفراء ليجزى قوما بالنون والياء معلوما وقرئ مجهولا وقرئ قوم والنصب اى ليجزى الجزاء قوما ما كانوا يكسبون ما من الاحسان والغفر للكافر ترجعون ما الكتاب المنزل او الحكم به بين الناس او الحكم والفقه من الطيبات الحلالات كالمن والسلوى وفضلناهم على العالمين عالمى زمانهم وآتيناهم بينات فى الامور من امر الدين من الحلال والحرام وغيرهما فما اختلفوا فى محمد صلى الله عليه وسلم وكفروا الا من بعد ما جاءهم العلم به او بالدين بغيا مفعول له اى لبغى حدث بينهم ما حسدا وعداوة له صلى الله عليه وسلم يختلفون كا ولا آخذه على شريعة مذهب من الامر امر الدين فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون ثم روسا قريش حس قالوا واراه كافا لاجل التعليل فى المعنى انهم لن يغنوا عنك من الله من عذابه شيئا حس والظالمون بعضهم اولياء بعض والله ولى المتقين ما هذا اى القرآن وقرئ هذه اى الآيات بصائر معالم للناس يتبصرون بها ويهتدون بها لقوم يوقنون حس بالبعث ام حسب ام منقطعة بمعنى بل والهمزة قال المشركون للمؤمنين ليت بعثنا لنفضلن علينا كما فضلنا عليكم هنا نزل الكلام عليهم وان لا مساواة بينهم ام حسب الذين اجترحوا اكتسبوا السيئات ان نجعلهم المفعول الاول ضمير محذوف اى ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات الفراء سواء خبر مبتدا فلا يعمل سواء اسم فاعل مبتدا وه محياهم ومماتهم حس عطف عليه فلا وقف على الصالحات ان جعلت سواء الجملة بدلا من كافا فكالذين ويكون ضمير محياهم ومماتهم للكافرين اى محيا الكافرين ومماتهم سواء فى بعد عن رحمة ثم تعالى ويقف على الصالحات ان استانفت سواء محياهم ومماتهم فالقصد ان لكل واحد من المؤمن والكافر اى لا مساواة بينهم من حيوة المؤمن وموته لانه هنا متعب وثم منعم وكذلك لا مساواة بين حيوة الكافر وموته لانه عكس المؤمن ولا يجوز الوقف على الصالحات على القراءة الضاهر سواء حالا من هم فى نجعلهم فتريف محياهم سواء ارتفاع الفاعل بفعل لجعل سواء على هذه القراءة اسم فاعل اى يجعلهم مستويا محياهم ومماتهم وقرئ بنصب محياهم ومماتهم طرفين كمقدم الحاج فالضمير للمؤمن والكافر المعنى لا تساوى بين حالهما لان المؤمن عمل بالطاعة فادخل الجنة والكافر عمل بالمعصية فادخل النار او المعنى لا تستويان فى مماتهما كما استويا فى حيوتهما لان المؤمن والكافر قد استويا فى الرزق والصحة والمرض وغيرها هنا واختم قائم بالجنة والنار ساء ما يحكمون ما وعن فضيل انه كرر هذه الآية وبكى طويلا وقال يا فضيل ليت شعرى من اى الفريقين انت بالحق ما عند الحاء لجعل اللام بعد كلام فيم وعن الحسن لعطف ما بعد على محذوف اى بقدرة خلق السموات والارض بالحق ليدل على قدرته ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون ما ونزل فى الوليد بن المغيرة او فى العاص بن وائل السهمى او فى ابى جهل او فى الاسود بن عبد يغوث او فى ابى سفيان بن حرب او فى ابى قيس بن الوليد بن المغيرة او فى ابى بن خلف او فى امية بن خلف او فى عبد الله بن ابى امية المخزومى او فى نبيه ومنبه ابنى الحجاج السهميين او فى العاص بن منبه بن الحجاج او فى عدى بن سهم او فى النضر بن الحارث او فى الوليد بن المغيرة

فلا تملكون لي من الله اي من عذابه شيئا كما تخوضون فيه ما من القدح في القرآن والتكذيب به كفى
بالله شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم بأوليائه حيث لم يعاجلكم بالعقوبة قل ما كنت بدعا اي ذا بدع وهو
المبتدع على غير مثال سبق وقرئ بدعا جمع بدعة اي ذا بدع الى اهل مدين الرسل الا علم الغيب وليست اقامتي
ولا آتي الا بما أتيت به كالرسل قبلي وآتي صلى الله عليه وسلم في النوم مهاجرة الى ارض ذات نخل وشجر فاخبرت اصحابه مسالمة
عنها فسكنت صنعاء او استيقظت منه مرفوعة الجمع ما ادري أأخرج كما اخرج الانبياء قبلي أم أقتل كما قتلوا وانتم أيها المصدقون ما ادري
اتحدثون معي أم تتشاورون وانتم أيها المكذبون ما ادري أتؤمنون بالجزاء أم يخسف بكم كالمكذبين قبلكم او نسخ هذا بقوله
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر او معنى ما ادري ما أفعل بي ولا بكم مما نؤمر به في الشرائع
وما نسخ منها بوحي ان اتبع الا ما يوحى الي منها وهو القرآن وقرئ بوحي معلوما اي الله تعالى لا احب الوقوف
من الجهل الى وما انا الا نذير مبين بما وجواب الشرط في اذا تبين ان كان اي القرآن من عند الله ومحل وكفرتم به حال مجاورة
وهو لكم ظالمين لدلالة ان الله لا يهدي القوم الظالمين بعذابه على وشهد شاهد من بني اسرائيل هو عبد الله بن سلام
على مثله على مثل شهادة القرآن لان عبد الله لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال اشهد انك رسول الله كشهادة القرآن
في قوله محمد رسول الله وآمن قبل انها نزلت بمكة فالشاهد هذا من بني اسرائيل او الجار والمجرور للدلالة فآمن به عليه بقدرته
ان شهد عبد الله فآمن الموصول فعل هذا الواو الاولى عاطفة على فعل الشرط والواو في واستكبرتم كما عطفه لاستكبرتم
على شهد والواو في وشهد عاطفه لشهد الى واستكبرتم على ان كان من عند الله وكذبتم الجملة الظالمين بما وقال الكافرون للمؤمنين
لو كان الايمان خيرا ما سبقونا اليه كما والعاطف واذ لم يهتدوا به بالقرآن والمراد القائلون للمؤمنين لو كان
خيرا ما سبقونا الله محذوف لقدره وقف عليه اما نافية ظهر عنادهم فسيقولون هذا اي القرآن افك قديم كما احمل ومن
قبله قبل القرآن خبر اما مبتدأه كتاب موسى اماما ورحمة حالان من الكتاب اي مقدمين كتاب موسى قبله كما
محمد عليهما السلام وهذا اي القرآن كتاب مصدق للكتب قبله وقرئ مصدق بالنصب حال من ضمير كتاب في مصدق او مفعول مصدق اي القرآن مصدق لسان محمد صلى الله عليه وسلم
لسانا عربيا حال من ضمير كتاب في مصدق او مفعول مصدق اي القرآن مصدق لسان محمد صلى الله عليه وسلم
وهو عربي لينذر الذين ظلموا نبيكم مشركي مكة بما قالوا واذاه حسنا ان وفق وبشرى خبر اذاء محذوف او ابتداء
خبره للمحسنين بما والوقف من قدم الى هنا ان نصب وبشرى عطفا على اماما وبعده ووقف على بعده دون ظلموا ان نصب
وبشرى عطفا على لينذر لانه مفعول له اي لينذر وبشرى لينذر بالتاء وقرئ بفتح التاء والذال من ينذر
بالجزم وزنا ومعنى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على العمل بموجب الاقرار بالتوحيد ولا هم
يحزنون بما خالدين فيها حال من جزاء مصدر في موضع الحال اي جوزوا جزاء بما كانوا يعملون بما ونزل في ابي بكر
ووالديه ووصينا الانسان بوالديه القراءة احسانا وحسنا مفعولا به لوصينا او لالزمناه حسنا وقرئ
بضم الحاء والسين اتباعا وبفتحها اي ايصاء حسنا حملته امه كرها على مشقة ووضعته كرها كما حال ايضا
او صفة لمصدر محذوف اي حملا ذا كرهه القراءة بفتح الكاف وضمها لغتان وحمله وفصاله وقرئ وفصله اي مدة حمل
الولد وفطمه عن الرضاع والمراد الاتم للولود ثلاثون شهرا قالوا المراد ان اقل مدته اذا حمل ستة اشهر وغالبه مدة
الرضاع اربعة وعشرون شهرا الزعباس ان حملته تسعة اشهر او ضعته لحد وعشرين شهرا وان حملته ستة اشهر
ان ضعفت اربعة وعشرين شهرا حتى اذا بلغ اشده وهو كمال قوته وعقله وزاد به اقله ثلاثة وثلاثون سنة واكثره

او في عن مما

الاكثون سنة

اربعون سنة وبلغ مفعوله اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى
والدي بها وهو التوحيد وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي احسنها
كانا للصلاح من المسلمين سنقبل عنهم احسن اوحسن ما عملوا منا ونتجاوز عن سيئاتهم في
عون فيها ونصب احسن ويتقبل ونتجاوز بيانا مضمونه فيها مجموعا وفي احسن ومحل في اصحاب الجنة نصب حال
اي كائنين في جملة من كان معدودا في اصحاب الجنة وعد الصدق بمعنى في عداد اهل الجنة وعد الصدق مصدر مؤكد
والمراد قوله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات حذف والذي قال لوالديه الذي كانوا يوعدون والذي
المراد الجنس اف لكما تضجرا منكما انعدانني بنون واحدة مشددة وبنونين مكسورتين وقرئ بفتح النون
الاولى اسقطا لاجتماع نونين وكسرتين ان اخرج من قبري بعد الموت وقرئ ان اخرج معلوما ومحلا وما استغيثان
حال الله معقول يستغيثان اي يسألانه العون ويقولان لولديه ويلك امن بالبعث ان وقرئ بفتحها اي بان وعد
الله حق فيقول ما هذا القول الا اساطير الاولين ان استأنفت ما بعده ولم يحك الذي قال لوالديه مبتدأ
خبره اولئك وتدل على فساد قول من زعم ان والذي قال لوالديه هو عبد الرحمن بن ابي بكر ان حج في قوله اولئك الذين حق
اي وجب عليهم القول منه تعالى بعذابهم في امم في اعدادهم وقرئ بفتح انهم كانوا خاسرين ولان عبد الرحمن
اسلم وحسن اسلامه قالوا واراه حسنا لان النون وقع موقع ضمير حتى يضمر الموصول والكافر اي ولكل الجنسين
درجات مما عملوا وليوفيهم اعمالهم مالياء والنون وهم لا يظلمون شيئا من حقوقهم واللام
متعلقة بمحذوف اي وليوفيهم جزاء اعمالهم ولا يبطلهم اثابتهم او عاقبتهم واللام في ويوم يعرض الذين كفروا
على النار القول المضمر اذهبتم آذهبتم بهمزة ومدة كأنها همزة استفهام دخلت على همزة القطع فحذفت
همزة القطع بين الهمزة والالف ياء حال الفتح من الهمزة المخففة والملينة وبهمزة محققة عن الاصل وبهما بعدها
ومعنى يعرضون على النار يعذبون بها كعرض القوم على السيف قيل لهم يعرضون عليها حتى يعاينوها
بجاء بهم اليها فيكشف لهم عنها فيقال لهم اذهبتم طيباتكم باستعجالكم بلذاتكم في حياتكم الدنيا وتحوز
ان يراد اذهبتم طيباتكم المعدة لكم في الجنة لو آمنتم وعملتم الصالحات باستعجالكم بلذاتكم هنا واستمتعتم
بها الواسطي من استمتع شيء من الاكوان الفانية دق وجل دخل تحت هذه الآية ورأى عمر بن عبيد جابر الجعفي
فقال ما هذا قال استمتعت فاستلقى مستلقيا فقال الجاحظ هذه الآية وقال لو شئت لذهبت لصلاة يوم
وصيام وكراريس ولكني رأيت الله نعى على قوم اذهبوا طيباتهم وقرأ هذه الآية وقال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشترى لحما بدرهم فقلت اذى الله فليوسع عيالك فان فارس
الروم قد وسع عليهم ولم يعبدوا الله فقال اولئك قوم عجلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا وقال عائشة
ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله فثم لقال للكفار فاليوم تجزون
عذاب الهون الهوان وقرئ بها استكبارا في الارض ظلما الى يفسقون لفسقوهم واذكر اخا عاد
هو هود لا وقف هنا لان اذكروا العامل في اذ انذر قومه بالاحقاف جمع حقف وهو المستطيل من
الرمل سكنوا دبار بين عمان ومهرة سموا بذلك لانحقاف رملهم يحقوف والد تنسب المهرية
ومن خلفه وقرئ ان من بعده قبله و بعده مثله في الانذار ابن عباس من بعث قبله وبعث بعده في زمانه كذلك وبعده لتأفكنا

لتصرفنا عن عبادة آلهتنا فأتنا بما تعدنا من العذاب إن كنت من الصادقين قالوا وإنما علمه عند الله وإنما أنا بلغكم ما أرسلت به ولكني أراكم قوما تجهلون فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم تدمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وأبصارا وأفئدة فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء إذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة بل ضلوا عنهم وذلك إفكهم وما كانوا يفترون وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض وليس له من دونه أولياء أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر على أن يحيي الموتى بلى إنه على كل شيء قدير ويوم يعرض الذين كفروا على النار أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون

سورة محمد صلى الله عليه وسلم وهي مدنية إلا وكأين من قرية هي أشد قوة وهي ثمان أو تسع وثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم

فلما أصبحنا جاءنا من قبل حراء فقلنا يا رسول الله فقدناك وطلبناك فلم نجدك فقال أتاني داعي الجن فذهبت معه وقرأت عليهم القرآن فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم والذي قرأ عليهم أقرأ بهم أولئك الستة وهم سورة الرحمن في الحديث الجن بلغة أضاف وصفهم بما أضيف إليه وصفهم كلاب وحياف وصفهم يأكلون ويشربون وكانوا يهودا فلذلك قالوا إنا سمعنا كتابا هو القرآن أنزل من بعد موسى عن ابن عباس إنهم لم يعلموا بعيسى فلذلك قالوا من بعد موسى يهدي إلى الحق الإسلام وإلى طريق مستقيم الله الذي أضيفا إلى معرفتهن لأنها وقعا لعثمن لعارضا ولعارض ولما قالوا عارض العذاب إنه سحاب يمطرنا قيل بل هو وفي قال هود وقرئ قل بل هو ما استعجلتم به امر منه تعالى لهود ان ريح حمر مستدا محذوف والجملة بدلا من ما مجاتهم الريح وجعلت تدمر كل شيء من رجالهم ونسائهم وأموالهم بأن تطير بهم بين السماء والأرض فصاروا كذلك ما ترى إلا مساكنهم وقرئ لا تدمر إلا مساكنهم رفعا فاعل المجهول وبناء حطاما معلوما ونصب مساكنهم مفعولا صريحا وقرئ بتاء مجهولا لا يرى بتاء مصدره مجهولا مساكنهم رفعا فاعل المجهول وبناء حطاما معلوما ونصب مساكنهم مفعولا صريحا وقرئ بتاء مجهولا ورفع مساكنهم هلكوا بأموالهم ونفيت مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين كان صلى الله عليه وسلم إذا رأى الريح خرج ويقول اللهم إني أسألك خيرها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به وما موصولة مكرة موصوفة وإن نافية بمعنى ما في قوله فيما إن مكناكم فيه ولم يجيء إما لفظا كفيما لما لفظا وخطا وبعد ان زائدة أي في الذي مكناكم والعامل في إذ كانوا يجحدون بآيات الله أعني قبل ومعنى من شيء أي شيء من الأشياء المعنى مكناهم فيما لم نمكنكم فيه يا كفار مكة مكنة عاد في الأجساد وقوته وكثرة العدد والعدد وسمع والأبصار وأفئدة فما دفع عنهم ذلك شيئا من العذاب لما جاء أمرنا لم ينفعوا بما أعطوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون ولقد أهلكنا ما حولكم من أهل القرى يا أهل مكة ثم زادهم تهديدا بقوله كقرى عاد وثمود وقوم لوط وصرفنا الآيات بالحجج والعذاب لعلهم يرجعون عن كفرهم ومفعول اتخذوا الأول الضمير المحذوف والراجع إلى الذين ما الأصنام والعذاب قربانا حال وقرئ بفتح الراء الثاني آلهة اي اتخذوهم شفعاء متقربا بهم المعنى فهلا منعتهم عنهم آلهتهم ما دخل بهم من العذاب لما نزل بل ضلوا غابوا عند نزول العذاب بهم عنهم وذلك اتخاذهم الآلهة واعتقادهم فيه أفلهم أي كذبهم وقرئ أفكهم صرفهم وأفكهم مشددا مبالغة وآفكهم مدا جعلهم آفكين وآفكهم صدا وكسرا لراء صار فعلهم وتعطف على أفكهم وما كانوا يفترون يكذبون قالوا واوا حسنا لتصيل وادكر فيما ذكر مقدره وقرئ ضم فيما مشددا مبالغة أو أصلنا الكاف نصرا لأنه صلى الله عليه وسلم كان لوط للملائكة قالما صلى مجاه جاءه من الجن حين انصبين اليمن حتى يتنوى الجزيرة وكانوا سبعة تسعة اثنى عشر ألفا يستمعون القرآن عند صلى الله عليه وسلم فلما حضروه أي حضروا القرآن أي كانوا منه بحيث يسمعون قالوا أنصتوا اصغوا لاستماعه فلما قضي أي فرغ من تلاوته وقرئ قضى معلوما أي تم قراءته صلى الله عليه وسلم ولوا رجعوا إلى قومهم منذرين قومهم العذاب إن لم يؤمنوا بما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم انذروهم من بأس الله فقالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا هو القرآن أنزل من بعد موسى عن ابن مسعود انهم حضروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فقال لي خطا ثم أمرني بالجلوس فيه وقال لا تخرج منه ثم انطلق فافتتح القرآن فجعلت أرى أمثال النسور تهوي وسمعت لغطا شديدا وغشيته أسودة كثيرة حالت بيني وبين حتى ما أسمع صوته الحديث وفي مسلم عن عقبة بن أبي مسعود انه لم يكن معه أحد أصلا لكنا فقدناه وظننا أنه اغتيل أو استطير قال فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما أصبحنا جاءنا من قبل حراء فقلنا يا رسول الله فقدناك وطلبناك فلم نجدك فقال أتاني داعي الجن فذهبت معه وقرأت عليهم القرآن فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم والذي قرأ عليهم أقرأ بهم أولئك الستة وهم سورة الرحمن في الحديث الجن بلغة أضاف وصفهم بما أضيف إليه وصفهم كلاب وحياف وصفهم يأكلون ويشربون وكانوا يهودا فلذلك قالوا إنا سمعنا كتابا هو القرآن أنزل من بعد موسى عن ابن عباس إنهم لم يعلموا بعيسى فلذلك قالوا من بعد موسى يهدي إلى الحق الإسلام وإلى طريق مستقيم العمل به أجيبوا داعي الله محمدا صلى الله عليه وسلم إلى الإيمان وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم يتقبل إن من الذنوب ما لا يغفر تعالى الأبرص أرمايا كالمطالم واحلف في الحق فعند لي حسنة كانوا تابوا بعد الإلقاء من النار لقوله ويجركم من عذاب أليم والصحيح أنهم في حلم بني آدم لأنهم مكلفون مثلهم ودليله معاوله ومعنى فليس بمعجز في الأرض ليس لله مهربا من دونه من دون عذابه تعالى أولياء في ضلال مبين خلق السماوات والأرض ولم يعي بخلقهن لم يتحرج من خلقهن ولم العجز عنه لأنه تعالى على كل أمر يعجز إذا لم يعجز وهمزه وجاءني يجيء ومحل لقادر رفع خبر أن وقرئ قادر لقدر وجاز دخول الباء في خبر أن لاستمال النفي في أول الآية وهو أولم يروا على أن والمتصل بها كأنه قيل أليس الله بقادر وأجاز الزجاج ما طننت أن زيدا لقائم قرر القدرة على أن يحيي الموتى على إحيائهم وأكد بقوله بلى كما قرر الربوبية بلى في قوله ألست بربكم قالوا بلى فالأولى الوقف هنا وتبدي أنه على كل شيء قدير ويوم يعرض نصب بفعل مضمر أي يقال لهم أليس هذا بالحق ولا يجب الوقف على وربنا بل يكفرون أولوا العزم ذوو الثبات والصبر على الشدائد من بعض فيهم نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وموسى نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد منهم جميع الأنبياء عدا آدم لقوله تعالى ولم نجد له عزما ولوس لقوله تعالى ولا ملك كصاحب الحوت من تبعيض فيهم جميع الرسل فأولوا العزم صفة الرسل كلهم لأنهم صلوات الله عليهم وسلامه كلهم ابتلوا فصبروا والمعنى اصبر على أذى قومك صبر الرسل قبلك ولا تستعجل لهم نزول العذاب بهم فإنه نازل كأنهم في ظنهم يوم يرون ما يوعدون من العذاب لم يلبثوا ظرفه الا ساعة المعنى إذا عاينوا العذاب ثم استقصر مدته لتتم هنا فطنوها ساعة من نهار بلاغ اي هذا الذي وعظم به فيه كفاية سلغ الرسول وقرئ بلاغا أي بلغوا بلاغا وبلغ وقرئ بفتح الياء وكسر اللام من هلك وهلك الا القوم الفاسقون وقرئ فهل يهلك بالبناء للفاعل

سورة محمد صلى الله عليه وسلم وهي مدنية إلا وكأين من قرية هي أشد قوة إلا مكة ومدنية وهي ثمان أو تسع وثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم

الحق القرآن من ربهم وذلك قبل مسدأ خبره الجار والمجرور وان جعل ذلك خبر مسدأ اى الامر كما ذكر فحق الجار والمجرور حال مجاهد الباطل
منا الشيطان وعلى التفسيرين هذا الكلام معلم البيان ان رفع كذلك خبر مسدأ محذوف او مسدأ خبره ما بعده اى مثل ذلك الضرب
يضرب الله للناس امثالهم وجعلهم فى امثالهم لفاس المعنى المذكور او لهؤلاء الناس فصل امثالهم لتعتبروا بهم حسن الوعظ
على من زهم وان جعلهم فى امثالهم للفريقين من المؤمنين الكافرين المذكورين قبل كفى للوقوف على من زهم وعلى اصلح بالهم اى
لضرب امثال الفريقين لاجل الناس ليعتبروا بهم وتقدير فضرب الرقاب فاضربوا الرقاب ضربا فاقيم المصدر مقام الفعل مع
اضافته الى المفعول والمراد بضرب الرقاب القتل فقده بضربها لانه اوحى المخاذ القتل فقده بضربها حتى اذا اثخنتموهم
بالجراح اى اوهنتموهم به قتلا واسرا فشدوا الوثاق اسم لما يوثق به بفتح الواو وبضمها وكسرها لغة المعنى احتاطوا
فى كتيلهم لئلا يفلتوا ولا قوى بالاسلام نزل فاما منا اى تمنون عليهم منا طلاقهم واما فداء اى تفادونهم فلاء اسرائهم
مختصون فى ذلك حتى تضع الحرب اوزارها اى اصحابها سلاحها المراد بالحرب المحاربون كالشرب لجماعة يشربون
اى حتى يضع المحاربون اوزارهم بالاسلام وهذه الآية محكمة عند الشافعى وجماعة لاطلاق النبى صلى الله عليه وسلم ثمامة بعد عرض
الاسلام عليه ثلثة ايام فلما اطلق فى اليوم الثالث ذهب فاغتسل ثم اتى النبى صلى الله عليه وسلم فاسلم ولعداء النبى صلى الله عليه وسلم
رجلا من عقيل كان اسيرا عند ثقيف برجلين كانا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وحتى متعلقة بالضرب والشد بالمن
والفداء المعنى عندها لا تزالون كذلك حتى لا يبقى حرب مع المشركين لضعفهم او لنزول عيسى فان الملل كلها يدخل فى الاسلام و
منسوخة عند ابى حنيفة وجماعة بقوله فاقتلوا المشركين فان علق حتى بالضرب والشد فالمعنى عنده انتم تقتلون وتأسرون حتى يضع
حتى الحرب اوزارها لضعف المشركين وان علقها بالمن والفداء فالمعنى لمن عليهم وتفادونهم حتى يضع حرب بدر اوزارها
وقرئ بفتح القاف مقصورا اذا قسم الكفار فاقهروهم قهرا واسرا حتى تمكنوا منهم ثم انتم مخيرون بين المن والفداء
حتى يدخل جميع الملل فى الاسلام وذلك عند نزول عيسى صلى الله عليه وسلم الكلى حتى يسلموا او يسالموا نصب بفعل مضمر
وفى حتى مستدأ اى الامر فيهم ذلك ولو شاء الله لانتصر منهم ولم يامركم بالقتال ولكن امركم به ليبلو بعضكم
ببعض ليختبر المؤمن بالكافرين وبالعكس او ليظهر لكم منكم الطالح من الصالح والعاصى
وكسر التاء محققا وقالوا وقرئ بكسر القاف وكسر التاء مشددا وبفتح القاف والتاء
وقرئ يضل مجهولا سيهديهم سيثيبهم او يرشدهم الى الجنة او يهديهم فى الدنيا الى الصواب
او حددها وطيبها واعلمها لهم وقيل معناه عرفهم منازلهم فى الجنة حتى يعرف كل منهم منزله كما يعرف احدهم منزله فى الدنيا
وحدد ان تنصروا الله اى دينه ينصركم على اعدائكم ويثبت اقدامكم فى المعترك على الاسلام والذين
كفروا مبتدأ خبره محذوف والمعنى عليهم فتعسا اى هلاكا وخيبة لهم وانتصب انتصابه بفعل مضمر ودخلت الفاء للجزاء وتعسا مصدر ولم يقل لعا
تعسه الله تعسا والعسه الله تعسا وتعس يتعس فيهما وربما كسرت عين المستقبل وعن الفراء انه اختار
ان يقال للغائب يتعس بكسر العين وللمخاطب فيهما وتعطف على تعسوا المحذوف واضل اعمالهم ابطلها
ذلك لتعسهم واضلالهم بانهم كرهوا ما انزل الله من القرآن واحكامه فاحبط ابطل اعمالهم ولا يعبأ بالرد
مرجعها الى دمر اهلك الله عليهم لعنهم واموالهم واولادهم وللكافرين امثالها امثال عاقبة المدمر عليهم و
عذابهم ان لم يؤمنوا ذلك المذكور من نصر المؤمنين وقهر الكافرين بان الله مولى اى متولى امورهم
ولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم ينصرهم والمراد ولاية النصرة لا ولاية العبودية فان الخلق كلهم عباده
تعالى والمؤمنون الصالحون فى جنات تجرى من تحتها الانهار والكافرون غافلون يتمتعون ويأكلون كما تأكل

الا يغادر ولا يتركون فى عالم والنار مثوى لهم وكائن من اهل قرية الى اخر حتى محل والمراد اهلها
اهلكناهم فلا ناصر لهم من اهلكنا امن وقرئ امن كان على بينة حجة وبرهان من ربه وخبرت
كمن زين له سوء عمله مرآة حسنا منهم مشركو مكة واتبعوا اهواءهم لامساواة بين المهتدى والضال
مثل صفة وقرئ امثال الجنة التى وعد المتقون ان رفع مثل خبر مبتدأ محذوف ففيها انهار الجملة بيان
لمعنى المثل وعند جاز ان رفع مثل مبتدأ خبره فيها انهار من ماء الجملة وان جعل مثل ابدا فالجنة مرفوعة
محلا مبتدأ غير اسن غير متغير مدة كقولك من اسن فتحا فهو آسن وقصرا من اسن كسرا ماسن
فهو اسن كفرح وانهار من لبن لم يتغير طعمه كلبن الدنيا وانهار من خمر لذة مصدر وصف به الخمر
للشاربين وقرئ بفتح لذة صفة للانهار او نصبا على التعليل اى لاجل الشاربين فهى مختصة باللذة من بين جميع الخمور
حالا ومآلا لان خمر الدنيا كريهة الطعم عند التناول وشربها يعقب من الله تعالى كلاما حمل الجنة وانهار من عسل
مصفى لاشمع فيه ولا شك ان ما ذكر اعظم مما يعتقد كقول ابن عباس ليس هناك مما فى الجنة الا الاسامى ولهم فيها
مع ذلك من كل الثمرات اصناف ومغفرة من ربهم عطف على اصناف المقدرة للابتداء انه تعالى راض
عنهم مع ما اعظامهم فان السيد قد يعطى مولاه مع سخطه عليه قالوا قوله مثل الجنة الى كمن ظاهره اشكال ومعناه نفى
لانه استفهام حذفت همزته لزيادة الانكار ويدل على ذلك ان جيء به عقيب قوله تعالى لمن كان على بينة من ربه كمن زين
له سوء عمله لقدره امثل الجنة جزاء كمثل جزاء من هو خالد فى النار مثل الجنة مبتدأ خبره كمن هو خالد وما
بينهما اعتراض وسقوا ماء حميما شديد الحر يسقط فروة الوجه عند الشرب فقطع امعاءهم ما فى بطونهم
من الحوايا فخرجت من ادبارهم ومنهم اى المنافقين من يستمع اليك ولا يعون كلامك حتى اذا خرجوا من عندك
قالوا لغلبة الصحابة استهزاء وسخرية ما ذا قال محمد آنفا الساعة الآنفا قصر اما الجر وحاذر
وزنا وانتصب ظرف اى وقتا مؤنثا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم بالنفاق واتبعوا اهواءهم
فى الكفر فلا يوفقون والذين اهتدوا بالمنسوخ وهم المسلمون زادهم الله تعالى قول النبى صلى الله عليه وسلم
استهزاء الكفار بهم بالناسخ وامور الدين هدى علما وبصيرة واتاهم تعالى وقرئ واعطاهم لفواهم
فهل ينظرون اى ينتظرون الا الساعة وشدائد امر الساعة بدل اشتمال ان تاتيهم بغتة فجأة فقد
جاء اشراطها علاماتها وبعثة صلى الله عليه وسلم من اشراطها ومن اشراطها ان يرفع العلم ويكثر الجهل والزنا
وشرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى تكون لخمسين امرأة القيم الواحد وقال صلى الله عليه وسلم اذا ضيعت
الامانة فتوقع الساعة فقيل كيف اضاعتها فقال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة وقرئ ان تاتهم شرطا فالوقف
على الساعة دون اشراطها فالواو والاحسن لان جاء اشراطها عام القرآن متصلا بانتيان الساعة اتصال العلة بالمعلول
وجواب الشرط فانى لهم ومن حين مبتدأ وهو معترض بينهما او اتى لهم ذكراهم اى تذكرهم اذا
جاءتهم الساعة المعنى ان ياتهم الساعة فكيف لهم التذكر ولا يقبل منهم ولا ينفعهم ثم يخوفهم شدائد يوم القيامة واى لهم الذرارى
المعنى لهم الخلاص اذا جاء تذكرهم وقرئ بفتحة مشددا كالشريعة اسم الارض فالوالم يات فى المصادر والصفات
تظهر بها وقرئ بفتحة محركة واذا كان هذا امر كذلك من سعادة المؤمن وشقاوة الكافرين فاعلم ايها المكلف
الا الله ايدوم موجودا فاردد علما الى علمك واستغفر لذنبك ليس لك بد من ذلك وللمؤمنين والمؤمنات
ليغفر ذنوبهم والله يعلم متقلبكم فى احوالكم واعمالكم ومثواكم مقركم هنا وثم فاخذروه ويقول الذين امنوا

طلب للجهاد لولا نزلت سورة فيها ذكر الجهاد وقوى انزلت فاذا انزلت سورة محكمة غير منسوخة من الاحكام من الجهاد وغيره وقوى محدثة وذكر فيها القتال من الذكر المعنى الغرض وقرئ ذكر اى الله تعالى رأيت الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق ينظرون اليك نظرا اى نظرا مثل نظر المغشى عليه من الموت اذا انزل به وعاينت الملائكة تقبض ارواحهم فاولى مبتدأ خبره لهم واولى مذكورة اولا المعنى القرب او قرب منهم ما يكرهون وتتدلى طاعة وقول معروف لهم والخبر محذوف وقيل مرفوعان على الحكاية قولهم اى قالوا امرنا طاعة وقول معروف لوضح ما قرئ لقولوا امرنا طاعة وقول معروف فاذا عزم الامر اى جد اصحابه وجواب اذا محذوف اى كذبوا العامل في اذا فلو صدقوا الله اى لو صدقوا في اظهار الايمان والطاعة اذا جد اصحابه امرا لقال لكان الصدق خيرا لهم من الكذبة والكذب ثم النفت من الغيبة الى الخطاب لضرب من الارهاب فقال هل عسيتم ما فرئ الخوارج وقوله ان توليتم عن الدين اعترض بين عسى وخبرها وهو ان تفسدوا في الارض بالمعاصي والافساد بعد الاجتماع على الاسلام ولتقطعوا وقرئ وتقطعوا محققا او محففا ارحامكم بالقتل والعقوق واد البنات قالوا واراه حسنا فنادة كيف وانتم القوم حين تولوا عن كتاب الله الم تسفكوا الدم الحرام وتقطعوا الارحام وعصوا الرحمن المعنى لعلكم ان اعرضتم عن الدين بقي منكم الافساد وقطع الارحام من الولاية بمعنى ما قرئ وليتم اى صرتم ولاة فافسدتم وقطعتم الارحام وقرئ توليتم اى تولاكم ولاة طلبة فافسدتم بافسادهم وقطعتم الارحام بسببهم اولئك المفسدون الذين لعنهم الله فاصمهم عن استماع الحق واعمى ابصارهم عن طريق الهداية افلا يتدبرون القرآن فيعرفون الحق فلم تدبروه اضرب عنهم مجاهم المنقطعة مقال ام على قلوب اقفالها فلا يتدبرون ولا يعون وذكر القلوب اراد بعض القلوب واضيفت اليها الاقفال ارادة للاقفال المختصة بها والمراد قلوب المنافقين واعداء الدين وقرئ اقفالها مصدر ونزل في اليهود المنافقين ان الذين ارتدوا على ادبارهم اى رجعوا الى الكفر من بعد ما تبين لهم الهدى في التوراة ومواثيق محمد حتى كوفلما جاءهم ما عرفوا انكروا به ان نزلت في اليهود وان نزلت في المنافقين فالمعنى رجعوا الى الكفر سرا بعد وضوح الحق لهم الشيطان مبتدأ خبره سول زين لهم اعمالهم وما حتمان واملى مهملا اى مهملا القائم مقام الفاعل لهم اوضمر الشيطان ومعلوما الفاعل الله تعالى او الشيطان وقرئ باسكان الياء مهملا لمن حمل التسويل للشيطان والاملاء لله لقوله ما ان املهم في ارتكاب معاصيهم وامتعهم ثم احتم وقف على سول لهم ومن حمل التسويل والاملاء للشيطان لم يقف على سول لهم لان المعنى زين لهم الشيطان ارتكاب المعاصي ومد لهم فيها ما ان قال لهم لا جنة ولا نار ولا حساب في الظاهر ان التسويل من الشيطان يمكن الرحمن والاملاء منه تعالى وقرئ سول مهملا اى سول لهم كيده ذلك الاضلال بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله الشيطان سنطيعكم في بعض الامر امر المعاونة على عداوة النبي وتثبيط الناس عن الجهاد معه قالوا ذلك سرا فاطلع الله تعالى على نفاقهم فاخبر به نبيه والمؤمنين بعلم اسرارهم بفتح الهمزة جمع سر وبكسرها مصدر اسر ومحل الموصول وجوهم وادبارهم طهورهم مفاتح الحدبد حال الملائكة ابن عباس لا يتوفى احد على معصية الا ضرب الملائكة وجهه ودبره ذلك التوفي بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه اى الغضا العمل الذي يرضيه فاحبط اعمالهم اضغانهم احقادهم المعنى اظن المنافقون انه تعالى لا يبرز بغضهم وعداوتهم للمؤمنين واللام لان الكم داخلة في جواب لو وكرر في المعطوف على الجواب وهو فلعرفتهم مبالغة المعنى لو اردنا لدللنا على المنافقين فلعرفتهم لسيماهم بعلامتهم التي ما خفي على النبي صلى الله عليه وسلم من امر المنافقين بعد نزول هذه الآية وكفى الوقف

هنا لان اللام في ولتعرفنهم في لحن القول دخلت مع النون في جواب قسم محذوف لحن القول قولهم مالنا ان اطعنا من الثواب ولا نقول مالنا ان عصينا من العقاب اللحن ان تميل كلامك الى جهة تما لنفطن لها حكى والمعنى انك تعرفهم فيما يعرضون به من تثبيط امرك واهل المسلمين وكان لا يكلم عنده صلى الله عليه وسلم منافق الا عرفه والا كانوا يعرفون صدق المهدد من كذبه بسمواله وكلامه والله يعلم اعمالكم ولنبلونكم حتى يعلم ونبلوا اخباركم نظهرها بسبب طاعتكم واباكم بالتاء والنون في تلوتها وقرئ نبلو سكونا او ونحن نبلو واخباركم جمع خبر والمراد بالعلم علم الظهور المعنى نبلوكم حتى يظهر ما نخبر به عنكم من افعالكم من جهاد وصبر وغيرهما فان الخبر عرف حسب المخبر عنه عن الفضيل انه كان اذا قرا هذه الآية بكى وقال اللهم لا تبتلنا فانك ان ابتليتنا فضحتنا وهتكت ستورنا وعذبتنا ونزل فيمن عرض للتجسس وكره الاسلام ان الذين كفروا الى وسنحبط اعمالهم بطلها ثم فلا يرون لها ثوابا ولا تبطلوا اعمالكم بالمعاصي السرك فساد النية العجب فان العجب يأكل الحسنات كما تاكل النار الحطب ابن عمر كنا نرى ان الله ليس بحي من حسناتنا الا المفقود حتى نزل ولا تبطلوا اعمالكم وقلنا ما الذي يبطل اعمالنا فعلمنا الكبائر الموجبات والفواحش حتى نزل ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية فكففنا عن ذلك وكنا نخاف على اصحاب الكبائر ونرجو لمن لم يصبها ونزل في اصحاب القليب ومن حمى محارم ان الذين كفروا الى ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم فلا يهنوا وتدعوا حتى لا في حكم النهي نصب باضمار ان وقرئ تدعوا مستقلا من ادعى القوم السلم بفتح السين وكسرها العان المعنى الصلح المعنى لا تضعفوا ايها المؤمنون اذا لقيتم الكافرين وتطلبوا الصلح منهم استذلالا والله معكم الاغلبون القاهرون وهذا نهي للمسلمين عن طلب صلح الكافرين قالوا وذليل على انه لم يدخل صلى الله عليه وسلم مكة صلحا لانه نهى عن الصلح فاده لا تكونوا اول الطائفتين ضرعت الى صاحبتها بالموادعة والله معكم بالعون فلن يترككم لن ينهكم اعمالكم المعنى لن يترككم منفردين بلا عمل من وتر الرجل فقلت حميه وترته منفردا وهو ولا يسالكم اموالكم المعنى ما يعمكم في تعالى ما ان ليسالكم اموالكم بل ليسئلكم المعنى لا يسالكم الرسول عالم بليغ الرسالة جعلا لانسالكم جميعها بل الزكوة المفروضة فيحفكم بالغ في طلبها ومنه احفى في المسئلة ان يسالكم اموالكم الحاحا فتبخلوا ويخرج البخل الله تعالى اضغانكم احقادكم بعضكم لدين مذهب باموالكم وقرئ ويخرج بالنون وقرئ بالتاء والياء وفتح الراء مجهولا ورفع اضغانكم هؤلاء موصول صلته تدعون اى انتم الذين تدعون منادى اى انتم يا مولاء المخاطبون الموصوفون ثم استانف فقال تدعون لتنفقوا في سبيل الله ما فرض عليكم على التفقه في الغزو فمنكم من يبخل ومن هذه ليست بشرط لاستيناف كل ومن يبخل بالصدقة والمفروض حتم لان من هذه شرط جوابه فانما يبخل رغم انما عن نفسه يقال بخل عليه وعنه كضنن عليه وعنه المعنى حرا بخله مختص به والله الغني عنكم وانتم الفقراء بعضكم الفقر القائم لغيره والغني القائم بذاته وليس الا الله وان تتولوا عن الطاعة يستبدل قوما غيركم حيرا منكم واطوع منهم الانصار او كندة والنخع او اهل اليمن او فارس والروم او وان تتولوا عطف على وان تعصوا فلا وقف عليها اختارا والمشهور ان الوقوف كما ذكرت المعنى يستبدل بخلقكم سواكم على غير صفتكم ومنهم الملائكة وتعطف على يستبدل لم تكونوا امثالكم ما بل خيرا منكم واطوع

سورة الفتح مدنية وهي تسع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا

موضع مكة وجيء بالماضي لتحقق الشان المخبر عنه واعلما ان المستقبل من فعله تعالى في تحقق كالماضي موضح الحديبية لانه كان
سبب الفتح بان سمع المشركون كلام المسلمين فدسسا الامان في قلوبهم فاسلم لذلك خلق كثير وبان عفو له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر وبوليج بيعة الرضوان موضح خيبر موضع مافتح عليهم صلى الله عليه وسلم الروم والفتح الظفر بالبلد
عنوة او صلحا كحرب وغيره واصله الظهور ثم استعمل في المعنى انا قضينا لك قضاء بينا ليغفر لك الله لقدرنا اذ حالفك
الله والفتح الى واستغفره ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك في الجاهلية وما تاخر بعدها الى وقت نزول هذه الآية
ما يكون عند من يجوز الصغائر على الانبياء صلوات الله تعالى عليهم اجمعين ما تقدم ذنب ابويك آدم وحوا وما تاخر
ذنوب امتك تغفر بسببك ما تقدم من حديث مارية وما تاخر من امراته زينب وتتم نعمته عليك بالرسالة الى الاسود
والابيض والشفاعة المطاعة ودخول الجنة والمحل الادنى ويهديك صراطا مستقيما اي تثبتك عليه بهذيك اليه تتم
الوقف على مسنا ان جعل لام ليغفر لام قسم وان جعل تعليلا فلا وقف من اوله الى ونصرك الله نصرا عزيزا صاحبه
ذا عز لا ذل معه انزل السكينة الطمانينة والوقار في قلوب المومنين ليزدادوا ايمانا يقينا مع
ايمانهم فكلما نزلت فريضة ازدادوا يقينا مع ايمانهم عن عباس بعث صلى الله عليه وسلم يشهادة ان لا اله الا الله فلما
صدقوه امرهم الصلوة ثم الزكوة ثم الصيام ثم الحج ثم الجهاد ولله جنود السموات والارض اي جميع ما فيهما جنود
فلو اراد نصركم لفعل بغير قتال وكان الله عليما بخلقه حكيما في صنعه والوقف هنا كالوقف على مسنا مقابلا لما
سمع ان الى ليدخل المومنين الى عطيما ان النبي صلى الله عليه وسلم بجماعة فقالوا ما لنا عند الله من اجر ولنعذبن المنافقين
والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء ما لهم والفتح الشر ان حسن ظنوا ان الله لا ينصر محمدا
الى واعد لهم جهنم وساءت مصيرا والسوء ما لهم والفتح الشر ان حسن ظنوا ان الله لا ينصر محمدا
ليدخل ردا على ليغفر اي فتحنا لك ليغفر لك الله وليدخل المومنين كان الفتح لاجل المغفرة والمغفرة لاجل ادخال
المومنين ولعذب المنافقين والمشركين الذين يعملون لله وللشر لكن في هذا الاسم الى وقف من اول السورة الى هنا
والارض حكيما لتومنوا بالله ورسوله وتعزروه بنصره وتوقروه وتوقروه
تعظموه وتسبحوه بالتا والياء اي الله بنصر نبيه على لوقفوه على لوقفوه لبيان صفة النبي صلى الله عليه وسلم من صفة الله تعالى
ومن جعل الضمائر كلها لله تعالى لم يقف على توقروه وقرى تعزروه بفتح التا وضم الزاي وكسرها وتعزروه
بضم التا وكسر الزاي مخففا وتعزروه بزايين وتوقروه مخففا من اوقره بمعنى وقره وقرى وتسبحوا الله
بكرة واصيلا بالغداة والعشي بكرة الفجر واصيلا الظهر والعصر ان الذين يبايعونك بيعة الرضوان
بالحديبية وهم الف واربعمائة او الف وخمسمائة انما يبايعون الله كخوض الرسول فقد اطاع الله وقرى انما يبايعون الله او لانه تعالى
وقوله يد الله مستاخر فوق ايديهم ومحلها حال من فاعل يبايعون المعنى مؤيدا بالمعونة المعنى حوله تعالى وقوته
الله عليه وسلم ومعاهدتهم ليحيا زلانهم كانوا يبايعون يد النبي صلى الله عليه وسلم وسايعونه
فوق حولهم وقوتهم فمن نكث لقض السعة فانما ينكث فانما يرجع وبال نقضه على نفسه وقرى بكسر الكاف
ومن اوفى بما عاهد عليه الله بضم الهاء حذف الواو لسكونها وسكون اللام ولقد اتصلت تدل عليها وبكسرها
انذلوا من الضمة كسرة وقرى عهد يقال اوفى بالعهد ووفا به اذا لم ينقضه فسنوتيه بالنون والتا
من لم يغدر يوته الله اجرا عظيما الجنة فاوفوا بما شارطوا الله عليه وسلم الى مكة عام الحديبية طلبا
من الاعراب ليتخلوا معه فتخلفوا عنه حتى اعتلوا باموالهم واهلونا فاستغفر لنا الله ليغفر لنا
اذا رجعت من الحديبية شغلتنا وقرى شغلتنا مشددا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا الله ليغفر لنا

حلفنا عليك لتقولون بظهور بالسنتهم ما ليس في قلوبهم لانهم لا يبالون ما سبغفارك وهم كاذبون في اعتذارهم
ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا بضم الضاد وفتحها المعنى لا يقدر على دفع ضر ولا جلب نفع
الا مولى تعالى خسرا الى اهليهم ابدا وزين مهموزا وقرى الى اهليهم وزين مجهولا كما الزين الشيطان
فاكد بهم تعالى في اعتذارهم لقوله بل ظننتم الى وكنتم قوما بورا هلكى بحالكم جمع بائر بورا مصدر وصف به القبيل
والكثير ظنتم ان المومنين يستاصلون فلا يرجعون من الحديبية سعيرا من لشا ر حما سيقول
المخلفون عن الحديبية اذا انطلقتم الى مغانم خيبر لتاخذوها ذرونا نتبعكم ان استانفت وتم نصب
يريدون ان يبدلوا كلام الله حالا من مفعول ذرونا من المخلفون كلم جمع كلمة وكلام مصدر والمراد
بها مواعده تعالى لاهل الحديبية خاصة لغنائم خيبر قوله للمتخلفين عن الحديبية لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي
عدوا قل لن تتبعونا كذلكم اي كقولي لكم قال الله من قبل من قبل عودنا فسيقولون بل تحسدوننا هذلك ليس
هذا القول بل كانوا لا يفقهون من الامر الا قليلا منهم ومنهم المومنون قل للمتخلفين عن الحديبية ستدعون
الى قوم اولي باس شديد هم بنو حنيفة والمرتدون والمرتدون الروم ثم فارس مؤازين وعطفان
قيم حنين الوهبرين لم ياتهما هذه الاية بعد تقف هنا ان استانفت ولم تنصب تقاتلونهم حالا مقدرة وتوطف عليه
او يسلمون والمراد احدهما اما بالمقاتلة او الاسلام وقرى كذلك بالنون اي الان وان يتولوا عن الجهاد كما توليتم
من قبل حين دعيتم الى الحديبة يعذبكم عذابا اليما وذلك في الحشر عن الجهاد ليس على الاعمى حرج الى ولا على
المريض حرج من لحتها الانهار الى لقد رضي الله عن المومنين كانوا
الفا وثلثمائة الفا وازيد بقليل الفا وحسمائة وعشرين اذ يبايعونك تحت الشجرة كانت سمرة بايعهم صلى
الله عليه وسلم تحتها بعد ما بلغه ان عثمن قد قتل على ان ثبتوا قرشا ولا يفروا عن الموت فعلم الله ما في قلوبهم
من الصدق والوفا فانزل السكينة الطمانينة عليهم وانابهم فتحا قريبا موضع خيبر بعد انصرافه من مكة فتح
بعجل لانهم استعدوا بالثار ثم هاجم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان نحروا جزرهم وحلق ومعاهم راوا وانابهم مغانم كثيرة
ياخذونها من اموال اليهود وكان الله عزيزا حكيما وقرى بالتا فعجل لكم هذه اي عنه خيبر المصالحة مع المشركين
وكف ايدي الناس عنكم بالصلح ولتكون الكف هذه او الغنيمة ولتكون الكفة المخلصة الله للمومنين على
صدق كلامه فسم والكوز ان تعليل مستقبلا وما ماض صلى الله عليه وسلم من الحديبية راقام بالمدينة لقتة ذي الحجة وبعض
المحرم ثم خرج في لقته المحرم سنة سبع الجهنيين فلما قدموها خرج ملكهم مرحب يرتجز ويقول قد علمت خيبر اني مرحب
شاكي السلاح بطل مجرب اذ الحروب اقبلت تلهب فبرز له عامر وقال قد علمت خيبر اني عامر
شاكي السلاح بطل مغامر فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر ليسفل له فرجع سيفه
على نفسه فقطع اكحله فكانت فيها نفسه وقال صلى الله عليه وسلم اجره مرتين ثم برز له علي وقال انا الذي سمتني امي حيدره
كليث غابات كريه المنظره اوفيهم بالصاع كيل السندره ثم ضرب راس مرحب فقتله بكفي الوقف هنا ان رفعت
واخرى مبتدا لا نصفته لم تقدروا عليها خبر قد احاط الله بها علما انها ستكون لكم ومعلوم واقع
ضرورة وكذلك ان نصبت والمعنى لتغلبوها فيسره لكم احاط ولا تقف عليه مسلما ان عطف والمعنى على هذه او عجل لكم هذه
المغانم ومغانم اخرى قديرا نصرا من قبل ستدبلا والمراد بمكة الحديبية السنعم من بعد ان اظفركم
عليهم لانه كان قد هبط عليه صلى الله عليه وسلم ثمانون رجلا متسلحين من جبل التنعيم يريدون غرته فدعا عليهم فاخذ ابصارهم فاخذوا سلما

فجزّ سنكم بعد طفكم بهم — ما لعملون نصيرا مالنا والينا هم الذين كفروا وصدّوكم عن المسجد الحرام
او منعكم المشركون عن دخوله والوصول اليه والهدى عطف على أصدّوكم او وصدّوا الهدى محبوسا حال من الهدى
وهو ما يهدى الى الكعبة وقرئ بالنصب عطفا على المسجد اى وصدّوكم عن نحر الهدى وعن ان يبلغ محله
مكانه الذى ينحر فيه عاده وهو الحرم لم تعلموهم صفة رجال ونساء قبل ان تطئوهم بدل اشتمال منهم
فتصيبكم عطف على تطئوا ومنهم معذرة المعنى لولا ان بمكة جماعة مؤمنين مستضعفين لم يعلم متعلق تطئوهم والوطء
الايقاع بالارجل والاهلاك ومنه الحديث آخر وطأة وطئها الله بوج المعنى لولا ان جماعة مؤمنين بمكة لم تعرفوهم فتقتلوهم
المشركين فتلزمكم بذلك اثم وكفارة لاذن لكم فى دخولها ثم الوقف هنا ان جعل لام ليدخل الله فى رحمته من يشاء
لام قسم ولا وقف على علم ان جعل تعذيبا لهم الآية لو تزيلوا لو تميز المؤمن من الكافر وقرئ تزايلوا معناهما العذبنا
الكافرين منهم بالقتل والسبى عذابا اليما وجواب لولا رجال محذوف اى لولا ذلك لعذبتم مكة ولكن منعناكم خوفا على المؤمنين
ولعذبنا جواب لو تزيلوا لعذبنا جواب ولولا رجال وجواب لو تزيلوا وجاز ذلك لمرجعهما الى معنى واحد لحسن الوقف
ان نصد اذ نصدكم ولم تعلموا فيها ما قبل وتنصب الحمية الانفة مفعول جعل وتبدل منها حمية الجاهلية وهى انفتهم
صلى الله عليه وسلم عن السنة لئلا يقال ان المسلمين دخلوها على رغم انفهم ولم يقروا بسم الله الرحمن الرحيم حين صالحهم
وانكروا رسالته وقرئ محمية والمسلمون لم يلحقهم الحمية والرحم معطوف على كلمة التقوى فحموا وتوقروا وصالحوا
هى الشهادة لسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله الوفاء بالعهد واضيفت الى التقوى لانها
سببها وكانوا احق بها من الكفار واهلها وفى بعض المصاحف كانوا اهلها واحق بها علما
فى النوم قبل حزوجه الى الحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه آمنين محلقين ومقصرين فاخبر بذلك اصحابه ففرحوا
وظنوا انه يكون فى ذلك العام فلما انصرفوا ولم يدخلوا شق ذلك عليهم فقال ابن ابى والله ما حلقنا وما قصرنا
ولا رأينا المسجد الحرام فنزل لقد صدق الله رسوله الرؤيا التى رآها فى النوم بالحق بالصدق حال لا تقف هنا ان
جعلت ما بعد تفسيرا للرؤيا وتقف هنا ان استأنفت لتقدره والله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
امنين حال حال الشرط منها ومن صاحبها ان لمعنى اذ استثنى بشرط واعلاما ان لا فعال الامور تجرى على علل
وشائه كقوله صلى الله عليه وسلم وانا ان شاء الله بكم لاحقون محلقين حال من آمنين مقدرة او سكم اى جمع شعورها
ومقصرين بعض شعورها حال معطوفة لا تخافون حال اخرى او استئناف اى لا تخافون ابدا فعلم من ان الصلاح
فى الصلح وتاخير الدخول ما لم تعلموا منه فجعل من دون ذلك اى دخول مكة فتحا قريبا موفتح خيبر
وكفف الرؤيا فى العام القابل سهدا محمد رسول الله لا يستأنفوا والذين معه مبتدا خبره اشداء
فاشد آصفة الصحابة خاصة فلا يكون صلى الله عليه وسلم داخلا مع الصحابة فى الشدة على الكفار وان لم
تجعله مبتدا رسول الله عطف بيان له والذين معه عطف عليه واشداء اخبر عنه وعن الصحابة لم يحسن الوقف
بعد رسول الله لان الواو عاطفة ادخلت النبى صلى الله عليه وسلم فى الشدة والغلظة على الكفار وكانوا على الكفار
كالاسد على فريسته لا يرحمونهم رحماء بينهم خبر ثان خبر مبتدا محذوف او هم متعاطفون متوادون كالوالد
مع الولد وقرئ اشدآء ورحماء نصبا مدحا لقف هنا ان استأنفت ما بعد تراهم حال سيماهم
مبتدا وقرئ سيميا وهم وسمها علامتهم هنا ثم خبر المبتدا فى وجوههم ومحل من اثر السجود حال من
الضمير فى الجار فالاثر نور ويقال يعرفون به يوم القيامة انهم سجدوا هنا وروى ان مواضع السجود تكون فى وجوههم كالقمر

ليلة البدر استبانت وحسنهم فى الدنيا من كثرة صلوتهم وسم الوقف هنا بالصلاح واراه كافا لان ذلك
اى الوصف المذكور مثلهم اى صفة محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه مبتدا وخبر فى التوراية ان ربع ومثلهم فى
الانجيل مبتدا خبره كزرع وان عطف مثلهم على مثلهم فلا وقف على التوراية وتم على الانجيل ان نصب الكاف
حالا او نعتا لمصدر محذوف اى مثيلا كزرع شطأه بفتح الطاء وسكونها وقرئ شطاه مدا شطأه
بلا مد ولا همز وشطوه بقلب الهمزة واوا والشطأ فراخ الزرع و الفا فآزره مدا وقصرا محققا
وقرئ بالقصر مشددا مثلثا ثانيها مع القوة والاعانة وعن الاخفش ان آزره مدا وقصرا وعن غيره فاعله
فاستغلظ غلظ فاستوى على سوقه اى قوى واستقام على اصوله المعنى ان فراخ الزرع قوية واستوفت
حتى ساوت الزرع ارتفاعا المعنى اعان الزرع فراخه فقوى حتى ساواه يعجب الزراع الزين زرعه
وهذا مثل ضربه الله تعالى لنبيه الاسلام وقوته بالصحابة بان يكونوا قليلا فيكثرون وضعفاء فيقوون
يوضح ذلك ان علة لقوله لنبيه لغيظ بهم الكفار فاده مكثوا فى الانجيل يخرج قوم يأمرون بالمعروف وينهون
عن المنكر عكرمه اخرج شطأه بالمد كما آزره بمد فاستغلظ بعثمان فاستوى على سوقه بعلى ومن به الصالحات
منهم لبيان الجنس واعيد الضمير اليهم لفضيلة لم تكن لغيرهم مغفرة وهى ما لا تحت به سورة الحجرات
مدنية وهى ثمانى عشرة آية قال صلى الله عليه وسلم من قرأها اوتى من الاجر عشر حسنات بعدد من
بسم الله الرحمن الرحيم ونزل فى محادثة ابى بكر وعمر لدى النبى صلى الله عليه وسلم
فى تأمير الاقرع بن حابس القعقاع بن معبد فيمن ذبح قبل ان يصلى النبى صلى الله عليه وسلم صلوة العيد وفى الوادى
الذين اكثروا عليه المسايل وقيل غير ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقدموا ولم يذكر المفعول ليعم كل ما يمكن
عنه من قدم مشددا المعنى لقدم ومعنى مقدمة الجيش وقرئ لا تقدموا على حذف احدى التاءين ولا
تقدموا من القدوم المعنى لا تحدثوا شيئا من بدى لله ورسوله وهذا مجاز والمراد بين يدى امرهما فان جلس
بين يدى فلان اى مكان محاذى يديه قريبا منه المعنى لا تفعلوا ولا تقولوا شيئا حتى تحكما به ويأتيا فيه ولا
تقضوا امرا الا بمشورتهما علمها لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة واتقوا الله ولا تخالفوا علم ونزل فيمن رفع صوته
على النبى عليه السلام لا ترفعوا اصواتكم اذا نطقتم وقرئ باصواتكم فوق صوت النبى اذا نطق ولا تجهروا
له بالقول اذا ناجيتموه تجهروا لعلكم لبعض وهذا امر بحفض الصوت لديه صلى الله عليه وسلم مع التوقير له
لا نهى عن مطلق الجهر بل عن جهر مورد واما فى مثل ادهاب فى قم الاعداء فوق الصوت واظهار القوة اولى
المعنى لا تقولوا ما جهريا لعجز ولكن قولوا ما رسول الله ومحل ان تحبط نصب مفعول له اى مخافة ان تبطل
بعض اعمالكم وانتم لا تشعرون وما نزلت هذه الآية كان جماعة من الصحابة لا يكلمونه صلى الله عليه وسلم
الا كاخى السرار وكان الوفد اذا جاءوا قد ارسل اليهم يعلمهم كيف يسلمون عليه صلى الله عليه وسلم فنزل فيمن خفض صوته
عنده عليه السلم ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اجلالا له اولئك مبتدا خبره الذين
امتحن الله قلوبهم بالاوامر والنواهى للتقوى واللام متعلقة بمحذوف او ليظهر التقوى بالاختبار وقيل
النفس عن مرادها لهم مغفرة ولاجر عظيم جملة لعلى وان جعل الذين امتحن صفة اولئك
ولهم معطوف الخبر والملك والمتصل بها خبر ان فلا وقف من ينادونك الى هنا ونزل فى بنى تميم
اخرج ابن ابى شيبة فان مدحنا زين وان ذمنا شين مخزى وهو لقول ابنا ذلكم الله فى بنى العنبر حين مر لوا من

سببه لعنتها اللهم صلى الله عليه وسلم فهربوا وتركوا عيالهم فاتى النبى صلى الله عليه وسلم لعيالهم مجاوا وقت الظهيرة وهو فى منزله وقالوا ما احر
احرج الينا وقل عن **ان الذين ينادونك من وراء** اوخلف **الحجرات** جمع حجرة وهى ما يحجر عليه من الارض كحائط ونحوه و
المراد حجرات النبى صلى الله عليه وسلم كان كل واحد كان ينادى من وراء حجرة لانهم لم يتحققوا امكانه **ينادونه** من خلف واحده منها وجمعت
لعظيمها لشانه صلى الله عليه وسلم ومن لانشداد الغاية وقرئ بضم الحاء وسكون الجيم ولغتها وفتح الجيم والالف لانها وقع **ينادونك** من
ظاهر الدار لحفاء وغلظة منادات الاعراب **اكثرهم لا يعقلون** فى هذه الاية لهضد لعذرهم وتسنة على قدرة التاديب فى
صلى الله عليه وسلم لكل حال ومع من استدت بسنته كالعلماء العاملين وكان جماعة من العلماء يجلسون على باب حجرته
حتى يخرج لقضاء حاجته احتراما له ومحل **لو انهم صبروا** رفع فاعل اى ولو ثبت صبرهم **حتى تخرج اليهم لكان** الصبر **خيرا لهم**
واحسن لادبهم **رحيم** بعث النبى صلى الله عليه وسلم الوفد الذين عقيبة اتاه عيينة الى بنى المصطلق مصدقا فخرجوا تلقونه فاتاهم
فاتى النبى صلى الله عليه وسلم هاربا وقال انهم قد منعوا الصدقة وهموا القتل فاتوا وقالوا يا رسول الله خرجنا تلقاه فرجع
محشدنا ان يكون قد رده كما اتاه منك وانا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فانتهم فى قولهم وارسل اليهم بعد عودهم
الى بلادهم خالدا فلم يرفيهم الا الطاعة والخير فاخبر النبى عليه السلام بذلك ونزل **يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق**
بنبا خبر **فتبينوا** صدقه من كذبه من التبيان وتثبتوا فى ذلك من الثبات على الامر تامين وتنكر فاسبق يوخذ
بالاحزم ومن كان فاسقا وان لا يوثق الى فاسق فانه فعال ما ومحل **ان تصيبوا** مفعول له **قوما** مفعول به بجهالة حال
فتصبحوا على ما فعلتم من الخطاء بالقوم **نادمين** وقدم خبر ان على اسمها **واعلموا ان فيكم رسول الله**
فعظموه لزيادة توبيخ المومنين على رفع الصوت وجهد الفعل لديه صلى الله عليه ومحل **لو يطيعكم** حال من الضمير المرفوع المستتر
من المجرور والبارز فى فيكم ومنع بعض استيناف لحمله المقدره بل تنبا بين النظم ولعاده بعض المعنى لو يعمل فيكم
كثير من الامر الذى تخبرونه وتشيرون به عليه لاثمتم ولشق عليكم ولما كان محب الانسان يحب ان يشبه فيما يحبه
صفة من تقدم استدرك فقال **ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم** بالبرهان بان يشبه فيما يحبه **وكره**
اليكم الكفر ابن عباس هو الكذب **والفسوق** الخروج عن الطاعة **والعصيان** ترك الطاعة لعوده من خطاب
المومنين الى الاخبار عنهم لقوله **اولئك هم الراشدون** المتشددون الثابتون على دينهم ومنه الرشادة الصخرة
وصف كره الله هذه الخصال المذمومة فهو راشد **فضلا** مصدر واقع موقع الشد لانه بمعناه او مفعول له **ونعمة حكيم**
وكد رسول الله صلى الله عليه وسلم حارثا وابنى ابن اتى لجاعد من المسلمين فقال اليك عنى فقد آذانى بنتن حمارك فقال بعض الصحابة
لابن اتى والله لحمار رسول الله اطيب لكما منك فمر النبى صلى الله عليه وسلم على حماره مابن اتى فخبط وجهه وقال لا تغتروا على ما
ضرب بالاذى والتعالى والتسعف وكان فيمن عضب ابن اتى مومنون وقيل عذر ذلك فنزل **وان طائفتان من المومنين**
اقتتلوا جمع نظرا الى المعنى لان كل طائفة جماعة وثنى فى **فاصلحوا بينهما** نظرا الى اللفظ وقرئ اقتتلتا او قتلا
او الزهطان **فان بغت احداهما على الاخرى** بان كانا لباغية بطلة او احداهما محقة **فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء** ترجع
فيئوا وفاءت **الى امر الله** المذكور فى كتابه من الصلح وزوال الشحناء فاذا فاءت تلك الباغية فلا تجز على جريحها ولا تقتل
اسيرها ولا يطلب هاربها ولا يقسم فيئها **فان فاءت** عن البغى **فاصلحوا بينهما بالعدل** بالانصاف **واقسطوا**
اعدلوا فى الحكم ولا تجوروا والاسم القسط بالفتح الجور من القسط اعوجاج فى الرجلين وبالكسر العدل وفعله اقسط وهمزته
للسلب اى ازيلوا الجور **ان الله يحب المقسطين** ظاهرا فيمن منهما المصلح فان لم يصطلحا

صح
وقع ما مستقبل مقدر والجر وحرف
الفعل مع ما سى من جر وفى الشرط
العامله سوى ان لانها الاصل صح

قولنا وان عرض شبهة او حيث قالها تومثل الى ازالتها بالادلة الظاهرة فان ركنا او احد الثلاثة التجاح ولم يرجعا بعد
وضوح الدليل قوتل للبغى ان لم ينض القتال الى ما هو اعظم من ذلك وهكذا ينبغى ان يفعل بالمتحاربين فى الله وهى اخوة الاسلام
فى الحديث المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يعيبه ولا يتطاول عليه فى البنيان فيستر عنه الريح الا باذنه ولا
يوذيه بقتار قدره لانه احد الوقف من فاسطوا سميها احتراز الى **المقسطين** ويوضح ان الاصلاح بين الطائفتين مختص
بالمومنين قوله **انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم** المتنازعين قالوا وثنى لان النزاع انما يكون اثنين
اثنين ثم يتعدى الى الجماعة وجوز ان يراد الحزبان كقوله طائفتان وقرئ اخويكم وهو انكم يعضهم بعضا **واتقوا الله**
لعله ترحمون لا يبعد الله يبس الاخ الخ يحتاج ان تتصيد فرصة يئس الاخ الخ يحتاج ان تقول لم اذكرنى فى دعائك المخ اذا دلالتك على ماله
لم يحتج الى سواله وان احسن بك الظن عذرك من غير ان تعتذر وهكذا حكم الاخوة فى الله **لا يسخر قوم** فى هذا من لا يتاتى دليل
ان البغى لا تزيل اسم الايمان لانهم سموا مومنين مع وجود البغى بالاقتتال ونزل فى ثابت حين سال رجلا من انت فقال
ابن فلانة فقال ثابت انت ابن فلانة فخجل الرجل لانه كان يعير بها فى الجاهلية فى وفد تميم حين سخروا من فقراء المسلمين كعمار
وصهيب **لا يسخر قوم من قوم** القوم الرجال خاصة لانهم القوام على النساء جمع قائم وعليه بيت زهير
اقوم آل حصن ام نساء سموا بالمصدر وصفا اذا كملت طعاما احبت نوما وكرهت قوما او فيا ما وما حا
لقوم نوح وقرئ فرعون فعلى التقليب ولوضح الفاء احتراز عن التقليب بالرجال **ولا نساء من نساء** ولا احب الوقوف هنا ولا
على من قوم لان عسى ان يكونوا خيرا منهم وقوله **عسى ان يكن خيرا منهن** وان كانوا حلفن مسلمات لقوله فيما
تعليل مخض وتكرة قوم ونساء لبعض قبيلها ولم يقل رجل من رجل ولا امراة من امراة او فرد من فرد لان السخرية تكون عالما
بين جمع ولم يقل اولاه من رجل ولا بالعكس للامران مجالسة الرجال النساء وبالعكس عالما مستبعد لان الانسان غالبا انما يسخر
ممن يلابسه مدة ما وقرى عسوا وعسين منى التى لها خبر كونها لعسين ان تولين وعلى القراءة الاخيرة لا حاجة لها كونهن
ان يكن هو المغنى احسنوا السخرية بكل حال ولا تطرواها الشارة ولا فاحة العار **ولا تلمزوا انفسكم** فان كان المستهزا به عند الله
خيرا واعظم قدرا من الساخر ولا تلمزوا اخوانكم المسلمين لا تفعلوا فعلا تستوجبوا عليه لا تعيبوا فتعابوا
ولا تنابزوا بالالقاب النبز اللقب واللقب ما يسمى به الانسان بعد اسمه العلم يغم المدح والذم بذل على زياده
معنى خلافا اسما الاعلام ومنه وقلما ابصرت عيناك ذا لقب الا ومعناه ان تنشئت فى لقبه المغى لا تلقبوا غيركم
بالقاب القبيحة كالفاسق والكافر ولا تعادوها ولا تشاتموا بها وليس النهى عن مطلق التلقيب بل عن لقب مكروه قال صلى الله عليه وسلم
من حق المومن على المومن ان يسميه باحب اسمائه الله ابن عباس الشائع ان يجيب الرجل بالسناء بعد ما تاب عنها تح
حال الفاسق والساخر فقال **بئس الاسم** الذى تسمون به للقب **الفسوق بعد الايمان** بعد ايمانه بعد ايمانكم
الاسم هنا بمعنى الذكر او لا تذكروه باسم الفسق بعد ايمانه او بعد ايمانكم بعد بمعنى مع فهذا نهى عن الجمع بين الفسوق والايمان
او لا تفسقوا بعد ما آمنتم فاولئك اى الساخرون واللامزون **هم الظالمون** بعضهم لوما ان اصلا يوضع عنزا فضحكت
منه لحشمه ان اصلح مثل صنعه ابن مسعود البلاء موكل بالقول لو سخر من كلب لخشيت ان احول كلبا **اجتنبوا**
مطاوع جنبوا وجنبوا متعد الى مفعولين كاجتنبى وبنى ان نعبد الاصنام لقصته المطاوعة مفعولا واحدا المغنى
ابعدوا عنكم **كثيرا من الظن** واجعلوه جانبا منكم الرجاح موطئكم باهل الخير سوءا فاما الفساق فلا ان نظن
بهم مثل الذى ظهر منهم **ان بعض الظن اثم** يستحق عليه العقاب فى ذلك البعض كثير لانه طرق السوء بالمومن والتبعيض
يؤذن باحتمال بعض الظن ولا يقدم عليه الا بعد النظر فى حال الشخص فان كان موسوما بالصلاح فلا يظن به السوء

مادنى تقوم بل يحتاط فى ذلك ولا تظن السوء الا بعد ان لاح لك الخبر سببه واما ظن الصلاح والعلم فالله والشرع مقدور
الله الظن ظنان احدهما اثم وهو ان يظن ويتكلم به والآخر ليس باثم وهو ان يظن ولا يتكلم به عن الحسن كنا فى زمان الظن
بالناس حرام وانت اليوم فى زمان اعمل واسكت وظن ما شئت ولا تحسسوا وفى رواية لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا
الناس قال صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فانه اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا
وكونوا عباد الله اخوانا وقال لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فان من تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته ومن
من تتبع الله عورته يفضحه ولو فى رحله وما روى احترسوا من الناس بسوء الظن محمول على حفظ المال فى حرزه او على سوء
ظنكم بانفسكم ولا تحنث لعضكم بعضا لا يذكر احدكم لغيره نظير الغيبة ما يسوءه وهو قد قال صلى الله عليه وسلم
تدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان فى اخى ما اقول قال ان كان فى
اخيك ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته ابن عباس الغيبة ادام كلاب الناس وروى من اكل
لحوم الكلاب فلا غيبة له واذكر الفاجر بما فيه يحذره الناس وعن الحسن فى ذكر الحجاج اخرج الى بنا فاضبرة قلما عرفت
منها الا عنته فى سبيل الله ثم جعل يقطب شعرات له ويقول يا ابا سعيد ما انا سعيد وقال لما مات الحجاج اللهم انت
امته فاقطع سنته فانه انا احيفش اعيمش يحظر فى مشيته ويصعد المنبر حتى تقوته الصلوة لا من الله يتقى ولا من الناس
يستحى فوقه الله وتحته ما هو آلف ولا يقول له قائل الصلوة ايها الرجل هيهات دون ذلك السقف والسقوط ثم يشبع الغيبة
ويشبهها باكل لحم الاخ ميتا فقال ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا حال من لحم الخ فكرهتموه
عطف على محذوف تقديره عرض عليكم فكرهتموه وقرى مشددا مبالغة قتادة كانكم ان وجدتم حيفة اخيك مذورة
ان تاكلوها فكذلك فاكرهوا لحم اخيك وهو حى المعنى ذكرك من لم يحضرك بما يكره كاكل لحم اخيك وهو ميت قال صلى الله
عليه وسلم لما عرج بى الى السماء مررت بقوم ما قوام لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم ولحومهم فقلت ما حالهم سئل من ملوا
قال هؤلاء الذين كانوا ياكلون لحوم الناس ويقعون فى اعراضهم وعن مجمون انه اتى بجيفة وبجى فى النوم فقيل له كل منها
فقال لم قيل لانك اغتبت عبدا فلان فقال ما قلت فيه شيئا قيل لكنك استمعت ورضيت رحيم لا احب الوقف
من كرمته الى هنا اختيارا ونزل تهنا عن الفاحز انا خلقناكم من ذكر وانثى من آدم وحواء
وجعلناكم شعوبا جمع شعب اسم لقبائل تشعب منها القبايل والقبائل تجمع العمائر والعمائر تجمع البطون و
البطون تجمع الافخاذ والافخاذ تجمع الفصائل مثاله خزيمة شعب كنانة قبيله قريش عمارة قصى بطن
هاشم فخذ العباس فصيلة المعنى خلقناكم من اصل واحد ثم فرقنا كم لتعارفوا ليعرف بعضكم بعضا ونعطيه
حقه لا للتفاخر ثم بين ما به الفخر فقال ان وقرى بالفتح ايرانا منعتم من التفاخر لان اكرمكم عند
الله اتقيكم وقرى لتعرفوا وفتح ان فان ومعمولها مفعول تعرفوا حصر الكرم فى المتقى على الحقيقة والمتقى
المنقطع عن الاكوان الى الله تعالى فقال علم من احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله وقال عليه السلام الحسب المال
والكرم التقوى الناس رجلان بر تقى كريم على الله وفاجر شقى هين على الله ان الله عليم خبير ونزل فى طوائف
من الاعراب اظهروا الاسلام لما ماتوا ذلك على نفوسهم واموالهم ومنوا ذلك على النبى صلى الله عليه وسلم قال لم تؤمنوا
قل ما آمنتم لم يوطنوا حقيقة واوفق لم توطنوا موقع كذبتم لانه نفى ما ادعوه انا ولكن قولوا اسلمنا انقدنا
الى الاسلام مخافة ثم اوضح عدم ايمانهم فقال ولما ايدخل الايمان فى قلوبكم فالاسلام الخضوع والقبول
لامر الرسول صلى الله عليه وسلم فان وجد معه تصديق واعتقاد بالقلب فهو ايمان فى قوله ما دون لم اندان ان قد وجد

من يعصم الامان لما فى قاموس معنى الشوقع لا يالتكم بهمزة ساكنة ومبدلة الفا من الت يالت كضرب يضرب
ولتكم لا همز ولام مكسورة من لات يليث كباع يبيع ولغة الت يالت كعلم يعلم والت يولت كوعد يوعد كلها
بمعنى لا ينقصكم والنقص المعنى ان علمتم بالواجب فلا يبطل تعالى من اعمالكم شيئا بل يوفرها لكم رحيم ما حزف
ثم منّ تعالى منّ المعنى حصفه فقال انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا يوضح
اولئك هم الصادقون فى ايمانهم فى الارض كما عليها ما ثم امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان ينفى منّة الاعراب فقال
يمنون عليك ان اسلموا كما قل لا تمنوا على اسلامكم كما بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان
كنتم صادقين فى ايمانكم لانكم اذا كنتم مؤمنين اعترفتم ان المنة لله ورسوله عليكم بالايمان لا لكم القراء تعملون ما بالتاء والياء
للخصم من عرفوه اعترف بالمعلوم عليه بسوره ق ولقد خلقنا السموات والارض الآية مذكرة وهى خمسون او ستون آية
بسم الله الرحمن الرحيم ومعنى المجيد الكريم ومن عمل بالقرآن مجد اى شرف على
الناس ان جعل القرآن قسما حواه ق ومعناه قضى الامر قف وتبصر وكذلك ان جعل قاف اسما للجبل قالوا مؤمن
زبرجدة ومؤزده فقاف رفع اى موثق والجملة شاذة مسدّ جواب القسم وكذلك ان جعل قاف قسما والقرآن عطف عليه وجواب
القسم محذوف اى لتبعثن لانهم انكروا البعث وان جعل الجواب بل عجبوا فالاحسن الوقف من قال انوا اذا الصب بمعنى
اءانذا جمع اذا كنا ترابا ذلك رجع بعيد فى غاية البعد فى الحديث كل ابن آدم يبلى الا عجب الذنب
عجبوا من مجئ نذير منهم وانكروا البعث وان جعل الجواب قد علمنا ما تنقص به الارض منهم اذا ماتوا
تعلم المتث من اللحد فالاحسن الوقف من قال وعندنا كتاب حفيظ حافظ لما كتب فيه محفوظ ان تنال
سوءا وهو الجواب بل كذبوا بالحق بالقرآن والرسول لما جاءهم وقرى بكسر اللام فامر مضطرب اولوقت مجيئه ايامهم
فيهم فى شان محمد والقرآن فى امر مريج مضطرب قالوا مرة هو ساحر ومرة شاعر ومرة كاهن ومرة مجنون
وللقرآن شعر سحر كهانة لم يتفكروا فيها على حال قتادة من ترك الحق مرج عليه امره والتبس عليه دينه
افلم ينظروا معتبرين من الكروا البعث الى السماء فوقهم ظرف لينظروا حال من السماء كيف بنيناها بلا عمد و
زيناها بالكواكب وما لها من فروج صدوع فهى مزينة سليمة من العيب ان نشأ نخسف بقارون والارض نبسطها لنفرشه
مددناها دحوناها على الماء ولا حاجة الى ان عطفت الارض على محل السماء لجواز مدها حال من كل زوج صنف
بهيج يبتهج به لحسنه او يبتهج لك تبصرة مفعول له او مصدر وكذلك لكل عبد منيب رجاع الى طاعته بالتفكر والتذكر
نزع بصيرة او خلقهم بصيرة هنا مباركا كثير البركة وحب النبت الحصيد المحصود كالحنطة والشعير والنخل
باسقات حال او طوالا مواقير بالحمل مستويات لها طلع نضيد نضد بعضه فوق بعض رزقا مفعول له للعباد
قالوا واراد حسنا لان الكاف من كذلك الخروج مرفوع اى مثل ذلك الاحياء تخرجون من القبور كذبت قبلهم
قبل قريش قوم نوح الى وقومه سبع موتع الحمى ذم قومه ولم يذم كل نبوته عوض عن محذوف اى كل
قوم المذكورين كذب الرسل كقريش فحق وعيد وجب نزول العذاب عليهم فلا يضيق صدرك افعيينا افجزنا
عن الاتيان بالخلق الاول ابتداء فنعجز عن اعادته المعنى كما لم نعجز عن ابتدا الخلق فلا نعجز عن احيائه بعد الموت فلما
توهموا قيل بل هم فى لبس شك من خلق بعد الموت جديد لانهم ينكرون البعث ثم دل على قدرته فقال ولقد
خلقنا الانسان ومحا ونعلم ما توسوس تحدث به نفسه حال والآ زائدة للتعدية وما مصدرية
ونحن اقرب اليه الى الانسان من حبل العاتق الوريد الاضافة للبيان كبعير سانيه وللانسان وريدان

وما عرفان يكتنفان صفحي العنق في مقدمها متصلان بالوتين قالوا شبّه وريدا الوريد والروح فيه وأقرب فاصبر اذ
يلقى اي يلقن **المتلقيان** هما الملكان الموكلان بالانسان **عن اليمين وعن الشمال** جنس مبتدأه **قعيد**
القعيد لمقاعد دائما وقليل قعيدان اكتفاء باحدهما عن الآخر لان القعيد يعم القليل والكثير في الحديث مقعدك
طلكيك على ثنيتك ولسانك فلمها وانقل هذا هما وانت تحرى فيما لا يعبيك لا يستحي من الله ولا منها المعنى لا يخفى علينا
ونحن بعلمنا اقرب الى الانسان من كل قريب وقد كتب ملكاه ما عليه **ما يلفظ الانسان من قول الا لديه**
رقيب يرقب قوله ويحفظه عليه **عتيد** حاضر معه واراد رقيبين وعتيدين فاكتفى باحدهما عن الاخر حمل
تعالى على ابن آدم حافظين بالليل وحافظين بالنهار لا يحتمل انه الا عتيد غاظه وجاءه محاهد يكتبان عليه كل شيء حتى
انينه **وجاءت سكرة** اي غمرة **الموت** وشدته **بالحق** بكشفة الموت وقيل سكرات الموت والباء للتعدية المعنى
احضرت شدة الموت بما اخبرت به الرسل زائدة وقيل سكره الحق بالموت فالباء للتعدية لا غير واضيف السكرة
الى الحق لانها لما وجبت في ذلك اليوم **ذلك** اي الموت **ما كنت** ايها الانسان **منه تحيد** تميل وتهرب وزعم بعضهم انه خطاب للنبي صلى الله
عليه وسلم وهو ابن كيسان وقال هو خطاب للكافر **ذلك** اي النفخ **يوم الوعيد** للكفار بالعذاب **وجاءت كل نفس**
ومعها **سائق** ملك يحثها الى المحشر **شهيد** شيطانها يتبعها الى محشرها **وشهد** ملك يشهد عليها بعلمها رفع او جر
صفة كل او نفس او نصب حال من كل لما فيه من العموم لاضافته الى ما هو في حكم المعرفة السائق كاتب الحسنات في
الشهيد كاتب السيئات ولما كانت الغفلة سائرة الكافر عن الايمان واهوال القيامة شبهت بالغطاء فقيل **لقد كنت في**
الدنيا في غفلة من هذا الذي رأيته اليوم **فكشفنا عنك غطاءك** اي ازلنا غفلتك عنا بما شاهده الغطاء القشر
اي لعرفانك منه وان جعل خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم فالمعنى كنت في غفلة عن تفصيل الشرائع قبل الوحي فأزيل بالكشف
وقرئ بكسر تاء كنت وكاف عنك وعطاءك وبضركم خطابا للنفس **حديد** حاد تدرك به الاشياء لانه يحقق بها ما
انكرتم **وقال قرينه** الشيطان **هذا** مبتدأ **ما** موصولة صفتها **عتيد** معد محضر لدي
معمول عتيد وما وصفتها خبر هذا موصوله مبتدأ صلتها لدي عتيد خبرها وما وخبرها خبر هذا ما يلدل من
هذا **القيا** اي السائق والشهيد موخطاب لمالك وحده تاكيدا كانه قيل القيا الحق وكرر ذلك تاكيدا والقيا ابدل من النون الفا كما شفعا والصل الوصل وقرئ **عنيد** معاند للحق **مناع للخير** للزكوات
معتد ظالم **مريب** شاك في دينه **الذي جعل مع الله الها اخر** اي اشرك مبتدأ ضمن معنى الشرط
جوابه **فالقياه في العذاب الشديد** من الناد وان جعلت الذي بدلا من كل كفار فلا وقف بينهما فلما دخل الكافر
النار **قال قرينه** الشيطان **ربنا ما اطغيته** اي ما اضللته لنا **ولكن كان في ضلال بعيد** عن الايمان المراد بقرينه الملك فجعل ما اطغيته كاكتسبت عليه الا ما قال ان الكافر قال ان الملك لم يملك حتى
اثبت فقال الملك ربنا ما اطغيته ما اوقعته في الطغيان انما موطغى فقال تعالى **لا تختصموا لدي** فاسمع
الخصام هنا **وقد قدمت اليكم في الدنيا بالوعيد** والباء زائدة ان لم تجعل قدمت بمعنى تقدمت فعلا لا ما
المعنى خوفتكم الرسل ثم ما اعذرت لكم من العذاب هنا ان لم تؤمنوا ولا بد منه **ما يبدل القول لدي** بالخلف
الذي بالثواب والعقاب **وما انا بظلام للعبيد** ان نصب يوم ما ذكر مقدره وان نصبته نفخ في
الصور او بظلام لم يجز لقول بالنون والياء اي لقول الله وقرئ بالياء ايضا وقرئ بقال للجهنم استفهام توبيخ
لدلالتها وتصديق لقوله تعالى لاملان جهنم **هل امتلات** فيجب تقديره تاء ويكون الجواب وقرئ بالتنوين **هل من مزيد**

زاده وهو مصدر كالمعيد اسم مفعول كالمبيع لقول جهنم ذلك قبل امتلائها روي انه لا يلقى فيها فوج الا ذهب
والامتلاء هاهنا صفة قد قسمت لتمتلئ فيضع تعالى قدمه او ما قدمه في قوله سبقت رحمتي غضي اي لضع رحمته
مفعول قط قط ويزوى بعضها الى بعض ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله خلقا فيسكنون فضول الجنة تقول
ذلك بعد امتلائها المعنى قد امتلأت فلم يبق في موضع لم تمتلئ **وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد** طرفا اي مكانا
غير بعيد حال من الجنة وذكر بعدا لانه مصدر كالقبول والمصادر تستوي في الوصف بها المذكر والمؤنث لان
الجنة بمعنى البستان فاذا شاهدوها والجنة وما فيها قيل لهم **هذا ما توعدون** من الحزا
بالتاء والياء وهذه حال اعترضت **لكل اواب** بدل من المتقين فلا يحسن الوقف هنا ان نصبت او رفعت
رجاع عن الذنوب **حفيظ** حافظ لحدوده تعالى والذنوب حتى يستعفر منها تم الوقف هنا ان نصبت او رفعت
مدحا من **خشي الرحمن** محل **بالغيب** حال من المفعول اي خشيه وهو لا يعرفه بالاستدلال الفاعل الخشية
حسن لانه اراه احد صفة مصدر خشي اي خشيه **خشية** ملتبسة بالغيب والكون ان جردت عن بدا من اواب حفيظ
وتم الوقف على **وجاء بقلب منيب** مقبل على الطاعة وان جعل من خشي مبتدا خبره محذوف لقدره يقال لهم
ادخلوها بسلام حال اي سالمين من كل مخوف تعالى عليهم سلامة من كل مخوف **سلموا وادخلوا** فلا يحسن الوقف هنا اختيارا
وزمن **ذلك اليوم الخلود** الدوام في الجنة **لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد** زياده فوق
علوا وطلبوا لمتهم سحاب يمطرهم حورا فيقلن نحن المزيد **وكم اهلكنا قبلهم من قرن** اي قرونا كثيرة قبل
كفار مكة اهلكناهم ومحل **هم اشد منهم** من كفار مكة **بطشا فنقبوا** ساروا وتقلبوا **في البلاد** والفاء
للتسبيب فكان بطشهم هو الذي اقدرهم على التنقيب عطف على المعنى اي بطشوا فنقبوا حجر صفة قرن او نصب
صفة لهم وقرئ فنقبوا مخففا وفنقبوا مشددا امروا وفنقبوا مخففا من نقب حفر البعير اي انتقبت اخفافه
ايلم للكثرة سيرهم **هل من محيص** لهم ولغيرهم المعنى فتشوا البلاد فلم يجدوا مفرا من الموت **ان في ذلك الذكرى**
لذكرى لمن كان له قلب اي عقل فلم يسلم حاضر مع الله تعالى او القى السمع انصت الى سماع الوعظ وهو
شهيد حاضر القلب غير غافل وقيل بكذا سا لليهود حين قالوا ان الله استراح يوم السبت من خلق السموات
والارض واستلقى على العرش **ولقد خلقنا السموات والارض** الى **وما مسنا من لغوب** تعب
لانا منزهون عن صفات المخلوقين اذ لا مماسة ثم يقع تعب انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
وقرئ بفتح اللام كالوقوع والقبول وزنا **فاصبر** يا محمد **على ما يقولون** اي اليهود المشركون من التشبيه و
التكذيب بعض يسبح هذا آياته الشفع وبعض بتثبته ويروى الصبر محمود في كل موطن **وسبح** صل **بحمد ربك**
قبل طلوع الشمس صلوة الفجر **وقبل الغروب** صلوة الظهر والعصر **ومن الليل** صلوة العشاء آن جمع الشاهد
وادبار بكسر الهمزة مصدر ادبر اذا ولى وقت القضاء **السجود** وبعضهم جمع دبر اي وقت ادبارها والمراد
ركعتا الفجر النوافل المسنونات عقيب الفرائض المراد بالتسبيح حمد الله في هذه الاوقات قال صلى الله
عليه وسلم من سبح دبر كل صلوة ثلثا وثلثين وكبر ثلثا وثلثين وحمد ثلثا وثلثين فذلك تسعة وتسعون وتمام المائة
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر و
استمع ما اخبرك **يا محمد يوم ينادي المنادي** اسرافيل ينفخ في الصور وحين يقول ينادي في المحشر
من مكان قريب الى الستا اقرب من حيث الارض قالوا اثنى عشر ثمانية عشر ميلا وهو صخرة بيت المقدس

انتهاء العظام البالية والأوصال المتقطعة واللحوم الممتزقة والشعور المتفرقة ان الله يامرك ان تجمعهن لفصل القضاء

يتبادرون من تحت اقدامهم من تحت كل شعرة لا وقف هنا لان تبدل من يوم ينادى لوم يستمعون الصيحة

هى النفخة الاخيرة بالحق بالبعث ونصب يوم ينادى بما دل عليه ذلك يوم الخروج بقدرته يخرجون من القبور يوم

ينادى المنادى لا اجنب الوقف عليه ان نصبت يوم ينشقق ظرفا له او بدلا من يوم قبل ونصب يسراعا حال اى

منسلين سراعا عن الارض عنهم فيخرجون مسرعين ذلك الخروج علينا يسير سهل نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم

بجبار بقهرهم على الاسلام او اكثر منهم تخوفنى فتسلط عليهم فتذكر بالقرآن من يخاف

وعيد بالهلاك هو سورة الذاريات على تسميته وهى مكية بسم الله الرحمن الرحيم

والذاريات هى الرياح تذرو التراب وغيره ذروا مصدر والعامل فيه الذاريات وقال الفراء يقال ذرته ذريا

فالحاملات هى السحب تحمل الماء وقرا ثقلا مفعول الحاملات وسمى بفتح الواو فالجاريات هى السفن تجرى على وجه الماء

يسرا بسهولة مصدر فى موضع الحال اى ميسرة فالمقسمات هى الملائكة تقسم الارزاق وكل مطر وغير هاتين الجهاد

والبلاد امرا مفعول المقسمات او مفعول له اى لاجل امره تعالى لها الكل للرياح لانها تنشر السحاب وتحمله وتجرى

جريا سهلا فعلى هذا التاويل لا يتم الا بالوقف على يسرا اى تهب فتذروه فتحمل السحاب فتجرى به فى الجو بسهولة فيقسم وعلى الاول للتعقيب

اى اقسم تعالى بالذاريات فبالحاملات فبالجاريات فبالمقسمات لان الامر التهمها اقسم بها واراد ذريتها وجواب القسم

انما توعدون من الحساب والثواب والعقاب لصادق اى لوعد صادق وما مصدرية او موصولة وان الدين

اى الحساب والجزاء لواقع لا محالة قالوا ان استانفت والسماء وحدتها بناء وحبكها طرقها جعل حبيكة وحبك كحادثة وحوادث

والشاهد فى القسم الاول ومعنى ذات الحبك جمع حبيكة وحبك كطريقة وطرق من الرمل قيل ان خلق

السماء كذلك حبكها النجوم فهى تزينها كما تزين الثوب وشيه حبكها قوتها واحكامها ومنه فرس محبوك

الخلق اذا كان قوته وجواب القسم الثانى انكم لفى قول فى شان محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مختلف بان يقولوا شاعر ساحر

كاهن مجنون كهانة معنى مختلف صدق وكذب يؤفك يصرف عن الهدى والايمان من افك صرف فى علم

تعالى عن الهداية بان حقت عليه الشقاوة لانه من المشركين كما انهم يصرفون الناس عن النبى عليه السلام والايمان والضمير فى عنه

لما توعدون الدين وسمى يؤفك عنه من افك معلوما اى يصرف عنه من صرف الناس ويا فك عنه من افك اى

يصرف الناس عنه من هو كذاب ويا فك عنه من افك اى يضيف الناس عنه من هو مأفوك وافك عنه من افض من

الافض الفساد واصله قلة العقل الافك بالتحريك ضعف الراى قتل اى لعن الخراصون الكذابون والضمير فى

القول المختلف وسمى قتل الخراصين معلوما اى الله تعالى قلتهم فى غمرة فى جهل يغمرهم ساهون عن المأكل

يسالون سخرية اتان يوم وسمى يوم لكشف الهمة للغنان وتقديره متى وقوع يوم الدين لان طرف الزمان لا

يقع طرفا للحوادث ان رفعت يوم محلا حين مبتدا محذوف او نصبته بمضمر او رفعته او نصبته محلا وكتبته بالفا

لاضافته الى الجملة بعده وهى هم مبتدا على النار خبره يفتنون حال او مجرى بعلى لانهم يحشرون على النار على معنى

حتى اوفى النار يعذبون والكوفيون جعلت يوم ظرفا ليوم الدين وفى يوم ذوقا اعذبوا بما قيل لهم ذوقوا

فتنتكم تعذيبكم حرقا تعذبون وان ابدلت هذه الجملة من فتنتكم فلا وقف منها هذا العذاب الذى

الذى كنتم به تستعجلون استهزاء المتقين اى فى جنات خبرها وعيون عطف عليه اخذين

حال اى قابلين بسرور ما اتاهم ربهم لانه فى غاية الجودة فليس فيه مايرد وجعل الطرف خبرا ان لان

الغرض اخبار المومنين لعدم الخروج من الحسن ففى آخذين فضل فتصب حالا ولم يجعل الطرف فى ان المحرمين فى عذاب جهنم

خالدون خبرا لان الغرض الاخبار عن المحرمين بالخلود انهم المتقون كانوا قبل ذلك محسنين اعمالهم لانهم

كانوا قليلا من الليل خبر كان ما يهجعون نائمون وما زائدة وقليلا نعت لمصدر محذوف اى هجوعا قليلا

لهجودهن لقلتهم وعدم نومهم للاومنع بعضهم جعل ما نفيا قال الان ما بعد النفى لا يعمل فما قبلها ومن جعلها للصلة يعمل

ما بعدها فما قبلها بل يضمر فعلا يعمل فيما قبلها ما مصدرية موصولة اى هجوعهم او المهجوع فيها وقع قليلا

فاعلا له بدل استمال من اسم كان مقليلا خبرها وضعفهم لقلة النوم فى محله لهودن بعدم نومهم نهارا لان الليل جعل

للنوم كانوا فى معظم الليل يصلون ويذكرون وبالاسحار هم يستغفرون من حسناتهم وسيئاتهم

لان الحسنات فى محل الاستدراج والسيئات فى محل الاستغفار وقيل يا رسول الله كيف الاستغفار قال قولوا اللهم

اغفرلنا وارحمنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم وقال قولوا فانى اتوب الى الله فى كل يوم مائة مرة وقال

انه ليغان على قلبى فاستغفر الله كل يوم مائة مرة لا احب الوقف احسانا من محسنين الى السائل والمحروم

الذى يحسب غنيا فيحرم لتعففه المتعرض للسوال من لم يسال لهم فى فيء ولا غنيمة الكلب وفى الارض

آيات دلالات على التوحيد للموقنين وفى انفسكم آيات ايضا متنقلها من حال الى حال ثم الى الزوال افلا تبصرون

الصنعة فتستدلون بها على صانعها وفى السماء رزقكم اى المطر لانه سبب الرزق وما توعدون من الجنات والحور مقدر

طرف فى السماء انه لحق مثل ما انكم تنطقون رفعا صفته لحق لانه نكرة لكنه من المتمكن خبر ان وما مزيدة وفتح نصبا لفعل

مضمر او حال او صفة لمصدر محذوف اى لحق حقا مثل ما انكم تنطقون وما زائدة ايضا بناء لاضافته الى غير

متمكن فما زائدة ايضا نكره موصوفه ومحل انكم الجملة اذا جعلت ما زائدة جر وان جعلت ما بمعنى شئ فمحل انكم جر

اضافة كل منها او نصب او رفع بما اضمر اغنى او هو المعنى ان جمع المذكور صدق لا ريب فيه لتطلقكم كنطقكم فى قولهم

ان هذا لحق مثل ما انكم هنا وذكر فى هود حديث ضيف ابرهيم المكرمين لانهم كرام على الله ولان ابرهيم عجل

سوقها وامر انه وكانوا اثنى عشر عشر مع كل ملك منهم جبريل ومكائيل لا وقف هنا لان اذ دخلوا عليه

ظرف لحديث ضيف لمكرمين فقالوا عند دخولهم سلاما مصدر اى سلمنا سلاما قال سلام عليكم مبتدا حذف

وعلى نصبها ورفعها فنكرهم فقال انكم قوم منكرون فراغ خفية الى اهله سرا فجاء بعجل سمين

مشوى فقربه اليهم ليأكلوه فتركوه فقال الا تاكلون فاوجس فاضمر فى نفسه منهم خيفة

لانهم طعام اعداء لعدم اكلهم ولغرابة شكلهم قالوا لا تخف روى ان جبريل مسح بجناحه العجل فقام يمشى خلف امه وسروه

بغلام عليم مواسحق وروى اسمعيل وهو خطا وبشروه بولد ذكر فى صحة حال اى فجاءت صارة لانها لما بشرت بالولد وجدت حرارة

الدم وكانت فى زاوية تنظر اليهم فاقبلت الى بيتها حيا منهم معنى اقبلت جعلت تصيح تخمشا كما قبل يستمى فى صرة

فى جاعة نسوة اى اصلت فى جاعة نسوة فلما بشرت بالولد وصكت لطمت وجهها بسط يدها نحوها وقالت عجوز

عقيم فكيف الد والكاف من كذلك نصب بقال الثانية اى مثل قولنا لك قال ذلك قالوا واراد كافيا العلم

ايها المرسلون لا احتج الوقف على حجارة من طين مطبوخ بالنار مسومة معلمة عليها

اسم من يبغى بها حال بغت حجارة وسمى مطروفه عند ربك للمسرفين واسرافهم انهم لم يقتنعوا بما انبع من الفحولان

بل اتوا الذكران فيها فى قرى قوم لوط وان لم يجر لها ذكر لان ذلك معلوم لا وقف على المومنين والمراد بيت

من المسلمين لوط وابنتاه موحدوها وكانوا ثلثة عشر وصفوا بالايمان والاسلام لان كل مومن مسلم ولانها صفتا مدح

وفيه دليل ان الايمان والاسلام واحد وتركنا فيها آية عبرة للخائفين العذاب الاليم قالوا والاحسن ان عطف
وفي موسى على وتركنا فيها او وجعلنا في موسى كعلقتها تبنا وماءً باردا وان عطف على وفي الارض آيات فلا حسن للوقف
سنها ثبل بكفي ولا احتمالها احتمالا وان استانفت وفي موسى فالوقوف كما تمت اذ ارسلناه ظرف لآية لتركنا
ومحل بسلطان حال من موسى ومحل بركنه وقيل بضم الكاف لغتان المعنى اعرض عن الايمان بجمعه لانهم لو كانوا
للتنا حال من فرعون وقال لموسى ساحر او مجنون ومحل وملومليم الى ما تلام عليه من تكذيب الرسل
وقرئ على الوهية حال من الهاء في فاخذناه وصف فرعون بليم كيونس لان اللوم يقع على الصغيرة والكبيرة كالمعصية
نعم القصر والكبر لا يوقف هنا ان عطف وفي عاد ايضا على اهلاكهم آية على ما قبل الريح العقيم هي التي لا خير فيها
لانها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر وهي الدبور التي ما تذر من شيء من انفسهم واموالهم اتت عليه الا جعلته كالرميم
كالبالي المتفتت وفي اهلاك ثمود آية اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين الى انقضاء اجالكم وهي ثلثة ايام فعتوا
تكبروا عن امتثال امر ربهم فاخذتهم الصاعقة بالالف واللام للتي تعرف وهم ينظرون
اليها نهارا فما استطاعوا من قيام ما قدروا على النهوض عند نزول العذاب وما كانوا منتصرين ممن اهلكهم
وقوم جرا عطفا على ما قبله وفي مود وقيل بنصبا بمضمر اي واهلكنا قوم نوح من قبل من قبل اهلاك هؤلاء المذكورين
وقرئ قوم رفعا مبتدا خبره ما بعده فاسقين والسما بنصب بفعل يفسره سنبنيها بايد بقوة حال وانا
لموسعون لقادرون على الانفاق وقيل لموسعون ما بين السما والارض الرزق بالمطر لمن فيها والارض
فرشناها مهدناها فنعم الماهدون لحن ومن كل شيء من الحيوان متعلق بقوله خلقنا زوجين ذكرا
وانثى الحسن ضدا فالسما والارض والسهل والجبل والصيف والشتا والشمس والقمر وقال كل اثنين زوج والله فرد من كل شيء
نعت لزوجين فلا تقدم نصبا الا فعلناذلك لعلكم تذكرون فتعرفون الخالق فتعبدونه ففروا
الى الله اي الى ثواب من عقابه اني لكم منه نذير مبين وكرر اني لكم منه نذير مبين حرصا على هذا اسم الله لذلك
عند اي حاتم ومحل الكاف رفع خبر مبتدا اي الامر مثل ذلك ولا يجوز في الكاف اني بعد لان ما بعد اني لا يعمل فيما قبله
لعبت الوقف هنا ان جعل ما اتى الذين من قبلهم اي قبل قومك يا محمد من رسول الا قالوا له انت ساحر
او مجنون الجملة تفسير لما لعلك في قوله كذلك قبل المعنى كما كذبت اتوا صوابا ولا قالوا
الا اوصى به بالقول الذي قالوه وهو التكذيب بل هم قوم طاغون اي لم يقع تكذيبهم لوصية منهم لبعضهم بذلك
بل جمعهم على ذلك الطغيان فتول عنهم اعرض عن ايذائهم فما انت بملوم لانك بلغت الرسالة وذكر عظ بالقرآن فان
الذكرى تنفع المومنين من علم تعالى انه يومن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ليعرفون هذا
خاص بمعنى الفريقين بصحة ما قبله وما خلقت الجن والانس من المومنين عام ومعنى يعبدون يوحدون ويطيعون والمعنى
لم اخلقهم الا لامري بالعبادة لا لحاجة لي اليهم ما اريد منهم من ارزق
ولا لانفسهم وغيرهم وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق وقرئ الرازق وقيل اني
انا الرزاق ذو القوة المتين الشديد بعثنا لذوقوا مس العذاب السوء القتل ببدر وقيل لقوة لها معنى الاقتدار
ولما الكفيم ما يصيبكم عجلا وانا عنى عنكم فاستعجلوا ما امرتكم به فتفلحوا فان للذين ظلموا انفسهم بالكفر من اهل مكة وغيرهم ذنوبا
نصيبا من العذاب مثل ذنوب يصيب اصحابهم اهالكين قبلهم وهذا استعارة لان الذنوب الدلو العظيم وروي سجلا من عذاب
الله مثل سجل اصحابهم فلا يستعجلون بالعذاب فويل للكفار من يومهم الذي يوعدون فيه الهلاك

وسوم القسم او يوم تبدو سورة الطور وهي سبع او ثمان او تسع وارادون آية
بسم الله الرحمن الرحيم والطور موالجبل الذي كلم عليه موسى واسمه زبير
وموالمدين وكتاب مسطور مما كتب لموسى من التوراة موالقرآن معنى مسطور مكتوب في رق جلد منشور
الرق نفس الصحيفة التي تكتب فيها الاعمال كتوضع يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا المراد كما يلقح فالمعنى مسطور
والبيت المعمور موالضراح لعبادته ما لا ملائكة بحجه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا وموحيا لابكعبة السما
الثالثة السادسة موالكعبة لعبادتها ما لحاج والحاد والمجاورين والسقف المرفوع موالسما العرش
والبحر المسجور الموقد المحمى من سجرت التنور احميته عن علي موبحر تحت العرش مطر منه العباد بعد النفخة الاولى
الاولى لو صفتون في صورهم والواو الاولى للقسم وباقيها للعطف فلا وقف فيها وجواب القسم ان عذاب ربك لواقع
لنازل قالوا ولا احبه ان جعل صفة واقع جلة ما له اي للعذاب اذا نزل يستحقه من دافع
بعد محذوف ولا احبه ان جعل من دافع مطروف يوم تمور تضطرب وتدور السما موا مصدر وتسيير الجبال عن اماكنها
سيرا وتصير هبآء منثورا الهوا ذكر اليوم تحاكم الله تعالى وانانا من عذابه فويل يومئذ للمكذبين الذين هم
في خوض اصل الخوض الاندفاع في الشيء والمراد هنا الاندفاع في الباطل يلعبون استهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم
يوم يدعون ظرف لقال المقدر وان جعل يوم بدلا من يوم تمور فلا يحسن الوقف عليها احتمالا واصل الدع الدفع
بعنف وقرئ يدعون مخففا اي تقال لهم هذا فيجيبون فيدفعون بعنف الى نار جهنم دعا بان تغل ايديهم الى اعناقهم وتواصل
الى قدامهم ثم يدفعون في النار فاذا حصلوا فيها قيل لهم تكذيبا هذه النار التي كنتم بها في الدنيا تكذبون ثم قيل لهم
أفسحر هذا العذاب خبر محذوف او مبتدا اي هذا هو العذاب الذي كنتم تسمونه سحرا او انتم لا تبصرون النار اصلوها فاصبروا عليها او لا تصبروا سواء
خبر محذوف او مبتدا اي صبركم وجزعكم سواء عليكم لان صبركم لا ينفعكم انما تجزون ما كنتم تعملون الى المتقين
في جنات ونعيم فاكهين وقرئ بكسر الهاء حال من الضمير في الظرف او خبر ثان لان ووقاهم حال او عطف على في جنات على تأويلهم بمتنعمين ووقاهم ربهم عذاب الجحيم
مصدرية اي فاكهين بايتائهم ووقايتهم ربهم عذاب الجحيم ثم
قال لهم كلوا الخ وارتفع هنيئا لا تفيض عليكم بسبب عملكم صفة لمصدر محذوف اي اكلا هنيئا على سرر مصفوفة
وزوجناهم قرناهم بحور وحسن بعيون عين عظام الاعين حسانها واتبعناهم بقطع الهمزة وسكون
التا والعين ونون والف بعدها العين مع جمع ذرية بالتاء وكسرها مفعول اتبعناهم ويوصل الهمزة وتاسكنه بعد العين
مع جمع ذرية بضم الها فاعل واتبعتهم ويوصل همزه اتبعتهم مع توحيد ذريتهم ورفع تاها فاعل اتبعتهم الفاعلين
الحقنا بهم ذرياتهم مفعول ثان لاتبعناهم وجمع مع كسر التا مفعوله الفا المعنى ان المومنين
اتبعتهم ذريتهم بسبب الايمان كما رهم بانفسهم وصغارهم بان اتبعوا في الاسلام آباءهم فسد الخلتهم لان الولد يحكم بايمان
تبعا لاحد ابويه معنى الحقنا بهم ذرياتهم ادخلناهم مع آبائهم الجنة وان لم يبلغ اعمالهم ذلك تكرمة لآبائهم في اعلى رتب
ان الله يرفع ذرية المومن في درجته وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه وتسكن بهم نفسه وتتلذ بهم روحه
الشان المراد ايمان الذرية وسموا الوقف هنا بالكافي وارآه حسنا لان والذين آمنوا مبتدا خبره بايمان الحقنا بهم
وما بينهما اعتراض وما التناهم بفتح اللام وكسرها وقرئ لتناهم بفتح اللام من ألت يألت وبكسرها من
يليت وهما بمعنى النقص من عملهم من شيء من الاولى متعلق بالتناهم حال الثانية زائدة المعنى ما نقصناهم من عملهم
شيئا كل امرئ بما كسب من خير وشر رهين مرهون فنفس المرء مرهونة بعمله ومطالبة ومحاذاة به وامدادناهم

منزاكب لئن تلقى به **يُلَاقُوا** وفى يَلْقَوْا و يُلْقَوْا مفعوله **يَوْمِهِمُ** موفوقت البعث الاولى **يُصْعَقُونَ**
بفتح الالف والمؤنون و بضمها مستقبلا اُصعق او صُعِق وتبدل من يوعم **يَوْمَ لَا يُغْنِي** **وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ** **وَإِنَّ**
للظالمين هنا **عَذَابًا** وموعذاب القبر **الْمَثَابَ** القتل بدر **جُوعَ** سبع سنين **دُونَ** صلة لك المعد لهم **أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**
بذلك **وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ** فيهم بالامهال لا بصوص صدر **فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا** دعاية وكلاءة
بفتح كفظك **وَسَبِّحْ** لحمد ربك قل سبحان الله وبحمده **حِينَ يَقُومُ** من مجلسك قال صلى الله عليه وسلم من جلس
مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا كان كفارة ما بدا منها
وَمِنَ اللَّيْلِ ايضا **فَسَبِّحْهُ** حمدته صل العشاءين **وَإِدْبَارَ** مصدر أدبر وقرئ بفتح الهمزة جمعا فمصدر طرفى
عقيب غروب **النُّجُومِ** ما سبح ايضا **وَصل** القرآن **بِهِ** سوره **وَنَجْمٍ** كله او **الَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْآيَةَ** وهى احدى **وَانْشَقَّ** وسورة
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَالنَّجْمِ هو الثريا **الزُّهْرَةِ** جميع النجوم فالعامل
إِذَا هَوَىٰ غاب **انْتَثَرَ** ضوؤه **انْكَدَرَ** يوم القيامة محذوف **أُقْسِمُ** او اقسم بالنجم وقت هويه وان الاقسم بالنجم لنزول
القرآن لانه نزل نجوما فى عشرين سنة فالعامل فى اذا معنى النجم فقيل هوى نزل وجواب القسم **مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ** محمد عن طريق
الهداية **وَمَا غَوَىٰ** ما الباس الغى وهو جهل من اعتقاد فاسد مولا نهاك فى الباطل **وَمَا يَنْطِقُ** ما يصدر لفظه **عَنِ**
الْهَوَىٰ عن هوى نفسه وكنف ينطق عن الهوى من كلف اظهار التوحيد واتمام الشريعة والامر والنهى بكفى الوقف هنا
ان لم تدل من ما ضل صاحبكم **إِنْ هُوَ** اى نطقه صلى الله عليه وسلم بالقرآن وما تلاه عن الشاء وساغ البدل لان ان نفى كما
القسم قد تتاو له تقديره والنجم ما هو **إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ** الله من لم لقله من ملقا نفسه لزعلم بل **عَلَّمَهُ**
شَدِيدُ الْقُوَىٰ جع قوة اى شديد القوة وهو جبريل ومن قواه انه اقتلع المؤتفكات ورفعها عاحاه الى السما
ثم قلبها **ذُو مِرَّةٍ** قوة منظر حسن لان الجسم اذا عدى عن الآفات حسن وكان قويا قالوا واراه حسنا اى جعلته
الفاء بعد استواء عند بعضهم ومنع ما قبل ان **فَاسْتَوَىٰ** فاستقر تمام الاية فى المصاحف **وَهُوَ** مبتدا خبره **بِالْأُفُقِ**
الْأَعْلَىٰ موافوق الشمس عند سدره المنتهى ومحلها حال من فاعل استوى او حال ضمير فاستوى وهو لمحمد صلى الله عليه وسلم
او لجبريل عليه السلام وان خطر ضعف فاستوى لجبريل وهو لمحمد صلى الله عليه وسلم قالوا وعاطفه على ضمر فاستوى بلا تاكيد لجاز
الكوفى ومنعه البصرى لمخه فاسقام جبريل على صورته حقيقة قراه محمد وهو عند سدره المنتهى لما اشهاه ربه وراه
مرة لخبر وهو فى الارض قد ملا مشرق الشمس الى المغرب **ثُمَّ دَنَا** قرب جبريل من محمد **فَتَدَلَّىٰ** زاد فى القرب **فَكَانَ**
قَابَ قدر وفى به وقاد وقيد لقدره فكان مسافة قربه مثل قاب **قَوْسَيْنِ** قالوا وقد القوس لان الخليفة
كانا اذا اراد اعقد الصفا الصفائين قوسيها يشيران الى رظامهما القوس الذراع لانه قاس به المخ كالمسافة
سنها فى السما والارض قدر قوسى او **أَدْنَىٰ** فى راى العين بل ادنى **فَأَوْحَىٰ** بعالى الى عبده جبريل **مَا أَوْحَىٰ**
ما مصدرية او موصولة اى الذى اوحاه جبريل الى محمد وثم تذكر الموحى ليحتمالا له اوحى بعالى الى محمد ليلة الاسرا كفاحا بلا
واسطة والموحى ان الحنة محتمة على الانسان حتى تدخلها وعلى لام حى بلغها امتثل والم يجد حيا الى ورفعنا لك
ذكرك كل يوم وليلة خمسون صلوة وهذا اول ما فرض الصلوات **مَا كَذَبَ** محققا فاعل **الْفُؤَادُ** مفعوله
مَا رَأَىٰ ببصره من صوره جبريل حقيقة المخ ما كذب فوله مجرما راه بصره ايضا حه ما قال فوله لجبريل ما
راه حقيقة لم فكر لانه عرفه ولو كان ذلك لكان قد كذبه ومستقلا او صدق فوله ببصره زعم بعضهم ان محمدا
راه من رقته الذى المعروف لغة ومكانا وحقيقة و معتقد ذلك عن مسلم وزعم آخر انه راى ربه بصره دون قلبه

ذدنا بم فى وقت بعد وقت **لِنَفْلِهِ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ** وان لم يصح حوا طلبه ومحل **يَتَنَازَعُونَ** يتعاطون بينهم فيها **كَأْسًا**
حمرا لا لغو فيها **وَلَا تَأْثِيمٌ** حال المعنى لا هذيان فى شربها ولا يفعلون بعده ما يؤثم بم كشارب خمر الدنيا لان خمر بم
لا يزيل العقل بل هم مكرمون بسرورها حكماء علماء عقلاء **وَلُطْفٍ عَلَيْهِمْ** مخ ذلك للخدمة **غِلْمَانٌ** ارقاء **لَهُمْ كَأَنَّهُمْ** حسنا
ولطافة **لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ** مصون فى الصدف محزون لنفاسته قال صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة منزلة من
ينادى الخادم من خدامه فحسبه الف خادم بنا به لبتيك **وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ** بعد احتماعهم وذوران الكاس عليهم
يَتَسَاءَلُونَ يسال بعضهم بعضا للذة واعترافا بالنعمة على ما كانوا عليه وما وصلوا اليه ثم اوما الى علة الوصول لقولهم انا
كُنَّا قَبْلُ الدنيا **فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ** خائفين من عذابه تعالى **فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا** بالمغفرة **وَوَقَانَا** وقرئ مشددا **عَذَابَ**
السَّمُومِ النار لدخولها فى المسام السموم اسم من اسما جهنم **مِنْ قَبْلُ** من قبل البعث **نَدْعُوهُ** نعبده موحدين على
بكسر **انه** استينافا وان كان تعليلا بمعنى وعن جابر على القراة بفتحها لانه تعليل لفظا لقدره لانه **هُوَ الْبَرُّ**
المحسن الصادق فى وعده **الرَّحِيمُ** العظيم الرحمة **فَذَكِّرْ** دم على تذكير المشركين ولا ترجع عنه بقولهم لكاهن ساحر شاعر
كامن مجنون ومحل **بِنِعْمَتِ** حال العامل فيها **كَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ** تقديره لست كاهنا ولا مجنونا ملتبسا بنعمة ربك ارباقامة
عليك لا ستعاله من الامر الى الاخبار لصيغة لا استفهام وام فى **أَمْ يَقُولُونَ** والمنكرة بعد منقطعة لمعنى بل الاولى ما بعد بل
مشفق وما بعد ام مشكوك فيه مسؤل عنه وتقديره بل اتقولون هو **شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ** ننتظر **بِهِ رَيْبَ** حوادث **الْمَنُونِ**
الدهر فيهلك كغيره من الشعرا المنون الموت وقرئ بتشديد مجهولا ورفع ريب **قُلْ تَرَبَّصُوا** انتظروا اهلاكى **فَإِنِّي مَعَكُمْ**
مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ المنتظرين هلاككم فعذبوا بالسيف يوم بدر **أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ** عقولهم **بِهَٰذَا** القول المتناقض
وهو قولهم له صلى الله عليه وسلم ساحر ساعر كاهن وكلها لصغر الى دقة نظر مع قولهم له مجنون والمجنون مسلوب العقل مغلوب عن دقة
النظر وخولت الحلوم آمرة مجازا والصغرها جعلت جمع القلة **طَاغُونَ** لقوله **أَمْ يَقُولُونَ** بل **لَا يُؤْمِنُونَ**
المخبم المستعواعن الايمان بالقرآن لانه مخلق بل لكبرا فان كان كما زعموا مختلقا **فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ** مختلق **مِثْلِهِ** مثل القران
فمثل صفه وقرئ بالاضافة فالضمير للنبى صلى الله عليه وسلم او لحديث مثل النبى صلى الله عليه وسلم فى الفصاحة والغريبة فهو موجود
لانه عربى فليجا رضوا به القرآن **إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ** فى قولهم **أَمْ خُلِقُوا** اى احدثوا على هذا الشكل **مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ** لعدم
اى احدثوا من غير اب وام فهم جماد لا يعقلون **أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ** بل لا يوقنون بخالقهم **أَمْ خَلَقُوا**
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فلا يعبدون خالقها **بَل لَّا يُوقِنُونَ** بخالقها ولا احتبه **أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ** اى مفاتيح خزائن رحمة
ربك من النبوة والرزق وغيرها فيخصوا من شاوا ما شاوا **الْمُصَيْطِرُونَ** الجبارون بالتسيير والقاد الخالصين
وسنها **أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ** منصوب يرقونه الى السما **يَسْتَمِعُونَ فِيهِ** الوحى و كلام الملائكة مقولون ما شا وافان كان كذلك فليات
مستمعهم وفرضا على دعواه **بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ** حجة الشات **أَمْ لَهُ** تنكم **الْبَنُونَ** ولكم البنون **أَمْ تَسْأَلُهُمْ** اجرا على الابلاغ
فهم من مغرم مثقلون ودعوا للنهاداوه فهم لذلك مبطلون **فَهُمْ يَكْتُبُونَ** يتحملون ما يلزمهم من مغرم **أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ** اى علم ما غابوا عنه
فهم يكتبون يحكمون بذلك والكتاب الحكم ومنه اقضى بمكما بكتاب الله او لحكه الغيب اللوح المحفوظ منه ويخبرون الناس
ان لا بعث ولا جزاء **أَمْ يُرِيدُونَ** بك كيدا لهملوك فالكافرون **هُمُ الْمَكِيدُونَ** المغلوبون المهلكون جزاء كيدهم ام
لَهُمْ إِلَٰهٌ يستحق العبادة **غَيْرُ اللَّهِ** **سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ** به من الآلهة وام جعل ما فى هذه السورة واسلفها
عند عاطفه واسلفنم تعالى ع علمه بم لقبحها عليهم ولو يخالهم كقول الشخص لغيره اتجاهل انت ع علمه بجهله وان علما بها
المخبم لو فى **وَإِن يَرَوْا كِسْفًا** قطعا **مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا** عليهم ليعذبوا به **يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ**

وذنابهم في وقت بعد وقت **نفاكههم** وتحم **مما يشتهون** وان لم يصرحوا بطلبه ومحل **يتنازعون** يتعاطون بينهم فيها كاسا
حمرا **لا لغو فيها** ولا تأثيم حال اي لا هذيان في شربها ولا يفعلون بعده ما يؤثم لهم كشارب خمر الدنيا لان خمرهم
لا يزيل العقل بل هم مكرمون بسببها حكاه علماء عقلاء **ويطوف عليهم** مخ ذلك للخدمة **غلمان** ارقاء **لهم كانهم**
ولطافة **لؤلؤ مكنون** مصون في الصدف محزون لنفاسته قال صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة منزلة من
ينادي الخادم من خدامه فيجيبه الف خادم بنا به لبيك لبيك **واقبل بعضهم على بعض** لبعد احتماعهم ودوران الكاس عليهم
يتساءلون يسال بعضهم بعضا تلذذا واعترافا بالنعمة **قالوا** اي بعض الاهل **انا كنا قبل** في الدنيا **في اهلنا**
مشفقين خائفين من عذابه تعالى **فمن الله علينا** بالمغفرة **ووقانا** وقى مشددا **عذاب السموم** النار للحرها في المسام
السموم اسم من اسماء جهنم **انا كنا من قبل** من قبل البعث **ندعوه** نعبده موحدين من
بكسر الهمزة استينافا وان كان تعليلا معنى وعن جايز على القراءة بفتحها لانه تعليل لفظا لقدره لانه **هو البر**
المحسن الصادق في وعده **الرحيم** العظيم الرحمة **فذكر** دم على تذكير المشركين ولا ترجع عنه لقولهم لكاهن شاعر
كامن مجنون ومحل بلعنه حال العامل فيها **فما انت بنعمة ربك** بقدره ليست كاهنا ولا مجنونا ملتبسا بنعمة ربك اي بانعامه
عليك لاشتماله من الامر الى الاحبار لصيغته لا استفهام وام في **ام يقولون** والمكررة بعد منقطعة لمعنى بل الاول ما بعد بل
مشقق وما بعد ام مشكول فيه مسؤول عنه وبقدره بل التقولوه **شاعر نتربص** ننتظر **به ريب حوادث المنون**
الدهر فيهلك كغيره من الشعراء المنون في وزن نبص مجهولا ورفع ارنب **قل تربصوا** انتظروا هلاكي **فاني معكم**
من المتربصين المنتظرين هلاكم فعذبوا بالسيف يوم بدر **ام تامرهم احلامهم** عقولهم **بهذا** القول المتناقض
وهو قولهم له صلى الله عليه وسلم شاعر ساعر كاهن ومجنون كلها لصقت الى دقه نطرح قولهم له مجنون والمجنون مسلوب العقل معلوم عن دقه
النظر وجعلت الحلوم آمرة مجازا والصقها جعلت حم القتل **طاغون** اخلق محمد القرآن **بل لا يؤمنون**
المخبر عنهم واعلمان ما القرآن لانه مخلوق بل لكفرانهم كان كما زعموا مختلقا **فليأتوا بحديث** مخلوق **مثله** مثل القرآن
فمثل صفة وقرى بالاضافة فالضمير للنبي صلى الله عليه وسلم او كحديثه مثل النبي صلى الله عليه وسلم في الفصاحة والغريبة فهو موجود
لانه عربي فليأتوا رضوا به القرآن **ان كانوا صادقين** في قولهم **ام خلقوا** اي احدثوا على هذا الشكل **من غير شيء** لعدم
اي احدثوا من عدم اب وام فهم جماد لا يعقلون **ام هم الخالقون** انفسهم والا لخلقوا ومخالق فهلا يعتقدون خالقهم **ام خلقوا**
السموات والارض فلا يعبدون خالقها **بل لا يوقنون** بخالقها ولا احتبه **ام عندهم خزائن** اي مفاتيح خزائن رحمة
ربك من النبوة والرزق وغيرها فيخصون من شاؤا ويما شاؤا **المسيطرون** الجبارون بالتسيير القادرون الخالصون
ومنها **ام لهم سلم** منصوب يتوصلون به الى السماء **يستمعون فيه** المعنى وكلام الملائكة مفعولون ما شاؤا فان كان كذلك فليأت
مستمعهم فرضا على دعواه **بسلطان مبين** حجة واضحة **ام له البنات** بزعمكم **ولكم البنون ام تسالهم اجرا** على ابلاغ
فهم من مغرم مثقلون وهو ما يلزم اداؤه فهم لذلك مبطلون فلا يسلمون **ام عندهم الغيب** اي علم فيعلمون ان محمدا كذاب وانه لو نزل قتلهم
فهم يكتبون **يحكمون** بذلك والكتاب الحكم ومنه اقضي بمكاني كتاب الله اي حكمه **الغدر** النجم يكتبون منه ويخبرون الناس
ان لا بعث ولا جزاء **ام يريدون كيدا** لمحمد بالمكروه فالكافرون هم **المكيدون** المغلوبون المهلكون جزاء كيدهم **ام**
لهم اله يستحق العبادة **غير الله** **سبحان الله عما يشركون** به من الاصنام وام حمى ما في هذه السورة واسمها
غير عاطفة واسقطه تعالى مع علمهم لتقسحا عليهم ولو بخالهم كقول الشخص لغيره اجاهل انت مع علمه بجهله وان عنى بابانها
يخروا لو **يروا كسفا** قطعا **من السماء ساقطا** عليهم ليعذبوا به **يقولوا** عنادا وجهلا **سحاب مركوم**

متراكب لتنقاى به **يلاقوا** وقرى يلقوا ويلقوا مفعوله **يومهم** موقوتا المخبر اول **يصعقون**
بفتح الثاني مبنيا للمفعول وضمها مستقبلا اصعق او صعق وتدل من يومهم **يوم لا يغني** **ولا هم ينصرون** **وان**
للظالمين هنا **عذابا** وهو عذاب القبر **المثالب** القتل بدر **جوع** سبع سنين **دون** قبل **ذلك** العذاب **لهم**
اكثرهم لا يعلمون بذلك **واصبر لحكم ربك** بنا مهلا والصبر صد الفرار **فانك باعيننا** دعاية وكلاءة
بحيث يحفظك **وسبح** صل **بحمد ربك** قل سبحان الله وبحمده **حين تقوم** من مجلسك قال صلى الله عليه وسلم من جلس
مجلسا يكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا كان كفارة ما بينهما
ومن الليل فسبحه صل العشاءين **وادبار** مصدر ادبر وقرى بفتح الهمزة جمعا فيصير طرفا
عقيب غروب **النجوم** ما سبح الضا **او** صل الفجر **به سوره والنجم** كله **او** الذين يحتنبون الا اللمم وهي احدى **او** اثنتان وستون اية
بسم الله الرحمن الرحيم والنجم هو الثريا **الرحمن** **اذا هوى** غاب انتشر ضوءه انتثر يوم القيامة محذوف اي اقسم بالنجم وقت هويه وان اريد بالنجم جميع النجوم فالعامل في
القرآن لانه نزل نجوما في عشرين سنة فالعامل في اذا نفس النجم فمعنى هوى نزل وجواب القسم **ما ضل صاحبكم** محمد عن طريق
الهداية **وما غوى** ما لابس الغي وهو جهل من اعتقاد فاسد مولا نهاك في الباطل **وما ينطق** بالقرآن **عن**
الهوى عن هواى نفسه وكف منطق عن الهوى من كلف اظهار التوحيد واتمام الشريعة والامر والنهي بكفي الوقف هنا
ان لم تدل من ما ضل صاحبكم **ان هو** اي ما نطقه صلى الله عليه وسلم بالقرآن وما ناته من الشرائع وساع البدل الا ان ان نفي وكان
القسم قد تناول له لقدره والنجم ما هوى **الا وحي يوحى** الله من لم نقله من ملقا نفسه لزعكم بل **علمه**
ملك **شديد القوى** جم قوة اي شديد قواه وهو جبريل ومن قواه انه اقتلع المؤتفكات وزفعها باجناحه الى السما
ثم قلبها **ذو مرة** قوة منظر حسن لان الجسم اذا علا عن الآفات حسن وكان فوقا قالوا واراه حسنا ان جعلت
القاء بعد الاستواء عند بعضهم ومنع بان قيل ان **فاستوى** فاستقر تمام الاية في المصاحف **وهو** مستدا خبره **بالافق**
الاعلى موافق الشمس عند سدره المنتهى ومحلها حال من فاعل استوى او حال من ضمير فاستوى وهو لمحمد صلى الله عليه وسلم
او لجبريل عليه السلام وان جعل ضمير فاستوى لجبريل وهو لمحمد صلى الله عليه وسلم قالوا وعاطفه على ضمير فاستوى بلا تاكيد لجاز او
الكوفي ومنعه البصري لانه عرفه فاستقام جبريل على صورته حقيقة مرآه محمد وهو عند سدره المنتهى لما اسرى به وراه
مرة اخرى وهو في الارض قد ملا المشرق الى المغرب **ثم دنا** قرب جبريل من محمد **فتدلى** زاد في القرب **فكان**
قاب قدر وقرى به وقاد وقيد لقدره فكان مسافة قربه مثل قاب **قوسين** قالوا وقد رقوسه لان الخليفتين
كانا اذا اراد اعقد الصفا الصفايين قوسها تشبيرا الى رظامها القوس الذراع لانه تقاس به المخبر كالمسافة
سنها في السما والارض قدر قوسين **او ادنى** في راي العين بل ادنى **فاوحى** تعالى **الى عبده** جبريل **ما اوحى**
ما مصدرية او موصوله اي الذي اوحاه جبريل الى محمد وثم يذكر الموحى لعلمه له اوحى تعالى الى محمد ليلة الاسرا كفاحا بلا
واسطة والموحى ان الحنة محتجة على الانسان حتى تدخلها وعلى الانسان حتى يدخلها امتثل والم يحدث نفسه الى وقتنا كذا
ذبول كل يوم وليلة خمسون سكوة وهذا اول ما فرض الصلوات **ما كذب** محققا فاعل القول **الفؤاد** مفعوله
ما راى ببصره من صورته جبريل حقيقة المخبر ما كذب قوله محمد ما رآه بصره ايضا حقه ما قال قوله لجبريل ما
رآه حقيقة لم اعرفكم لانه عرفه ولو كان ذلك لكان قد كذبه ومستقبلا ارصدق قوله ببصره زعم بعضهم ان محمدا
رآه من ربه الذي المعروف لغة ومكانا وحقيقة ومعتقد ذلك عن مسلم وزعم آخر انه راى ربه ببصره دون قلبه

احتج بما روى عن ابن عباس ان الله اصطفى ابرهيم بالخلة وموسى بالكلام ومحمدا بالرؤية وهذا لا حجة فيه لانه لم يذكر الله
الرؤية بالقلب بان زاده معرفة على غيره ويدل عليه ما روى عنه انه قال جعل بصر محمد في قلبه فرآه بفؤاده فلو ثبتت
الاولى حجة لعورض لهذه الرواية وسعى الترجيح بما كان عائشة رؤية محمد بالعين وقولها من زعم ان محمدا رأى ربه فقد كذب
وقولها من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية وقول ابي ذر للنبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال نوراني
أراه ولا استحالة رؤيته هنا عقلا ومعتقد رؤية الله تعالى هنا بالعين لغير محمد صلى الله عليه وسلم عند مسلم الصفا

أفرأيتم رؤيته بضم التاء والف اي تجادلونه وبفتحها بلا الف اي تجحدونه **أتغلبونه** من حاججته فحججته غلبته والتخصيص بالمجادلة
معنى العلية عدى الفعل بعلى فقيل **على ما يرى** لان المشركين انكروا اشراءه صلى الله عليه وسلم ومشاهدته حس بل فاكذبهم
الله تعالى فقال **ولقد راه** اي رأى محمد حس بل عاين صورته حقيقة **نزله** مصدر اي رؤية **أخرى** لانه صلى الله عليه وسلم عرج الى
السماء مرارا بسبب الصلوات فكان لكل عروجة نزلة وكانت الرؤية **عند سدرة المنتهى** لما اسرى به في السماء السادسة
السابعة لانه لا يتجاوزها احد من الملائكة وغيرهم ولا يعلم ما وراءها الا الله تعالى وهو شجرة نبق عن يمين العرش على طرف
عندها حال من السدرة **جنة المأوى** يأوي اليها الملائكة او روح الشهداء المتقون وسمي جنة لقال جنته واجنه
ستره **إذ يغشى السدرة ما يغشى** من فراش الذهب ونور الرب اذا غشيها استارت وفرش من طير خضر
الملائكة قال صلى الله عليه وسلم رأيت على كل ورقة منها ملكا قائما يسبح الله **ما زاغ البصر** ما مال النصر محمد عن مرئيه
وما طغى ما جاوز بصره ذلك ما جاوز امر ربه **لقد رأى من آيات ربه** لما اسرى به الآية **اللات** صنم
الكلبي لغة الآتاء فناى عجائب الملكوت حس بل عاين صورته حقيقة **اللات** صنم ثقيف بالطائف قريش بخلة وقيل
بنشديد التاء زعموا انه اسم رجل كان يلت السويق للحاج بنمير ويقطر من عنمته فعبد ثقيف **منوة** الحجر الملون عليه
السويق واصلها لوية فعلة لتلونهم حتى لها للعادة محذوف الياء وفتحت الواو وقلبت الفا من لاث يليث فتاوها اصل
والعزى سمرة كانت غطفان تعبدها فاجتثها خالد محترجت من اصلها شيطانة فقتلها مبنية بالطائف عبدتها
ثقيف اشتقها من الله ومن العزيز ولا مها زائدة لانها عثمان من كلام العباس **ومناة** فعلا ومنه مراة وقيل
بالاء ممزة لغتان ومعنى اسم الصنم هذيل وخزاعة والها منقلبة عن ياء لانها من منى لمنى قدر مفعلة من النوء لانهم
كانوا يستمطرون بها الانواء كانت اللات والعزى ومناة اصناما من حجارة داخل الكعبة **الثالثة** نعت مناة لانها
بالنسبة الضمن **الأخرى** نعت ذم كقوله تعالى لعراجم الاولام اي ضعفا وهم لرؤسائهم او مناة الحقيرة اخرى نعت للعزى
على المقدم لصدره اللات والعزى الاخرى ومناة المعنى الهذه الآلهة المعبودة قدرة عاشة فتعبدونها دون الله تعالى
وقالوا الملائكة والاصنام بنات الله ع كراصنم البنات نزل **ألكم الذكر وله الانثى** الهمزة اذا كر صنم البنات فكيف
تجعلون لكم الذكر وله تعالى البنات **تلك اذا قسمة ضيزى** بالهمز مرضا ان يضاف ضازا وتركه مرضازه
يضيز ضيزا وضازه يضوزه ضوزا لغات كلها لمعنى النقصان والجور واصلها ضوزى كطوبى لان فعلى بكسر الفا في الصفات
غير مشهورة كسرت الضاد فقلبت الواو ياء **جعلكم البنات** لله تعالى والبنين لكم قسمة حائرة **ان هي** اما
الاصنام **الا أسماء** لا حقيقة تحتها من نفع او ضر **سميتموها** اي سميتم بها **انتم وآباؤكم** آلهة لخرصا **ما أنزل الله بها**
بتلك الاسماء **من سلطان** حجة على تسميتهم **ان يتبعون** وقرى بالتا خطابا **الا الظن وما تهوى الانفس**
القسم الحسنة **ولقد جاءهم من ربهم الهدى** على لسان الرسل ولم ينقطع في **ام للانسان** المعنى ليس للكافر ما
تمنى من شفاعة الاصنام من قوله ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا تمنى بعضهم ان تكون لنا **فلله الآخرة**

والاولى بحكم فيهما ما يريد **وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا** ان شفعوا ولا شفاعة الا بعد
ان يأذن الله لمن يشاء ان يشفع له ويرضى عنه ليسمون الكفار الملائكة تسمية الانثى لانهم
قالوا الملائكة بنات الله **وما لهم به** اي بذلك القول وقرى وما لهم بها اي بالملائكة **من علم ان يتبعون الا الظن**
شيئا المغني لا يغني عنهم ظنهم ان شفاعة الاصنام تنفع عنهم العذاب **فاعرض** عن الباغ من
تولى عن ذكرنا عن العلم بالقرآن **ولم يرد الا الحياة الدنيا** وهذا منسوخ بآية السيف **ذلك** اي طلب الدنيا
مبلغهم من العلم لم اهتدى **وما في الارض** عند لي حاتم وغرجا ز عند عمرو بحمل كلام لعليا
ان نصبت **الذين يحتنبون** نعتا للذين احسنوا قبل فلا وقف بينها وان نصبت او رفع مدحا حسن الوقف على الحسنى والمراد
بكبائر الاثم الشرك ما لا يسقط عقابه الا بالتوبة ما يكفر عقابه **والفواحش** ما يحش من الذنوب الا اللمم استثناء منقطع
فالمم صغار الذنوب كالغمزة والنظرة واللمسة والقبلة ما لا ذكر فيه حد ولا عقاب الدنيوي سمي الخطرة من الزنى
فذلك تكفيره الصلوات وكذا لو جعلت الاصفة كأنوا فيها الا لمة الا الله اي عند الله وان جعل الاستثناء متصلا فالمم
من الكبائر فالمعنى الا ان يلموا بالفاحشة ثم يتوبوا منها وان جعل بمعنى الواو فالمعنى يحتنبون جميع الذنوب **ان ربك**
واسع المغفرة حيث يكفر الصغائر باحتناب الكبائر والكبائر بالتوبة ورد فمن كان لقول اصنامنا صلوا
هو أعلم بكم لغتي ونزل فمن ازكى **فلا تزكوا أنفسكم** لا تبرئوها وتثنوا عليها الا لصلاح هذا اذا كان على سبيل الاعجاب لا على سبيل الاعتراف بالنعمة
هو أعلم لمن اتقى ونزل فمن ازكى **أفرأيت الذي تولى** مال عن الاسلام بعد ميله اليه انا لعن بسبب المال افرأيت الذي تولى
عن الايمان **وأكدى** ترك المزكر يوم احد **وأعطى قليلا من الطاعة وأكدى** عطى بعد الطاعة اعطى قليلا من ماله
ثم كدى واصله من الكدية ارض صلبة كالصخرة تمنع حافر البعير من النفوذ **أعنده علم الغيب فهو يرى**
يعلم ماله وما عليه **أم لم ينبأ بما في صحف موسى وابرهيم** وقرى بتخفيف صحف وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه أنزل على ابرهيم عشر صحائف وعلى موسى عشر صحائف قبل التوراة **الذي وفى** وقرى محففا اي تم ما امره به كوفاء
اسكى ابرهيم ربه كلمات فاتمهن وقيل ان يركع اربع ركعات اول النهار عاهدان الانسان مخلوق فلا تذر في النار
قال له حين سأل وسكا سل الدماء قال انا اليك فلا وفي بذل نفسه لله ان وقاه الله ان يحرق وولده للقربان وماله
للاحوان كان من نوح وابرهيم ليحذر الرجل بخويزة عين فيقتل بابنه وابنه وعمه وخاله والزوج بزوجته و
العبد بسيده قاله من خالفهم وغيره ابرهيم وحمل ان لا تزر بعد جد بذل جزما لم فتقف على وقرى الى موان لا
تزر وازرة وزر مفعول به المعنى لا تحمل حاملة حمل نسمة **أخرى** وتعطف على ان لا تزر **وان ليس للانسان**
الا ما سعى عام ونفى المعنى ان في صحف موسى وابرهيم انه ان لا يسع الانسان الا عمله او نيته عن ابن عباس ان هذا
منسوخ بالحاقهم ذرياتهم لانه يدخل الابناء الجنة بصلاح الآباء هم ومنع الشيخ لان الآية خبر الانسان هنا الكافر
فاما المؤمن فله ما سعى وسعي له وليس للكافر من الخير الا ما عمل فيثاب به هنا ولا يبقى له خير ثم ويوضح انها في
الكافر حديث المرأة التي رفعت صبيها وقالت يا رسول الله الهذا حج قال نعم ولك اجر وان دخلت في المؤمن فالمعنى ليس
للانسان الا ما سعى على سبيل الفضل فاما على سبيل العدل فما عمل وكذا من قال الخلق **وأن سعيه سوف يرى** جزاءه ثم بغير تا يرى من ارأه الشيء وقرى بفتحها اي سوف يرى موسعيه والها في
جزاء للسعي **الجزاء الاوفى** الاكمل للجزاء اي يجزى العبد جزاء سعيه يقال جزاه الله سعيه وبسعيه وتنزل من لها **الجزاء الاوفى**

نفح ان على أن هذا كله في صحف موسى وقرئ بكسرها استئنافا ولذلك بقيها المنتهى اى الانتهاء المختص اليه تعالى علم الخلائق بعد الموت فيجازيهم وانه هو اضحك وابكى اى خلق فيهم قوة الضحك والبكاء وانه هو اماث الاحياء واحيى الاناث اماتت مناوا حيى ثمة اماث بالكفر واحيا بالايمان الزوجين الذكر والانثى من صنوان من نطفة اذا تمنى تراق في الرحم تمنى تخلق وتقدر النشأة الخلقة الاخرى للبعث بعد الموتة الاولى اغنى الناس بالكفاية بالاموال المعيشة القناعة واقنى اعطى المال المتخذ بعد الكفاية اغنى ارضى بما اعطى واقنى افقر كوسط الترائب لمن شاء ويقدر الشعرى كوكب خلف الجوزاء وسمي كلبا لتجبار وهما شعريان الغميصاء والعبور وسميا المجرة والمراد العبور لان ابا كبشة من خزاعة قال لقومه ان النجم يقطع السماء عرضا وهذه نقطعها طولا فعبدتها خزاعة ولهذا قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ابو كبشة حيث خالفهم كخلاف ابي كبشة الاعور عادا الاولى بادغام التنوين واللام وضمها لان ضمة همزه اولى نقلت الى اللام التعريف بعد حذف الهمزة والثاني بعد ضمه اللام بهمز ساكنة في موضع الواو وبالهمز من غير الفاء حركة وكسر التنوين لسكونه وسكون اللام بعده وكلم تصف على عادا ما الالف فيها بدل من الواو لانه اسم رجل وقرئ عاد بلا تنوين اراد القبيلة وعاد الاولى هي قوم هود والاخرى قوم ثمود وثمودا مصروف اسم للقبيلة وقوم نوح اهلكناهم اضافهم الى قبل اى قبل عاد وثمود انهم كانوا اظلم واطغى من غيرهم لان نوحا لبث فيهم الفا الا خمسين سنة يدعوهم ويودونه ويضربونه حتى تغشى عليه فاذا افاق قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون والمؤتفكة قرئ بالنصب لقوله اهوى لان حرف الجر اذا حذف وصل الفعل مفعولة الى الارض فغشاها بعد القائها من الحجارة ما غشى مفعول ثان ولم يذكر المغشي لهوله ولا لسانه لا وقف على القراءتين من اكدى الى ههنا فبأي آلاء ربك اى انعمه الدالة على الوحدانية لها ولانسانها تتمارى تتشكك ابن عباس يا آلاء ربك يكذب يا وليد بن المغيرة هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره هذا اى محمد صلى الله عليه وسلم نذير من النذر الاولى الكاملة الاولى الاشارة الى القرآن اى هذا القرآن انذار من الانذارات المتقدمة قبلكم ازفت قربت الازفة القيامة وسميت لقربها ليس لها من دون الله نفس كاشفة مزيلة لها اذا جاءت مبينة لها متى تكون كاشفة مصدر كالعافية بمعنى المبالغة وقرئ ليس لها ما تدعون من دون الله كاشفة وهي على الطالمين متاب الغاشية أفمن هذا الحديث اى القرآن تعجبون انكارا وتضحكون استهزاء ولا تبكون اذا سمعتم وعده ووعيده وانتم سامدون لاهون او اشرون بطرون او معرضون وقرئ بالصاد تعجبون من الصحك فاسجدوا سجود التلاوة او صلوا المفروضات لله واعبدوا ما وحدوا او حققوا العبادة ◆ سورة القمر مكية او الا سيهزم الجمع الآية او الا ام لعلون الجمع جمع منتصف الاثار الثلث وهي حسن وجمزون اليه

بسم الله الرحمن الرحيم

اقتربت الساعة القيامة والشق وقرئ والقمر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم سقتان مر دوى فوقتن ووقفت مكة فيقتان وفرقة على الى قيس ابن مسعود رأيت حراء بين فلقة القمر وان يروا اى قريش آية دالة على صحة محمد صلى الله عليه وسلم كانشقاق القمر يعرضوا ولقولوا لسحر مستمر قوي مر المرة القوة مستمر دائم شديد المرارة لا يقبل كالتي مر لا يساغ وكذبوا النبي واتبعوا وقرئ رووا اهواءهم في الباطل وكل امر من الخير والشر مستقر مستقر باهله في الجنة او النار كل امر من امر محمد يستقر على حال حذلان او نصر وقرئ بفتح القاف اى ذو مستقر اى استقرار مستقر عليه وبكسر القاف وجر الراء نعتا للامر وكل عطف على

الساعة لقدوه اقرب من الساعة واقرب كل امر مستقر فلا توقف بينهما ولقد جاءهم من الانباء المتقدمة ما فيه مزدجر نهي بغلظة زجر به وازدجر به افتعل من زجره فانزجر ان وقعت حكمة حزم مبتدأ محذوف والكوزان رفعت بدلا من ما على جاءهم او من مزدجر هذا لغو وقرئ بنصب حكمة حال مما قبلها موصوفة ولتخصصها بالصفة نصبت عنها الحال وما في فما تغني النذر نفي واستفهام تهكم بمعالجم منصوبه محلا اى اى غنا تغني النذر اذا لم تحكم الله تعالى ما مانع فتول عنهم وعن انذارهم ليوم ناذ يخرجون من القبور اجداثهم كانهم جراد منتشر لانتشاره وركوب بعضهم بعضا حال من ضمير يخرجون مهطعين ناظرين الى الداعي اسرافيل لقول الكافرون هذا يوم عسر صعب عليهم كذبت قبلهم قبل قومك قوم نوح فكذبوا عبدنا نوحا اى كذبوه بتكذيبهم بعض الرسل لانه والرسل في الدين سواء وقالوا مجنون وازدجر انتهر بالضرب وشتم وقيل وعظ بالقول الزجر فدعا ربه مستنصرا عليهم اني اى بانى مغلوب فانتصر لي منهم ومعنى منهم سايل نصرته انصبابا شديدا وفجرنا وقرئ مخففا اى جعلنا الارض عيونا كلها تتفجر فالتقى الماء السماء والارض وقرئ الماآن اى الساوى والارض وقرئ الماءان على لغة الدبر والمعنى هطل الماء حتى صار بحيث يعلو كل شيء على امر اى حال قد قدر اى قدره تعالى كائنا في اللوح من اهلاك قوم نوح وحملناه اى نوحا على ذات الواح سفينة ذات مسامير من حشبانها العراض وقرئ بالسين وهو المسمار تشد به الالواح تجري حال من الضمير في حملناه او مفعول له تجزى مفعول له لكفر او مجازاة لمن كان كفر مجزيا من الله تعالى من لمحة ما وقرئ كفر معلوما او حزا للكافرين وقرئ بكسر الحاء مصدر حاز حزا او حزاء لا لاحد الوقف مرويا ذ ذجر الى هنا لهتيا راولقد تركناها اى السفينة بينا فودي من بقي الحديث حتى ابصرها اوائل هذه الامة ابقينا الفعلة لنفع نوح آنه فهل من مدكر معتبر وقرئ مذتكر على الاصل ومذكر قلبا وادغاما فكيف كان عذابي ونذر انذاري عاقبة نذري ولقد يسرنا القرآن للذكر للحفظ فهل من مدكر ونذر انذاري لما عذاب قبل نزوله ريحا صرصرا شديدة الهبوب في يوم نحس سوم مستمر صفة اى دائم الشوم قوته شدة المرارة تنزع الناس من الارض لانهم كانوا يختفون في الشعاب ويحفرون الحفر يندسون فيها فكانت الريح تقلعهم وتصرعهم على رؤسهم فتدق رقابهم فتبين الرؤس عن الاجسد كانهم اعجاز نخل منقعر منقلع ساقط على الارض وشبههم بالنخل لطولهم وذكر منقعر حملا على لفظ كل ولو حمل على المعنى لانث كما حمل نخل خاوية ونذر من مدكر ونصب الشر انعته منا واحدا موصلا بفعل يفسره نتبعه وقرئ برفع بشر مبتدا منا نعته واحدا حال من الضمير في منا او ابتداء بشر كائنا منا والعامل في الحال الظرف كقولك زيد في الدار جالسا وخبر المبتدا نتبعه

المخبر عن جماعة فكيف بمن صالحا ومن ولعدمنا وليس لك انا لفي ضلال وسعر حتوف ان اتبعناه سُعُر
جمع سعير كحق ثم قالوا استهزاءً "ءالقي الذكر المعنى عليه من بيننا وبخل احق به منه بل هو كذاب" في قوله أشر
متكبر بطر سيعلمون غدا في الآخرة بالتاء والياء من الكذاب الأشر وقرئ بضم الشين لغتان
فيه لأشر شديد بدل الرآء اي الكثير الشر لان اصل شتر وحذر في التفضيل اشر وخير كثر استغنوا لها فحذف الثلثي بتخفيف
واستعمل على الحذف شر وعن العرب هو لخير والشر وما أشر وما خير مرسلوا الناقة مخرجوها من
الهضبة فتنة مفعول له حال لهم فارتقبهم فانتظر هلاكهم واصطبر على اذاهم ونبئهم أن الماء
قسمة اي مقسوم بينهم ومن الناقة يومها وكل شرب بضم الماء محتضر يحضره من لوتة الشرب
يوم او الناقة نفسها فنادوا صاحبهم قدار فتعاطى اخذ السيف فعقر الناقة اي قتلها ونزل
الهشيم المتكسر من يبس الشجر المحتظر هو الذي يجعل حظيرة لغنمه كحوش فيها المخفي صاحبهم فكانوا كهشيم هذا
الحظل الذي داست الغنم يابس شجره محتظمته وقرئ بفتح الظاء وهو موضع الاحتظار وهو الحظيرة مدكر بالنذر
حاصبا ريح ترميهم بالحصباء وهي صغار الحجارة دون بلل الكف الا آل لوط اسم منقطع متصل لان جميعهم
خلصهم العذاب فهلكوا الا آل لوط وهم لوط وابناه بسحر وقت الصبح وصرف سحر لانه نكرة
ولو عرف بالقصد لما صرف للتعريف والعدل عن حروف التعريف ان حقه ان يستعمل في المعرفة بالالف واللام نعمة
مفعول له مصدر اي انعمنا عليهم نجزي من شكر انعمنا ومؤمن انذرهم لطشتنا
اخذتنا بالعذاب فتماروا تحادلوا وكذبوا بالنذر جمع النذير بالانذارهم راودوه عن ضيفه
ليخبثوا بهم فصدقهم واغلق بابه على ضيفه فعالجوا فتحه فقالت الملائكة خل بينا وبينهم ففتحه فصفقتهم صرب بجناحه
فطمسنا اعينهم جعلناها بلا شق كباقي الوجه فلم يدروا اين يذهبون فاخرجهم لوط من بينه فلم قالت الملائكة اخبارا
عنه تعالى فذوقوا عذابي ونذر وتنصب نكرة طرفا وصرف لتنكيرها وقرئ بترك صرفها لتعريفها وتانيثها المعنى حل بهم وقت الصبح عذاب مستقر دائم متصل لعذاب الآخرة وكرر فذوقوا عذابي ونذر
وقوله ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ليتعظ ويزدجر كل مخوف في عظه لوبة واسعفنا الآن
التخويف والوعظ متى كررنا كانا اوقع في القلوب وازدجر للتفعل ولقد جاء آل فرعون النذر سماهم بما يجري
كذبوا اي كذب فرعون وقومه بآياتنا التسع كلها فاخذناهم بالعذاب اخذ عزيز مقتدر اقتدار
بافريش خير اي اشداعم منا ولكم المذكورين من قوم نوح الى آل فرعون ومع قوتهم اهلكتهم فكيف بكم ام
لكم براءة في الزبر الكتب ان لا تعذبوا ام يقولون جهلا منهم نحن جميع اي جمع منتصر على محمد ومن تبعه
منتصر لانه وصف للفظ جمع وذم بعضهم لاجل رؤس الاى لما قال الوعد لهم يوم بدر اناجم منتصر نزل سيهزم الجمع
وقرئ بالنون وينصب الجمع مفعولا المعنى يهزمهم الله تعالى جمع المشركين وينصر رسوله فنزل موابدهم بل الساعة موعدهم
بالعذاب والساعة اي وعدابها ادهى اعظم بليه وامر من عذاب الدنيا ان المجرمين في ضلال هلاك هنا
وسعر نار مستعرة ثم ولا محبة لان سعرا مطروف يوم يسحبون في النار على وجوههم ويقال لهم ذوقوا
مس سقر اسم علم لجهنم لغود لعظمتها تعالى وجلاله منها ولعلتها لحجتها وتانيثها لتصرف
شيء نصبا بفعل يفسره خلقناه محل لقدر سقدير حال من كل اي مقدرا وقرئ برفع كل مبتدا لعنه خلقناه حقه جيء
لقدر قراءة النصب دال على عموم ان كل مخلوق خلق الله تعالى لان خلقنا المطمئن تاكيد لخلقناه المضمر وقرآءة الرفع

لا تدل على العموم ولا بنفسه وان جعل كل على قراءة الرفع مبتدا خبره خلقناه دلت على العموم ايضا وقرئ بسكون
الدال لغتان المعنى جعلنا كل شيء مقدرا على مقتضى الحكمة ومعنى مقدر مكتوب في اللوح قبل حلقه قال صلى
الله عليه وسلم ان الله كتب مقادير الخلائق كلها قبل خلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء
وما امرنا الشيء نريد تكوينه الا امر واحدة ولعدة كلمح كنظر سريع بالعين ومنه امر ما
مضى الساعة الاكطرف العين اشياعكم اشباهكم في الكفر من قبلكم من مدكر متعظ وكل شيء مستدا العتد
فعلوه اي العباد مكتوب حفيظ في الزبر واراه حسنا وكل صغير وكبير من الذنب مستطر مكتوب في اللوح ان
المتقين في جنات ونهر اراد الجنس اي المتقون يسكنون الجنة ويشربون من انهارها الماء واللبن والعسل
والخمر وقرئ بسكون الهاء وقرئ بضم النون والهاء جمع نهار كاسد واسد او جمع نهر كسقف وسقف وهذا دليل على ان لا
لا احب الوقف هنا ان ابدلت من في جنات في مقعد وقرئ مقاعد صدق في اراضي مكة مقترن عند مليك
عزيز الملك واسبغه لا شيء اعز منه مقتدر قادر حزب سوره الرحمن سلكه او الا بسالة من السموات
والارض الا له فدخل ومن ست او ثمان ولعون الله لسم الله الرحمن الرحيم
لما قالوا ليس كون ما الرحمن نزل الرحمن خبر مبتدا محذوف او خبر آية عند بعضهم بقدرة الله الرحمن وان لم يحعل آية فهو
مبتدا خبره علم محمدا صلى الله عليه وسلم القرآن بواسطة جبريل ومعنى علم القرآن يسره حفظه جعل علامة على
امر الدين خلق الانسان اراد الجنس ان استانفت ولم يحمل عليه حالا من الانسان اي علم كل انسان البيان النطق
والتمييز ما يقول ويقال له الكتابة الخير والشر الهدى الى مصالح الانسان ادم فالبيان اسماء كل شيء
الانسان محمد صلى الله عليه وسلم فالبيان علم ما كان وما يكون الى ان علمه في القرآن وجعل بعضهم الرحمن مبتدا والاقبال بعده
اخبارا مترادفة زيادة توضيح لمن لم يعين فلا احب الوقف عليها وسموا الوقف هنا تاما وأراه حسنا لانه لما كان
الشمس والقمر مسخرين للانسان بحسبان محركان بحساب معلوم ومنازل محدودة ليعرف الانسان بذلك الاوقات
جيء بها بعد الانسان بلا حرف عطف والحسبان بالضم مصدر حسبت الحساب بفتح السين احسبه لغتها حسابا
وحسبة الاخفش الحسبان جماعة الحساب كشهاب وشهبان وبالكسر مصدر حسبته خراطنته بكسر السين احسبه بفتحها
محسبة والنجم من النبات ما لم يقم على ساق كالبقطين المراد هنا النبات والشجر ما قام على ساق من النبات وقرئ
ضم لسجدان سجودا لله تعالى ومن شاء من خلقه نظرا الى لفظها والسماء نصب بفعل يفسره رفعها
العباد وقرئ برفعها ووضع وقرئ وخفض الميزان ما توزن به وكل ما يوزن به ومثال وتذرع ثم علل ذلك فقال
اي لئلا لا تبخسوا تنقصوا والقول مقدر وقرئ لا تطغوا بإبدال الخاء قبل لا تخونوا في الميزان وزنتم او انتم
وأقيموا الوزن اي قوموا وزنكم بالقسط بالعدل ولا تخسروا لا تنقصوا الميزان المؤمنون خسروا
أخسر واحد فقال خسرت الشيء واخسرته نقصته وقرئ بفتح التاء وضم السين وفتحها وكسرها والارض نصب
بفعل يفسره وضعها مبسوطة على الماء للانام للناس لكل ذي روح للثقلين قالوا واراه كافيا ان
علق للانام بوضعها فيكون فيها فاكهة خبرا ومبتدا ولا يجوز ان علقتها فيها اي للانام فيها فاكهة فيكون للانام خبرا مقدما
والنخل عطف على فاكهة ذات الاكمام اوعية لما يخرج من الطلع اكمامها لفها والحب ذا العصف
والريحان نصب بالشين عطفا على الارض اي وضع الارض وخلق الحب وخلق الريحان وبه قرأ فيها عطف على
النخل اي والحب ذو العصف وذو الريحان فحذف ذو واقيم الريحان مقامه وقرئ الحب وذو وجر الريحان

عطفا على العصف والحبة ما يؤدع من جمع الحلوف كالحنطة والشعير والعصف التبن وذو الزدع والريحان الزرع الذي يشم
المعنى خلق الانسان وخلق لهم جمع المذكورات نعمة عليهم ليؤخذوا بنطقهم ثم خاطبهم تعالى للثقلين مسئلا الى آخر عليهم فقال فباى
آلاء جمع الى كقفا والى كمعى اى فباى انعم ف تكذبان وكررت هذه الآية لتقرير النعمة وتذكيرها وتوبيخا لمنكريها
قال من عادة العرب اذا ذكروا النعم ان يصلوا بذكرها التحدث بها لتشكر او تزاد فاشكر اشكر هذا ان كنت صانعا
حانقا فاطعمك اشكر هذا ويؤيد على انه خطاب للثقلين قوله لبد سنفرغ لكم ايها الثقلان وما ذكره ابو محمد الله الحاكم في
صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سوره الرحمن حتى ختمها ثم قال لقد خرجتم من الصحابة تعالى اذا كم سكتوا للجن كانوا
احسن منكم ردا ما قرأت عليهم من مرة فباى الآء ربكما تكذبان الا قالوا الا شئ من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد الطبرى
نعت لصلصال الذى خلق آدم اولا ترابا ثم طينا ثم حمأ مسنونا ثم صلصالا وخلق الجان مو ابو الجن من مارج
لهب خالص لا دخان فيه مو المختلط بسواد وغيره من مرج الشئ اختلط ونعت مارج عن بكذبان ع
رفع الباء خبر مبتدا اى هو رب المشرقين مشرق الشتاء والصيف ورب المغربين مغاربهما وعنى بهما ما بدا من
ذ بكما فلا وقف عليها تكذبان والاكثر ان وقف رب المشرقين مبتدا خبره مرج ارسل البحرين الملح والعذب متجاورين
يلتقيان حال او مستأنف فى رأى العين ومحل بينهما برزخ حائل من قدرة الله تعالى حال من ضمير يلتقيان فلا يبغى
بعضها على بعض لا يبغيان حال ايضا وان جعلتها مستأنفة فلا وقف فبأى لا يبغيان على الناس بالعرق تكذبان
يخرج بضم الياء وفتح الراء مجهولا
ونفتحها وضم الراء مبنيا منهما اللؤلؤ الدر والمرجان صغار اللؤلؤ مو الحمر الاحمر الذى يقال له البسذ واسند
الاخراج الى البحرين وان كان يخرج من الملح وحده لانتفائهما فى راى العين كخروجه من البلد وانما يخرج من خرزه الزجاج
اذا خرج من احدهما فقد خرج منهما لانه داخل فيهما او عن عاصم اذا مطرت السماء فتح الاصداف افواهها فحدث ما وقع فيه
كانت لؤلؤة بكذبان وله اجوار ى جوار السفن وقرئ بحذف الالف وفتح الراء كانها ثنايا اذرع حسان وارم محلهما
المنشآت صفة الجوار ى بكسر الشين المخترعات السير الموج يجرهن وتفتحها ارادة تارة عن ارادة
قليلة ومحل كالاعلام كالجبال عطفا وارتفاعا حال من المنشآت بكذبان كل من عليها اى الارض من الحيوان فان هالك
يعتريه الموت عن الحمله فلذلك قال ويبقى وجه صفة وجه وقرئ بالجر ذى صفة ربك ومعنى ذو الجلال الذى
يستحق ان يجل ويجد الموجودون عن سمات المحدثات والاكرام الذى يكرم عبيده بانعامه عليهم الذى يقال لهم لعلك ترمك
بكذبان لسائر ما فى السموات والارض الصالح لسؤاله من فيهما الارزاق
والمغفرة ومعنى الاسناد الحث والتحضيض كل يوم ظرف لما دل عليه هو من شان اى امر وحال ايحدث كل يوم احوالا وشؤنا
كالاحياء والاماتة والاثابة والتعذيب والاعزاز والاذلال بكذبان
فلا يتم الوقف سنفرغ لكم سنقصد لجزائكم ونتوعد للمسيئين منكم وهو تمثيل عن نفسه فلا وقف كما لا يسمى ونفتح النون والراء
ونفخ الياء والراء لاجل حرف الحلق مستقبل فرغ بكسر الواو وبكسر النون وفتح الياء وفتح الراء وسكون الغين
لكم ايها الثقلان هم الجن والانس سنوا بذلك لانهم ثقل الارض حيا وامواتا لعظم قدرهم نحو سنلمى عليك قولا ثقيلا
وخلقت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى وهذا لاحد اعلى من هذه لاهتمام المحاسبهم والمبالغة فى تهديدهم لا فراغ من الشغل
لانه تعالى لا يشغله شان عن شان تكذبان فالقذوا المعنى ان استطعتم ايها الثقلان الخروج من جوانب السماء والارض هربا
من الموت فاخرجوا لانه روى انه تعالى لما قال هذا القول ثم ولا تفرون لا تهربون او ما تطيقون النفوذ فى جهة
الا بسلطان قوة وقهر منه تعالى تكذبان جمع الضمير فى استطعتم نظرا الى معنى الثقلين وثنى فى يرسل عليكما

نظرا الى اللفظ شواظ بضم الشين وكسرها لهب لا دخان فيه مرجان صفة شواظ
ونحاس صفة نار دخان لا لهب فيه جرا عطفا على نار ورفعا عطفا على شواظ وقرئ ونحس جر نحاس كالخف و
لحاف ونحس اى نقتل ونحاس بفتح النون وكسرها العذاب فى النحاس لمعنى اذا خرجتم من قبوركم يرسل عليكما لهب خالص
من النار ودخان يسبقه فلا تنتصران لا تمتنعان من ولوج النار وتصبب الصفر المذاب على رؤس الكفار فباى
فاذا انشقت السماء من المجرة بعد البعث فكانت وردة اى كالون وردة والوردة تكون صفرا وحمرا وحينئذ كالون فرس
ورد وهو لا يضاف لمؤنث الا المجرة او الصفة فالوا كالون فى الربيع اصفر وفى اول الشتا احمد وفى وسطه اغبر وفى
ربيع وردة اى محمرة كصير الدهن وهو تلون الوانا فى الساعة الواحدة الدهان ما يدهن به
الاحمر والوانه تختلف مو دهن الورد الصافى المعنى ان السما تختلف الوانها لشدة الامر ذلك اليوم افبذلك الهول تعالى
وانا نافيه كاختلاف لون الوردة ولون الوردة مختلف كلون الدهان ان صح تصيير السما كالمهل الذائب حين يصبها
حر جهنم تكذبان فيومئذ لا يسال عن ذنبه فى بعض المواطن وفى بعض لسئل وحاجان لانهم يعرفون بسيماهم
يعرف المتقى بحيلته وبحيله ويعرف المجرمون بسيماهم سواد وجوههم وزرقة عيونهم فيؤخذ بالجيم بالنواصى
جمع الناصية وهى قصاص الشعر والاقدام بجر من قصاصيته وقدمه بسلسلة من وراء ظهره لو عطفا للنواصى وما
بالاقدام فيسحبون على وجوههم تكذبان يطوفون حال من الجحيم من وقسى يطوفون من الطوف
اى يتطوفون ويطافون بينها وبين حميم ان شديد الحران آن وادى جهنم بحر قيح صديد اهل النار فيطلق لهم
حتى لا غلال فيحتسبون فيه حتى يخلق اوصالهم ثم تحدث تعالى منهم خلقا جديدا الآية انتم تسعون من الجحيم والحميم معذبون بها
تكذبان ولمن خاف مقام ربه قيامه لدى ربه للحساب فترك المعصية جنتان جنة عدن وجنة النعيم
حاضرا ذلك المقام فعلوا له قال صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان
ان سلعة الله الجنة الحق الوقف على جنتان ولا على تكذبان ان جعل ذواتا افنان اغصان جمع فنن
فيه ايضا وبه والوان من كل شئ صفة جنتان وان جعل واتا خبر مبتدا محذوف فالوقفان كافيان تكذبان فالوا
واراه كافيا لان الضمير فيهما اعنان لجنتان تجريان فى الارض الى حيث يريد اصحابهما او الى منازلهم
احدهما ماء والاخرى خمر تكذبان فيهما من كل فاكهة من الدنا كلتا مبتدا منه زوجان لا وقف عليه
تكذبان لتصل متكئين على فرش بطائنها من استبرق وظهائرها من سندس وجنا الجنتين
دان قرب الشامل للقاعد والقائم والنائم تكذبان فيهن اى فى المذكورات فى الجنتين لاستقلالها على علاتى
وقصور قاصرات عاضات الطرف الاعين عن غير ازواجهن لم يطمثهن اصل الطمث الوطء شدميه
او دمه لم يفتض عذرتهن ولم يمسسهن انس قبلهم ولا جان فى هذا دليل ان الجنى يجامع كالانسى مجاهد اذا جامع الرجل
ولم يسم انطوى الجنى على ذكره مجامع معه ولم يطمثهن لانهن خلقن للجنة وان اريد بنسا الدنيا فالمعنى لم يجامعن قبل
نشاتهن فى هذه الجنة بضم ميم يطمثهن المضعفان وكسرها فبأى تكذبان فالوا ولا احد لان ما بعد صفة
الفاصرات وهو كانهن الياقوت صفاء والمرجان بياضا فى الحمرة لكل اهل زوج من الحور والانس سبعون
حلة يرى مخ سوقهن من وراء لحمها ودمها وجلدها وروى ان المراة تلبس سبعين حلة فيرى ساقها من وراء كذا فى الشراب الاحمر فى
الزجاجة البيضا تكذبان الاحسان المخ هل جزاء من احسن بعبادة الا ان يحسن اليه ثم هل جزاء من الا اله الا الله وعلما
جاء به محمد صلى الله عليه وسلم الا الجنة تكذبان ومن دونهما اى امام الجنتين المذكورتين من دون ان تقول الى الجلوس دونها الفضيل

حسنان ابن حيّ اربع حنات حسنان وما فيهما من ذهب وحسنتان وما فيهما من فضة الاولتان من ذهب والاخريان من فضة **الاولتان** حسنة نعم وحسنة الملاوى والاخريان حسنة عدن وحسنة الفردوس الاوليان للسابقين والاخريان للتابعين والظاهر ان الاربع لمن خاف مقام ربه فيعطى كل منهم على قدره مهما لاحب الوقف عليه **لكذمان** ان ضمّ ها فتحتان سوداوان من سندس خضرتها كخضرة حسنتان **لكذمان** عينان لصاحبان فوارتان ما آلا سقطعان فوارتان بالمسك والكافور العنبر في دور اهل الجنة **لكذمان** وكل وزمان عطف على فاكهة وان كانا منها لخصيصهما كانهما لفضلهما قدّما اجنسين آخرين كونسله وحبهل ومكاييل وهو حبّ يشبه الحمص يحملها من الفاكهة خلافا لمن احتجّ من حلف ان لا ياكل الفاكهة فاكل قثاء وزمانا وكذلك الحكم عنده في العنب ابن عباس كل الجنة حلو وغيرها زمرد اخضر وكل نهار ذهب احمر وسيعفيها كسوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها امثال القلال اشدّ بياضا من اللبن ورقا واحلى من العسل والين من الزبد ليس له عجم **لكذمان** حسرات اصله حسرات مشدّدا وقرى به اي حيرات لاختلاف حيران فاما خيّرن لمعنى الخير تفضيل فلا يقال فيه حسرات ولا حيرون فان جعل ايها صار كقبيل ذلك ومنه ليس في الخصال واو صدقه **حسان لكذمان** ان جعلت حور مبتدا محذوف الخبر والاجود ان ابدل خيرات حور مقصورات مبتدوات لا ينظرن الى غير ازواجهن **في الخيام** اي البيوت مي خيام تطاف الى القصور سيّئة الخيام ذرّ مجوّف في الجنة ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة طولها ستون ميلا للمؤمن فيها اهلون يطوف عليهم فلا يرى بعضهم بعضا وروى عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل لا يراهم الآخرون يطوف عليهم المؤمن لا تحبّ الوقف من حسان الى **لاجان لكذمان** ان ضمّت متكئين خصاصا ولم تنصبها حالا **على رفرف** رفارف بسط **خضر** الوشي الوسائد وقرى بضم ضاد خضر **وعبقري** مي البسط باصباغ ونقوش **حسان** القشيب كل شيء عند العرب عبقري الخليل كل جليل لفيس عبقري منسوب الى عبقر تزعم العرب انه بلد الجن فلذلك نسب اليه كل نفيس وقوي عبقري في البلد لمن حقق ليس نسبة وانما هو كرسي **لكذمان** الكرام **تبارك اسم ربك** رفع صفة اسم وحراصفة ربك **والاكرام** ما سورة الواقعة مكية الا فهذا الحديث الآية وثلثة من اول الى اية وقيل ست او سبع او تسع وتسعون اية **بسم الله الرحمن الرحيم** وتنصب بقدير **اذا وقعت الواقعة** قامت القيامة او ليس لوقعتها لمجيئها كاذبة عند حاتم على **خافضة رافعة** رفعا خبر مبتدا محذوف وغير جائز على نصب خافضة رافعة حالا ولذلك ان نصبت اذا قبل طرفا لخافضة ولا يجب الوقف هنا ان جعل اذا رجت الارض اضطربت بدلا من اذا وقعت والكاذبة مصدر بمعنى الكذب ومعنى خافضة رافعة انها ترفع اقواما في الجنة وتخفض اقواما في النار **تخفض** ثم قوما كانوا مرفوعين صنا وبالعكس **وبست الجبال** فتت صارت رملا مهيلا **فكانت هباء** غبارا خفيفا موانوى الكوة اذا نفذت فيها الشمس **منبثا** منتشرا وقرى بالتاء اي منقطعا وقت قيام الساعة لوجد هذه الاشتات **وكنتم ازواجا** اصنافا ثلثة ثم فسّر الازواج فقال **فاصحاب الميمنة** هم اهل الجنة مبتدا **ما اصحاب الميمنة** مبتدا وخبر وما خبر المبتدا وهذا الضرب جار مجرى التعجب كانه ما عظم وای شيء هم و **اصحاب المشئمة** هم اهل النار مبتدا اخره **ما اصحاب المشئمة** **والسابقون** الى الخير هم الانبياء اهل القرآن اولهم خروجا الى المسجد الحواريون هم من خرج الى القبلتين مبتدا خبره **السابقون** لقدير السابقون الى الخير

السابقون الى الجنة وبعضهم يقف على السابقون للاول ويحمل السابقون الثاني مبتدا خبره اولئك او لكبر وان جعل السابقون الاول مبتدا الثاني نكرا لتوكيدا خبره **اولئك المقربون** الى الله تعالى ان قدرت هم **في جنات** ولا يجوز ان يتصل في جنات حالا من المقربين او ظرفا لهم وقرى جنة **النعيم** ان قدرت مبتدا خبره **ثلة** وكذلك ان جعلت ثلة **من الاولين** متعلق بمقدم مبتدا او بمعطوف عليه **وقليل من الاخرين** من امة محمد صلى الله عليه وسلم وخبر المبتدا على سرر ولا يوقف على النعيم ان جعل ثلة مبتدا خبره في جنات المراد بالاولين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والآخرين التابعون عند صلى الله عليه وسلم الثلثان من امتي المعنى جماعة من المتقدمين والمتاخرين **على سرر موضونة** مرمولة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت والجوهر كالحصير المرمول متصلة بعضها الى بعض يلقى الوقف هنا لتفصل **مخلدون** حال من مخلدين ان استانفت ولم تنصب حالا **بأكواب** آنية لا آنف لها متعلق بطوف ويعطف عليه **وأباريق** آنية لها آنف **وكأس** يشربون منها من خمر جارية **من معين** منبع لا ينقطع ولا يفنى **لا يصدعون** لا يفترقون عنها سكرا وغيره كخمر الدنيا لا يصدر صداعهم عنها وقرى لا يصدّعون اي يتفرقون ولا يصدّعون اي لا يتصدّع بعضهم بعضا ويعطف على حنات النعيم **وفاكهة مما يتخيرون** يكرهون **ولحم طير مما يشتهون** يتمنون ابن عباس يخطر على قلبه لحم الطير فيصير بين يديه على ما اشتهى يقع على الصحفة فياكل منه ما اشتهى ثم يطير **وحور عين** حورا عطفا على حنات النعيم فلا يوقف بينها لان المعنى في حنات النعيم ومحادثة حور او على اكواب فيطاف بالحور ايضا عليهم بكرمة لهم كما تحا سرا دى الملوك اليهم وقعا اي وعندهم حور فحسن الوقف على يشتهون ولا يجوز ان عطفه على ولدان وقرى بنصب حورا اي ويعطون حورا فيحسن الوقف ايضا على يشتهون وتنصب **جزاء بما كانوا يعملون** مفعولا له **لا يسمعون فيها لغوا** باطلا **ولا تأثيما** اثما او ما يحدث الاثم **الا قيلا** اسدنا منقطع الا السلام وقرى سلام رفعا حكاية **ما اصحاب اليمين** هم المسلمون **في سدر** هو شجر النبق **مخضود** لا شوك فيه موالمؤثر جلا **وطلح** شجر ام غيلان ونوازه طيب محبوب عند العرب الموز الطلح لغة في الطلح **منضود** منزاكب بالثمرة من اسفله الى اعلاه لا شاك في بارزه مروق اشجار الجنة من عروقها الى افنانها ثمر كله **وظل ممدود** دايم **وماء مسكوب** يجري دايما **وفاكهة كثيرة لا مقطوعة** لا تنقطع في الدنيا **ولا ممنوعة** عنهم بشيء ما **وفرش** حسنة على الاسرة **مرفوعة** بعضها فوق بعض في الكرسي ارفعها كما بين السما والارض الفرش السما مرفوعة على السرر اذا كملت وبها الفصل والجمال قالوا لولداء حسنا لان من ليست له انشاها من للسما لان الفرش تدل عليهن لانها محتملتين على التاويل الاول **محمولة** اصل لغة ان كل عجان ذمصا **انكارا** عذارى ثم كلما اتاهن ازواجهن وجدهن كالعذارى ولا وجع ثم التراب على الاصل وباسكانها تخفيفا جمع عروب وهي المتحببة الى زوجها العاشقة **الغنجة** الحسنة التبعل والكلام **انترابا** جمع ترب اي مستويات في السن **ثلة** ثلثون سنة وسن ازواجهن كذلك قال صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعادا مكحلين ابناء ثلث وثلثين على طول ادم طوله ستون ذراعا في سبعة اذرع روي ان الرجل يرى على وجهه في وجنته لصفائه واللام في **لاصحاب اليمين** هم المسلمون صلة انشانا

جعلنا ممن روى انه لما نزل في قليل من الآخرين قيل يا رسول الله آمنا بالله ورسوله والناجي منا قليل نزل **ثلة** اي هم ثلة او جماعة **من الاولين وثلة من الاخرين** فيكون قليل من الاولين لتسابقهم وثلة من الاخرين لاصحاب اليمين لانهم يكثرون من الاولين والاخرين جميعا قال صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود او الرقمة في ذراع الدابة وهذه الامة قال صلى الله عليه وسلم ثلة من الاولين وثلة من الاخرين صاحبي من امتي **واصحاب الشمال** هم الكفار **في سموم** ريح حارة منا اثنا وتنفذ في المسام **وحميم** وماء في غاية الحرارة **وظل من يحموم** دخان شديد السواد **لا بارد** كغيره من الظلال **ولا كريم** حسن فالواو اراه كما قالا ان انهم **كانوا قبل ذلك** في الدنيا **مترفين** منعمين لعلمك في المخ وان كثرت نعمته **وكانوا يصرون** يعقدون **على الحنث العظيم** لعدم التوبة منه تعالى لا احب الوقف من متعرض الى **الاولون والآخرون** مجموعون وسمي المجتمعون الى ميقات وقت **يوم معلوم** معلوم القيامة ومن الاولى لابتداء الغاية بعض الثانية لتفسيره **ثم انكم** شما من شجر الثانية زائدة او آكلون زقوما من شجر وسمي من شجرة فما في منها للشجرة **فشاربون عليه** على الزقوم لعظمهم **من الحميم** الماء الحار **شرب** بضم الشين اسم للشروب او مصدر وبفتحها مصدر ايضا وعن جعفر انها ايام الاكل وشرب بفتحا ونصب الباء مصدر او لشربتم شربا مثل شرب **الهيم** العطاش جمع هيمان جمل هيمان وناقة هيمى لعطشان وعطشى جمع هيام بفتح الهاء وهو الرمل لا يتماسك للبتة وتوضيح انهم لا يزدرون وانهم كلما شربوا ازداد وعطشا ان عطف فشاربون على فشاربون وان كان ناصبه لم **هذا نزلهم** رزقهم المعد لهم وسمي محققا **يوم الدين** القيمة **نحن خلقناكم** اوجدناكم عن عدم **فلولا تصدقون** نا البعث لانكم اذا نطفتم البطر الصحيح علمتم ان القادر على الانشاء قادر على الاعادة **أفرأيتم** التقاء ضم التاء وسمي لفتها مئ وافئ ولهذا كمذى واماذى **ما تمنون** تقذفون من المني في الارحام **أأنتم تخلقونه** اي المني بشرا **أم نحن الخالقون** لحن **قدرنا** مخففا ومثقلا لغتان اي قضينا **بينكم الموت** كما نشاء لا اعتراض علينا **وما نحن بمسبوقين** بعاجزين **على ان نبدل** نجعل **امثالكم** مكانكم **وننشئكم** نخلقكم **فيما لا تعلمون** من الخلق المنشأ **ولقد علمتم النشأة** الخلقة **الاولى فلولا تذكرون** تعتبرون فتؤمنون **افرأيتم ما تحرثون** تثيرون الارض وتلقون البذر فيها **أأنتم تزرعونه** تنبتونه **أم نحن الزارعون** **لو نشاء لجعلناه حطاما** هشيما لا يصلح لغذاء **فظلتم** وسمي بكسر الزاي وفظلتم **تفكهون** تتعجبون تلاومون متندمون وسمي تفكنون اي تندمون **انا لمغرمون** لمهلكون احد اقسامها استفهام انكار للعذاب الواقع بهم والهمزة والهاء اخبار مخ لانكارهم والجحود بها والقول مضمر على القرائن اي يقولون انا لمغرمون **بل نحن محرومون** محاذيف ممنوعون عن ثمرنا **أفرأيتم الماء الذي تشربون** الذي تشربونه **أأنتم أنزلتموه من المزن** اي السحاب هو السحاب الابيض خاصة لدلالة **أم نحن المنزلون** وتثبت اللام جوابا للو وسمي لجعلناه حطاما وحذفت **لو نشاء جعلناه** اختصارا الموجودة عليها **اجاجا** ملحا زعاقا **فلولا تشكرون** النار التي تورون تخرجون وسمي الزند بفتح الزاء وكسرها خرجت ناره واوريته انا اخرجتها **نحن جعلناها** سمي المرخ والعفار تتخذ منها الزناد اصلها **تذكرة** لنار جهنم تستدل بها على الآن نار الدنيا **والمقوين** المسافرين لنزولهم القواء القفر او تنتفع بها النادون عن العمران فما لستهم **المقوون** من قوي دوابه وماله فقر الى حال الخير كل ما ينتفع به **فسبح باسم ربك** انزه ربك **العظيم** والزائدة في **فلا اقسم** او فاقسم وسمي فلا قسم اي فلانا اقسم فاللام للابتداء دخلت على جملة اسمية من مبتدا وخبر وسمي انا اقسم كذا مطلق ثم حذف المبتدأ **بمواقع** موحدا مصدر ادل على القلة والكثير وجمعا لان مواقع النجوم كثيرة وسمي مساقط منازلها ومساقطها **النجوم** اقسم تعالى بنزول القرآن نجوما متفرقة ثم اعترض بين القسم وجوابه بموصوف وصفته ثم اعترض بين الموصوف وصفته بقوله **لو تعلمون** لان صفته **عظيم** وجواب القسم **انه لقرآن كريم** على الله تعالى لكثرة منافعه من التنزه والتقدس والمواعظ والاحكام فهذا اعتراض لا اعتراض في **كتاب** صفة قرآن حال من ضمير كريم **مكنون** مصون ان جعل **لا يمسه الا المطهرون** الجملة صفة كتاب وجعل الكتاب اللوح فالمعنى لا تطلع على المكتوب في اللوح الا الملائكة المقربون وان جعلت الجملة صفة القرآن وجعل الكتاب يعني المكتوب فالمعنى لا يمنع ان يمس القرآن المكتوب في المصحف الا المطهرون من الاحداث كما ان المسلم لا يظلبه اي ينبغي له ان يطلبه ولا في لا يمسه نهي نفي ان اريد بالكتاب اللوح فهو صون عن غير الملائكة وان اريد المصحف فمسه محرم على غير متطهر وبالاحداث مكروه على اختلاف الفقهاء يكفي الوقف هنا ان جعل **تنزيل** خبر مبتدا محذوف او لا كما ان جعلته نعتا لقرآن ومن لم تنزيلا مصدر **من رب العالمين** **افبهذا الحديث** اي القرآن **انتم مدهنون** منها ونون مكذبون اصله الجعلي في الباطل خداعا ومنه المداهنة من المنافق ونزل لما قيل مطرنا بنوء كذا **وتجعلون رزقكم** اي شكر رزقكم او المطر وكل ما يرزق به العبد وسمي وتجعلون شكركم **انكم تكذبون** الشكر الرزق عند اذ دشنوءة فالقرآن لغتان وتجعلون شكركم التكذيب وقرئ تكذبون مخففا اي في القرآن لقولهم هو سحر شعر كهانة **فلولا اذا بلغت** الروح وقت النزع **الحلقوم** الحلق **وانتم** يا حاضري الميت **حينئذ تنظرون** اليه ولا تفعلون **ونحن اقرب اليه** علما وقدرة ملائكتنا **منكم ولكن لا تبصرون** الملائكة لا تعلمون لقربنا اليه **فلولا ان كنتم غير مدينين** معرضين مربوبين جوابه **ترجعونها** اي تردون الروح الى الجسد بعد بلوغ الحلقوم اغنى عن جواب لولا الاولى جواب لولا الاولى ترجعونها اغنى عن جواب الثانية الثانية تكرير فلولا رددتم روح الميت الى جسده بعد بلوغ حلقه **ان كنتم صادقين** فيما تدعون من عدم القدرة عليكم **فاما ان كان** الميت **من المقربين** الى رحمة الله تعالى جواب اما **فروح** اغنى عن جواب ان اي فله استراحة من كل تعب وسمي نفس الترا الحسن هي الرحمة له حيوة طيبة دائمة **وريحان** رزق الجنة وما فيها هو الريحان المشموم لا فارق احد من المقربين الدنيا حتى يجاء بعضهن من الجنان الجنة فيشمه فيقبض روحه الترويح الغاء من النار والتريحان دخول دار القرار **وجنة نعيم** من **اصحاب اليمين** الخ فسلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك اصحاب اليمين احوالهم تسلمون عليك وقرئ **ونزل من حميم** محققا وهو ما بعد للتناول بالمكان **وتصلية جحيم** عطف على نزل وقرئ بالحركة عطفا على حميم **ان هذا** المذكور **لهو حق اليقين** الخبر اليقين المحض لحقيقة اليقين **فسبح باسم ربك العظيم** كان صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى وما اتى على آية رحمة الا وقف وسال وما على آية عذاب الا وقف وتعوذ وقال صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله

العظيم ومن قرءه عشرمرات له حلة في الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم ان من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم يصبه فاقة ابدا: سورة

الحديد مكية او مدنية وهي تسع وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله تعدى باللام وان كان يتعدى بنفسه لتضمنه وتصح له معنى لام العلة او وجد التسبيح لاجله عطية تعالى وجلاله **ما في السموات والارض** على مقاديرهم وجاء بغليبا للكثرة **له ملك السموات والارض يحيي** الموتى للبعث **ويميت** الاحياء والجملة خبر مبتدا محذوف وكذلك ان جعلت مستقلة بنفسها لا موضع لها من الاعراب والاجود ان جعلت الجملة حالا من الها في له قبله والعامل الاستقرار **قدير هو الاول** القديم الذي لم يسبقه شيء في الوجود بلا ابتداء **والآخر** الباقي بعد كل شيء بلا انتهاء **والظاهر** بالادلة عليه **والباطن** عن ادراك الحواس الذي لا يعرف حقيقته حقيقة الامور الظاهر الغالب على كل شيء والباطن الذي يطلع على كل شيء او علم باطنه فالواو الاولى جمعت بين الاولية والآخرية والظهور والخفاء المعنى هو متمم الوجود في جميع الاوقات وهو ظاهر للدلالات باطن عن الادراك والاشارات في دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغنا من الفقر وكلم لوما عند الشبلي في الصفات فقال اسكتوا فان ثم مقامات لا تحدثها الاوهام ولا تحويها الافهام وكيف تكلم الكلام في صفات من يخفى عنه الاضداد لقوله من قوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن خاطبنا على قدر افهامنا **وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش** يعلم **ما يلج** يدخل **في الارض** كالمطر والكنوز والموتى **وما يخرج منها** كالنبات والمعادن والموتى **وما ينزل من السماء** كالرزق والملائكة والوحي والمطر **وما يعرج فيها** يصير **وهو معكم** بعلمه **اينما كنتم والله بما تعملون بصير** بمقاديرها **له ملك السموات والارض وإلى الله ترجع الامور** بالرفع والنصب **يولج الليل في النهار** يدخل هذا في هذا فيزيد **ويولج النهار في الليل** فيزيد **وهو عليم بذات الصدور** بما فيها **امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه** من اموال من قبلكم **فالذين امنوا منكم وانفقوا** اموالهم في الطاعات **لهم اجر كبير** وهو الجنة **وما لكم لا تؤمنون بالله** حال من فاعل الفعل في وما لكم كونا لكم قائما او ما تصنع قائما او ما لكم كائنين غير مؤمنين **والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم** باخذ الله عليكم بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم **ان كنتم مؤمنين** بمقتضى الدليل **هو الذي ينزل على عبده آيات بينات** واضحات **ليخرجكم من الظلمات** الكفر **الى النور** الايمان **وان الله بكم لرؤف رحيم وما لكم ان لا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السموات والارض** لا يبقى لاحد منها شيء غيره فتصدقوا وانتم ترثون ما تبخلون به **لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل** ومن انفق بعد الفتح محذوف للعلم به والمراد فتح مكة صلح الحديبية وهؤلاء هم السابقون الاولون في الحديث لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه **اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد** اي بعد الفتح **وقاتلوا وكلا** منونة عوض عن المضاف اليها وعد محذوف اي وعد الله المنفقين قبل الفتح وبعده **وعد الله الحسنى** الجنة **والله بما تعملون خبير** بالتاء والياء **من ذا الذي يقرض الله** الاقراض اعطاء على ان يرد مثله **قرضا حسنا** هو الصدقة طيبة بنفس وصحة نية على مستحقها وخبر ان **فيضاعفه** فاعله مضمر يعود على الله **له** بالرفع والنصب **اضعافا كثيرة** جمع كثيرة لان كل معرفة لا تثنى منها بدل من الضمير المحذوف في عد نكرة لقدره وكلتهم وعده **ولهم اجر كريم** الجنة **يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم** الحاكنة عند بعض عن الحال اي من جميع جوانبهم وقرئ بكسر الهمزة اي بسبب ايمانهم اعطوا النور على قدر اعمالهم المعنى نورهم من امامهم وكتبهم بايمانهم خلافا لاشقيا فتم لقالهم **بشراكم اليوم جنات** مبتدا خبره **تجري من تحتها الانهار خالدين فيها** حالان في العامل في الظرف **ذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا** بقطع الهمزة وكسر الظاء اي امهلونا ووصلها وضم الظاء امروا نظروا والنيا لقتبس ناخذ القبس والاضاءة **من نوركم قيل** لهم استهزاء **ارجعوا وراءكم** اسم للفعل منه ضمر فاعله لا لحسن ان يكون وراء ظرفا لقلة فائدته لان الرجوع لا يكون الا الى وراء كانه قيل ارجعوا ارجعوا **فالتمسوا نورا** فرجعوا **فضرب بينهم** ومن المؤمنين **بسور** مرفوع محلا بالضرب والباء زائدة متعلقه لمصدر او ضربا لحاجز **له باب باطنه** داخله الباب السور من قبل المؤمنين فيه **الرحمة وظاهره** خارجه **من قبله** من جهته شقه الخارج **العذاب** النار وقرئ فضرب بعلوها حيل بين المنافقين والكفار لحرارة النار وقرئ فضرب بعلوها ظاهرا على الطاعة **قالوا** بلى **ولكنكم فتنتم** محنتم **انفسكم** بالنفاق واهلكتموها **وتربصتم** الدوائر بالمؤمنين **وارتبتم** في الاسلام **وغرتكم الاماني** الكاذبة بطول الامل **حتى جاء امر الله** الموت **وغركم بالله الغرور** الشيطان بان خدعكم وقرئ بضم الغين **فاليوم لا يؤخذ منكم فدية** لان الفداء المعنى الفدية **ولا من الذين كفروا** مولدكم **مأواكم النار هي مولاكم** اولى بكم منتصرف فيكم تصرف المولى في العبيد **وبئس المصير** **الم يأن** من اني يأني بمعنى حان وقرئ يئن من آن يئن كخاف يخيف في معنى ووزنا وفاعل يأن **ان تخشع قلوبهم** المعنى ألم يحن للمؤمنين الخوع **لذكر الله** تعالى اذا ذكر **وما** ما قصه محلها جر عطف على الذكر **نزل** فيه ضمير يرجع اليها محققا ومثقلا وقرئ نزل وانزل **من الحق** القرآن **ولا يكونوا** وقرئ بالتاء التفاتا نهى للمؤمنين عن التشبيه **كالذين اوتوا الكتاب من قبل** اي قبل القرآن وهم اليهود والنصارى **فطال عليهم الامد** الاجل او الوقت وقرئ الامد بالتخفيف **فقست قلوبهم** لميلهم الى الدنيا واعراضهم عن مواعظه تعالى وقرئت هذه الاية عند ذكر عيسى عند بعض اهل اليمامة فبكوا بكاء شديدا فقال هكذا كنا الى ان قست القلوب **وكثير منهم فاسقون** خارجون عن الطاعة **اعلموا** ان الله **يحيي الارض بعد موتها** بالمطر **قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون** بتخفيف **ان المصدقين والمصدقات** من التصديق بالاسلام وتشديده من التصدق واصل المتصدقين والمتصدقات وقرئ بها وتعطف **واقرضوا** على اسم الفاعل لان اللام فيه لمعنى الذين لقدره ان الذين صدقوا الله تعالى وتصدقوا اموالهم على الفرائض واقرضوا **الله قرضا حسنا** هو الصدقة طيبة بنفس وصحة نية على مستحقها وخبر ان **يضاعف** فاعله **لهم** بالتخفيف والتشديد **ولهم اجر كريم** الجنة **والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون** ان جعل **والشهداء** مبتدا **عند ربهم** خبره **لهم اجرهم** فصلا والصديقون مبتدا ما تا والعطف عليه والشهداء وخبر عند ربهم وما خبر اولئك والشهداء جمع شاهد بمعنى انهم يشهدون الجنة وتجعل عندهم طريا لهم **ونورهم** اصحاح **والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم** انما الحيوة

الدنيا لعب باطل ولهو مضيّ وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد فازهدوا منها
الا كمثل غيث اعجب الكفار اي الحراث وانتم تعالى الزراع وقرى بنصب الكاف فبالله الها للغيث اي
اعجب الكفار نباته بالمطر مصفرا وقرى مصفارا ثم يكون حطاما فتاتا وفي الاخرة
عذاب شديد للكافرين ومغفرة من الله ورضوان للمؤمنين وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور
من ركن اليها اغتر بها ذو النون يا معشر المريدين لا تطلبوا الدنيا وان طلبتموها فلا تحبوها فان الراغب فيها
والمقبل على غيرها ان عطا شغل العبد عن الآخرة فهو من الدنيا سابقوا الى مغفرة من ربكم
وجنة عرضها كعرض السماء اراد السموات والارض لو وصل بعضها ببعض ولم يذكر الطول لان عرض كل
ذي عرض اقل من طوله العرض الشعة كوقدود عاعرض لسناء العظيم ما اصاب من مصيبة
صفتها في الارض كجدب وكاقي انفسكم كمرض وفقد ولد الا في كتاب حال الا مكتوبة في اللوح من قبل
ان نبرأها او نخلق النسمة السما والارض لا وقف على لسلير لان تعليل ذلك لكيلا تاسوا حذفوا
على ما فاتكم لتسخطوا قضايه تعالى ولا تفرحوا فرح بطر بل شكر واعتراف النعمة بما اتيكم
هذا وقصرا وقرى اوتيتم تحول ان وقفت الذين يبخلون خبر مبتدا او مبتدا محذوف الخبر ولا حوذان
ابدلت الذين من كل او جعلته صفة المختال ويامرون الناس بالبخل وهذا غاية الذم ان بخل الانسان ويامر
غيره بالبخل ومن يتول عما يجب عليه فان الله هو الغني عن كل احمد ما انفاق هو وحده فيها لقد
ارسلنا رسلنا الملائكة الى الانبياء بالبينات بالحجج القواطع وانزلنا معهم الكتاب الجنس والميزان
العدل الميزان حقيقة ليقوم الناس ليستعملوا بينهم بالقسط بالعدل وانزلنا اخرجنا الحديد من
المعادن لان العدل انما يكون بالسياسة والسياسة مفتقرة الى العدة والعدة مفتقرة الى الحديد ان ادم نزل
الهند ومعه خمسة اشياء من حديد السندان والكلبتان والمطرقة والابرة وروى المرّ والمساحاة
ومحل فيه باس شديد قال شديد لانه يقاتل به ومنافع للناس فيما يحتاجون اليه وليعلم الله من ينصره
بالاتاة الحرب السيف والرمح والسهم ورسله نصب بينصره اي وينصر رسله لانه عطف على من لئلا يفصل بين المعطوف
والمعطوف عليه بينصره ابن عباس لا ينصرونه ولا يبصرونه غير منهم اي فمن ذرية نوح وابرهيم عليهما السلام
المرسل اليهم مهتد وكثير منهم فاسقون والانجيل رافة ورحمة فصلوا وصلوا
رافة مدا ونصبه ورهبانية بفعل يفسره ابتدعوها اي وابتدعوا رهبانية وهي الفعلة الواحدة المنسوبة الى
الرهبان كالخاتف وقرى بضم الراء نسبة الى رحم راهب رهبانه عطف على رحمة فابتدعوها نعت فلا وقف على
ورحمة او جعلنا عليهم رافة ورحمة ورهبانية مبتدعة ما كتبناها عليهم الا ابتغاء منقطع ارم الفرض
الرهبانية عليهم لكن ابتدعوها من تلقاء انفسهم لا بدل من ها في كتبناها فمكون الرهبانية غير مبتدعة
المعنى لم نفرض الرهبانية عليهم الا ابتغاء رضوان الله وما امتثال امره تعالى واجتناب نهيه ابن عباس
كان ملوك بعد عيسى بدلوا التوراة وبدلوا الانجيل وقتلوا من قتل منهم ليتلا ينكروا عليهم فقال بعضهم لبعض ائتوا انا اسطوانة او دفعوا
اليها واردفعوا الينا طعامنا وشرابنا ولا نرد عليكم وقال بعضهم ائتوا انا بيوتا في الفلاة نحتفر الآبار ونجتزئ
بالبقل وقال بعضهم انزلوا بنا نسيح في الارض مجيئها اذ دكتموها اعملوا فالقرضوا ثم خلفهم قوم من غير اهل الكتاب
فقال بعضهم اكون مكان فلان وبعضهم اسوح كما ساح فلان وهم مشركون لا يعلم لهم بالايمان فما رعوها ما حفظ الرهبانية

هؤلاء المقتدون حق رعايتها لانهم قصروا فيما التزموا انفسهم من الرهبانية ورجعوا عنها ودخلوا في دين ملوكهم ولم
يبق على دين عيسى الا القسيسون فآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم من آمن بي وصدقني فقد رعاها
حق رعايتها ومن لم يؤمن بي فاولئك هم الهالكون فآتينا الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم منهم اي من العيسيين
اجرهم وكثير منهم من العيسيين الثاني الرهبانية الكافرين بمحمد صلى الله عليه وسلم وعيسى عليه السلام فاسقون
الذين آمنوا مبتدا خبره الرهبانية والفاسقون من خلفهم في الرهبانية ولم يتبعهم فيها ما رأوا من غلوهم
في امر عيسى وعيسى انهوا الله وانهوا ابن الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم يؤتكم كفلين نصيبين من رحمته لايمانكم بموسى
وعيسى ومحمد عليهم الصلوة والسلام ويجعل لكم نورا تمشون به على الصراط ويغفر لكم ولوقف عليه والله
غفور رحيم لاجل التعليل لئلا لا زائدة او ليعلم وقرى بها ليست زائدة وان بعد محففة من الثقيلة اي الشان
او لئلا يعلم اهل الكتاب الذين لم يسلموا يعجزون ان الشان لا يقدرون على شيء او لا يمنعون شيئا من
فضل الله وقرى ان لا يقدروا ولئلا بفتح اللام وسكون النون عن قطرب بكسر اللام وحذف همزة ان وادغمت
نون لا في لام لا فصار للا ثم ابدل من اللام المدغمة ياء كقيراط واصله قرّاط فالفتح على ان الاصل لام الجر الفتح و
انشدوا اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى فحذف لي ليلى محل سبيل والكسر على المشهور من استعمال لام الجحد وقرى لكي لا يعلم
وليعلم والاصل ان يعلم بادغام النون في الياء وليتعلم بقلب الهمزة وادغام النون في الياء فعلنا ذلك ليعلم
الكافرون ان لا نصيب لهم في فضل الله وان الفضل بيد الله في نصرته ومعلكه يؤتيه من يشاء لا عتراض عليه
العظيم

سورة المجادلة مدنية او الا ما يكون من نجوى الآية او العشر الاول والتاسع وهي احدى او اثنتان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم نظر اوس الصامت الانصاري اخو عبادة زوجته خولة بنت ثعلبة ومي تصلي فاعجبته فلما سلمت راودها فابت وكان
به حدة فغضب وظاهر منها ثم ندم فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اراك الا قد حرمت عليه فقال ما طلقني وكان الظهار
في الجاهلية فيه خزعبلة منكرا وقال عالى اراك الا قد حرمت عليه فهتفت بصوتها داعية الى الله تعالى في اصلاح شانها
فنزل قد سمع الله اي علم واجاب قول او دعاء التي تجادلك تحاورك وقرى بها في زوجها وتشتكي الى
الله عطف على تجادل حال والله يسمع تحاوركما سمع جميعا الكلام الآيات العشر بصير لقولها
الذين يظهرون منكم من نسائهم مبتدا خبره ما هن امهاتهم بكسر التاء خبرها والجمع بالياء
ما ولقد بره عنده ما امهاتهم بفتح الباء واصله وقرى بضم التاء حين بنى واعمل ما يظهرون الموصعين
بفتح الياء وتشديد الظاء وبغيرها الف اصله تظاهرون ادغمت التاء في الظاء وضم الياء مخففا والف بعد الظاء
وكسرها من ظاهر يظاهر وكلهم قراهنا بالياء وفي الاحزاب بالتاء خطابا للمخبر ليس قول الرجل لزوجته انت علي
كظهر امي او كشيء من اعضائها وجعلها كامه في الحرمة بصحيح ان امهاتهم حصفة الا اللائي ولدنهم و
المرضعات وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم ملحقات بالوالدات في الحرمة واما المظاهرات فابعد شبها بالوالدات
وانهم اي المظاهرون ليقولون منكرا شرعا من القول وزورا باطلا وان الله لعفو
عما سلف من الظهار غفور لمن تاب ومنه يظهرون من نسائهم ان قول الرجل لزوجته انت علي كظهر
امي او شبهها بعضو من اعضائها فهو ظهار عند الشافعي والحنفي الا بجعلها ظهارا حتى تشبهها بظهرها او محرما
او عجزها ثم يعودون الى الجماع الذي حرموه على انفسهم لما قالوا من لفظ الظهار وما مصدرية ناقصة بكرة

موصولة اللام لمعنى اوالى معنى لعودون متداركون الامر امر العالمة العود اعادة لفظ الظهار واذا لم تكرر لفظ الظهار فلا كفارة عنده العود الوطى فالم يطأ فلا كفارة مالك وابو حنيفة العود العزم على الوطى الشافعى سواء امسكها بعقيب الظهار زمانا يمكنه ان يفارقها فلم يفارقها فان فارقها اوماتت احدهما فى الوقت فلا كفارة عليه العود الندم اى يندمون فيعودون الى الالفة فتحرير مبتدا خبره محذوف اى منهم او فعليهم الذين يظهرون الخبر ومن ظاهر من زوجته واراد العود اليها فعليه عتق رقبة من قبل ان يتماسا تتماسح الظاهر والمظاهر منها ذلكم المغلظ بالكفارة لوعظون به لسد حروق الظهار وحنين ولا يحل للظاهر وطى المظاهر منه فالم يكفر باعتاق وصيام او اطعام ومالك ان كفر بالاطعام جاز له الوطى قبله واما دون الجماع من المباشرات فلا يحرم عند اكثرهم واظهر قولى الشافعى وبعضهم يحرم المباشرات فلو جامع المظاهر قبل الكفارة نعصى ولا يستغفر ولا كفارة عليه بالجماع قبل التكفير كفارة وقتاده والزهرى اى جامع قبل التكفير فعليه كفارتان والكفارة الواجبة على المظاهر اولا عتق الرقبة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فان افطر يوما منها ولو قبل تمام الشهر استانف الشهرين فمن لم يستطع الصيام فاطعام ستين مسكينا لكل مسكين مد من طعام بلده الذى يقتات فيه وابو حنيفة نصف صاع بر وصاع من غيره فان وجد الرقبة او ثمنها ولكنه محتاج الى خدمته الرقبة او نفقة ثمن الرقبة لنفسه او عياله فله الصيام ومالك والاوزاعى لا يجزيان بالاعتاق اذا وجد الرقبة او ثمنها لان المنافع الحاصلة اليها وابو حنيفة لعتق الرقبة اذا وجدها مع حاجته اليها وان وجد ثمنها وهو محتاج اليه فله الصيام فلو شرع المظاهر فى صيام الشهرين ثم جامع نهارا ليلا فالشافعى لا يستانف الشهرين وابو حنيفة يستانفهما ولا يكون ان لصقه طرفا ملبس اى يخالطون يوم يبعثهم اى الخلائق الله جميعا فينبئهم بما عملوا يوم يحصيه احصاه حفظ الله عليهم عالم ونسوه لانهاونهم به شهيد فى الارض ما يكون مذكرا لان تأنيثه مجازى غير حقيقى وللفصل لمن وهى موتثا وكان تامة وحق بلثة اضافة النجوى اليها وهى التشاجى سرا والنجوى السر من اثنين وتقديره ما يقع من نجوى بلثة تقدير النجوى جمع كالصديق فبلثة بدل منها وخمسة حالا اى يتناجون بلثة خمسة وخصوا هذا العدد لانها نزلت فى المنافقين وكانوا يتخلفون للمناجاة بلثة وخمسة غيظا للمسلمين ان اهل التشاجى والتشاور غالبا انما يكونون من بلثة الى ستة لكونوا اقل قيطا واحذر راما واكتم سرا ولا ادنى اى اقل وهى لها ولا اكثر نصب عطفا على العدد لا النفى الجنس وهى نضم التاء عطفا على موضع من نجوى مبتدأ خبره الا هو وهى الا الله معهم اى عالما بهم وهى شاء موحدة يعلم كل شئ كانوا يوم القيمة عليهم كان من انبه صلى الله عليه وسلم واليهود دعوا عدة فكانوا اذا راوا بعض المسلمين ناجوا فيظن المسلم انهم يريدون قتله فيثير كل الطريق جوقا منهم فتناهم صلى الله عليه وسلم عن التشاجى فلم ينتهوا فنزلت الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون ملا الف مستقبل استجوا وتالف مستقبل تناجوا ومعنا ما الكذب سترا لاثم والعدوان وهى بكسر العين على المسلمين ومعصيت وهى ومعصيات الرسول لانه صلى الله عليه وسلم اذا تناجوا لم ينتهوا واذا جاوك اى اليهود حيوك بما لم يحيك به الله بان قالوا السام عليك ويقولون فى انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فى محمد صلى الله عليه وسلم من السب نزلت فى المنافقين حسبهم جهنم يصلونها وبئس المصير بالنار يا ايها الذين آمنوا حقيقة هم المعنيون بالخطاب دون قلوبهم اذا تناجيتم فلا تتناجوا

كتناجى اليهود وقولى اذا انتجيتم فلا تنتجوا وفلا تتناجوا وتناجوا بالبر والتقوى تحشرون انما النجوى المحرم من الشيطان بتزيينه ليحزن المومنين وليس التناجى بضارهم شيئا الا باذن الله المومنون تفسحوا توسعوا وقرى بفاسحوا فى المجالس مجلس النبى صلى الله عليه وسلم مجلس الذكر حتى مجلس حاكم قال صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن يقول توسعوا وتوسعوا ولا يقيمن احدكم اخاه ليجعد ولكن ليقل افسحوا المراد مجالس القتال المجالس بكسر اللام موضعا اراد الجنس وجمعا لان لكل واحد مجلسا او مصلى المجلس بفتح اللام وهو الجلوس اى تنحوا عن جلوسكم يفسح الله لكم فى الجنة بعضكم وسعوا صدوركم للغير الحق لمن الله عليكم ما تحققه انشروا بضم الشين وكسرها لغتان تنشروا تنهضوا وتبتشروا اريد وقام اى اذا امرتم بالقيام الى الصلوة والجهاد او من مجلس صلى الله عليه وسلم فقوموا يرفع الله الذين امنوا منكم بالمناصحة وطاعتهم النبى صلى الله عليه وسلم والذين اوتوا العلم الصالح على غيرهم من المومنين درجات علو وثواب لما قرا ابن مسعود هذه الآية قال تاها الذين آمنوا افهموا معناها ولتزيدكم علما العلم فان الله يرفع المومن العالم فوق الذى لا علم له درجات مائة كل درجتين حضر الجواد المضمر سبعين سنة وقال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان السموات والارض والحوت ليستغفرون لطالب العلم وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ويشفع يوم القيامة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء والعلوم كثيرة فاشتغل فيما انت فيه معلوما خبيرا ولما اكثر الناس من على صلى الله عليه وسلم السوال حتى اسامّوه نزل فقدموا بين يدى نجويكم النبى صلى الله عليه وسلم اذا اردتم مناجاته صدقة على مستحقها ذلك التقديم خير لكم لطاعتكم واطهر لنفوسكم على ما نزلت هذه الآية دعا النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما تقول فى دينار قال لا يطيقونه قال فكم قلت حبة او شعيرة قال انك لزهيد قال فما على احد بعدى هذه الآية قبلى ولا يعمل بها احد بعدى كان معى دينار فصرفته وكنت اذا ناجيته تصدقت بدرهم ثم نا جيته فلما نزلت هذه الآية ودع الاغنياء عن السوال شحا والفقراء عدما فنزل اشفقتم الفقر آ فان لم تفعلوا فان الله غفور لما جاء كم النبى صلى الله عليه وسلم بلا صدقة رحيم حيث اباح لكم السوال فالوا كان ذلك المنع عشر ليال ساعة من نهار ثم نسخ بالزكوة بقوله اشفقتم اخفتم العيلة ان تقدموا بين يدى نجويكم صدقات الآية واذ لم تشرطن فاذ لم تفعلوا فعلى بانها للنفى اذا نزكتم ما امرتم به من الصدقة فمضى وتاب الله عليكم حيث عذركم فاقيموا الصلوة الواجبة واتوا الزكوة المفروضة واطيعوا الله ورسوله فى جميع الحالات فهو كفارة ذلك يعملون تولى المنافقون اليهود فنزل الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم هم المنافقون ما منكم ايها المسلمون ولا منهم من اليهود المنافقون يحلفون ويعلمون ان محمدا رسول الله وهم يعلمون انهم كاذبون فى حلفهم اعد الله لهم عذابا نوعا من العذاب شديدا فى غاية الشدة انهم ساء ما كانوا يعملون من المعاصى لحذوا اتخذوا ايمانهم الكاذبة جنة لستروا بها عن المسلمين اموالهم القتل والتهتك وصدوا المسلمين بحلفهم عن قتلهم ونهبهم فانه جهاد فى سبيل الله وفى بكسر همزة ايمانهم فلهم من الله من عذابه شيئا من الاغناء مجازا لدون فيحلفون له الله تعالى ثم انتم مسلمون كما يحلفون لكم هنا ويحسبون انهم على شئ من نفى المانهم الكاذبة كما انتفعوا بها هنا الكاذبون وما شذ استحوذ استعمالا اقياسا تلبيها على الاصل استولى عليهم الشيطان باطاعتهم اياه فانساهم ذكر الله

حزب الشيطان اتباعه الخاسرون في الآخرة المغلوبون كتب الله في اللوح لأغلبن أنا ورسلي
بالحجة لمن لم يبعث بالحرب والسيف لمن بعث بهما قوي عزيز ونزل في قتل ابي عفك اليهودي
اباه ولي بكر حسن اذا دمبارزة اسه ومصعب بن عمير وقتله اخاه عبيد بن عمير باحد وعمر وقتله خاله العاص بن
هشام ببدر وعلي وحمزة وقتلهما الوليد وشيبة ونقل غير ذلك لا تجد قوما المفعول الاول والثاني يوادون من
حاد الله ورسوله يوادون حال صفة قوم فتحذف لتقابل من صح امانهم يوادون المشركين
بل يقتلهم ويقصدهم بالسوء ولو كانوا آباءهم كابي عبيدة بن الجراح اوابناءهم كابي بكر او اخوانهم كمصعب بن عمير
او عشيرتهم كعمر وعلي وحمزة اولئك المذكورون كتب جعل في قلوبهم الايمان وايدهم قواهم بروح منه
بجبريل القرآن وروي انها نزلت فيمن يصحب السلطان وعن عمر بن عبد العزيز بن ابي دواد انه لقيه المنصور في الطواف
فما عرفه هدأت منه وتلاها وعنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم لا تجعل لفاجر ولا لفاسق عندي نعمة فاني أجد
فيما اوحيت الي لا تجد قوما الآية لا تعب الوقف من عزاه الى وارضوا عنه حزب الله كالمشجون امره المجنون
تهيبه المفلحون الناجون سورة الحشر مدنية وهي اربع وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عاهدوا بنو النضير النبي صلى الله عليه وسلم على ان لا يقاتلوه ولا يقاتلوا معه فلما هزم صلى الله عليه وسلم ببدر قضوا العهد وحالفوا
كفار مكة فاخبره جبريل بذلك فسار صلى الله عليه وسلم اليهم بالكتائب على حمار مخطوم بليف فقال اخرجوا من المدينة فقالوا الموت اقرب
السنا من ذلك فدس اليهم ان اتى واصحابه الا تخرجوا من حصنكم وان قوتلتم فنحن معكم لنصركم وان خرجتم خرجنا معكم فتربصوا
الأزقة وحصنوها وعذروا به صلى الله عليه وسلم فحاصرهم صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين ليلة فرعبت قلوبهم وطلبوا الصلح
فابى عليهم صلى الله عليه وسلم الا الجلاء ويحقن كل بلثه اثنان على بعير ما شاءا من متاعهم فجلوا عن المدينة الى اذرعات
الا اهل بيتين من آل ابي الحقيق وآل ابن اخطب لحقوا بخيبر ولحقت طائفة منهم بالحيرة فنزل سبح لله الشورى الحكيم
وشعقق ما خرج قبل اللام في لاول الحشر نحو جيشل لوقت كذا المعنى لخروج الكافرين من بني النضير عند اول حشرهم الى
الشام قالوا هذا اول حشرهم الى الشام والمعنى ما ان جلاءهم عن ديارهم في حلقته الى خيبر الحشر الاول هذا والآخر يوم القيمة
ولا يلزم ان يكون للاول آخر ما ظننتم ايها المؤمنون ان يخرجوا لقوتهم وظنوا انهم ما نعتهم
حبرات حصونهم رفع بما نعتهم ما نعتهم خبر مبتدا وحصونهم قدم عليه ليدل على وثوقهم بحصانة حصونهم وثوقها
من الله من عذابه فاتيهم الله امر عذابه تعالى وقضاه قاتلهم مدا اعطاهم الله تعالى الملك من حيث لم يحتسبوا
لم يخطر ببالهم وقذف في قلوبهم الرعب الخوف بقتل سيدهم كعب بن الاشرف قبيلة قبل ذلك ان ان استاقفت
ولم تنصب يخربون حالا بفتح الخاء وتشديد الراء من خرب في ماسكان الخاء مخففا من اخرب لغتان في بمعنى
بيوتهم بايديهم لانهم كانوا كلما اعجبتهم خشبة او باب قلعوه ليستقلوه معهم وايدي المؤمنين بان خرب المؤمنون
ما تركوه كانوا ينقبون في اديارهم فيخرجون الى الدار التي تليها ليتحصنوا بها والمسلمون كلما ظفروا دار خربوها
ليتسع عليهم مجال القتال فاعتبروا اتعظوا بما صابهم ما اولي الابصار ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء بمعنى
الخروج عن البلد بقال جلوا عن الوطن واجلبتهم انا الآن ومتعدد واجلوا عن الوطن واجليتهم انا بالف فيها لغتان
المحق لولا ان حكم تعالى على بني النضير الخروج عن ظهر الى الشام لعذبهم في الدنيا بالقتل كفرظة ولهم في الآخرة
ان نجوا هنا من القتل عذاب النار لانهم شاقوا الله ورسوله سديد العقاب وما حاضر وابني البصير
قطعوا بعض نخلهم ليغيظوهم فتخرج بعض المسلمين من ذلك فنزل ما قطعتم من لينة سان ما قطعتم وما تركتم قطعتم

واللينة جميع النخل الا العجوة هي لون ضرب من النخل يرى عجم نواه من خارجه يغيب فيه الضرس واصله لونة
قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ابن مسعود وطعوا منها ما كان موضعا للقتال الضحاك جميع ما لحرقوا وقطعوا
ست كلات او تركتموها قائمة على اصولها وقفتم قوما على اصلها جمع قائم واصل وقائما على
اصوله مذكرا رطرا الى اصل لفظ ما المعنى اي شئ قطعتم من النخل وصنعتم باليهود فباذن الله مستقيد كان فلا جناح
عليكم فيه وفعل تعالى ذلك ليخزي الفاسقين اليهود وكون قطع شجر الكفار وحرقها وهدم بيوتهم اذا قوتلوا وما
تركوا منها لتضرر ربانهم وضيانهم طرأ المسلمون فيئها لخيبر نزل وما افاء رد الله على رسوله من اموال الكفار
او حصل فيئا لحق فيء صلى الله عليه وسلم فما اوجفتم اسرعتم عليه على طلبه من خيل ولا ركاب ابل والمعنى لم
تقاسوا مشقة على اخذ اموال اليهود فلذلك اختص به صلى الله عليه وسلم بالفيء فقال ما افاء الله على رسوله من اهل
القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا
يكون دولة وتذكر الآن تاء دولة غير حقيقي ودولة رفع على القراءتين مكان تامة اي كيلا يقع دولة جاهلية
وتذكير يكون ونصب دولة مكان ناقصة اي كيلا يكون الفيء دولة وفي لغة دال دولة لغتان الضم
اسم للشئ المتداول والفتح مصدر دال عليهم الدهر الضم في المال والفتح في النصرة والحرب الضم للاعتبار والفتح للفقر آمن الاغنياء منكم
لئلا يختص بها الاغنياء وتتداولوها بينهم وما آتاكم الرسول ايها المؤمنون من الفيء وغيره خذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا واتقوا الله شديد العقاب قالوا واراه حسنا ان اثمت فعلا او اعجبوا
للفقراء ولا كوز اختارا ان ابدل للفقراء المهاجرين من الذين في قلوبهم مرض يبتغون فضلا من الله و
رضوانا حال ثم اخرج صلى الله عليه وسلم من الفقراء بقوله وينصرون الله ورسوله اولئك
هم الصادقون في ايمانهم وعطف على المهاجرين والذين تبوؤا الدار والايمان اي حصلوا الايمان فالم
احلصوا الايمان لان الايمان لا يتبوأ فحل محل يحبون الحال وهم الانصار تبوأوا المساجد قبل قدوم النبي صلى
الله عليه وسلم والمهاجرين المدينة يستثنى ويقف على الصادقون ان رفعت والذين مبتدأ خبره يحبون من هاجر
اليهم من المؤمنين ولا يجدون في صدورهم لقسم النبي صلى الله عليه وسلم اموال بني النضير بين المهاجرين ولم يعط الانصار
شيئا حاجة غيظا حسدا وغلا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة حاجة الى ما يؤثرون به
حال اي مفرد وخاصا صائم ثم اوفاء تعالى الى الشح الانصار وهم حري محرم فقال ومن يوق وقي يوق
شح نفسه وقي بكسر الشين لغتان في البخل مع الحرص الشديد ابن مسعود من اعطي في النائبة وقري الصنف
فقد وقي شح نفسه الشح احد الحرام ومنع الزكوة وذلك انما يكون لشدة الحرص على المال قال صلى الله عليه وسلم اتقوا
الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فانه اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا
محارمهم وقال لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد ابدا ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا بعضهم
ما شح احد الا ظلم عمر من بعدهم من قبلهم لفهم المفلحون ان استقر لهم تعطف والذين جاءوا
من بعدهم على المهاجرين وهم الذين جاءوا بعد المهاجرين هم التابعون للذين آمنوا رحيم وقال لاخوانهم لانه كان من المنافقين لليهود لقوة الكفر وكانوا معهم على المسلمين غلا وقري غمرا وهما الحقد

وكانوا يقولون لليهود سرا لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون في قولهم ولئن
نصروهم اي جاؤا لنصرهم ليولن الادبار منهزمين ثم لا ينصرون اليهود لانهزام ناصرهم رهبة مصدر في
صدورهم من الله المعنى خوف المنافقين منكم ايها المؤمنون سرا اشد من خوفهم من الله تعالى جهرا لانهم قوم لا
يفقهون ومعنى لا يقاتلونكم لا يقدرون على مقاتلتكم جميعا حال من الضمير المرفوع الا في قرى محصنة
او من وراء جدار مفردا وجدر جمعا وقرئ بضم الجيم وسكون الدال وبفتحهما كلها بمعنى الحائط
باسهم حربهم بينهم شديد المعنى قتالهم لكم من وراء السور شديد ولكن لا يطيقون مبارزتكم قتال بعضهم
لبعض شديد ولا طاقة لهم بكم هم عجزة عنكم تحسبهم جميعا متفقين وقلوبهم شتى متفرقة لا مواده
بينهم لانهم قوم لا يعقلون ما عليهم في الاختلاف فمثل بني النضير كمثل الذين من قبلهم من المكذبين كمشركي مكة و
بني قينقاع وقريظة قريبا اي زمانا قريبا حل باولاء ما حل باولئك عن قريب ذاقوا وبال عقوبة
امرهم كفرهم اليم ومثل المنافقين واغوائهم اليهود بقولهم انا معكم كمثل الشيطان ابليس اذ قال للانسان لجميع
الناس الشيطان ابليس والانسان مشركوا مكة قال لهم القوا محمدا وانا جار لكم فلما القوه ورأى جبريل وخافه تبرأ
منهم وانهزم الشيطان الابيض الذي كان ياتي الانبياء وياتي الصالحين ليفتنهم جاء برصيصاء العابد وما برح به حتى
زنى بامراة فتبين حبلها فقتلها ودفنها لئلا تفتضح فاخذ برصيصاء ليصلب فجاء الابيض وقال له اكفر بان امره بالسجود
له فسجد فكفر فلما كفر قال اني وقرئ انا بريء منك اني رب العالمين فكان عاقبتهما وقرئ برفع عاقبتهما
اي كان آخر امر الغاوي والمغوي انهما في النار خالدين حال فيها وقرئ خالدان خبران وفي النار لغو الظالمين
ولتنظر نفس ما قدمت من العمل لغد ليوم القيمة واتقوا الله تعملون ومعنى نسوا الله
تركوا امره فانسيهم انفسهم اي الاهتمام لخلاص انفسهم واصحاب وقرئ ولا اصحاب الجنة
اصحاب الجنة هم الفائزون لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا
وقرئ مصدعا من خشية الله والكافر معرض عنه لقساوة قلبه وتلك الامثال المذكورات هنا وجميع القرآن نضربها
للناس لعلهم يتفكرون فيؤمنون الرحيم القدوس الطاهر المنزه عن كل عيب واصل القدس الطهارة
ومنه بيت المقدس لانه يتطهر فيه من الذنوب وقرئ بفتح القاف لغتان قالوا ولم يجئ فعول بضم الفاء الا قدوس
وسبوح ومثلهما ذروح عند ثعلب السلام اي ذو السلام والسلامة اي يسلم على اوليائه ويسلمون من كل مخوف
المؤمن المعطي الامن وقرئ بفتح الميم اي المؤمن به المهيمن الرقيب على كل شيء واصله مأأمن بهمزتين قلبت
الثانية ياء فصار مأيمن ثم قلبت الهمزة هاء المتكبر المتعالي عن صفات المحدثات يشركون الخالق
المقدر لما يوجد البارئ المميز بعض خلقه من بعض المصور الممثل صورة خلقه بالشكل واللون وقرئ بفتح الواو
ونصب الراء مفعول البارئ اي يبرأ المصور الحسنى القراء والارض وقرئ وما في الارض الحكيم ما قال صلى الله
عليه وسلم من قال حين يصبح ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلث آيات من آخر سورة الحشر
وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه الحديث وروي ان الاسم الاعظم في هذه الآيات من هو الله الى آخرها سورة الممتحنة مدنية وهي ثلث عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم نزل لما كتب حاطب بن ابي بلتعة كتابا الى اهل مكة يعرفهم
بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم نصحا لهم لكون اولاده عندهم يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا مفعوله الاول عدوي
وتعطف عليه وعدوكم الثاني اولياء ان استانفت ولم تنصب تلقون اليهم حالا من فاعل تتخذوا وصفة اولياء

والباء زائدة في بالمودة اي لا تظهروا مودتكم لهم وان جعلتها ثابتة فمفعول تلقون محذوف اي تلقون اخبار المسلمين اليهم
بسبب مودتكم اياهم ومحل وقد كفروا بما وقرئ لما جاءكم من الحق حال من تتخذوا او من تلقون لا احب الوقف هنا
لان يخرجون الرسول حال من كفروا وكذلك ان استانفت وجعلتها جملة جارية مجرى التفسير لكفرهم واياكم
عطف على الرسول ان تؤمنوا مفعول له اي يخرجونكم لايمانكم بالله ربكم وجواب ان كنتم محذوف لدلالة لا تتخذوا
عليه وعن الزجاج ان جواب ان لا تتخذوا وفيه نظر لان جواب الشرط لا يتقدمه وجهادا وابتغاء مفعولان له
تسرون اليهم بالمودة استئناف تكرير لتلقون بتكرير معناه وما اعلنتم من مودة الكفار
ان كنتم اوليائي فلا تودوا اعدائي ولا تساروهم ومن يفعله اي الاسرار منكم فقد ضل اخطأ سواء السبيل
طريق الفلاح ويبسطوا اليكم ايديهم بالضرب والقتل والسنتهم بالسوء بالشتم وودوا مشركوا
مكة لو تكفرون فتكونون مثلهم ارحامكم قراباتكم ولا اولادكم بمكة الذين بسببهم كتبت الكتاب
خوفا عليهم الى مكة بعضهم يقف هنا ليبين ان يوم القيمة ظرف لقوله يفصل بضم الياء واسكان
الفاء وفتح الصاد مخففا مجهولا القائم مقام الفاعل بينكم وبضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددا وكذلك مع
فتح الصاد وبفتح الياء واسكان الفاء وكسر الصاد وقرئ نفصل ونفصل بالنون المعنى يفرق تعالى بينكم وبين اقاربكم
فيدخل المؤمن الجنة والكافر النار بصيرا قد كانت لكم ايها المؤمنون اسوة قدوة حسنة ومحل في ابرهيم
رفع صفة ثانية لاسوة حال من الضمير في حسنة والذين معه عطف على ابرهيم وظرف خبر كان اذ قالوا لقومهم
انا برآء جمع بريء كظرفاء وقرئ برآء كرباب حذفت همزته هو جمع برأسه وبراء كسلام اسم للمصدر و
براء كظراف المعنى تبرأنا منكم ومن اصنامكم وكفرنا بهم وبكم ولا نوادكم ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده لا احب
الوقف هنا وان زعمه بعضهم لان الا قول ابرهيم استثناء من اسوة حسنة تقديره كان لكم الاقتداء بابرهيم
الا في قوله لابيه لاستغفرن لك لان استغفار المؤمن للكافر لا يجوز لكم الاقتداء به في كل
الا في الاستغفار وما املك لك يا ابي من الله من عذابه وثوابه من شيء ان اضمرت فعلا اي قولوا ربنا
ولا احبه ان علقت ربنا عليك توكلنا الآية باسوة حسنة لانها من جملة الاسوة المصير ان اضمرت
فعلا ولم تعلق باسوة حسنة ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا المعنى تظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق
فيفتتنون لا تعذبنا فيقولوا لو كانوا على الحق ما عذبوا الحكيم قالوا واراه حسنا لعود الضمير الى المذكورين
قبل في لقد كان لكم فيهم في ابرهيم ومؤمنيه اسوة حسنة وتبدل من كم في لكم بدل اشتمال لمن كان يرجو
الله واليوم الآخر ومن يتول عن الايمان فان الله هو الغني الحميد عسى الله ان يجعل
بينكم وبين الذين عاديتم منهم من كفار مكة مودة محبة وفعل بان اسلم منهم جماعة يوم فتح مكة وتحابوا
وروي انه صلى الله عليه وسلم تزوج ام حبيبة بنت ابي سفيان فلانت عريكته وفيه نظر لان ام حبيبة سافرت قبل ذلك
مع زوجها الى الحبشة فتوفي فخطبها النجاشي للنبي صلى الله عليه وسلم فتزوجها فسمع بذلك ابو سفيان فقال هو الفحل لا يقرع
انفه رحيم ونزل رخصة في بر من لم يعاد المسلمين ولم يقاتلهم من الكفار فيمن عاهد النبي صلى الله عليه وسلم
ان لا يعينه ولا يعين عليه فوفى بذلك او في جميع الكفار فيكون منسوخة بما قتلوا المشركين لا ينهاكم الله عن
الذين لم يقاتلوكم الآية وتبدل من الذين قبل ان تبروهم وتعطف عليه وتقسطوا تفضوا اليهم بالقسط
والعدل ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن بر الذين قاتلوكم في الدين و

أخرجوكم من دياركم ومنعوكم منها وظاهروا على اخراجكم وشدوا الأيدي عليكم
أن تولوهم بالمستهن ان تتولوهم ولا تلقوا اليهم بالمودة أخبارنا بينكم عن تولي هؤلاء الظالمون اذا حاكم المؤمنات
مهاجرات الى دار الاسلام فامتحنوهن بالحلف حتى يغلب على ظنكم انهن لقولهن ولكن صلى الله
عليه وسلم تحلف المهاجرة بالله انها ما خرجت بغضا لزوج ولا عشقا لرجل ولا رغبة عن ارض الى ارض ولا لحدث
احدثته ولا لالتماس الدنيا ولا خرجت الا رغبة في الاسلام وحبا لله ورسوله فاذا حلفت لم يرد ها واعطى زوجها
مهرها وما انفق عليها وحكم بامانة الله اعلم بايمانهن بقلوبهن حقيقة فان علمتموهن مؤمنات اي غلب
على ظنكم امانهن بالحلف لان غلبة الظن تستعمل علما فلا ترجعوهن ترددوهن الى الكفار بعد اسلمن وان كانوا
ان ولا هن لا مسلمين حل لهم ولا هم يحلون لهن المعنى لا يحل احدهما لصاحبه والوصم اي اوازر ولا هن الكفار ما
انفقوا من المهر على زوجاتهم المهاجرات اليكم ولا جناح عليكم ايها المؤمنون ان تنكحوهن اي المهاجرات وان كان
لهن ازواج كفار اذا اتيتموهن اجورهن مهورهن اجور بضعهن لان المهر لاجل البضع ولا تمسكوا وقرئ بالتشديد
تمسكوا ولا تستمسكوا بعصم جمع عصمة وهو ما يعتصم عليه كالكوا فوجمع كافرة المعنى من كانت له زوجة كافرة فلا يعتدن
بها لانقطاع الزوجية بينها واسالوا ايها المومنون ما انفقتم على زوجاتكم اذا لحقن بالمشركين من ازواج ممن تزوجن
وليسئلوا اي المشركون ما انفقوا من المهر على زوجاتهم المهاجرات ممن تزوجن ذلكم الحكم المذكور حكم الله
ان استانفت بحكم يسكم طرف والوقف بعد الله ان نصبت بحكم حالا من حكم الله فيكون الحكم حاكما مبالغة حليم
واختلف في رد النساء هل يشترط في عقد الهدنة بالحذبية صريحا او عموما فيعمهم شرط صريحا ثم نسخ فساده نسخ
هذا الحكم بهذه الآية فاقرا المومنون بحكم الله تعالى واذوا ما امروا به من لفقات المشركين على نسائهم المهاجرات اذا تزوجوهن
ولم تقر المشركون بذلك فنزل وان فاتكم شئ اي احد وقرئ بها ولم يقل احد ليستوعب جمع هذا الجنس من
ازواجكم المرتدات الى الكفار فعاقبتم وقرئ فاعقبتم دخلتم في العقبة وصنعتم بهم صنعهم بكم
وفعقبتم مشددا من عقبه فقاه وعقبتم مخففا بفتح القاف وكسرها لغتان المشدد لقال عاقبت واعقبت وتعقب
وتعاقب واعتقب غنم المعنى اذا غنمتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم منكم الى الكفار مرتدات
مثل ما انفقوا عليهن من الغنائم ابن عباس لحق المشركين من نساء المومنين المهاجرات ست نسوة وحبس عن
الاسلام فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم او لهن مهور من الغنيمة مومنون ما بها التي اذا حاء
المومنات ومحل ان يبايعنك حال اذا فرغ من بيعة الرجال وهو على الصحيح جاءه النساء فبايعهن
عمر عنه صلى الله عليه وسلم وهو اسفل منه على ان لا يشركن بالله ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن
والمراد وأد البنات ولا ياتين ببهتان وهو ما يبهت السامع لفرط قبحه ونصب بهتان وصف جر صفة لبهتان
بهتانين المفتعل بين ايديهن وارجلهن الزنا لتقدم ذكره بل المراد الولد يلتقطه المراة فتنسبه الى زوجها ولا
يعصينك في معروف موكدا بما وافق طاعة الله تعالى كترك النياحة ومحاذاته النساء الحال فبايعهن و
استغفر لهن الله وصح انه صلى الله عليه وسلم لم يصافح امراة في البيعة وانما يبايعهن بالكلام وقال لا اصافح
النساء وانما قولي لامراة كقولي لمائة امراة رحيم كان بعض فقراء المسلمين يواصلون اليهود لينالوا شيئا من ثمارهم
فنزل لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة اي من ثوابهم فيها كما يئس الكفار من اصحاب القبور

الذين ماتوا وحصلوا في القبور لان الكفار لا يوقنون بالبعث من اصحاب القبور حال ما كانوا من اصحاب القبور
سورة الصف وهي اربع عشرة اية ومكية ومدنية
بسم الله الرحمن الرحيم الحكيم ونزل فيمن طلب اليها ذلك فانهن ياخذ
فيمن كان يقول فعلت كذا وكذا وما فعل شيا في صهيب حين قتل رجلا وادعى قتله لعنى لم تقولون ما لا تفعلون
كبر مقتا عند تميز وفاعل كبر ان تقولوا ما لا تفعلون فاعل كبر مضمر فيها وان تقولوا المفسر له
صفا وقوله كانهم بنيان مرصوص حالان متداخلتان او صافين انفسهم متراصين في اماكنهم لا يزولون عنها
كانهم بنيان قد رص اي اوثق دخل بعضه في بعض بني بالرصاص لم تؤذونني بالتكذيب والقذف بالبرص في وحل
وقد تعلمون حال اي عالمين او عالمين اني رسول الله اليكم والرسول يحب احترامه فلما زاغوا
عن تصديق الرسل ازاغ الله قلوبهم عن الهدى والله لا يهدي الى الايمان من سبق في علمه انه من
القوم الفاسقين لتضلوا واذ قال عيسى بن مريم ما بني اسرائيل ولم يقل يا قوم لانه لم
له في بني اسرائيل فرائة اني رسول الله اليكم مصدقا ومبشرا بعد حالان من عيسى العامل فيهما ما في
رسول من معنى الفعل والاكوز ان يكون العامل فيهما اليكم لان اليكم صلة رسول وحروف الجر اذا وقعن صلات لا تضمن
معنى الفعل فلا تعمل اذ لا تعمل في الحال ارسلت في حال تصديقي لما بين يدي من التوراة ومحل من التوراة
من ومبشرا برسول ياتي من بعدي محل اسمه احمد جر صفة رسول نصب حال من ضمير ياتي قال الحواريون
يا روح الله هل يعد نا من امة قال نعم انه محمد حكماء علماء ابرارا اتقيا يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضى منهم باليسير
من العمل هذا ويوشك ان يدعى وقرئ تدعى مشددا المخفف وبفتح الياء وتشديد الدال وكسر العين المخفف
يدعو المخفف ومن شدد طلبا ممن نسب الشئ كل والولد الى الله تعالى وهو يدعوه على لسان رسله الى الاسلام الظالم
وزيدت اللام تاكيدا للاضافة في لطفئوا نور الله موحدا واظهارا شرعا فاموا هم نسبة الولد والشرك
الله والله متم بالتنوين ونصب نوره على الاصل وبالاضافة وجر نوره اضافة ولو كره الكافرون
ومحل بالهدى حال من رسوله المشركون هل ادلكم على تجارة تنجيكم محففا ومثقلا من نجى وانجى
من عذاب اليم ان استانفت لو ملوا الجملة وان شددا من التجارة ويقدر بالاسيناف كانه قالوا كيف نفعل
قال تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم وتومنون اجمل بفسيه
للتجارة وهو خبر بمعنى الامر يدل عليه قرئ آمنوا وجاهدوا وقرئ تومنوا وتجاهدوا على تقدير لام الامر لا جعت
الوقف هنا لان جواب الخبر بمعنى الامر هو ذلكم المذكور من الايمان والجهاد خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير لكم
فهو خير لكم ولا وقف ممالان لتغفر جزم جواب شرط محذوف دل عليه تومنون تقديره ان تومنوا يغفر
لما دل عليه لا سيما تقديره هل تقبلون ان دللتكم ان قبلتم تغفر لكم ذنوبكم وتعطف على تغفر ويدخلكم جنات
الى ذلك الفوز العظيم قالوا واراه حسنا ان نصبت واخرى نصراء وتعطف على جنات تحبونها
لدلالة تحبونها عليه او رفعتها او وثم للتعمي او مستاخره نصر من الله وفتح قريب موفتح مكة والنصر
على قريش فتح فارس والروم وقرئ نصرا وفتحا قريبا اختصاصا مصدران وتعطف على تومنون وبشر
يا محمد المومنين بالنصر على قريش على الروم بقدره آمنوا وجاهدوا ابشركم وينصركم وبشر بذلك المومنين
كونوا انصار الله باضافة انصار الى الله اي انصار دينه وبتنوين انصار وقرئ انتم انصار الله ومحل الكاف

كقوله تعالى لتغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر

من كما نصب أي أقول لكم كما قال عيسى بن مريم للحواريين تقديره كونوا أنصار الله كما كان الحواريون أنصار
عيسى حين قال من أنصاري إلى الله المعنى من المختص بي فيما يعود إلى نصرة دين الله قال الحواريون نحن
أنصار الله الذين ينصرونه فآمنت طائفة من بني إسرائيل بعيسى لأنهم قالوا موعد الله فرفع إلى السماء
وكفرت طائفة لقولهم هو ابن الله وشركة فاقتتلت الفرقة المؤمنة والكافرة فأيدنا قوينا ونصرنا المؤمنين
على عدوهم الكافرين المراد بالمؤمنين أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأصبحوا أي المؤمنون ظاهرين
غالبين أعداءهم

سورة الجمعة مدنية وهي إحدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الملك القدوس العزيز الحكيم بحر الأسماء الأربعة صفة لله تعالى وقرئ برفعها أي هو الملك فتقف على الأرض
وقرئ بفتح القاف في الأحيين وقرئ في الأولين بحذف تاء المنسأ المخفي لغة جهلا أميا في أمة منتة نسبة
إلى الأمية بأن لا يكتب ولا يقرأ يتلو عليهم آياته القرآن ويزكيهم يطهرهم من الشرك ويعلمهم الكتاب القرآن والحكمة ما فيه من الأحكام وإن
كانوا من قبل أي قبل بعثته لفي ضلال مبين إن نافية واللام بمعنى إلا أحب الوقف هنا لأن و
آخرين منهم عطف على الأميين أي بعثه في الأميين وفي آخرين منهم علامهم أو يلحقهم آخرين وإذا اتصل التعليم إلى
آخر الزمان فكأنه صلى الله عليه وسلم مبعوث لهم لأنه أصل لما أو لم يلحقوا بهم بالأولين في السابقة والفضل فإن الآخرين
وهم التابعون العجم كل من دخل في الإسلام إلى يوم القيامة لأن مدار كون فضيلة الصحابة الحكيم ذلك الفضل الذي أعطيه
محمد صلى الله عليه وسلم فضل الله يؤتيه من يشاء العظيم مثل الذين مبتدأ حملوا التوراة أي أوجب عليهم
حفظها وقراءتها وقرئ حملوا معلوما ثم لم يحملوها لأنهم لم يعملوا بما فيها لأنهم لو علموا بما فيها لآمنوا لأن فيها نعته صلى الله عليه وسلم
فلم يحملوها من حملها وعدم الانتفاع بها كمثل الحمار والكاف زائدة ومحل الجملة الرفع خبر المبتدأ كمثل أسفارا
حال وواحد صفة حمار وقرئ بالإسفاد وكل من علم علما ولم يعمل به فهو مثله بئس مثل القوم نعت القوم الذين
كذبوا بآيات الله الدالة على صدق محمد صلى الله عليه وسلم والمخصوص بالذم محذوف لدلالة مثل القوم المثل المذكور
بئس المثل مثل القوم المكذبين ولكن رفع الذين جعله المخصوص بالذم لقدرته بئس مثل القوم مثل الذين محذوف مثل الثاني
والله لا يهدي القوم الظالمين أنفسهم بتكذيبها بآيات الله كان اليهود يقولون نحن أولى بالله من غيرنا فنزل إن زعمتم أنكم
أولياء لله من دون الناس دائما على تقدير ذلك فتمنوا الموت وقرئ بكسر الواو إذا طلبوه محبة لصلاتهم الى مولاهم لكم عند
من عداكم إن كنتم صادقين فما تمنوه روى أنه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يقولها أحد منكم إلا غص بريقه
فلم يقلها أحد منهم لعلمهم بصدقه ولوضح ذلك قوله ولا يتمنونه أبدا لعلمهم أنهم كاذبون ولكفرهم بما قدمت أيديهم
بالظالمين إن الموت الذي تفرون منه أي من سببه لمجاورته فإنه ملاقيكم ودخلت الفاء لتضمن
أن ما في الذي من معنى الشرط لقدس إن فررتم من أي موت فرضا كقتل وغيره فإنكم مقتولون وزعم بعضهم أما نحو ذلك إذا كان
الذي مبتدأ وهو هنا صفة وهذا لا يلزم لأن الصفة والموصوف كالشيء الواحد ولأن الذي لا يكون إلا صفة فإذا لم تذكر الموصوف
معه دخل الفاء فلذلك إذا ذكر وزعم آخرون أن الفرار من الموت لا ينجي منه فلم تشبه الشرط وليس كذلك لأن خلقا كثيرا اعتقدوا
أن الفرار من أسباب الموت ينجيهم إلى وقت آجل ومن لم يحل في الذي معنى الشرط حمل الفاء زائدة وقرئ إنه ملاقيكم بلا فاء
استئناف فيه معنى التعليل وقرئ يفرون من قد فلاقيكم ثم تردون بعد الموت إلى عالم الغيب والشهادة هو الله تعالى
فيجازيكم بما كنتم تعملون إذا نودي أذن للصلوة ومن لبيان لإذا في من يوم الجمعة لتضمنه معنى
بالإسكان الميم كلاما مصدر بمعنى الاجتماع المسكن بمعنى المجتمع فيه كمضحكة بالسكون للذي يضحك منه وقرأه الضم

على هذا مثقل المسكن وقرئ بفتح الميم لمعنى الفاعل أي يوم الوقت الجامع كمضحكة للذي يضحك كثيرا قالوا وأول من سماه
يوم الجمعة كعب بن لؤي وكان قبل ذلك يسمى العروبة اجتمع سعد بن زرارة أربعون رجلا فصلى بهم ركعتين وذكرهم
فسموه يوم الجمعة لاجتماعهم فيه وأول جمعة جمعها النبي صلى الله عليه وسلم في بني سالم بن عوف بن في بطن وادٍ لهم و
فاسعوا فامضوا وقرئ بها وليس المراد الإسراع بل الذهاب بالسكون والوقار قال صلى الله عليه وسلم إذا أتيتم الصلوة
فلا تأتوها تسعون ولكن ائتوها تمشون وعليكم السكينة والوقار إلى ذكر الله هو الصلوة الخطبة وذروا البيع
والشرى لأن لفظ البيع يتناولهما قال صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة
يكتبون الأول فالأول فإذا خرج الإمام طويت الصحف واستمعوا للخطبة والمهجر إلى الصلوة كالمهدي بدنة ثم الذي
يليه كالمهدي بقرة ثم الذي يليه كالمهدي شاة حتى ذكر الدجاجة والبيضة ذلكم المذكور خير لكم إن كنتم
تعلمون ثم أباح لهم ما حظر عليهم فقال فإذا قضيت الصلوة فانتشروا في الأرض استئناف لجواب الحكم
وابتغوا من فضل الله موطن العلم والكسب الحلال واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون أصاب المدينة قحط
شديد وكان دحية بن خليفة الكلبي ما تيم كل ما يحتاجون اليه من بر وشعير وغيرهما من الشام وكان إذا قدم ضرب
الطبل ليعلم به فقدم يوم جمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فضرب الطبل فخرج اليه الناس ومن في المسجد حتى
لا يبقى عنده صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا امرأة فنزل وإذا رأوا تجارة هي تجارة دحية
أو لهوا موصوف الطبل انفضوا عنك وذهبوا اليها وتركوك قائما في الخطبة قل ما عند الله من الثواب خير من اللهو ومن التجارة وقرئ
خير من اللهو ومن التجارة للذين آمنوا والله خير الرازقين

سورة المنافقين مدنية وهي إحدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم إذا جاءك المنافقون مبتدأ وخبر إن مؤكدة من قشير وجندب من قيس قالوا بألسنتهم دون قلوبهم نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله
والله يشهد يعلم إن المنافقين لكاذبون فيما يظهرون من تكذيبك المنافقون صادقون فيما يظهرون كاذبون فيما يضمرون اتخذوا أيمانهم وقرئ بكسر الهمزة أي حلفهم وما يظهرون من الإيمان ضد الكفر
جنة ستروا به عن أموالهم ودمائهم فصدوا الناس عن سبيل الله الإيمان والجهاد سائما كانوا يعملون
ذلك أي سوء عملهم بأنهم آمنوا بألسنتهم ثم كفروا بالقلب أي استمروا على كفرهم فطبع ختم على
قلوبهم بالكفر وقرئ فطبع مبنيا للمفعول أو لله فهم لا يفقهون وإذا رأيتهم أي المنافقين تعجبك أجسامهم
لحسنها وإن يقولوا تسمع لقولهم لفصاحتهم كأنهم حال أو زائدة أو مع كأنهم خشب مسندة
بضم السين وسكونها جمع خشبة كأسد وأسد وأسد جمع خشبة وهي الخشبة الفارغة وقرئ بفتح الخاء والشين جمع
خشبة شبههم لما فيهم من الجبن بالخشب لعظم أجسامهم وفقدانهم وخلو قلوبهم من الإيمان يحسبون كل
صيحة تصاح عليهم خوفا أن تكون قد نزل فيهم ما ينبئ دمارهم هم العدو فاحذرهم فاحترز منهم
سيرك للكفار قاتلهم أهلكهم الله أنى يؤفكون كيف يصرفون عن الإيمان بعد قيام البرهان وإذا قيل لهم
لأن أتى لفعالوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم معتذرين تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم
مخففا ومثقلا أي عطفوها استكبارا ورأيتهم يصدون يعرضون عن طلب الاستغفار وهم مستكبرون
بفتح همزة استغفرت لهم لأنها همزة قطع وهمزة الوصل محذوفة وقرئ استغفرت مدا لتظهر همزة الاستفهام

الاصل

لاكثير همزة الاستفهام نحو آلذكرين حرم فقد أثبت همزة الوصل مع ممن لا يستفهم وقد يحذف همزة الاستفهام ويترك همزة الوصل بحالها وهي مفتوحة مع جميع حروف المضارعة الا مع همزة المتكلم فانها تحذف همزة الوصل تخفيفا عنها وهي ساكنة مع الباقي وقد تحذف همزة الاستفهام ويدل عليها ام في اصطفى البنات ام لكم سلطان مبين ام اتخذ مما يخلقون بنات واصطفى البنين بالمد والقصر على الاستفهام وقرئ بهما على الخبر ويجوز في الاول المد والقصر وفي الثاني القصر لا غير ويجوز في الثالث المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع القصر لا غير ويجوز في الخامس المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس القصر لا غير ويجوز في السابع المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن القصر لا غير ويجوز في التاسع المد والقصر والاول اشهر ويجوز في العاشر القصر لا غير ويجوز في الحادي عشر المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني عشر القصر لا غير ويجوز في الثالث عشر المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع عشر القصر لا غير ويجوز في الخامس عشر المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس عشر القصر لا غير ويجوز في السابع عشر المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن عشر القصر لا غير ويجوز في التاسع عشر المد والقصر والاول اشهر ويجوز في العشرين القصر لا غير ويجوز في الحادي والعشرين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والعشرين القصر لا غير ويجوز في الثالث والعشرين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والعشرين القصر لا غير ويجوز في الخامس والعشرين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والعشرين القصر لا غير ويجوز في السابع والعشرين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والعشرين القصر لا غير ويجوز في التاسع والعشرين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثلاثين القصر لا غير ويجوز في الحادي والثلاثين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والثلاثين القصر لا غير ويجوز في الثالث والثلاثين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والثلاثين القصر لا غير ويجوز في الخامس والثلاثين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والثلاثين القصر لا غير ويجوز في السابع والثلاثين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والثلاثين القصر لا غير ويجوز في التاسع والثلاثين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الاربعين القصر لا غير ويجوز في الحادي والاربعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والاربعين القصر لا غير ويجوز في الثالث والاربعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والاربعين القصر لا غير ويجوز في الخامس والاربعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والاربعين القصر لا غير ويجوز في السابع والاربعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والاربعين القصر لا غير ويجوز في التاسع والاربعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الخمسين القصر لا غير ويجوز في الحادي والخمسين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والخمسين القصر لا غير ويجوز في الثالث والخمسين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والخمسين القصر لا غير ويجوز في الخامس والخمسين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والخمسين القصر لا غير ويجوز في السابع والخمسين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والخمسين القصر لا غير ويجوز في التاسع والخمسين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الستين القصر لا غير ويجوز في الحادي والستين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والستين القصر لا غير ويجوز في الثالث والستين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والستين القصر لا غير ويجوز في الخامس والستين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والستين القصر لا غير ويجوز في السابع والستين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والستين القصر لا غير ويجوز في التاسع والستين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السبعين القصر لا غير ويجوز في الحادي والسبعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والسبعين القصر لا غير ويجوز في الثالث والسبعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والسبعين القصر لا غير ويجوز في الخامس والسبعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والسبعين القصر لا غير ويجوز في السابع والسبعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والسبعين القصر لا غير ويجوز في التاسع والسبعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثمانين القصر لا غير ويجوز في الحادي والثمانين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والثمانين القصر لا غير ويجوز في الثالث والثمانين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والثمانين القصر لا غير ويجوز في الخامس والثمانين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والثمانين القصر لا غير ويجوز في السابع والثمانين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والثمانين القصر لا غير ويجوز في التاسع والثمانين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في التسعين القصر لا غير ويجوز في الحادي والتسعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والتسعين القصر لا غير ويجوز في الثالث والتسعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والتسعين القصر لا غير ويجوز في الخامس والتسعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والتسعين القصر لا غير ويجوز في السابع والتسعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والتسعين القصر لا غير ويجوز في التاسع والتسعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في المائة القصر لا غير ويجوز في الحادي والمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والمائة القصر لا غير ويجوز في الثالث والمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والمائة القصر لا غير ويجوز في الخامس والمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والمائة القصر لا غير ويجوز في السابع والمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والمائة القصر لا غير ويجوز في التاسع والمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في المائتين القصر لا غير ويجوز في الحادي والمائتين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والمائتين القصر لا غير ويجوز في الثالث والمائتين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والمائتين القصر لا غير ويجوز في الخامس والمائتين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والمائتين القصر لا غير ويجوز في السابع والمائتين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والمائتين القصر لا غير ويجوز في التاسع والمائتين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثلاثمائة القصر لا غير ويجوز في الحادي والثلاثمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والثلاثمائة القصر لا غير ويجوز في الثالث والثلاثمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والثلاثمائة القصر لا غير ويجوز في الخامس والثلاثمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والثلاثمائة القصر لا غير ويجوز في السابع والثلاثمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والثلاثمائة القصر لا غير ويجوز في التاسع والثلاثمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الاربعمائة القصر لا غير ويجوز في الحادي والاربعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والاربعمائة القصر لا غير ويجوز في الثالث والاربعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والاربعمائة القصر لا غير ويجوز في الخامس والاربعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والاربعمائة القصر لا غير ويجوز في السابع والاربعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والاربعمائة القصر لا غير ويجوز في التاسع والاربعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الخمسمائة القصر لا غير ويجوز في الحادي والخمسمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والخمسمائة القصر لا غير ويجوز في الثالث والخمسمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والخمسمائة القصر لا غير ويجوز في الخامس والخمسمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والخمسمائة القصر لا غير ويجوز في السابع والخمسمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والخمسمائة القصر لا غير ويجوز في التاسع والخمسمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الستمائة القصر لا غير ويجوز في الحادي والستمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والستمائة القصر لا غير ويجوز في الثالث والستمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والستمائة القصر لا غير ويجوز في الخامس والستمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والستمائة القصر لا غير ويجوز في السابع والستمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والستمائة القصر لا غير ويجوز في التاسع والستمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السبعمائة القصر لا غير ويجوز في الحادي والسبعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والسبعمائة القصر لا غير ويجوز في الثالث والسبعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والسبعمائة القصر لا غير ويجوز في الخامس والسبعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والسبعمائة القصر لا غير ويجوز في السابع والسبعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والسبعمائة القصر لا غير ويجوز في التاسع والسبعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثمانمائة القصر لا غير ويجوز في الحادي والثمانمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والثمانمائة القصر لا غير ويجوز في الثالث والثمانمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والثمانمائة القصر لا غير ويجوز في الخامس والثمانمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والثمانمائة القصر لا غير ويجوز في السابع والثمانمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والثمانمائة القصر لا غير ويجوز في التاسع والثمانمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في التسعمائة القصر لا غير ويجوز في الحادي والتسعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والتسعمائة القصر لا غير ويجوز في الثالث والتسعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والتسعمائة القصر لا غير ويجوز في الخامس والتسعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والتسعمائة القصر لا غير ويجوز في السابع والتسعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والتسعمائة القصر لا غير ويجوز في التاسع والتسعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الالف القصر لا غير ويجوز في الحادي والالف المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والالف القصر لا غير ويجوز في الثالث والالف المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والالف القصر لا غير ويجوز في الخامس والالف المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والالف القصر لا غير ويجوز في السابع والالف المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والالف القصر لا غير ويجوز في التاسع والالف المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الالفين القصر لا غير ويجوز في الحادي والالفين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والالفين القصر لا غير ويجوز في الثالث والالفين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والالفين القصر لا غير ويجوز في الخامس والالفين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والالفين القصر لا غير ويجوز في السابع والالفين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والالفين القصر لا غير ويجوز في التاسع والالفين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثلاثة القصر لا غير ويجوز في الحادي والثلاثة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والثلاثة القصر لا غير ويجوز في الثالث والثلاثة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والثلاثة القصر لا غير ويجوز في الخامس والثلاثة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والثلاثة القصر لا غير ويجوز في السابع والثلاثة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والثلاثة القصر لا غير ويجوز في التاسع والثلاثة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الاربعة القصر لا غير ويجوز في الحادي والاربعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والاربعة القصر لا غير ويجوز في الثالث والاربعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والاربعة القصر لا غير ويجوز في الخامس والاربعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والاربعة القصر لا غير ويجوز في السابع والاربعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والاربعة القصر لا غير ويجوز في التاسع والاربعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الخمسة القصر لا غير ويجوز في الحادي والخمسة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والخمسة القصر لا غير ويجوز في الثالث والخمسة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والخمسة القصر لا غير ويجوز في الخامس والخمسة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والخمسة القصر لا غير ويجوز في السابع والخمسة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والخمسة القصر لا غير ويجوز في التاسع والخمسة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الستة القصر لا غير ويجوز في الحادي والستة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والستة القصر لا غير ويجوز في الثالث والستة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والستة القصر لا غير ويجوز في الخامس والستة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والستة القصر لا غير ويجوز في السابع والستة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والستة القصر لا غير ويجوز في التاسع والستة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السبعة القصر لا غير ويجوز في الحادي والسبعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والسبعة القصر لا غير ويجوز في الثالث والسبعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والسبعة القصر لا غير ويجوز في الخامس والسبعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والسبعة القصر لا غير ويجوز في السابع والسبعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والسبعة القصر لا غير ويجوز في التاسع والسبعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثمانية القصر لا غير ويجوز في الحادي والثمانية المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والثمانية القصر لا غير ويجوز في الثالث والثمانية المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والثمانية القصر لا غير ويجوز في الخامس والثمانية المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والثمانية القصر لا غير ويجوز في السابع والثمانية المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والثمانية القصر لا غير ويجوز في التاسع والثمانية المد والقصر والاول اشهر ويجوز في التسعة القصر لا غير ويجوز في الحادي والتسعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والتسعة القصر لا غير ويجوز في الثالث والتسعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والتسعة القصر لا غير ويجوز في الخامس والتسعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والتسعة القصر لا غير ويجوز في السابع والتسعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والتسعة القصر لا غير ويجوز في التاسع والتسعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في العشرة القصر لا غير ويجوز في الحادي والعشرة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والعشرة القصر لا غير ويجوز في الثالث والعشرة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والعشرة القصر لا غير ويجوز في الخامس والعشرة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والعشرة القصر لا غير ويجوز في السابع والعشرة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والعشرة القصر لا غير ويجوز في التاسع والعشرة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في العشرين القصر لا غير ويجوز في الحادي والعشرين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والعشرين القصر لا غير ويجوز في الثالث والعشرين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والعشرين القصر لا غير ويجوز في الخامس والعشرين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والعشرين القصر لا غير ويجوز في السابع والعشرين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والعشرين القصر لا غير ويجوز في التاسع والعشرين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثلاثين القصر لا غير ويجوز في الحادي والثلاثين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والثلاثين القصر لا غير ويجوز في الثالث والثلاثين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والثلاثين القصر لا غير ويجوز في الخامس والثلاثين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والثلاثين القصر لا غير ويجوز في السابع والثلاثين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والثلاثين القصر لا غير ويجوز في التاسع والثلاثين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الاربعين القصر لا غير ويجوز في الحادي والاربعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والاربعين القصر لا غير ويجوز في الثالث والاربعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والاربعين القصر لا غير ويجوز في الخامس والاربعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والاربعين القصر لا غير ويجوز في السابع والاربعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والاربعين القصر لا غير ويجوز في التاسع والاربعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الخمسين القصر لا غير ويجوز في الحادي والخمسين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والخمسين القصر لا غير ويجوز في الثالث والخمسين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والخمسين القصر لا غير ويجوز في الخامس والخمسين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والخمسين القصر لا غير ويجوز في السابع والخمسين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والخمسين القصر لا غير ويجوز في التاسع والخمسين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الستين القصر لا غير ويجوز في الحادي والستين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والستين القصر لا غير ويجوز في الثالث والستين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والستين القصر لا غير ويجوز في الخامس والستين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والستين القصر لا غير ويجوز في السابع والستين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والستين القصر لا غير ويجوز في التاسع والستين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السبعين القصر لا غير ويجوز في الحادي والسبعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والسبعين القصر لا غير ويجوز في الثالث والسبعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والسبعين القصر لا غير ويجوز في الخامس والسبعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والسبعين القصر لا غير ويجوز في السابع والسبعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والسبعين القصر لا غير ويجوز في التاسع والسبعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثمانين القصر لا غير ويجوز في الحادي والثمانين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والثمانين القصر لا غير ويجوز في الثالث والثمانين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والثمانين القصر لا غير ويجوز في الخامس والثمانين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والثمانين القصر لا غير ويجوز في السابع والثمانين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والثمانين القصر لا غير ويجوز في التاسع والثمانين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في التسعين القصر لا غير ويجوز في الحادي والتسعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والتسعين القصر لا غير ويجوز في الثالث والتسعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والتسعين القصر لا غير ويجوز في الخامس والتسعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والتسعين القصر لا غير ويجوز في السابع والتسعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والتسعين القصر لا غير ويجوز في التاسع والتسعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في المائة القصر لا غير ويجوز في الحادي والمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والمائة القصر لا غير ويجوز في الثالث والمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والمائة القصر لا غير ويجوز في الخامس والمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والمائة القصر لا غير ويجوز في السابع والمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والمائة القصر لا غير ويجوز في التاسع والمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في المائتين القصر لا غير ويجوز في الحادي والمائتين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والمائتين القصر لا غير ويجوز في الثالث والمائتين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والمائتين القصر لا غير ويجوز في الخامس والمائتين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والمائتين القصر لا غير ويجوز في السابع والمائتين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والمائتين القصر لا غير ويجوز في التاسع والمائتين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثلاثمائة القصر لا غير ويجوز في الحادي والثلاثمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والثلاثمائة القصر لا غير ويجوز في الثالث والثلاثمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والثلاثمائة القصر لا غير ويجوز في الخامس والثلاثمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والثلاثمائة القصر لا غير ويجوز في السابع والثلاثمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والثلاثمائة القصر لا غير ويجوز في التاسع والثلاثمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الاربعمائة القصر لا غير ويجوز في الحادي والاربعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والاربعمائة القصر لا غير ويجوز في الثالث والاربعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والاربعمائة القصر لا غير ويجوز في الخامس والاربعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والاربعمائة القصر لا غير ويجوز في السابع والاربعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والاربعمائة القصر لا غير ويجوز في التاسع والاربعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الخمسمائة القصر لا غير ويجوز في الحادي والخمسمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والخمسمائة القصر لا غير ويجوز في الثالث والخمسمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والخمسمائة القصر لا غير ويجوز في الخامس والخمسمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والخمسمائة القصر لا غير ويجوز في السابع والخمسمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والخمسمائة القصر لا غير ويجوز في التاسع والخمسمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الستمائة القصر لا غير ويجوز في الحادي والستمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والستمائة القصر لا غير ويجوز في الثالث والستمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والستمائة القصر لا غير ويجوز في الخامس والستمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والستمائة القصر لا غير ويجوز في السابع والستمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والستمائة القصر لا غير ويجوز في التاسع والستمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السبعمائة القصر لا غير ويجوز في الحادي والسبعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والسبعمائة القصر لا غير ويجوز في الثالث والسبعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والسبعمائة القصر لا غير ويجوز في الخامس والسبعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والسبعمائة القصر لا غير ويجوز في السابع والسبعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والسبعمائة القصر لا غير ويجوز في التاسع والسبعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثمانمائة القصر لا غير ويجوز في الحادي والثمانمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والثمانمائة القصر لا غير ويجوز في الثالث والثمانمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والثمانمائة القصر لا غير ويجوز في الخامس والثمانمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والثمانمائة القصر لا غير ويجوز في السابع والثمانمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والثمانمائة القصر لا غير ويجوز في التاسع والثمانمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في التسعمائة القصر لا غير ويجوز في الحادي والتسعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والتسعمائة القصر لا غير ويجوز في الثالث والتسعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والتسعمائة القصر لا غير ويجوز في الخامس والتسعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والتسعمائة القصر لا غير ويجوز في السابع والتسعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والتسعمائة القصر لا غير ويجوز في التاسع والتسعمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الالف القصر لا غير ويجوز في الحادي والالف المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والالف القصر لا غير ويجوز في الثالث والالف المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والالف القصر لا غير ويجوز في الخامس والالف المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والالف القصر لا غير ويجوز في السابع والالف المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والالف القصر لا غير ويجوز في التاسع والالف المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الالفين القصر لا غير ويجوز في الحادي والالفين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والالفين القصر لا غير ويجوز في الثالث والالفين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والالفين القصر لا غير ويجوز في الخامس والالفين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والالفين القصر لا غير ويجوز في السابع والالفين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والالفين القصر لا غير ويجوز في التاسع والالفين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثلاثة القصر لا غير ويجوز في الحادي والثلاثة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والثلاثة القصر لا غير ويجوز في الثالث والثلاثة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والثلاثة القصر لا غير ويجوز في الخامس والثلاثة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والثلاثة القصر لا غير ويجوز في السابع والثلاثة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والثلاثة القصر لا غير ويجوز في التاسع والثلاثة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الاربعة القصر لا غير ويجوز في الحادي والاربعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والاربعة القصر لا غير ويجوز في الثالث والاربعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والاربعة القصر لا غير ويجوز في الخامس والاربعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والاربعة القصر لا غير ويجوز في السابع والاربعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والاربعة القصر لا غير ويجوز في التاسع والاربعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الخمسة القصر لا غير ويجوز في الحادي والخمسة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والخمسة القصر لا غير ويجوز في الثالث والخمسة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والخمسة القصر لا غير ويجوز في الخامس والخمسة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والخمسة القصر لا غير ويجوز في السابع والخمسة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والخمسة القصر لا غير ويجوز في التاسع والخمسة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الستة القصر لا غير ويجوز في الحادي والستة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والستة القصر لا غير ويجوز في الثالث والستة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والستة القصر لا غير ويجوز في الخامس والستة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والستة القصر لا غير ويجوز في السابع والستة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والستة القصر لا غير ويجوز في التاسع والستة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السبعة القصر لا غير ويجوز في الحادي والسبعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والسبعة القصر لا غير ويجوز في الثالث والسبعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والسبعة القصر لا غير ويجوز في الخامس والسبعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والسبعة القصر لا غير ويجوز في السابع والسبعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والسبعة القصر لا غير ويجوز في التاسع والسبعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثمانية القصر لا غير ويجوز في الحادي والثمانية المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والثمانية القصر لا غير ويجوز في الثالث والثمانية المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والثمانية القصر لا غير ويجوز في الخامس والثمانية المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والثمانية القصر لا غير ويجوز في السابع والثمانية المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والثمانية القصر لا غير ويجوز في التاسع والثمانية المد والقصر والاول اشهر ويجوز في التسعة القصر لا غير ويجوز في الحادي والتسعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والتسعة القصر لا غير ويجوز في الثالث والتسعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والتسعة القصر لا غير ويجوز في الخامس والتسعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والتسعة القصر لا غير ويجوز في السابع والتسعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والتسعة القصر لا غير ويجوز في التاسع والتسعة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في العشرة القصر لا غير ويجوز في الحادي والعشرة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والعشرة القصر لا غير ويجوز في الثالث والعشرة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والعشرة القصر لا غير ويجوز في الخامس والعشرة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والعشرة القصر لا غير ويجوز في السابع والعشرة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والعشرة القصر لا غير ويجوز في التاسع والعشرة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في العشرين القصر لا غير ويجوز في الحادي والعشرين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والعشرين القصر لا غير ويجوز في الثالث والعشرين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والعشرين القصر لا غير ويجوز في الخامس والعشرين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والعشرين القصر لا غير ويجوز في السابع والعشرين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والعشرين القصر لا غير ويجوز في التاسع والعشرين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثلاثين القصر لا غير ويجوز في الحادي والثلاثين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والثلاثين القصر لا غير ويجوز في الثالث والثلاثين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والثلاثين القصر لا غير ويجوز في الخامس والثلاثين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والثلاثين القصر لا غير ويجوز في السابع والثلاثين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والثلاثين القصر لا غير ويجوز في التاسع والثلاثين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الاربعين القصر لا غير ويجوز في الحادي والاربعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والاربعين القصر لا غير ويجوز في الثالث والاربعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والاربعين القصر لا غير ويجوز في الخامس والاربعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والاربعين القصر لا غير ويجوز في السابع والاربعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والاربعين القصر لا غير ويجوز في التاسع والاربعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الخمسين القصر لا غير ويجوز في الحادي والخمسين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والخمسين القصر لا غير ويجوز في الثالث والخمسين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والخمسين القصر لا غير ويجوز في الخامس والخمسين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والخمسين القصر لا غير ويجوز في السابع والخمسين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والخمسين القصر لا غير ويجوز في التاسع والخمسين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الستين القصر لا غير ويجوز في الحادي والستين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والستين القصر لا غير ويجوز في الثالث والستين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والستين القصر لا غير ويجوز في الخامس والستين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والستين القصر لا غير ويجوز في السابع والستين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والستين القصر لا غير ويجوز في التاسع والستين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السبعين القصر لا غير ويجوز في الحادي والسبعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والسبعين القصر لا غير ويجوز في الثالث والسبعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والسبعين القصر لا غير ويجوز في الخامس والسبعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والسبعين القصر لا غير ويجوز في السابع والسبعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والسبعين القصر لا غير ويجوز في التاسع والسبعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثمانين القصر لا غير ويجوز في الحادي والثمانين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والثمانين القصر لا غير ويجوز في الثالث والثمانين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والثمانين القصر لا غير ويجوز في الخامس والثمانين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والثمانين القصر لا غير ويجوز في السابع والثمانين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والثمانين القصر لا غير ويجوز في التاسع والثمانين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في التسعين القصر لا غير ويجوز في الحادي والتسعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والتسعين القصر لا غير ويجوز في الثالث والتسعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الرابع والتسعين القصر لا غير ويجوز في الخامس والتسعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في السادس والتسعين القصر لا غير ويجوز في السابع والتسعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثامن والتسعين القصر لا غير ويجوز في التاسع والتسعين المد والقصر والاول اشهر ويجوز في المائة القصر لا غير ويجوز في الحادي والمائة المد والقصر والاول اشهر ويجوز في الثاني والمائة القصر لا غير ويجوز في الثالث والمائة المد والق

ظَلَمَ نَفْسَهُ لَعَلَّ مُحْدِثُ بَعْدَ ذٰلِكَ الطَّلَاقِ أَمْرًا مِنْ تَيْسِيرِ الرَّجْعَةِ فَيُرَاجِعُ زَوْجَتَهُ بَعْدَ التَّطْلِيقَةِ وَالتَّطْلِيقَتَيْنِ
هٰذَا دَلِيلٌ عَلَى اسْتِحْبَابِ الْفَرْقِ الطَّلَاقِ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ رَاجِعُوهُنَّ أَوْ
لِيُمْسِكْ مُرَاجِعْ أَتْرُكُوهُنَّ حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهُنَّ فَيَبِنَّ مِنْكُمْ وَأَشْهِدُوا عَلَى الْفِرَاقِ الطَّلَاقِ ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ
وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ لِأَجْلِ اللَّهِ تَعَالَى خَالِصَةً وَلَا تَنْظُرُوا فِي الْمَشْهُودِ لَهُ وَالْمَشْهُودِ عَلَيْهِ وَلَكُمْ الْحَثُّ عَلَى الشَّهَادَةِ
وَإِقَامَتِهَا بِهِ يُوعَظُ بِهِ الْمُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ طَلَّقَ أَلْفًا أَوْ ثَلَاثًا هَلْ لَهُ مِنْ
مَخْرَجٍ فَتَلَا وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا بِالْمُرَاجَعَةِ وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَجُلٌ طَلَّقَ أَلْفًا فَقَالَ
لَهُ لَمْ تَتَّقِ اللَّهَ فَيَجْعَلْ لَكَ مَخْرَجًا بَانَتْ مِنْكَ وَالزَّوْجَةُ إِثْمٌ فِي عُنُقِكَ نَزَلَ حِينَ شَكَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَقْرَ فَجَاءَهُ
وَلَدُهُ بِمِائَةِ أَلْفِ شَاةٍ هَرَبَ بِهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَلْهَمَهُ فَقَالَ فَقُرٌ وَعَنَاءٌ وَالْمَعْنَى يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ تَعَالَى يَجْعَلُ لِلْمُتَّقِينَ مَخْرَجًا مِنْ شُبُهَاتِ الدُّنْيَا وَمِنْ غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَمِنْ شَدَائِدِ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ لَا يَخْطُرُ بِبَالِهِ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ شَرْطٌ مُبْتَدَأٌ جَوَابُهُ فَهُوَ حَسْبُهُ الْمَعْنَى
وَمَنْ يَعْتَمِدْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ نَائِبُهُ يَكْفِيهِ مَا أَهَمَّهُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ
الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا التَّوَكُّلُ سُكُونُ الْقَلْبِ فِي كُلِّ مَوْعُودٍ وَمَفْقُودٍ وَقَطْعُ الْقَلْبِ عَنْ كُلِّ عَلَاقَةٍ وَالتَّعَلُّقُ
بِاللَّهِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ حَرَّكَ بِالْإِضَافَةِ بَالِغُ الْيَدِ وَيُنَوَّنُ بَالِغٌ وَنَصْبُ أَمْرِهِ أَوْ مُنَفِّذٌ
حُكْمَهُ وَقُرِئَ بَالِغٌ أَمْرَهُ بِرَفْعِهِمَا فَأَمْرُهُ فَاعِلُ بَالِغٍ أَمْرُهُ مُبْتَدَأٌ بَالِغٌ خَبَرُهُ أَوْ نَافِذٌ حُكْمُهُ وَقُرِئَ بَالِغًا أَمْرَهُ صَالِحًا حَالٌ أَوْ
خَبَرُ كَانَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ وَغَيْرِهِمَا قَدْرًا نِهَايَةً لَا تَتَعَدَّاهُ وَالَّلَائِي بِيَاءٍ
لِكَبِيرِ السِّنِّ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ شَكَكْتُمْ فِي عِدَّتِهِنَّ لِانْقِطَاعِ دَمِهِنَّ لِلْكِبَرِ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ
أَشْهُرٍ الْجُمْلَةُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ لِصِغَرٍ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفُ الْخَبَرِ أَوْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حُذِفَ
الْخَبَرُ لِدَلَالَةِ الْمَذْكُورِ عَلَيْهِ هٰذَا كُلُّهُ فِي عِدَّةِ الطَّلَاقِ وَعِدَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ وَأُولَاتُ
الْأَحْمَالِ أَيِ الْحَبَالَى مُطْلَقَاتٍ كُنَّ أَوْ تُوُفِّيَ عَنْهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ أَجَلُهُنَّ انْقِضَاءُ عِدَّتِهِنَّ الَّتِي تَحُوزُ بَعْدَهَا النِّكَاحَ
مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَهِيَ جَوَابُ أُولَاتِ يُسْرًا يُسَهِّلُ عَلَيْهِ أَمْرَ الدِّينِ وَخَلَّصَهُ مِنْ شَدَائِدِهِمَا
أَمْرِكُمْ أَجْرًا مِنَ الَّتِي عَفَتْ لَهُ وَأَثْيَبَ حَزَبِلًا وَمِنْ ثَعْلَبَةَ زَائِدَةٌ لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ فِي مِنْ حَيْثُ
سَكَنْتُمْ وَفِي مِنْ وُجْدِكُمْ بَيَانٌ لِقَوْلِهِ مِنْ حَيْثُ بَدَلٌ مِنْهُ بِضَمِّ الْوَاوِ اسْمٌ لِمَا يُطِيقُ الْإِنْسَانُ وَقُرِئَ بِفَتْحِهَا
وَكَسْرِهَا الْمَعْنَى اسْكُنُوهُنَّ مِنْ مَسْكَنِكُمْ مِنْ بَعْضِ مَا مَلَكْتُمْ الَّتِي تُطِيقُونَ سُكْنَاهُ مِنْ فِيهَا وَلَا تُضَارُّوهُنَّ وَمِنْ تَوْذِيهِنَّ لِتُضَيِّقُوا
عَلَيْهِنَّ فِي الْمَكَانِ وَالنَّفَقَةِ لِيَفْتَدِينَ مِنْكُمْ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ
حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ أَيِ الْمُطَلَّقَاتُ وَلَدَكُمْ مِنْهُنَّ أَوْ مِنْ غَيْرِهِنَّ فَالْوَاجِبُ أُجُورُهُنَّ وَائْتَمِرُوا
تَشَاوَرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ بِجَمِيلٍ فِي حَقِّ الصَّبِيِّ بِأَنْ يَتَرَاضَى الْأَبَوَانِ عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فِي الرَّضَاعِ وَ
امْتَنَعَ الْأَبُ عَنْ إِعْطَاءِ الْأُجْرَةِ وَالْأُمُّ عَنْ إِرْضَاعِهِ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى وَلَا تُكْرَهُ الْأُمُّ عَلَى إِرْضَاعِهِ لِأَنَّ الْأَبَ
لِيُنْفِقْ لَامُ الْأَمْرِ وَقُرِئَ بِنَصْبِ لِيُنْفِقْ فَلَا وَقْفَ عَلَى لَدَيْهِنَّ لِتَقْدِيرِ شَرْعِ ذٰلِكَ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ
عَلَى الْمُطَلَّقَاتِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ نَفَقَةَ كُلِّ إِنْسَانٍ عَلَى قَدْرِ دِينِهِ وَمُرُوءَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ أَيْ ضُيِّقَ وَقُرِئَ مُشَدَّدًا عَلَيْهِ
رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ مِنَ الْمَالِ عَلَى مِقْدَارِهِ آتَاهَا نَسْرًا عَنَّتْ عَصَتْ عَنْ أَمْرِ
رَبِّهَا الَّذِي أَمَرَهَا بِهِ اسْتِكْبَارًا فَحَاسَبْنَاهَا هُنَا حِسَابًا شَدِيدًا بِالِاسْتِيفَاءِ وَالْجَزْمِ وَعَذَّبْنَاهَا وَعَذَّبْنَاهُمْ

عَذَابًا نُكْرًا عَظِيمًا وَمُوَالَاةُ تَقْدِيرُهُ فَعَذَّبْنَاهَا فَنَكَرْنَاهُنَا وَحَاسَبْنَاهَا شَدِيدًا ثُمَّ الْعَذَابُ الشَّدِيدُ الَّذِي أَعَقَبَهُ
فَذُرِيَ كَثِيرٌ كَفَرَ أَهْلُهَا فَعَذَّبْنَاهُمْ هُنَاوِيَ ثُمَّ وَكَانَ عَاقِبَةُ آخِرُ أَمْرِهَا خُسْرًا خُسْرَانًا أَعَدَّ اللَّهُ
لَهُمْ لِأَعْدَائِهِ عَذَابًا شَدِيدًا ٢ أَحَدُ الْوُقُوفِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا ٢ سُتِنَافَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ
ذِكْرًا إِنْ نُصِبَتْ رَسُولًا لِمُضَافٍ أَيْ ذَا رَسُولٍ أَوْ لِأَنَّ الذِّكْرَ يَجِيءُ بِمَعْنَى الرَّسُولِ أَوْ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْإِرْسَالِ أَوْ
رَسُولًا بَدَلٌ مِنْ ذِكْرًا وَوُصِفَ بِالْإِنْزَالِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْإِنْزَالِ أَوْ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى ذِكْرًا إِذَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ
رَسُولًا مُحَمَّدًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الْمَفْعُولِ فِي رَسُولًا أَوْ مِنْ ذِكْرًا لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ
أَوْ لِأَنَّ الرَّسُولَ يَتْلُو عَلَى هٰذَا الْمَعْنَى أَوْ حَالٌ مِنَ الرَّسُولِ لِأَنَّهُ وُصِفَ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ الْكُفْرِ إِلَى النُّورِ الْإِيمَانِ نُدْخِلْهُ بِالنُّونِ وَالْيَاءِ جَنَّاتٍ خَالِدِينَ حَالٌ فِيهَا
أَبَدًا لَا وَقْفَ هُنَا لِأَنَّ قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ أَكْمَلَ حَالَ ثَانِيَةٌ لِلْمُؤْمِنِ رِزْقًا مُوَالِحَتُهُ مُتَّصِلٌ نَصْبًا عَطْفٌ عَلَى سَبْعَ أَيْ خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَخَلَقَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ
وَقُرِئَ بِرَفْعِ مِثْلُهُنَّ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ مِنَ الْأَرْضِ قِيلَ مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَرَضِينَ سَبْعٌ إِلَّا هٰذِهِ الْآيَةَ وَإِنَّ مَا بَيْنَ
كُلِّ سَمَاءَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَكَذٰلِكَ غِلَظُ كُلِّ سَمَاءٍ وَالْأَرَضُونَ مِثْلُ السَّمَوَاتِ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي كُلِّ أَرْضٍ آدَمُ كَآدَمِكُمْ وَنُوحٌ
كَنُوحِكُمْ وَإِبْرَهِيمُ كَإِبْرَهِيمِكُمْ وَعِيسَى كَعِيسَى قَالُوا مَعْنَاهُ أَنَّ فِي كُلِّ أَرْضٍ خَلْقًا لِلَّهِ لَمْ سَادَةٌ يَقُومُونَ عَلَيْهِمْ مَقَامَ آدَمَ
وَنُوحٍ وَإِبْرَهِيمَ وَعِيسَى فَيَنَالُكُمْ فِي الْوَقْفِ هُنَا إِنِ اسْتَأْنَفْتَ مَا بَعْدَهُ لَمْ تَجْعَلْهُ نَعْتًا لِمَا قَبْلَهُ وَيَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ الْوَحْيُ بِالْحُكْمِ
مِنَ الْحُكْمِ بَيْنَهُنَّ فَيَنْزِلُ جِبْرِيلُ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى أَوِ الْمُرَادُ بِالتَّنَزُّلِ تَرَدُّدُهُ بَيْنَهُنَّ مِنْ عِنْدِ الضَّمِّ الْقِرَاءَةُ
لِتَعْلَمُوا بِالتَّاءِ خِطَابًا وَقُرِئَ بِالْيَاءِ عِلْمًا مَا سُورَةُ التَّحْرِيمِ وَالتَّحْرِيمُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَ حَفْصَةَ وَهِيَ ثِنْتَا عَشْرَةَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ شَرِبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرْبَةَ عَسَلٍ عِنْدَ حَفْصَةَ فَقَالَتْ لَهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْدَةُ ثُمَّ عَائِشَةُ ثُمَّ صَفِيَّةُ شَرِبْتَ مَغَافِيرَ وَمُرَصَّصٌ لَهُ رِيحٌ مُنْكَرَةٌ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُحِبُّ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ
مَا يُكْرَهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ لَأُحَرِّمَنَّهُ عَلَى نَفْسِي وَطِئَ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةَ جَارِيَتَهُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ
وَكَانَتْ غَائِبَةً فَلَمَّا جَاءَتْ شَقَّ ذٰلِكَ عَلَيْهَا وَبَكَتْ فَقَالَ هِيَ جَارِيَتِي أَكْرَمَهَا اللَّهُ لِي أَسْكَتِي فَهِيَ حَرَامٌ عَلَيَّ أَسْعَى بِذٰلِكَ وَلَا تُخْبِرِي
أَحَدًا فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ بِذٰلِكَ فَنَزَلَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ إِنْ اسْتَمَرَّتْ وَانْتَصَبَ حَالًا لَا يَنْبَغِي مُرَاعَاةَ
أَزْوَاجِكَ بِتَحْرِيمِ الْمُحَلَّلِ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ تَحْرِيمُ مَا أَحَلَّهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قَدْ فَرَضَ شَرَعَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ تَحْلِيلَ أَيْمَانِكُمْ
بِالْكَفَّارَةِ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ نَاصِرُكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ بِمَا يُصْلِحُكُمُ الْحَكِيمُ فِيمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ وَيَنْهَاكُمْ عَنْهُ وَإِذْ أَسَرَّ اذْكُرْ يَا مُحَمَّدُ
النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ هِيَ حَفْصَةُ حَدِيثًا هُوَ تَحْرِيمُ مَارِيَةَ وَخِلَافَةُ الشَّيْخَيْنِ فَلَمَّا نَبَّأَتْ حَفْصَةُ عَائِشَةَ
بِهِ وَأَظْهَرَهُ أَطْلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ نَبِيَّهُ إِفْشَاءَ الْحَدِيثِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجِبْرِيلَ عَرَّفَ بَعْضَهُ
مُخَفَّفًا أَوْ جَازَى مُحَمَّدٌ عَلَى بَعْضٍ مَا أَفْشَتْ مِنْ سِرِّهِ كَمَا عَرَّفَتْ لِفُلَانٍ صُنْعَهُ إِذَا جَازَتْهُ عَلَيْهِ وَشَدَّدَ إِذَا عَرَّفَ حَفْصَةَ
بَعْضَ مَا حَدَّثَتْ لِعَائِشَةَ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ لَمْ يُذْكَرْ لَهَا تَكَرُّمًا مِنَ الْحَسَنِ مَا اسْتَقْصَى كَرِيمٌ وَالْمَعْرُوفُ بِهِ حَدِيثُ
مَارِيَةَ وَالْمُعَرِّفُ عَنْهُ أَمْرُ الْخِلَافَةِ لِئَلَّا تَشْتَهِرَ بِالْعَكْسِ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هٰذَا قَالَ

نَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ واعتقد العلم نساء لحديث الذي أفشته حفصة وحلف أن لا يدخل عليهن شهرا فلما بدأ تسع وعشرون ليلة بدأ بعائشة فقالت أقسمت أنك لا تدخل علينا شهرا وانما أصبحت من تسع وعشرين ليلة فقال الشهر تسع وعشرون ليلة وكان الشهر تسعا وعشرين ليلة إِنْ تَتُوبَا يا حفصة وعائشة شرط محذوف الجواب لدلالة فَقَدْ صَغَتْ زاغت وقسى لها عليه ابن زيد مالت قُلُوبُكُمَا كان سرهما ما كرهه النبي صلى الله عليه وسلم من تحريم ماريه وجمع القلوب للاثنين مع تثنيتهن في كلمة واحدة قران امن اجتماع المتحابين وذما جمع وتقديره ان تتوبا قبلت توبتكما وَإِنْ تَظَاهَرَا تتعاونا عَلَيْهِ وتؤذياه فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ مبتدا وخبره مما خبر ان اي ناصره وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عطف على الضمير في مولاه وصالح المؤمنين واحد يراد به الجمع وهم من صلح من المؤمنين وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ بعد نصر المذكورين ظَهِيرٌ لمعنى ظهراء اعوان كالمذكورين يعاونون محمدا ويعضدونه ومعنى مُسْلِمَاتٍ مقرات بالاسلام مُؤْمِنَاتٍ مخلصات الى سائحات صائمات مهاجرات وقسى سيحانات ثَيِّبَاتٍ مقتضات وعطف واكارا من من لم يقتض على ما قبل الواو لا امتناع اجتماع الشيوبة مع البكارة واجتماع الصفات المذكورة قبل في ذات واحدة ممكن وعسى قالوا هنا للغرر الوجوب المخ اذا طلقن لسبب المعصية كان غيرا من خيرا منهن واصل قوا اوقيوا ففاوه ولامه معتلان حذفت الواو ولو قوها بين ياء وكسرة في المضارع والحكم مضى على المضارع فاستغنى عن همزة الوصل عند البصري والكوفي في احدهما فرقا بين المتعدي وغيره ولذلك ثبتت في يوجل عنده لانه غير متعد ولم يرد علم يثق حذفت فاو وهو غير متعد وحذف اللام وهي الياء بعد القاف لسكونها وسكون الواو بعد وحذف الفعل بناء عند البصري وحزما عند الكوفي المخ حتبوا اَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا امتثال امره تعالى واحتنابه ولبان تحملوا أهلكم على الطاعة في الحديث رحم الله امرأ قال يا أهلاه صلاتكم صيامكم زكوتكم مساكينكم يتيمكم جيرانكم لعل الله يجمعكم معهم في الجنة وقسى أهلوكم عطف على الضمير المستتر في قوا وجاز ذلك لاجل الفاصل بينهما لقدره قوا انتم وأهلوكم الفسكم نارا وَقُودُهَا وقسى لضم الواو النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ قالوا من النار نوع لا تقد الا بالناس والحجارة كالتقاد هذه النار بالحطب ابن عباس هي حجارة الكبريت عَلَيْهَا وكلة تعذبون بها الناس مَلَائِكَةٌ هم التسعة عشر واعوانهم سِدَادٌ أقوياء مائين منكيء لهديم مسيرة سنة يضرب احدهم بمقمعته ضربة ولعدة سبعين الفا فيهوون في النار وهلا لَا يَعْصُونَ اللَّهَ رفع لنعت في محل ما امرهم نصب بدل من اسم الله تعالى لا يعصون امره تعالى وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ به بتحقيق واسراع وهذه الآية تخويف للمؤمنين عن الارتداد للنار فقين الذين آمنوا بالسنتهم دون قلوبهم اَلنَّصُوحِ تعلوا تَوْبَةً نَصُوحًا بفتح النون مصدر اسم فاعل بمعنى ناصحة محازا وضمها مصدر كالقعود وصف التوبة بالصحة محازا وانما هو وصف للتائبين لانهم ينصحون نفوسهم والتوبة النصوح ان تتوب العبد ثم لا يعود الى الذنب حتى يعود اللبن الى الضرع مثل لان لا يعود اليه ولو حز بالسيف والضرع بالنار ودوالنون مثل ادخال الكاف على ما سلف من الاذى والخوف من الوقوع فيها ويجوز ان يجوان السوء وملائمة اهل الجنة وَيُدْخِلَكُمْ نصبا عطفا على يكفر وقسى بالجزم عطفا على محل عسى لانها هنا للوجوب لقدره توبوا يوجب تكفيرسيآتكم ويدخلكم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تحتها الانهار وتنصب يَوْمَ لَا يُخْزِي يدخلكم وما ماهم ان استانفت ولم تنصب لا يَخْزِي الله عيد ذهاب نور المنافقين نُورُهُمْ يَسْعَى بين ايديهم وبايمانهم عند الصراط يقولون رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ جاهد الكفار بالسيف والمنافقين بالحجة واقامة الحدود وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ في ذلك وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ المصير ضرب الله مثلا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ واسمها واعلة مفعول لضرب مثلا وامرأة نوح وتعطف عليه وَامْرَأَةَ لُوطٍ

واسمها واهلة كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ من عبادنا صالحين وزوجتيهما خانتاهما بان اشركتا فجرتا ابن عباس ما زنت امرأة نبي قط وخيانتهما ان كانت امرأة نوح تقول انه مجنون وامرأة لوط تدل على ضيافته فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ من عذابه شَيْئًا وَقِيلَ لَهُمَا ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ الكافرين من امة نوح ولوط وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ واسمها آسية بنت مزاحم آمنت فعلم فرعون فاوتدها ورحليها والقى على صدرها رحى عظيمة واستقبل بها الشمس فقالت رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ترى مكانا شريفا لانه مثره عن الحلول في مكان فكشف لها فرأت بيتها فسهل عليها تعذيبها ابن كيسان رفعت الى الجنة حية فهي تاكل وتشرب وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ اي شركه وتعدسه اياها جاءه وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ القبط وَمَرْيَمَ نصب عطف على مثل واذكر هم ابْنَةَ عِمْرَانَ نعت مريم سان لها الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فبغتحنا فيه اي الفتح وقرئ فيهما مِنْ رُوحِنَا والمراد قول جبريل انما انا رسول ربك الآية وَصَدَّقَتْ وقسى محققا بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا لشرايعه وقسى بكلمة موحدا اي بعيسى وَكُتُبِهِ اي المنزلة مفردا وجمعا وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ المطيعين لربها فاتى بالقانتات لان القنوت يعم الذكر والانثى فغلب الذكر قال عليه السلام حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون

سورة الملك وتسمى الواقية والمنجية لانها تقي وتحمي قارئها من عذاب القبر مكية وهي ثلاثون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَبَارَكَ تعالى عن صفات المحدثين وجمع المستعمل من ب ر ك وتعكيسه ليشتمل مخ التبوئ المخ فثبت الخير في خزائن الذي بيده اي في تصرفه الْمُلْكُ السلطان والقدرة على كل مقدور وَهُوَ ان قدرت مبتدا محذوف خبره الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لنا الذي خلق الموت لنا والحيوة ثم نقل لانسان وحمزة هنا الموت الجهل والحيوة العلم والموت عدم الحيوة وقدم لانه اسبق لان الانسان كان ميتا ثم عرضت له الحيوة كالنطفة ولان الموت اقرب الى قهر النفوس من حيث انه يقصد الفتح المخ او جد موتكم وحيوتكم لِيَبْلُوَكُمْ لتخبروا ليظهر لكم مفاعيل الموت والحيوة أَيُّكُمْ مبتدا احسن خبره أَحْسَنُ عَمَلًا اورع واسرع الى الطاعة في الحديث احسن عقلا ابن عباس احسن عملا اخلصه لانه لا يقبل العمل حتى يكون خالصا لله وصوابا على السنة الغفور لِمَنْ تاب من الذي قبله الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مصدر اي طوبق بعضها فوق بعض طباقا فهي طبقات متباينات بلا علاقة ولا عماد ولا حاسة مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ تتشدد بدل الواو وبلا الف وبالف مخففا المخ التباين وعدم التناسب ووضع الرحمن موضع من للاذان بعظمهن وانه المختص بخلقهن وان ليس في خلقهن تناقض ولا نقض ويجوز ان يكون ما نافية سنا فلا يكون الرحمن واقعا موقع من ويكون جمع خلق الرحمن مستقيما عند التناقض والتباين لا خلل في خلق الرحمن فَارْجِعِ الْبَصَرَ اردده الى السما لتتبين احكام خلقهن هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ صدوع ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ كرة بعد كرة او كرر نظرك وددقه لترى خللا وجواب الامر مُنْقَلِبْ يرجع إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِئًا ذليلا مبعدا عن ادراك الخلل وهو حسير مُنْقَطِعٌ قبل ان ترى فيها خللا وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا القربى الى الارض بِمَصَابِيحَ بنجوم تمتد بذلك لاضاءتها كالمصباح لانها زينة السما وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا جمع رجم مصدر سمي به ما يرجى به اي جعلنا النجوم مراجم لِلشَّيَاطِينِ يرجون بها عند استراق السمع قالوا ينفصل الشهاب عن الكواكب كالقبس يؤخذ من النار والنار مكانها فيفصل الحين او يحتمل ان الكواكب تزول عن مكانه فتارة خلق الله النجوم لثلاث زينة للسما ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن قال غير ذلك فقد تكلف ما لا علم له فيه المخ حملنا

رجوما او ظنونا لشبا طين الانس وهم التخامون **واعتدنا لهم عذاب السعير** قالوا واراه حسنا على
نزع **عذاب جهنم** مبتدا خبره **وللذين** والكون على ما قدمناه ينتصب عذاب جهنم عطفا على عذاب السعير وبئس
المصير اذا القوا فيها في جهنم **سمعوا لها** لاهلها **سهيقا** صوتا منكرا كصوت الحمار **وهي تفور** بهم
غليانا كالقدور الما بالحميم القليل في المرجل اذا غلا **تكاد تميز** وقرئ تتميز اي تقطع **من الغيظ** غيظ زبانيتها
عليهم من شدة غيظها على استعاره ويجوز ان يكون حقيقة **كلما القي فيها فوج** جماعة **سالهم خزنتها**
توبيخا لهم **الم ياتكم نذير** **قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا** الى **ضلال كبير** **لو كنا نسمع**
ونعقل الدليل **ما كنا في اصحاب السعير** **فاعترفوا بذنبهم** حيث لا ينفع الاعتراف
فسحقا بضم الحاء واسكانها لغتان اي الزمهم الله سحقا فاسحقهم الله اي اسحقا فالمعنى فبعدا **لاصحاب**
السعير عن الرحمة **والخبر كبير** الجنة ثم لا وقف الى **الصدور** **الخبير** **الارض ذلولا** سهلة
لا تمتنع المشي فيها لحشونتها **فامشوا في مناكبها** جوانبها وفجاجها **وكلوا من رزقه** الذي خلقه لكم **واليه**
النشور للبعث والجزاء **وامنتم** لوا ومفتوحة تبدل من همزتين الهمزة الاولى وحقها التاء همزة بين بين
والفا ولا بد من التحقيق مع جعل الثانية بين الهمزة والالف وبتحقيق الهمزتين وبحقيق الاولى وجعل الثانية بين بين
المعنى **أامنتم من في السماء** ملائكته الموكلون بالعذاب وتدل عليه من بدل الاشتمال **ان يخسف بكم الارض**
قالوا واراه كقارون **فاذا هي تمور** تتحرك ذاهبة جائية **ام امنتم من في السماء** ملائكته الموكلون بالعذاب وتدل عليه من بدل الاشتمال
ان يرسل عليكم حاصبا ريحا ترميكم بالحصباء **فستعلمون كيف نذير** المعنى علم انذاري والمعنى حق سيقع العلم فوقهم
ظرف لصافات **فوقهم** حال من ضمير فوقهم **والقبض** عطف على اسم الفاعل الدال عليه صافات لقدرين
يضممن اجنحتهن في الهواء ويقبضنها بعد البسط كالسابح في الماء **ما يمسكهن** عن الوقوع عند القبض والبسط **الا**
الرحمن قالوا واراه حسنا المعنى لم تسقط لواء على القدرة بثبوت الطير في الهواء **ام من** مبتدا خبره **هذا**
وصل من هذا **الذي هو جند لكم** وصل **ينصركم من دون الرحمن** رفع لغة جند من المشاقة لله
ان الكافرون الا في غرور فلما لم يتعظوا اضرب عنهم فقال **بل لجوا** ماروا **في عتو** تكبر **ونفور**
شراد عن الايمان **افمن يمشي مكبا** حال اي واقعا **على وجهه** مائلا عن الطريق والمراد الكافر وخبر
من يمشي سويا معتدلا **على صراط مستقيم** يوم القيمة محذوف لدلالة اهدى عليه والمراد المؤمن
الكافر حرام المؤمن والافئدة **تشكرون** **ذرأكم** خلقكم **في الارض واليه تحشرون** للحساب
ويقولون اي الكافرون للمؤمنين استهزاء **متى هذا الوعد** الذي تعدوننا به من العذاب **ان كنتم صادقين**
قل انما العلم بوقته **عند الله وانما انا نذير** اخوف **مبين** **فلما رأوه** اي عذاب الآخرة **زلفة** قريبا **سيئت**
قبحت واسودت **وجوه الذين كفروا** **وقيل** اي قال الخزنة **هذا الذي كنتم به تدعون** من الدعاوى او كنتم تستعجلون تدعون انكم لا
تبعثون من الدعاء او تسالون بتعجيله وقرئ تدعون محققا ومخففا **قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي**
حائفون من الدعاء او تسالون من العذاب **فمن يجير الكافرين من عذاب اليم** نحن **او رحمنا** فاخرنا
وصف المصدر او غايرا فاخرنا هيانا في الارض لا يقدرون على شيء منه **قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا**
وقدمنا الايمان لانه اهم **فستعلمون من هو في ضلال مبين** **قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا**
وصف بالمصدر او غايرا ذاهبا في الارض لا يقدر عليه **فمن ياتيكم بماء معين** جار يصل اليه الدلاء والايدي
وتكبيت هذه الآية عند بعض المنجمين فقال اني به الفؤس والمعاول فذهب ماء عدنه وعمي فقال صلى الله عليه وسلم ان سورة من
كتاب الله ما هي الا ثلثون آية شفعت لرجل فاخرجته يوم القيامة من النار وادخلته الجنة وهي سورة تبارك

سورة ن وسورة القلم مكية الا انا بلوناهم الى تعلمون مدنية وهي ثنتان وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ما ظهار النون وادغامها في الواو ومن
ن والقلم وقرئ بالحركات الثلث للنون للساكنين والمراد نون الحروف المعجم **والقلم** الذوات **الذي**
تقال للاراضين فوقه وبالقلم الذي به في اللوح **الذي** بكتبه الناس وما مصدرية **وما يسطرون**
اي الملائكة من الذكر والصلاح جميع الكتبة من الخير اقسم تعالى بنون والقلم ومسطور الكتبة وجواب القسم
ما انت بنعمة ربك بما انعم عليك بالنبوة وغيرها **بمجنون** ان استئناف ما بعد ولم تجعل من تمام الجواب فانت
اسم ما خبرها بمجنون وبنعمة ربك اعتراض بين الاسم والخبر والباء في بنعمة متعلق بمجنون ومحل بنعمة حال العامل فيها المجنون
ولم يمنع الباء ان يعمل ما بعدها فيما قبلها لانها زيدت لتاكيد النفي لقدوره ما انت بمجنون منعما عليك بذلك
لم يكن مجنون **وان لك لاجرا** اسم ان لعند **غير ممنون** مقطوع ان استانفت **وانك لعلى خلق**
عظيم ولم تجعل من تمام جواب القسم وسمي خلقه صلى الله عليه وسلم عظيما لامتثاله ادب الله تعالى عالسه كان
خلقه القرآن لخبر ما فيه من المكارم ومكارم الاخلاق وقال صلى الله عليه وسلم لخبر انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ومحاسن
الافعال وكان صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنهم خلقا وخلقا ليس بالطويل الممائل ولا بالقصير ولم
يكن فاحشا ولا متفحشا وقال خياركم احاسنكم اخلاقا الحديث وقال ان المومن ليدرك بحسن خلقه درجة
قائم الليل وصائم النهار ونزل وعده صلى الله عليه وسلم **فستبصر ويبصرون** **بايكم المفتون** بالجنون
في بايكم لغوا وايا ما كان المفتون مصدرا لمعنى الفتون والباء زائدة الزجاج لا يجوز ان يكون الباء
ورفع **فيد هنون** وان كان حوار التمني لانه حين مبتدا محذوف اي فهم يدهنون قالوا وهي في المصاحف بالالف
تمنوا لو تدارأهم فيدارونك **ولا تطع كل حلاف** كثير الحلف في الحق والباطل لقلة مبالاته بالاثم
تعالى وكثرة الايمان منهي عنه نحو ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم **مهين** حقير **كذاب** وهو الوليد بن المغيرة
المخزومي وشبهه **هماز** عياب مغتاب **مشاء** يمشي بين الناس **بنميم** بنيمة وهي السعاية ونقل الكلام على وجه
الافساد **مناع للخير** اي البخيل **معتد** متجاوز **اثيم** فاجر **عتل** غليظ جاف فاحش الخلق سيء الخلق يدفع الملك من
في دين محمد لا فقره **بعد ذلك** الوصف المذكور **زنيم** وقرئ بوزن نعم وهو الذي لصق
اولئك سبعين الغادره ولعنة في النار بالقلم والنون المصحف **ان كان ذا مال وبنين** لانه كان يقول ان الوليد كان يقول من اهل
نزلت هذه الآية الزنم الذي له زنمة وهي هنة تكون في حلق الشاة مدلاة عن ابن عباس انه لم يعرف حتى قيل
زنيم فعرف لانه كان له زنمة لانه كان يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزنمتها القشيري لا يعلم ان الله وصف
احدا بما ذكر من عيوبه ما ذكر من عيوب الوليد بن المغيرة فالحق به عارا لا يفارقه ابدا **ان** لهمزتين
محققتين وهمزة بعدها مدة اهل مكة في استفهام التوبيخ على ان محقق على الاصل وسهل بخفيفا فان متعلقة
بمحذوف مقدر بعد بعدد اي **أان كان ذا مال وبنين** تطيعه تدل على المحذوف وتطع قبل وهمزته واحدة
خبر فان علقت ان كان بلا تطع او لا تطعه مع هذه المثالب لان كان ذا مال فلا توقف على ايم وان علقت ان
كان ما بعد كفى الوقف على ايم لتقدره لان كان ذا مال وبنين كذب بذل على كذب المحذوف **اذا تتلى عليه آياتنا**

قال أساطير الأولين ولا يبعد في أن كان مثلي ولا قال لأن ما بعد إذا لا يعمل فيما قبلها فإن على الفراء فتحها مصدرية وعلى بكسرها شرط جزاءه محذوف أي أن كان ذا مال وبنين يجحد سنسمه سنكويه ثم على الخرطوم الأنف الهانة له وعلما يعرف به لأن الكافر تسود وجهه يوم القيمة ويقبح عن المجد بعضها وخص لأنف بالذكر لأن الوسم عليه أشنع مواسوعتهم خطم أنفه بالسيف يوم بدر انا بلوناهم أي اختبرنا أهل مكة بالقحط والجوع كما بلونا اصحاب الجنة البستان الذي كان لضروان باليمن وكان إذا جذه بين ما يتغداه المجذ وما يسقط من رؤوس المجذ وبذر عند الباب للمساكين فإن مخلفه منع فيها فمنعوا المساكين من ذلك إذ اقسموا ليصرمنها ليقطعن ثمرتها وزرعها مصبحين حوفا من المساكين ولم يقل إن شاء الله إما لأن الاستثناء بعد القسم لا يعمل فيه أو لأنهم فعلوا ما يستثنون إن شاء الله وسمي استثناء لأن المستثنى يحبس من الثنيا حبل يعطف به البعير إذا ناقة حبس فيها لئلا يمضي لوجهه ولا يرجع إلا أن يشاء الله فطاف عليها طائف نار أو ريح فيها برد أو صاعقة أو جراد أو غير ذلك نائمون فاصبحت سوداء كالليل المظلم أو كالصريم المصرم أن اغدوا اي اقصدوا على حرثكم غلتكم ان كنتم صارمين حاصدين بتحافتون يتسارون سنهم وأن مفسرة أي أن لا يدخلنها فقيرا بطرح أن أي يقولون لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وهذا مبالغة في النهي عن التمكين من الثمرة وغدوا على حرد منع للفقراء من حنتهم لأن الحرد المنع مع حزه وغضب مواجدين الغضب وقيل على حرد على جد قادرين من عزمهم حال فإن جد الحرد الغضب فالمعنى أنهم غدوا على حنق حصل في صدورهم فلما رأوا أن جنتهم محترقة قالوا انا لضالون عن جنتنا فلما عرفوها قالوا بل نحن محرومون أوسطهم خيرها لسبب معنى المساكين ألم أقل لكم لولا تسبحون الله وتثنون تصلون لأنهم كانوا قبل الصلوات فتم فالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين لمعنى المساكين انا إلى ربنا راغبون أن يعوض علينا ويرد جنتنا روي أنهم تابوا فأبدلوا جنة خيرا منها إذا حبب الوقف من طاغين إلى هنا كذلك أي مثل عذاب أولئك العذاب الذي نعذب به من خالفنا يعلمون حقائق النعم ونزل بكة يا للمشركين لما قالوا للمسلمين إن لنعمتنا على زعمكم فإنا نعطى أفضل منكم أفنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون هذا الحكم الفاسد أم لكم كتاب فيه فيه تدرسون تقرأون إنكم لما تدعون تختارون تختارون ونابت عن إن حذفت وخبر الوقف على تدرسون أم لكم أيمان علينا بالغة تؤكد أيمان ونصبها حال من الظرف مصدر ولوم القاسمة متعلق بالغة أو بما تقدره في الظرف أي ثابتة علينا إلى يوم القيامة لا يخرج من عهدتها الأيوم مد وتم الضمن أم لكم أيمان علينا معنى القسم أجابه بقوله ان لكم لما تحكمون المعنى اقسمنا لكم أيمانا موثقة لما تحكمون به لأنفسكم فيجب علينا الوفاء بها أيهم بذلك الحكم الذي تحكمون لأنفسهم زعيم كفيل أم لهم شركاء لله بزعمهم ومعنى الأصنام يكفلون لهم بذلك فإن كان كذلك فليأتوا بشركائهم ان كانوا في زعمهم صادقين قالوا وإذا رأوه حسبوا أن النصب لوم ما ذكر مقدره أو بحاسبته بعد ولا حوزان انضبته نيابوا قبل وكشف الساق عبارة عن شدة الأمر يقال كشفت الحرب عن ساقها أي شدتها ومنه كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشباب الصالح فعنى يكشف عن ساق عن شدة الأمر يوم القيمة لأجل الحساب والجزاء ولذلك يكثر ساق ليشيح في كل شدة ثم وقيل تكشف من الكشف الذي هو في الكشف فهو مكشف القلبت شفتاه العليا وتكشف مشددا وتكشف بالتاء مجهولا وتكشف معلوما على الفعل للساعة والأكوز نسبة الساق المركبة المعروفة لغة إلى الله تعالى حقيقة فإن ذلك كفر لافضائه إلى التجسيم والتركيب التعطيل ويدعون الكفار ثم عقوبة وامتحانا لامانهم إلى السجود فلا يستطيعون السجود لأن ظهورهم يصير كصياصي البقر كأن سفافيد الحديد فيها ان تصد خاشعة

ذليلة أبصارهم والمراد أبصارهم فحذف لدلالة ما بعده عليه ترهقهم تغشاهم ذلة ثم وقد كانوا يدعون إلى السجود الصلوة وهم سالمون اصحاء فلا يأتون فلذلك منعوا السجود ثم عن الأعمش آيات نزلت فيمن كان يتخلف عن الجماعات وهن يكذب عطف على الآمرين فذرني مفعول معه المعنى خل بيني وبين المكذبين بهذا الحديث أي القرآن فانا كافيكم سنستدرجهم سنمكر بهم من حيث لا يعلمون انه استدراج بأن يعلم كلما أحدثوا خطيئة جددوا لها نعمة وتنسيهم الاستغفار وأملي لهم أمهلهم إن كيدي متين وسمي إحسانه كيدا واستدراجا لأنه في صورة الكيد والاستدراج لأنه سبب هلاكهم أم تسألهم على تبليغ الرسالة أجرا فهم من مغرم من أجل غرم يثقلونكم فيلزمهم لذلك فيحجمون عن الإسلام أم عندهم الغيب اللوح فهم يكتبون منه ما يقولون وبه يحكمون فاصبر لحكم ربك فيهم بالنصر والإملاء ولا تكن في العجلة والغضب على قومك كصاحب الحوت يونس بن متى إذ نادى ربه وهو مكظوم مملوء غما تداركه نعمة من ربه لتداركه بالقبول وقيل تداركه لتداركه بالتوبة وقيل لتداركه بالرحمة وأصله لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ من بطن الحوت بالعراء بالفضاء وهو مذموم ولكنه رحم فنبذ غير مذموم فاجتباه ربه بالنبوة فجعله من الصالحين الأنبياء الكاملين وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بالعين فيصيبونك بها كانوا يقولون إن محمدا صلى الله عليه وسلم لمجنون لنظرا شديدا بغيظ وحقد فنزل وإن يكاد الذين كفروا بفتح الياء وضمها من زلقه وأزلقه أزاله عن مكانه وزلق زلة وأزلقه خلقه المعنى إن قارب الكفار أن يغلبوك بنظرهم بالعين ليزلوك عن مكانك بالصرع لسوء حقهم عليك لما سمعوا الذكر القرآن يقال نظر إلى نظرا كاد يهلكني ويكاد يصرعني وقالوا لقولون حسدا إنه لمجنون بسبب القرآن فكذبهم تعالى وما هو إلا ذكر القرآن الآذكر موعظة للعالمين لأحد يسعه حنين الحسن دواء العين قرأة هذه الآية وقالت أسماء بنت عميس يا رسول الله إن بني جعفر تصيبهم العين أفأسترقي لهم قال نعم فلو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين.

سورة الحاقة

مكية وهي إحدى أو اثنتان وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحاقة مبتدأ أي الساعة الحاقة أي التي تعرف فيها حقائق الأشياء من البعث والحساب والجزاء ما الحاقة مبتدأ وخبر وما خبر الحاقة وضعت الحاقة موضع الضمير لفخامتها لسانها لقدره الحاقة أي شيء هي ثم زادها تفخيما فقال وما أدراك أي شيء أعلمك ما الحاقة لأنها عظيمة ومهما قدرت فيها فوق عظم مرة لك فما الأولى ابتداء والثانية ابتداء ثان خبره الحاقة والجملة نصب مفعول ثان لأدرى الأول الكاف وأدرى ومعمولاها خبر ما الأولى والإقحام دخل في الأولى والثانية لاحتمال السؤال وما جاء في هذا كقوله وما أدراك ما عقبة فك رقبة سيئلة وسمي يوم القيمة لسؤال الخلائق فيه عن أهوالها كقارعة لقرعها القلوب بالمخاوف فما يقارعون من أهوالها ثمود مبتدأ خبره فأهلكوا أحق الفاء للتقديم أي مما يمكن من سبب فثمود أهلكوا بالطاغية بالصيحة المجاوزة الحد في الشدة مجاوزة الحد في الفضل إلهها وقيل بتجاوزهم كالقارعة وبغي بموجب طغيانهم صرصر شديدة تصرصر في هبوبها عاتية عتت على خزنتها فخرجت بلا مكيال إن استأنفت سخرها ولم تجعلها صفة والمعنى أرسلها عليهم لشدة وقد عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما مصدر كحسيم حسوما أي تقطع قطعا جمع حاسم كشاهد وشهود فنصب حسوما صفة أيام أي متتابعات وقيل نعت لها كالحال أي سخرها عليهم مستأصلة وسميت تلك الأيام العجوز لأنها كانت في عجز الشتاء لأن عجوزا من عاد دخلت سربا فتبعتها الريح فقتلتها في اليوم الثامن وأساوها الصبي والصغير والوتد والأسير والمؤنث والعقب ومطفئ الجمر مكفئ القطع ولم

الثامن لان هلاكها كان قبله وكون انها شيبت ايام العجوز لتحزنهم عما حل بهم فيها ولم يسم الثامن على هذا هلاكهم قبله
الذى لم يسم مولودا قول وان كان العذاب واقعا فى اثنايه لان ليلته غير مذكورة فلم يسم اليوم تبعا لليلته لان التابع
يكون بالتدانى دون الايام فالصبح ثانى الايام الثمانية اول الايام المذكور ليالها **فترى القوم فيها** فى تلك الايام **صرعى**
او مصروعين هالكين ومحل **كانهم اعجاز** حال ايضا مشبهة اعجاز **نخل** وفى رواية نخيل **خاوية** على لغة من انث النخل او ساقطة
خاوعة **فهل ترى لهم من باقية** نعت لخاوية بمعنى بقيته عاد ولقد كذبوا بالنعت فاهلكوا
جمعا **وجاء فرعون ومن قبله** بكسر القاف وفتح الباء وقرئ بهما والمراد اتباعه وبفتح القاف واسكان
الباء ومن قبله من الامم وقرئ ومن تلقاءه **والمؤتفكات** اى قرى لوط من ائتفك اى هلك بدينه جاءوا
بالخاطئة بالفعلة اوبالفعلات فى وادى الخطاء **فعصوا رسول ربهم** اى لوطا وجمع الرسل فاحذهم بالعدا
اخذة رابية زائدة فى الشدة **لما طغى الماء** وقت الطوفان **حملناكم** اى آباءكم
وذلك منه عليكم فى السفينة **الحاقة** عالم الماضى بمعنى سيقع لتحققها اى الفعلة وهى اخبار المومنين واهلاك
الكافرين **تذكرة** عظة **وتعيها** تحفظها اى وتحفظها **اذن واعية** حافظة لما تسمع وتذكر **نفخ فى الصور نفخة واحدة** للفصل وحال واحده وهما النفختان لانها لاتثنى فى وقتها وهى
النفخة الاولى لان عندها هلك العالم فعلى هذا لم يكون قد حصل يوم ثم يعيدهم احياء للحشر الواقع فى النفختان
والصعقة والشهود والحساب كحيثيات عالم كزاوانما حيث فى وقت واحد منه اى الثانيه وقرئ نفخة واحدة
نصبا اقيم الحال والمحدود مقام الفاعل **وحملت الارض والجبال** بحيث مافيها **فدكتا دكة**
واحدة لاتثنية لشدتها وقرئ حملت اى حملت الاموال **فيومئذ** ظرف لوقعت **الواقعة** قامت القيامة
فيومئذ مظروفه **واهية** ضعيفة مستر خية بعد قوتها **والملك على ارجائها** جوانبها لان السماء اذا انشقت
اسفلت الملائكة الى حوانبها حتى يامرهم الرب تعالى صفوفا محيطون بالارض **فوق رؤسكم** اى الخلائق **يومئذ ثمانية**
من الملائكة روى ان حملة العرش اربعة فاذا كان يوم القيامة امدوا بامثالهم فصاروا ثمانية **على صورة الاوعال** تيوس الجبال اطلافهم
الى ركبهم كما بين سماء الى سماء **ثمانية** صفوف من الملائكة لايعلم عددهم الا الله تعالى **يومئذ** العامل فيه **يعرضون**
للحساب **لا تخفى منكم** سريرة **خافية** حالة كانت تخفى فى الدنيا مذكرا ومونثا للفصل بينكم وللنسب خافيه
فى الحديث يعرض الناس يوم القيامة ثلث عرضات فاما عرضتان فمحال ومعاذير واحتجاج واما الثالثة فعندها تطاير
الكتب فالفائز ماخذ كتابه بيمينه فيقول سرورا بما فيه خطابا لجماعة **هاؤم** اسم للفاعل اى خذوا **اقرؤا كتابيه**
نصب بافعل عند البصرية وبهاؤم عند الكوفى **انى ظننت** تيقنت **انى ملاق حسابيه** لاقى اومن بالبعث
فهو فى عيشة راضية فى نفسها لحكمها لرضاها قد رضيت ما مضى فيه محاورا بمعنى مرضية كماء دافق اى
مدفوق ذات رضى يرضاها من يعيش فيه لا احد الوقفين من خافه الى **قطوفها دانية** قريبة تناول
للقايم والقاعد والنايم فيقال لهم **كلوا واشربوا هنيئا** مصدر عن الله تعالى اما اولبالى طاما نظرت الملك الى الدنيا
وقد قلصت شفاههم عن الاسنة وغارت اعينهم وخمصت بطونهم فكلوا اليوم فى نعيمكم **بما اسلفتم** من الصالح
فى الايام الخالية فى الدنيا ومن اعطى **كتابه بشماله** بان تلوى يسراه الى خلف ظهره فياخذه بها فيقول
حزنا مما فيه **يالتنى لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يالتها** يا للتها كانت الموتة التى متها القاضية
القاطعة لحيوتى ليتنى لم ابعث ومالم نحى **استفهام فى ما اغنى عنى ماليه** سارى وكثرة عددى وعددى

هلك عنى سلطانيه تسلط على الناس بقوتى وحجتى وصرت ذليلا والهاء فى كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه
حقها ان يثبت وصلا ووقفا وصلا لانها للسكت ماثناها وقفا ووصلا اثباعا للامام فالنقل وكذفها وصلا ووقفا وقرئ
باسكان الالف هاء فثم يقال للخزنة **خذوه فغلوه** اجمعوا يديه الى عنقه فى الغل **ثم الجحيم** اشب بفعل الفسره
صلوه ادخلوه النار ثم **فى سلسلة ذرعها** طولها **سبعون ذراعا** بسبع ذراع الملك فى الحديث
لو ان رصاصة قدر راس الرجل سقطت من السما الى الارض لبلغتها قبل الليل ولو انها ارسلت من راس
السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ عن كعب لوخم حديد الدنيا كاوزن حلقة منها
قالوا واراه حسنا ادخلوه فيها بغداد حاله النار وفى متعلق ماسلكوه ولم يمر الفاء من ذلك وقيل الواو
للاستيناف بانه لايسلك الا فيها ثم علل ذلك حسنا نفا فقال **انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على**
طعام المسكين ولا يطعمه فليس حزبه **فليس له اليوم هاهنا حميم** قريب ينفع به **ولا طعام** ماكل ولا ماء يشربه **الا من غسلين** نوع غسالة اهل النار فيما يدرون فيا كلونه قبل ان ناكله النار ونوع عذر زائدة وهو شجر فى النار **لا ياكله الا الخاطئون**
الكافرون وقرئ الخاطيون مابدال الهمزة ياء محضة والخاطون بطرحها وتقل حركتها الى الطاء **فلا**
اقسم ردا لقول المشركين فلا زايدة وان حملتها ردا لقولهم المشركين فلا غير زائدة فنقف هنا ونبتدى **اقسم بما تبصرون**
من الاجسام **وما لا تبصرون** من الارواح والاجساد حيث فى وقت واحد منه اى الثانيه وقرئ بحذف النون
لابد ان يبصر او لا يبصر الله اى القران **لقول رسول كريم** المعنى بقوله رسالة عن الله تعالى هذا الرسول
وما هو بقول شاعر وقوله **تومنون** بالتاء والياء فيهما وبعضهم يقف على كامن ويبتدى قليلا مضر والقلة هنا
ولا بقول كاهن بمعنى العدم **تذكرون** ما القران بقول شاعر ولا كاهن كما تدعون بل هو **تنزيل من رب العالمين ولو**
تقول تخرص محمد **علينا بعض الاقاويل** المتحرصات **لاخذنا منه** جزاء قوله علينا **باليمين** بالقوة والقهر
متعلق بالفعل من قال من الفاعل بالمين متعلق باخذنا اى لاخذنا بيمنه اذ لا لانه **فقطعنا منه الوتين**
اى وسط القلب وهو عرق اجوف غليظ كالقصبة متصل بالقلب اذا قطع مات صاحبه
لو فعل ذلك لقتلناه صبرا ومن الثانيه زايدة **فما منكم من احد عنه** عن قتله **حاجزين** مانعين له من عقوبتنا وان القرآن
جمع حاجز لان احدا فى معنى الجمع وجئ وصفا لاحد لفظا **وانه لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم** ايها الناس **مكذبين**
بالقرآن ومصدقين وان القرآن **لحسرة على الكافرين** اذا راوا ثواب المصدقين وعقاب المكذبين من المخبر ان القرآن لليقين **حق اليقين** نحو
من العلم حق العلم **العظيم** ما به سورة المعارج مكية وهى ثلث او اربع **والعون اية**

بسم الله الرحمن الرحيم

سال سائل بلا همز فالف سال تبدل من الهمزة وبهمزه سائل بدل من واو من السيلان فالف سال وبهمزه سائل بدل من ياء وبالهمز من السوال على الاصل
وقرئ سال سيل وهذا حوال المستعجلين بالعذاب وضمن معنى الرغبة فعدى تعديته كانه قال رغب راغب **بعذاب**
واقع بالكفار لانهم طلبوا نزوله للعذاب بهم استهزاء بالمومنين وجعل بعضهم الباء بمعنى عن اذا جعل من السوال
وقف هنا ان جعلت **للكافرين** صفة لعذاب وعلقت اللام بواقع او بسال وحسن ان اضمرت فعلا او مبتدا
اى دعا الكافرين او هو للكافرين **من الله** متصل بواقع اى واقع من جهته تعالى بدافع ليس له دافع من جهته تعالى

الجائز لا وقف هنا لأن صفة الله ذي المعارج اي تصاعد الملائكة جمع معرج لاستغنائك بالتاء واليا راك تصعد الملائكة والروح موجبريل خلق مهم حفظة على الملائكة كالملائكة على بني آدم رفع اليه اليه الى عرشه مهبط أمره في يوم كان مقداره خمسين الف سنة يعني الدنيا لو صعد فيه غير الملك لا ن الملك يصعد من منتهى امره من اسفل السفل الى منتهى امره من فوق السماء السابعة في يوم واحد ولو صعد فيه بنو آدم لصعدوه في خمسين الف سنة وان جعل في يوم ظرفا للواقع او داخ والمراد يوم الحساب فلا احد الموقف فيها اوقع العذاب في يوم ليس لها داخ في يوم كان مقداره على الكافر لشدته خمسين الف سنة وهو على المؤمن كصلوة مكتوبة طوله هذا العدد حقيقة تمال في يوم القيمة خمسون موطنا في كل موطن الف سنة ان علقت فاصبر يقال سأل الامر سألوه نزول العذاب استهزاء به صلى الله عليه وسلم فأمر بالصبر على اذاهم صبرا جميلا مرضيا لا شكوى فيه او لا جزع فيه انهم يرونه اي العذاب بعيدا لاكارهم البعث ونراه قريبا سهلا علينا القدرة عليه فهو كائن لا محالة ان نصبت يوم تكون السماء كالمهل يوم بدل من قريب او ظرف لمضمر اي يقع العذاب يوم تكون السماء كالمهل كدرد الزيت او كل ما اذيب من نحاس او رصاص او فضة او ذهب كالعهن كالصوف المصبوغ المنفوش لان الجبال مختلفة الالوان وقد تسير عند القيامة سيرها فتكون كالعهن المصبوغ المتفرق في الهوا ولا يسأل حميم حميما لاستغنائك كل بحاله معلوما وتسأل مجهولا لعلمها العمى اي لا يسأل قريب عن قريبه اي لا يطالبه ان استطاعت ولم تشغله حاله لا يبصرهم يبصر الاحماء بعضهم بعضا ويتعارفون ولا يكلمون خوفا وليس ثم نظر الا من نصف حاجبه يتطرف ولا كلام الا لمن اذن له الرحمن في التكلم والمراد بالحميم العموم فلذلك جمع الضمير في يبصرونهم وتموا الوقف هنا بالتمام واراه حسنا ان استأنفت ود وغر جاز ان نصبت تود حالا من الضمير المرفوع او المنصوب من يبصرونهم لو يفتدي لو للتمني ان وصاحبته زوجته وفصيلته عشيرته المنفصل منها ثم بتجيه عطف على ود اذ المعنى ود ان يفتدي ما هو فيه من الكرب بكل احد من هؤلاء كلا ان جعلتها ردعا عن الودادة وان جعلتها بمعنى الا استفتاحا وقفت قبلها انها اي النار لظى اسم علم لجهنم سميت بذلك لتلظيها تلهبها عليهم نزاعة للشوى نصبا لاختصاصها بالاطراف حالا من ضمير نزاعة او خبر ثان لانها او نزاعة الى نفسها تدعو من ادبر وتولى عن الايمان بأن تقول الي الي يا كافر وجمع المال فاوعى ما سايهم ثم ملتقطم كالتقاط الحب تدعو تعذيب من كفر وتحقيره حيث جعله في الوعا ولم يؤد حق الله تعالى منه ان الانسان خلق هلوعا حال مقدرة اي شديد الجزع بفسين ما بعده وهو اذا مسه الشر جزوعا حال مقدرة واذا مسه الخير اضافه الى المال منوعا لحق الله تعالى منه الا المصلين استثنا من الانسان من تدعو ومعنى على صلوتهم داموا عليها لا يلتفتون مسنا ولا شاكا ولا يخلون بالمكتوبة حتى اوقاتها حق معلوم هو الزكوة للسائل الذي يسأل والمحروم للمتعفف عن السؤال فيحرم لذلك يصدقون بيوم الدين اخبرا مشفقون ان عذاب ربهم غير مأمون نزول اعتراض غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك سوى الزوجات والمملوكات فهم العادون الكاملون الحلال الطيب راعون حافظون لشهاداتهم مفردا وجمعا قائمون يقومون بها عند الحكام يحافظون ملازمون

قبلك نحو مهطعين حال من كفروا اي مدلى نظرهم الكلا نهم كانوا يجلسون عن اليمين وعن الشمال من النبي صلى الله عليه وسلم عزين حال جماعات في تفرقة واحدتها عزة واصلها عزوة عزية من عزوته الى ابيه وعزيته لسبته فالها عوض عن المحذوف وكان يقولون ينعم استهزاء لئن دخل اصحاب محمد الجنة ليدخلن معهم فنزل ايطمع استفهام انكار كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كالمؤمنين ان لم نفعل كلا ردعا لهم عن طمعهم وان حملتها ردعا وقفت هنا ومبتدى بحقيقة لهم وايا ما الى ان اصل الناس واحد وان لا فضيلة حقيقية الا بالتقوى انا خلقناهم مما يعلمون من نطفة ومنهم كافرون فيم يفخرون وما نحن بمسبوقين بعاجزين عن اهلاكهم واعادة الخلق بعد الموت فنبدلهم اي الكاذبين خير منهم في باطنهم ويلعبوا حتى يلاقوا وفي ظاهرهم يلقوا يومهم الذي يوعدون في العذاب ان اضمرت فعلا ولا يجوز ان ابدلته من يومهم يوم يخرجون من الاجداث سراعا الى المحشر كانهم الى نصب بضم النون والصاد جمع نصب وهو ما نصب للعبادة وبفتح النون وسكون الصاد مفرد نصب يوفضون يسرعون خاشعة حال من ضمير يخرجون ترهقهم ذلة ما يوعدون ما سورة نوح عليه السلام مكية وهي مائتان وتسع وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم ان انذر نصب اي بأن انذر وهي الناصبة للفعل فلما دخل لها من الجر ما دخل في قولك بدا لي أن لا تخرج وان اي على ارادة القول اي قلنا لهم انذر قومك ان اعبدوا ان اي ان انذروا ان اعبدوا الله يغفر لكم من ذنوبكم من زائدة تبعيض جنسية وتعطف عليه ويؤخركم يعاجلكم الى اجل مسمى موقت موتكم ان اجل الله موقت موتكم اذا جاء لا يؤخر انه تعالى وعد قوم نوح ان آمنوا ان يعيشوا مئة الف سنة وان لم يؤمنوا ان يعيشوا تسعا به فقيل لهم آمنوا لتعيشوا الف سنة ثم اخبر ان الالف اذا جاءت لا يؤخر لو كنتم تعلمون ذلك لآمنتم ليلا ونهارا اي دائما متصلا نصب على ظرف الزمان مفعول ثان لدعوت لتغفر لهم ذنوبهم جعلوا اصابعهم في آذانهم ليلا يسمعوا كلامي واستغشوا ثيابهم غطوا رؤسهم بها لئلا اعرفهم وليلا يبصروني وليلا يبصروني بغضا بي واصروا اقاموا على كفرهم واستكبروا عن الايمان استكبارا ونصب مكرا مصدرا في موضع الحال اي ماكرا مصدر دعوتهم كفعل القول فضاء لحق دعوتهم يا على صوتي ثم اني اعلنت لهم صوتي مرارا وبالغت في اعلانه واسررت لهم الكلام اسرارا بأن كلمتهم واحدا واحدا سرا لصحتهم محل طرق وكان قد منع عنهم المطر وعقمت نساؤهم وغارت مياههم فقلت استغفروا ربكم من الشرك يرسل السماء المطر عليكم مدرارا كثير الدرور ومفعال يستوي فيه الذكر والانثى كمعطار وامرأة معطار رحناء بساتين انهارا جارية سكن على الحسن القفر وآخر الجدب وآخر قلة زرع الارض وآخر قلة نسله فما منهم كلهم ما لا استغفار لا ترجون لا تأملون لله وقارا توقيرا الحق كونوا على حال ترون فيها توقير الله تعالى اياكم بأن تؤمنوا ومحل وقد خلقكم اطوارا حال طور وهي حال مقدرة اطوارا جمع طور وهو حال بعد حال نطفة وطورا علقة الى تمام خلق الانسان حال اي عالمين لله ومعنى حال اي بعض حال لان من نظر في خلق علم ان له ربا يحب عبادته خلق سبع سموات طباقا مصدر قال وجعل القمر فيهن نورا وهو في احداهن اذا كان في واحدة منهن فهو فيهن كجلوسك في المدينة وانا جالس في جزء منها الشمس في القمر وجوهها الى السما وضوء الشمس اقوى من نور القمر وانما ينسب النور الى القمر والله انبتكم من الارض نباتا مصدر وان موقع انبات تقديره انبتكم فنبتتم نباتا وورود المصدر على غير لفظ فعله كثير جدا في القرآن

المخ خلقكم من الارض ثم نعيدكم فيها مقبورين ويخرجكم للبعث اخرى لها بساطا مبسوطا لتسلكوا منها
سبلا طرقا فجاجا واسعة والتبعول اى الشقلة والفرآء من لم يرزه ماله وولده ومنه اوشا الا احسانا وعلوا
اى التوسا بان كذبوا نوحا واذوه ومن اتبعه مكرا كبارا عظيما وقرئ مخففا فالمخفف اكبر من كبير والمشدد
اكبر من المخفف ولا تذرن ودا بضم الواو وفتحها الغان ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا
هذه كلها اسما اصنام قوم نوح ودفنها الطوفان فاخرجها الشيطان للمشركى العرب فعبدت كلب ودا وسمدان سواعا
ومذحج يغوث والمراد يعوق وحمير نسرا وقرئ ولا يغوثا ويعوقا صرفا وفيه نظر لان فيها علتين والعلة
من الصرف لابها ان كانا عربيتين فيها التعريف ووزن الفعل وان كانا اعجميتين فيها العجمة والتعريف وزعم بعضهم
صرف للازدواج لان اخواتها منصرفات وجوزانها صرفا على لغة كل ما لا ينصرف وقد اضلوا اى الاصنام كثيرا
من الناس اصل الضلالة كثيرا من الناس بان امروهم بعبادة الاصنام والوقوف كما رئيت ان خلقت الواو بعد سينا
وان جعلتها علما طبقة على قال رب حكاية الكلام نوح كانه قال الهى بانهم عصونى وقال لا تزد الظالمين الا ضلالا
هلاكا فاهلكوا فلما تم الوقوف منها اى قال هذين القولين ومحلها نصب مفعول قال نحو قال زيد لعمرو
وصلة المسجد مما خطاياهم كقضاياهم ودونا وخطيآتهم بحر الآ لمن وما زائدة وقرئ من خطاياهم
وانغرقوا زيادة ما موغرة وخطيتهم موحدا اراد الجنس الكفر من اجل ذنوبهم فادخلوا نارا وجآ بالفآ للايذان انهم عذبوا بالاحراق عقيب الاغراق او الضحاك كانوا يغرقون مرة ويحرقون مرة اخرى
تحت الما فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا ولا يلدوا الا فاجرا كفارا احدا ولا يستعمل دينا للنفى العام تقال لها ديانة
فوبك الامن قد آمن اغفر لى ولوالدى لمن دخل بيتى منزلى مسجدى وقرئ بكسر اليآ اراد آدم وحوآ
وقرئ لسكون اليآ اراد آدم ولوالدى اراد نوحا ومن دخل بيتى منزلى مسجدى وقرئ بفتحتين
مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات قالوا واراه كافيا الا تبارا هلاكا فاهلكوا

سورة الجن مكية وهى بمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قل اوحى الى
وقرئ اجى واصله فجى وقلبت الواو همزة اجتمعوا على فتح همزة انه استمع لانها مصدرة محلها رفع فاعل
اوحى وعلى فتح وان لو استقاموا والمساجد عطفا على انه استمع فان محققه من الثقيلة وعلى فتح ان قد للغوا التقدى
يعلم اليها وعلى كسب ما بعد فاء الجزآ وبعد القول لخوفان له نار جهنم وفقالوا انا سمعنا لانها فى حلم ستناف لانها جملة
محكية بعد القول واحلفوا فى فتح الهمزة وكسرها من ان الله تعالى جدربنا الى وانا منا المسلمون ومنا القاسطون ومنى ثلثة عشر موضعا
فمن كسر استانف فوقف على اولئك الآيات ومن فتح عطف على انه استمع الهآ فى آمنا به عندا الكوفى لم يقف قبله
احتمالا لاتصال الكلام فاستمع الله صلى الله عليه وسلم نفر من الجن جن نصيبين الشيصبان فقالوا انا سمعنا
قرانا عجبا مصدر واقع موقع عجيب لانهم تعجبوا من حسنه وغرابة معانيه خارج العادة قالمة فيه دلائل
الاعجاز يهدى الى الرشد الايمان والصواب امنا به بالقرآن بالله ولن نشرك بعد اليوم ربنا احدا
لا نعود الى الشرك ابدا وانه تعالى جد ربنا او عظمته والجد البخت والحظ والمعنى لعاظم جلاله
وقد رته عن الجد بالفتح فى قرئ جد ربنا بالتنوين وجد ربنا اى صدق ربوبيته ثم جآوا بما هو سان لعظمته تعالى وخضوعهما
بالذكر لانها اقبح الشرك فقالوا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله

قولا كذبا المعنى مكذوب المعنى كان فى ظننا ان احدا لن يكذب على الله بنسبة الزوجة والولد اليه وقرئ بقول الكاذب
مشددا فعلى كون كذبا واقعا موقع التفول او كاذبا وصفا كان الرجل من العرب اذا سافر فنزل بخوف من الجن
استعاذ بسيد ذلك المكان من شر سفهائه فنزل وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن
فزادوهم اى زاد الانس الجن باستعاذتهم بهم رهقا طغيانا وسفها بان قالوا سدنا الجن والانس
فزاد الجن الانس رهقا اى اثما بان عاذوا بهم وان الجن ظنوا كما ظننتم يا كفار ان لن يبعث
الله احدا بعد موته فوجدنا ها ملئت حرسا جمعا من الملائكة يحرسون سددا وشهبا نجوما
محرقة فى قوله كنا نقعد منها اى السما مقاعد للسمع اذ ان كنا نقعد قبل البعث النبى صلى
الله عليه وسلم فلما بعث منعوا منها بالكلية يجد اعليه فوجدنا ها ملئت حرسا شديدا وشهبا المعنى كنا قبل نستمع
من يستمع الان لحدله شهابا راصدا صفة لشهابا اى ارصد اى اعد له ليرجم به راصدا مفرد يدل على الجمع
راصدا اى اصحاب شهاب راصدين للرجم وانا لا ندرى اشر اريد بمن فى الارض بعدم استراق السمع ام اراد
بهم ربهم رشدا منا الصالحون ومنا قوم دون ذلك دون الصالحين طرائق مذاهب قددا
جمع قدة اى فرقا مختلفة اى قادرية ومرجية ورافضة او غير ذلك مسلمة وكافرون ومحل فى الارض حال وقوله
هربا مصدر فى موضع الحال المعنى لن نعجزه كائنين فى الارض انما كنا ولن نعجزها من السما الهدى القرآن
آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف اى فهو لا يخاف مستانا وخبر وليس بنهى ولو كان نهيا لقيل فلا تخف و
على بها بخسا اى جزاء بخس هو النقص ولا رهقا ولا جزآ من وهو الظلم ومنها القاسطون
الكافرون الجائرون عن اسلم فاولئك تحروا قصدوا رشدا هدايه واما القاسطون فكانوا
لجهنم حطبا قالوا هذا آخر الحكاية عن كلام الجن وما بعد اخبار عن الكفار وان لو استقاموا
الدال لغنان بفتح كسر الفتح المصدر والكسر الاسم المعنى لو لزموا الايمان لاعطيناهم ماء كثيرا فياضا واسعا
لنفتنهم لنختبرهم فيه فيسلكون المعنى لو استقام الكفار جميعا على الكفر لاعطيناهم مالا كثيرا فافتتنوا
ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه يدخله عذابا صعدا شاقا لا يزاد على مشقته وصف العذاب
بالمصدر لان الصعد بفتح العين مصدر صعد بكسرها صعد جبل فى جهنم تكلف الصعود فيه ابدا يقدر بسلكه
فى عذاب فحذف الجار فعدى الى مفعولين كاختار موسى قومه يسلكه بالنون وبالياء عينية وان المساجد
المبنية للصلوة لله فلا تدعوا مع الله احدا لانها له خاصة وتعلق بعضهم المساجد مواضع السجود
آمنوا الآن المساجد لله المساجد الاعضآ التى يسجد عليها وهى الجبهة واليدان والركبتان واطراف القدمين او
خصوه بالسجود عليها موضع مسجد بفتح الجيم اسم للسجود لقال سجدت سجودا ومسجدا اكثر شعرا ومضرا فمن
جعله ان لو استقاموا اخبارا عن الكفار لقوله رجع عن الاخبار عنهم الى الاخبار عن الجن فقال وانه لما قام عبد الله
محمد صلى الله عليه وسلم يدعوه يعبد الله ويقرأ القرآن يتحلقه كادوا يركبونه ومع النفر الذين جآوه من جن نصيبين ينوى
يكونون عليه لبدا يركب بعضا بعضا ازدحاما حرصا على سماع القرآن المعنى لما قام عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم
يدعو الى الله تلبدت الانس والجن به اى تظاهروا عليه ليبطلوا ما جآ به صلى الله عليه وسلم فالى الله الا تمام مره
لبدا لحكم واحد يدل على الكثرة وليدا بكسر جمع لبدة وهى بجاعة وقرئ لبدا كرغيف ولبد كسبع واصل جميعها التلبد

وركوب بعض الشيء بعضا قال بالف وغيرالف او قل للبتطاهرون عليك انما ادعو ربي الها واحدا ولا اشرك
به احدا في العبادة وغيرها فلم تظاهرون علي لا املك لكم ضرا وفي غيا ولا رشدا حيرا وانما يتعالى
الملك لذلك لن يجيرني من الله من عذابه ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحدا ملتجاء ويستثنى
من لا املك الى رشدا الا بلاغا من الله وتعطف على بلاغا ورسالاته المعنى لا املك الا تبليغ الرسالة
بلاغا بدل من ملتحدا او ولن احد من دونه الا تبليغ الرسالة ابدا ان استانفت حتى اذا رأوا اي المشركون
وعلقت المحذوف اي لا يزالون يؤذون المومنين حتى يروا ما يوعدون من العذاب وان علقت حتى بليدا فالوقف
الوقف عليها اي لا يزال الكفار متظاهرين على النبي صلى الله عليه وسلم والكافرين به حتى يروا ما يوعدون من العذاب هناوثم
فسيعلمون عند حلول العذاب بهم من اضعف ناصرا واقل عددا اعوانا منهم ام المومنون اهدا اجلد
ان رأى عالم الغيب خبر مبتدا محذوف او الكوزان رفع نعتا لربي المعنى اعلم انكم معذبون قطعا ولكن ما ادري اقال عذابكم
ام متاخر فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى لرسالته من رسول سان للمرتضى فانه اي المرتضى من
يسلك يمشي من بين يديه ومن خلفه ملائكة حفظة رصدا حال اي راقبين يحرسونه من الشياطين
الفتاك تاعت بني الا ومعه ملائكة يحفظونه من الشياطين لئلا يتشبهوا بصورة الملك ليعلم اي ليتميز الله كوحتى يعلم الجاهلون
ان قد ابلغوا اي الرسل رسالات ربهم كاملة بلا زيادة ولا نقصان الى المرسل اليهم المعنى ليعلم مجهولا ان الانبياء
قبله قد بلغوا الرسالة ليعلم النبي ان الرسالة قد انتشرت ولم تضل الى غيره فعلنا ذلك ليعلم نبلغ الرسالة
وفسي يعلم مجهولا وحد الضمير في قوله يديه وخلفه نظرا الى لفظ من وجمعوا في ابلغوا ورسالات ربهم نظرا الى معناها
كقوله ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين ولحاطة علمه بهم لدى الرسل من الشرايع وغيرها واحصى كل شيء
عددا ما حال اي معدودا محصورا او مميزا او عددا واقع موقع احصاء المعنى اذا ضبط عدد كل شيء من مثاقيل الذر وزبد
البحر وغيره فكيف لغيوبة ما عند الرسل سوره المزمل مكية الا واصبر على ما يقولون الاية او الا ان ذلك لعلم
انك لتقوم الاية فدنيات وهي بمان عشرا وست عشرا وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم
قالوا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء الوحي تلفف بثيابه فرقا منه فنزلت كان لقول ذا تلوني فقال جبريل يا ايها المزمل
المتلفف بثيابه اصله المتزمل قلبت التاء زايا وشددت بادغامها مكسورة ومفتوحة اسم فاعل او مفعول من زمل
بان زمل نفسه او غيره او زمله غيره وقرى كذلك المزمل
بكسر الميم للساكنين وقرى بفتحها اتباعا للالف وبفتحها تخفيفا وتنصب نصفه بدلا من الليل بدل البعض من كل كاضرب زيدا
راسه والا قليلا استثناء من نصفه والضمير في منه وعليه للنصف يقدر نقم نصف الليل الا قليلا من نصف الليل او انقص منه
من النصف قليلا قالوا الى الثلث او زد عليه على النصف قالوا الى الثلثين فهذا التخيير من شقي من قام اقل من نصف الليل حتما
ومن اختار ربع قام نصف ناقصا الى الثلث قالوا والمراد الثلث الاخير وزائدا الى الثلثين وان ابدل نصفه من قليلا كان التخيير
من بلية اشياء بين قيام نصف الليل تاما ومن الناقص منه ومن الزايد عليه ووصف بالقلة نظرا الى الكاثر لان اطلاق القليل
بقصد ما دون النصف عند الفقها واحلف في قيام الليل قيل كان فرضا فنسخ بعد سنة بقوله فاقرؤا ما تيسر منه الى
رحيم نسخ عنه صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك وعن المسلمين بالصلوات الخمس كان نفلا بعد الفرض
التخيير في الزيادة وبقوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك ومعنى ورتل القران بينه وتثبت في تلاوته ترتيلا
ان عسر افرأ على هينتك بثلث آيات او اربعا او خمسا وكانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم مدا لمد ببسم الله ومد بالرحمن ومد بالرحيم

ابن مسعود لا تنثروه نثر الرقل ولا تهذوه هذ الشعر قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكن هم احدكم
آخر السورة وفي الحديث اقرأوا القرآن قبل ان يأتي قوم يقيمونه اقامة القدح لا يجاوز تراقيهم
يتعجلون اجره ولا يتاجلونه ثم اعترض الكلام لقوله انا سنلقي عليك قولا ثقيلا او قرآنا شديدا لما فيه
من الاحكام والتكاليف العظام ثقيلا مهيبا عائشة رضي الله عنها نزل عليه وان جبينه ليتفصد عرقا يقيلا على المنافقين
ان ناشية الليل ان عبادة الليل كله ناشية الناشئة الساعة قام العبد من الليل مصليا هي القيام
من الليل اوله عائشة الناشية القيام بعد النوم وهي مصدر كالعافية من نشأ اذا نهض او حبشي
هي اشد وطاء بكسر الواو وفتح الطا ممدا مصدر واطا وطاء وافق لان مواقفه اشد على القلب على الفهم
القرآن في الليل اكثر من النهار وفتحها وسكون الطا مصدر واطى الشيء اذا سهله برجله او حمل عليه ثقل
ناشية الليل اشد ثقلا من ناشية النهار واقوم قيلا اشد قولا واثبت واقوم للعاني القرآن لفراغ القلب وهدوء
الاصوات في الليل سبحا راحة لنومك وتصرفا لاشغالك طويلا وقرى بخاء معجمة اي سبحة وحقة
استغن عن قيام الليل مراحه النهار واذكر اسم ربك بالتوحيد او دم على ذلك وتبتل انقطع اليه عما سواه ووضع
تبتيلا موضع تبتل لانه لمعناه المعنى اخلص اخلاصا على رب المشرق والمغرب رفعا مبتدا خبره
لا اله الا هو والوقف على تبتيلا على القراءة بجر رب المشرق والمغرب بدلا من ربك وقرى رب بالرفع على هو رب
تم الوقف على المغرب وقرى رب المشارق والمغارب فاتخذه وكيلا واهجرهم هجرا جميلا موجعه
لا جزع فيه تحايثهم بقلبه وسموا وتخالفهم مع حسن المداراة والاغضاء ابو ذر انا لنكشر في وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم
وان قلوبنا لتقليهم وهذه الاية منسوخة بانه السلام وبالمكذبين معطوف على انا كفيناك اي
ذرني ومعي فانا كافيكم ومنهم صناديد قريش اولي النعمة اي التنعم وبكسر النون للانعام ولضمها المسرة ومهلهم
امهلهم قليلا فلم يمكثوا الا يسيرا حتى قتلوا ببدر ان لدينا انكالا قيودا ثقالا جمع نكل بكسر النون وهو القيد
الثقيل فكلما ارادوا الهرب منا جهنم استقلتهم وحميما نارا محرقة وطعاما ذا غصة يتشب في حلوقهم
فلا يسوغ فيها فيغصون به وهو الضريع الغسلين وعذابا الما زيادة على تعذيبهم لا وقف هنا لان يوم
ترجف ظرف لما في لدينا من معنى الفعل اي استقر للكفار لدينا كذا وكذا في يوم ترتجف الارض والجبال لهول ذلك اليوم
وكانت الجبال كثيبا رملا مجتمعا مهيلا سائلا بعد اجتماعه واصله مهيول حذفت واوه على غير قياس وياء
عيد لالتقاء حفتش انا ارسلنا اليكم يا اهل مكة رسولا هو محمد شاهدا عليكم يشهد لكم ويزكيكم ايمانكم كما ارسلنا
الى فرعون رسولا موسى فعصى فرعون الرسول فعوقب فرعون الرسول يتعود المعرف الى المنكر بعد
وهو موسى فاخذناه اخذا وبيلا شديدا يوما مفعول به اتقوا لا تطوقا للكفر لان الكفر لا يكون يوم يجعل
الولدان شيبا لشدته حقيقة مجازا المعنى ما يحصل فيه من العذاب اذا الكفر منا المعنى كيف
تتقون العذاب ان كفرتم ان كفرتم هنا لا يحب الوقف ان جعل السما منفطر به هذا اليوم لشدته وما عليها من
الملائكة كالفطر والخشبة بالقدوم لان عليها اثقالا يؤدي الى انفطارها وصفا لليوم بالشدة وقرى منفطر
اي ذوات انفطار جعل السما تهويلا للامر فيه تعالى لمجيء ذلك اليوم مفعولا كائنا لا بد
ان هذه الايات المخوفة تذكرة عظة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا بالايمان وبالصفة
وثلثه بنصب الواو والثا عطفا على ادنى اي وتقوم ثلثه وثلثه وهذه القراءة تدل على ان الناقص من تم الليل

الا قليلا نصفه ثلث النصف وهو السدس اى ان الفرض عليه كان قيام مكث القليل المنصوف وحكمها عطفا على ثلثى او نصفه
اقل من ثلثى الليل ومن نصفه ومن كله وما سكان لام ثلثى **وطائفة** عطف على ضمير الفاعل فى يقوم وحكاذا العطف للفصل
منها اى يقوم انت وطائفة من اصحابك **الذين معك** **والله يقدر** يحكم **الليل والنهار** مقاديرهما
حتى انتفخت اقدامهم من قيام **علم ان لن تحصوه** اى الليل لمعرفة ساعاته فتعرفوا المفروض عليكم يقينا الا بقيام جميعه وذلك
شق عليكم **فتاب** فعاد بالعفو عنكم وترك ما فرض عليكم من قيام الليل **فاقرأوا ما تيسر من القرآن** من غير
توقيت لصلوة هى صلوة المغرب والعشآ عن ابن عباس انه قرأ فى الركعة الاولى الفاتحة واول آية من البقرة
وفى الثانية الفاتحة والثانية منها فلما فرغ قرأ فاقرأوا ما تيسر الآية القرآن هنا الصلوة وعبر عنها به لانه
بعض اركانها ثم اومى الى علة النسخ فقال **علم ان سيكون منكم مرضى** وان مخففة من الثقيلة والشين بدل
من تخفيفها وحذف اسمها **وآخرون يضربون** يسافرون فى **الارض** ومحل **يبتغون من فضل الله** اى رزقه بالتجارة
وغيرها حال من ضمير يضربون اى مسعودا اما رجل جلب شيأ الى مدينة من هذا بين المسلمين طائرا محتسبا فباعه بسعود لو
كان عند الله من الشهدآ فى سبيل الله يضعفون عن قيام الليل **فاقرأوا ما تيسر منه** من القرآن
عند اى حاتم فالوا كان هذا مدة ثم نسخ بالصلوات الخمس **وأقيموا الصلوة** مفروضة من اعمال **تجدوه** مفعول
الثانى **خيرا** ومن قبل فصل وان لم يتقدم محذوف لان افعل من لا مبتاعه من التعريف لشبهه المعرفة **واعظم اجرا**
وهى مرفوع خبر واعظم خبر هو **ان الله غفور رحيم** يا سورة المدثر مكية الا ولا ما جعلنا عدتهم الآية فمدنية وهى خمس او ست
خمسون آية **بسم الله الرحمن الرحيم** قال صلى الله عليه وسلم لما قضيت حوارى بحراء نزلت
فاستبطنت بطن الوادى فنوديت فرفعت رأسى فاذا هو فى الهوآ يعنى جبريل فرعبت منه فجئت اهلى فقلت دثرونى فنزل
يآيها المدثر المتلفف بثيابه من الدثار وهو ما فوق الشعار والشعار ما يلى الجسد **قم فانذر** خوف الكفار
النار ان لم يؤمنوا والقاء فى **وربك فكبر** عظم عن اشراك المشركين قل الله اكبر تؤذن لشرط محذوف اى
وما كان فلا تدع تكبيره حواب الحزآ فى المعنى تقديره ثم كبر **وثيابك فطهر** من الذنب طهر ثيابك حقيقة
من النجاسة لان الصلوة لا تصح معها ان عباس لا تلبسها على معصية ولا غدرة ولا على بخل وانت طاهر وقيل الثياب
طاهر الثياب **ولبدنه** نفسه **فطهر** ثيابك فقصر لان تقصيرها طهرة لها لان العرب كانوا يجرون ثيابهم فخرا
وخيلاء فربما اصابتها نجاسة المعنى **والرجز** بضم الرآ وكسرها فى العذاب الضم
للصنم والكسر للنجاسة المعنى **فاهجر** كل ما موسبب للعذاب **ولا تمنن** وقفى ولا تمنن ورفع **تستكثر**
لان محله حال اى لا تعط مستكثرا طالبا الكثر مما اعطيت وهذا مواسعزاد الهدية وهو محرم عليه لشرفه وكرامته لعوده
لما جاء فى الحديث المستعزد ثاب من هبته هو الذى تثنيه له ولامته الحسنى لا تمنن على الله بعملك فتستكثره
لا تمنن بالنبوة فتأخذ عليها اجرا وقفى تستكثر نصبا اى ان تستكثر وقرئ بها وجزما جواب النهى **ولربك**
لاجل امره **فاصبر** على الطاعة وكل شديدة والعامل فى **فاذا نقر فى الناقور** اى نفخ فى الصور وهى النفخة الاولى
الثانية ما دل عليه **فذلك** اى فاذا نقر فى الناقور اشتد الامر لا احب الوقف هنا ان جعلت **يومئذ** ظرف اليوم
عسير او ابدل منه من فاذا نقر واذا ابدل منه رفعت فذلك مبتدآ خبره **يوم عسير** فى قوله **على الكافرين**
غير يسير وعسر قبل ابدان الله يسير على المؤمن عسر على الكافر وبعضهم يجعل فاذا دال على عسير دون عسير
لان الصفة لا تعمل فيما قبلها وتنصب **ومن خلقت** مفعوله معه او عطفا **وحيدا** حال من التآ فى ذرنى او من التآ او خلقته وحدى

لم يشركنى فيه غيرى او من الها الحقير وفيه اى خلقته منفردا بلا اهل ولا مال ثم انعمت عليه **وجعلت له مالا ممدودا**
واسعا متصلا كالزروع والضروع ما لا كثيرا قالوا كان له اربعة آلاف او الف الف تسعة اليه الف مثقال فضة **و**
بنين شهودا يشهدون المحافل وتسمع شهاداتهم فيرجح اليهم وكانوا عشرة اثنى عشر بلغة عشر **ومهدت**
له بسطت له فى العيش والعمر والولد **لهما ثم يطمع ان ازيد** فى ذلك لفرط هذا ان جعلت كلا بمعنى الا
استفهما حا وتم هنا ان جعلتها ردعا وهو اولى وسندى **انه كان لآياتنا القرآن عنيدا** معاندا والواو والراد
والمدثر المغيرة **سأرهقه** سأكلفه **صعودا** مشقة حبلا من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوى فيه كذلك
ابدا مكلف ان يصعده فاذا وضع يده ذابت فاذا رفعها عادت فاذا وضع رجله ذابت واذا رفعها عادت
اى الوليد بن المغيرة **انه فكر وقدر** ما يقول فى شان محمد لما سمع قرآنه وقال لقومه بنى مخزوم لقد سمعت منه كلاما ما هو
بكلام الانس ولا الجن وان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق فلم يرض قومه بذلك
وقدر فى نفسه ما يقول قدر حاكى القرآن **ثم نظر** فى وجوه قومه فيما يطعن به القرآن **ثم عبس** قبض
وجهه وكلحه ضيقا **وبسر** زاد فى التقبض والكلوح **ثم ادبر** عن الايمان **واستكبر** عن اتباع محمد
صلى الله عليه وسلم **فقال ان هذا** الذى يقوله محمد **الا سحر يؤثر** ينقل عن السحرة **ان هذا** القرآن **الا قول البشر**
ان استانف وام تجعل **سأصليه سقر** بدلا من سارهقه صعودا ولم ينصرف للتعريف والتانيث **وما ادراك ما سقر**
مو بعظم لشانها **لا تبقى ولا تذر** ان استانفت لم تنصب حالا **لا تبقى ولا تذر** شيأ من لحم ولا عصب الا اهلكته ثم يعود كما كان
لواحة خبر مبتدا محذوف وقفى لواحة نصبا حتصاصا اى محرقة **للبشر** لشرة الجلد ومعنى ظاهره مجاهد
يلفح الجلد حتى تدعه اشد سوادا من الليل انها تلوح لم ير وجها عيانا **عليها تسعة عشر** صفا لقتا ملكا
اعينهم كالبرق الخاطف وانيابهم كالصاصى تخرج لهب النار من افواههم ما بين منكبى احدهم مسيرة سنة يجرون اشعارهم
نزعت منهم الرحمة يدفع احدهم سبعين القا فيها من جهنم وقفى تسعة عشر لسكون العين لتوالى الحركات
وتسعة اعشر جمع عشير ولما نزلت هذه الآية قال ابو الاشدين اسيد من كلدة وعن الضحاك ابو الاشدين كلدة
وكان قويا شديدا لباس انا اكفيكم سبعة عشر فاكفونى انتم اثنين فنزل **وما جعلنا اصحاب النار**
الا ملائكة لا يطاقون وليسوا كما يتوهمون **وما جعلنا عدتهم** تسعة عشر **الا فتنة** ضلالا للكافرين بان
يقولوا استهزاء لم كانوا تسعة عشر **ليستيقن الذين اوتوا الكتاب** هم اليهود صدق محمد لان عددهم فى التورية
تسعة عشر وتعطف على ليستيقن **ويزداد الذين امنوا** من اهل الكتاب **ايمانا** تصديقا لموافقة محمد كتابهم بالغ
فى نفى احتمال الشك عطف على ليستيقن فقال **ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون** من غيرهم فى عدد
الملائكة ثم عطف على ليستيقن ايضا **ولنقول الذين فى قلوبهم مرض** شك بالمدينة **والكافرون** بمكة **ماذا اراد الله**
بهذا مثلا استفهام انكار وهذا اسم اشارة محله الرفع على الابتدآ والخبر ما بعده والجملة فى محل نصب بالقول
هذا حال من ما او من ضمير به والعامل فيها معنى الاشارة او التنبيه **كذلك** اى مثل اضلال من ينكر هذا العدد
يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء لما قال ابو جهل اما كان لمحمد اعوان الا تسعة عشر نزل **وما يعلم جنود ربك الا هو**
حسنا لخلق من ملائكة وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة هنا اعترضا وعود الضمير **وما هى** الى سقر **الا ذكرى**
للبشر ان جعل كلا لغير الا وهنا ان جعل ردعا وسندى قسما **والقمر** **والليل اذ ادبر**

مذال ساكنة ودال ساكنة قبلها ميم مفتوحة ومذال مفتوحة بعد ألف ساكنة بعدها ذال مفتوحة أدبر ودبر
واحد كقبل وقبل وزنا وحذه معنى دبر بمعنى أقبل والصبح اذا أسفر ظهر وروى سفر لغة وحوا
القسم انها اى سقر لاحدى الكبر جمع كبرى اى البلايا العظام متى ذركات جمة الشيع بذرا حال اى
انها لكبير في حال الانذار وذكر لانه بمعنى العذاب ذات انذار لمن شاء منكم احدى اى لانها احدى الذواهي
انذارا لحوهي احسن الناس عفافا القسم وجوابه اعتراض وقدى برق نذير للبشر خبر مبتدأ محذوف وتبدل من
للبشر لمن شاء منكم خبر مبتدأ محذوف ان يتقدم الى الخير بالايمان وتعطف عليه او يتاخر الى الشر
الى النار والكفر كقوله تعالى فليكفر ومن شاء فليكفر ج كل نفس بما كسبت رهينة اى رهن بعملها في النار وليس
ثانيث رهين لان فعيلا بمعنى مفعول صفة تستوي فيه الذكر والانثى الا اصحاب اليمين هم الذين فكوا رقابهم من
المشاق فلا سدنا متصل هم الملائكة اطفال المسلمين فلا سدنا منقطع الكافرون مرتهنون بذنوب المؤمنين
تاجون قالوا الوقف ههنا تام واراه كما قيل ان استانفت وقم تنصب في جنات حالا من اصحاب اليمين ونصبتها حالا من ضميب
يتساءلون سنهم عن المجرمين ما ادخلهم فاذا خرج الموحدون من النار قال الموحدون لمن فيها لهم يا ما سلككم
أدخلكم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين ولا نخرج على الطاعمة وكنا نخوض مع الخائضين
في الباطل وكذب بيوم الدين البعث حتى اتانا اليقين الموت فما تنفعهم ثم شفاعة الشافعين الملائكة
والنبيون والصالحون فما لهم عن التذكرة العظة معرضين حال من الضمير في الظرف
حال من ضمير معرضين مستنفرة بفتح الفاء اى استنفرها غيرها وبكسرها انوطلبت النفار من نفسها الشدة
خوفها قسورة من قسورة اسد لان الحمر الوحشية تهرب منه اشد الهرب القسورة القناص النبل
الكافرون كالحمر في الغفل والشتات ونزل لما قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم ليصح عندرأس كل واحد منا كتاب منشورا
من الله الى فلان بن فلان بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا فراطيس منشرة ان حملت كلا
لمحنى الارتدعا وهنا ان حملتها ردعا عما يتمنى بل لا يخافون الاخرة لانهم لا يؤمنون بالبعث فلم يكونوا يخافونها
ان لم تحمل كلا ردعا وهنا ان حملتها ردعا وتهديدا انه اى القرآن تذكرة من شاء ذكره قرأه ابن كثير بالتاء
به وما يذكرون بالتاء والياء الا ان يشاء الله هو اهل التقوى اى ان يتقى وهو
اهل المغفرة اى ان يغفر لمن اتقاه ج سورة القيمة مكية وهي تسع وثلاثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

لا اقسم فانا مبتدا اقسم خبره وهي لام القسم ولم يصحبها النون لانه للحال واذا كان للحال لا يصحبها النون والف
قبل الهمزة فلا زائدة اى اقسم لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم فلا الثانية نافية فالمعنى انه اقسم بيوم القيمة ولم يقسم بالنفس
اللوامة اولاد على منكري البعث فقال لا ثم اقسم بيوم القيمة بعضهم اقسم بيوم القيامة وبالنفس اللوامة وهي
التي تلوم نفسها وان احتهدت في الاحسان والمؤمن لا تراه الا لائما نفسه والكافر يمضي قدما لا يعاتب نفسه لا احب
الوقف هنا لان جواب القسم محذوف تقديره لتبعثن يدل عليه الحسب الانسان الذي ينكر البعث ان لن نجمع عظامه
بلى قالوا ولا احبها ان نصدر بلى حال من نجمع اى نجمعها قادرين على جمعها واعادتها كما كانت وفي احتمالها ان تصدر بلى
اى بلى نجمعها قادرين وان وقفت على عظامه لم تقف على بلى وان وقفت على بلى لم تقف على عظامه
وقوى بدءه او نحن قادرون على ان نسوي بنانه بان نجعل اصابع يده وحليته شيئا واحدا كخف البعير فلا يقدر

على عمل لطيف كالكتابة بان نعيد عظام بنانه كما كانت بعد ما رمت مع صغرها المتاخمة الوفوف كما يمتاز المتعطف
بل يريد الانسان عدا بجنسه للانسان ومعنى ليفجر امامه يصل طرف يكذب لما قدامه من البعث المعنى لقدام
الذنب ونؤخر التوبة بان نقول سوف اتوب حتى ياتيه الموت على شر احواله واسوء اعماله يسئل ايان يوم القيمة
سوال استهزاء وتكذيب فاذا برق بفتح الراء شخص البصر عند الموت عند البعث حيرة وعجبا مما شاهد
وبكسرها اى دهش وتحير لعنان بمعنى التحير وقوى بلق من بلق الباب فتح و وخسف القمر بفتح الخاء و
السين اظلم وذهب ضوءه وقوى بضم الخاء وكسر السين مجهولا يقال خسف القمر وكسف اذا ذهب بعض ضوءه وهو ايضا
الكسوف واذا ذهب كله فهو الخسوف الخسوف للقمر والكسوف للشمس وجمع الشمس والقمر فطلعا من المغرب
جمعا في عدم التور تحمان اسودان مكوران من كثور من عقيرس النار وقوى وجمع بين الشمس والقمر المقدر مصدر
اى ان الفرار وقوى بكسر القاف اسم للمكان ان جعلت كلا بمعنى الا والوقف هنا ان جعلتها ردعا عن طلب الفرار ومنذ ظ
لا وزر لا ملجا يتحصن به او منه الى ربك خبر مبتدا والمستقر مستقر الخلائق ثم فحاسبون ومجازون ان
استانفت يتبا الانسان يومئذ بما قدم من خير وشر عمل واخر من حسنة وسنة تسنها فعمل بها بعده قدم
من المعصية واخر عن الطاعة مخبر بما عمله بل الانسان مبتدا على نفسه متعلق بالخبر والخبر بصيرة
والها للمبالغة كعلامة للتانيث مصدرة بمعنى ناصرة اى عين ناصرة شاهدة عليه وهي اعضاؤه تشهد عليه بما عمل بصيرة
مصدر اى ذو بصيرة لا بد من حساب ولو القى معاذيره المعنى لو جاء بكل معذرة ما قبلت منه والمعاذير جمع اسم بمعنى
المعنى المعاذير للستور قالوا المعنى لو ارخى الستور واغلق الباب لم يمنعه ذلك لجواز ان يكون المعنى لو القى
ستوره التي تستتر دونه اعتراضا بالذنب ما اشتق لانه لا قوة ج لا تحرك به بالقرآن لسانك لتعجل به بالقرآن حذرا ان يفوتك
منه شيء المعنى لا تقرأه حتى يفرغ جبريل من قراءته قالوا واراه حسنا ان سانفت ان علينا جمعه في صدرك و
قرآنه اى قرآنه عليك وتبيانه على لسانك فاذا قرأناه اى قرأه جبريل عليك فاتبع فاستمع قرآنه فاتبع
حلاله واجتنب حرامه ان علينا بيانه بان نبينه له حتى نفهمه فكان جبريل صلى الله عليه وسلم اذا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
بالوحي اطرق فاذا ذهب عنه قرأه كما وعده الله ثم ان عليه هنا ان جعلت كلا ردعا الا وصلنا ان جعلتها ردعا للنبي صلى الله
عليه وسلم عن العجلة بل تحبون العاجلة الدنيا وتذرون الاخرة فلا تعملون لها بالتاء والتا
تحاربون الدنيا على الاخرة وجوه مستانفا وان كان نكرة لحصول الفائدة بوجه خبر المبتدا ومنوناضرة حسنة ناعمة
الخبر محذوف وناضرة صفة المبتدا او وجوه ناضرة وتعدى بالوجه عن الجارحة الى ربها ناظرة لا الى غيره لان تقدم
الظرف يؤذن بذلك ووجوه يومئذ باسرة كالحة شديدة العبوس تظن تتيقن ان يفعل بها فاقرة داهية عظيمة تفقرا
تكسر فقار الظهر قالوا والاحسن الوقف بعد كلا هنا وبعلوها بالمعنى الا وان جعلت ردعا عن الدنيا على الاخرة
ووقفت هنا لقدروا ارتدعوا عن ذلك وتاهبوا للموت فانه يذهب لذتكم وتتقلون الى معيشكم كلا اذا بلغت النفس
التراقي جمع الترقوة وهي العظام المكتنفة ثغرة النحر موضع عباده عن الاستشفاء بالموت وقيل من راق يرقيه
لتشفي مما موفيه قال الملائكة من يرقى بروحه الى السما املائكة الرحمة ام ملائكة العذاب وظن وايقن وقوى بها
انه الفراق الدنيا والتفت الساق بالساق اى التفت ساقه بساقه عند الموت والتوت عليها
الفاف الساق عباره عن الشدة اى التفت شدته فراق الدنيا لشدته اقال الاخر المعنى ان الملائكة
يجهزون روحه والناس جسده والعامل فيه اذا بلغت حادا على الى ربك يومئذ المساق المعنى اذا بلغت الروح

الخلق يسأل الحكم ربها تعالى ولا تقل ٥ فلا صدق ولا صلى اى لم يصدق ولم يصل الانسان فى قوله الحسب الانسان ولكن
كذب بالحق اذ ٦ وتولى عن الايمان ثم ذهب الى اهله يتمطى يتبختر فى مشيته اعجابا ما اصابه يتمطط ثم دعا على الانسان بالشدة
وسوء الحال غيره فقال ٧ اولى لك فاولى مبتدأ وخبر الخ وليك شانكره فاولى اى فهو اولى لك من غيره ثم ٨ اولى لك فاولى
ان استانف الحسب الانسان سوء حاله او كلا ردع ان يترك سدى مهملا لا يكلف الشرايع الم يك نطفة
من منى يمنى ثم راق فى الرحم فاستدل بذلك على القدرة على البعث ثم كان المنى علقة محل قوى الله منها الانسان وعدل اعضاءه فجعل منه من المنى الذكر و
الانثى اليس ذلك الفعال الخ هذه الاشياء لقادر على ان يحيى الموتى عن صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأ هذه السورة
يقول سبحانك اللهم بلى ٠٠ سورة الدهر وهل اتى على الانسان مكية او مدنية او الا فاصبر لحكم ربك ولا تطع الاية مكى
او من اولها الى نحن نزلنا عليك القران حدنى ما فيها مكى وحدى الى والنور الاية بسم الله الرحمن الرحيم
هل بمعنى قد ومعنى الاستفهام التوبيخ مقدرة معها لقدره اقد اتى هل استفهام على بابها او الف بمعنى على الانسان ابو آدم
حين مدة من الدهر قالوا آدم كان ملقى بين مكة والطائف زمانا طويلا لم يكن شيئا حين كان صفته مذكورا بل
كان منسيا لا يعرف ولا يذكر ومحل كان ونصب لها نصب حال من الانسان او اتى عليه حين من الدهر غير مذكور رفع نعت حين
الانسان الجنس اى كانوا نطفا فى اصلاب الرجال وارحام النساء لا يجرون من نعوته انا خلقنا الانسان من
نطفة امشاج نعت او بدل منها الخ من نطف قد امتزج فيها الماءان منى عروق الفحل الوانها مائى تكون نطفة
ثم علقة ثم مضغة وامشاج جمع مشج ومشيج وصف به المفرد بعد ما جمعت فكانها صارت اسما واحدا ومنع بعضهم ان يكون
جمعا لوصف المفرد به نبتليه حال اى خلقناه مبتلين اى مريدين ابتلاءه بان نختبره بالامر والنهى نجعله ذا سمع وبصر
انه نطفة ثم علقة ثم مضغة الى تمام خلق الانسان فجعلناه سميعا بصيرا اى ذا سمع وبصر انا هديناه السبيل
اى بينا له طريقى الهدى والضلالة اما شاكرا واما كفورا حالان مان يشكر فمن او يكفر فيضل وقرئ اما واما
فتحا اى اما شاكرا فحسن الله واما كفورا فبخلافه سلاسلا منونا مصروفا وان كان جمعا لتناسب رؤس الايات وزايدته
مفردا لان اصل الصرف ولذلك ما يصرفون كل ما لا ينصرف الا افعل منك وطالما منعهم يصرفون افعل منك
وكل ما لا ينصرف ولان هذه الجموع قد يجئ فى الحديث انكن لاتين صواحبات يوسف وقد جاء موالیات وحول
من قال انها صرفت لتكون اواخر الآى على لفظ واحد قول فاسد لان ذلك انما يحسن فى محل الضرورات وكذلك قول من
قال ان التنوين بدل من حرف الاطلاق فحسبى الوصل دون الوقف وانها لغة من يصرف روائع الشعر ومرن لسانه على
صرف غير المصروف ومن ثم ينون سلاسل على المشهور عند النحاة وكلهم وقف بالالف تناغا لخط المصحف الخ هيئا ما
للكافرين سلاسل يسحبون بها فى النار واغلالا فى اعناقهم يشد فيها السلاسل وسعيرا نارا مسعرة يعذبون بها
ان الابرار جمع بر ماروى المطيعون الذين لا يؤذون الذر ولا يضرون الشر ومفعول يشربون محذوف
اى خمرا من كاس محل كان من زنجبيلها ما مزج به كافورا خبر نعت كاس اى كيسان طيبت بالمسك والكافور والزنجبيل
كافور عين فى الجنة تمزج الكاس بمائها لغة هذا ان لصرفه عينا لفعل مضمر لم تبد لها من كافورا ولا تعلقها
بما قبلها وهى عين الكافور عينا التسنيم والباء فى يشرب لها مزيدة الخ من موصول على المحل اى يلتذ بها
عباد الله ومحل يفجرونها نصب حال يقودونها ويجرونها من منازلهم حيث شاءوا تفجيرا مرض الحسن
والحسين فنذر على وفاطمة وفضة جاريتهما ان عوفيا صاموا ثلثة ايام فعوفيا ولم يكن عندهم شئ فاستقرض على

ثلثة اصوع شعير من يهودى فطحنت فاطمة صاعا وخبزت خمسة اقراص على عددهم ووضعوها قدامهم ليفطروا
فقام سائل السلام عليكم اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد اهل الجنة فآثروه به
وباتوا لم يطعموا شيئا واصبحوا صياما فلما قدموا الصاع الثانى فى الليلة الثانية وهو خمسة اقراص ليفطروا وقف
عليهم يتيم سألا فآثروه به ولم يطعموا شيئا واصبحوا صياما وفى الليلة الثالثة قدموا الصاع الثالث وهو خمسة
اقراص ليفطروا فوقف عليهم اسير فآثروه به ولم يطعموا شيئا فنزل استنقاذا لهم فى الثلاثة اذا نذروا فى الطاعة
دون المعصية الآيات مستطيرا ظاهرا من استطار الحريق انتشر على حبه حب الطعام وشهوته له على حب الله
تعالى ثم علموا اطعامهم فقالوا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء على ذلك ولا شكورا بان تشكرونا على
ذلك وصف يوما بعبوسا بالعبوس مجازا لشدة كالوجع الوجع فيه قمطريرا شديد العبوس فوقاهم وقى
مشدد اى رحمهم شر ذلك اليوم ولقاهم اعطاهم نضرة حسنا وشاشة فى وجوههم فى مقابلة عبوس وجوه
الكفار وكلوحها وزادهم سرورا وحزامهم ما صبروا جنة ادخلهم فيها وحريرا لبسهوه متكئين حال من هم فى
حزامهم ومحل لا يرون حال من الضمير المرفوع فى متكئين اى غير رائين فيها شمسا ولا زمهريرا شدة البرد فالزمهرير
عبارة عن شدة البرد والشمس عن الحر وعن تعذر الزمهرير بالقمر يعنى ان الجنة مضيئة غنية عن شمس وقمر
ودانية قريبة منهم ظلالها واعتناقا وذللت سخرت والتفت قطوفها عناقيدها تقطف
وضعوا لتقطف من اى حال كانت تذليلا وتقريبا كانت قواريرا خبر كان قوارير بكسر اوله ولا اجنبية قوارير حال وكان تامة
اى كونت فكانت بتنوينها وتركه فيهما وصرفهما لاول وتركه وكذلك الثانى والوقف على الاول بالالف وعلى الثانى
وكذلك الثانى وصرفهما سلسبيلا سلسا فى الحلق وقد ذكر فى الصرف وتركه وقرئ قواريرا وقفا الاولى بالالف وعلى الثانية
القوارير قدروها نعت لقوارير اسندت الخ ان استقاء خلقوها على قدر ري شاربها فهو الذهم والخف
عليهم ان اهل الجنة قدروها على اشكال محصورة مخالفات كما قدروها تكوينا لهم وقرئ قدروها مجهولا امر قدرى
فلان على الشئ حتى علمه قادرا لقدرا ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا محاهدة بالجبيل
الجنة لاشتهاء زنجبيلا لانها موعن الجنة تمزج منها الكاس وتبدل من كاسا عينا فيها تسمى سلسبيلا
سلسلة المساغ فى الحلق يقال ماء سلسل وسلسال وسلسبيل وسلاسل اذا ذهب سرعانى الحلق لعذوبته
فكان العين تمتاز لصفتها وسلسبيل لفظ مولد وزن فعليل كدردبس وقرئ غير مصروف للعلمة والتانيث
اذا رأيتهم حسبتهم لحسنهم وانتشارهم فى الخدمة لؤلؤا منثورا من سلك على البساط نثر من حذف فانه احسن
ثم طوف للتراخى فى الرتبة لانك لو رأيت هناك لا مفعول لها ظاهرا ولا مقدرا خلافا للاخفش للتشبيع فى كل مرأى
لقدرته اذا اوحدت الرؤية فى الجنة رأيت نعيما لا يوصف وملكا كبيرا واسعا لا يوصف فى الحديث ادنى
اهل الجنة منزلة من ينظر الى ملكه مسيرة الف عام يرى اقصاه كما يرى ادناه وقرئ ثم اى لو رأيت شيئا يعجز
يسكون عالية بهم مسد الخبر فتاب سندس وتنصب طرقا له علية وقرئ بها اوحالا من طوف من حسبتهم
اى يطوف عليهم ولدان عالية للطوف عليهم ثياب او حسبتهم عالية للطوف عليهم وقرئ عاليتهم رفعا بالضمير
برفع خضر نعت ثياب وبرفع استبرق عطف على خضر وجرهما نعتا لسندس وعطفا على خضر
وقرئ واستبرق غير مصروف جعل اسما علما لهذا الضرب المخترع واستبرق بوصل الهمزة وفتح الفاف كاستخرج

قال هنا وحلوا اساورمن فضة وفي موضع آخر من ذهب للايذان انهم يحلون من الجنسين معا ومفترقا وسقاهم
ربهم شرابا طهورا طاهرا من الاقذار والاقذاء لم تدنسه الاقدام ولم تمسه الايدي للوسخة لم تجعل في الدنيا
التي لم يعن تنظيفها لانصارها ولكن تصير رشحا في ابدانهم كريح المسك لانهم كلما اخذوا في شرابها صفوا من
من ابدانهم كالطيب من ريح المسك وتفيض بطونهم وتعود شهوتهم فثم قال ان هذا النعم كان لكم جزاء لعملكم وكان
سعيكم في الدنيا مشكورا مقبولا فاصبر لحكم ربك عليك بتبليغ الرسالة ولا تطع منهم مذنبا آثما
او كفورا مما سيعمله لانه نهي الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة الآثم عتبة بن ربيعة والكفور الوليد بن المغيرة
ويجوز ان يراد كل آثم وكافر او لا تطع احدهما واذا نهي عن طاعته احدهما لا بعينه فقد نهي عن طاعتهما معا ومفترقا واو حذف
او لمعنى الواو والجاز ان يعتقد ان النهي عن طاعتهما معا دون افتراقها لان الواو للجمع ومعنى واذكر اسم ربك الذي انت
متبتل اليه بكرة واصيلا المعنى دم على الصلوة المفروضة في هذين الوقتين ومن الليل فاسجد له واسبحه
بعض الليل متهجدا ليلا طويلا بلثه او نصفه او ثلثه ومعنى يحبون العاجلة يختارون الدنيا على الآخرة ويذرون
وراءهم يوما ثقيلا شديدا لا يستهان به وصفه القيامة شددنا قويناهم خلقهم اسرهم اعضاءهم
وفاصلهم هو الشرج مخرج البول والغائط اذا خرج للاذى قبضنا واذا شئنا اهلكناهم ثم بدلنا
جعلنا امثالهم في خلقه الطاعة لانهم شديد وقعت اذا صنا موضع ان وكان شئنا نحو
ان نشاء يذهبكم لما فيها من معنى الاستقبال والمفاجاة لان الشرط حقه الاستقبال ولذلك وقعت حرفا للشرط في قوله
تعالى وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ان هذه السورة تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا
بان تتقرب اليه بطاعته وما تشاءون بالتاء والياء ومحل الآن نشاء الله نصب ظرف حال اي
الا وقت مشيئته حال مشيئة وقرئ الا مما شاء الله حكيما يدخل من يشاء هو المؤمنون في رحمته والظالمين
نصب بفعل يفسره اعد لهم لقدره او عذاب الظالمين وقرئ وللظالمين والظالمون رفعا بالبها ما سورة والمرسلات
مكية او الا اذا قيل لهم اركعوا لا يركعون وهي خمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم
والمرسلات هي الرياح الملائكة الرسل عرفا متتابعة كعرف الفرس تتلو بعضها بعضا آمره بالمعروف
وعرفا حال ان جعلت المرسلات الرياح ومفعول له ان جعلت المرسلات الملائكة او الرسل فالعاصفات
هي الرياح الشداد الملئكة تعصف تسرع بروح الكافر الى النار عصفا مصدر والناشرات الرياح الملائكة
تنشر ون كتب الاعمال الشحب تنشر السحاب نشرا مصدر فالفارقات الملائكة آي القرآن لفرقها بين الحق
الباطل والحلال والحرام الرياح تفرق السحاب فرقا فالملقيات ذكرا مفعول به لان الملائكة تلقي الذكر
الى الانبياء الرسل يلقون الذكر الى الامم عذرا او نذرا مصدران فنصبهما مفعول له جمع عاذر وناذر
عذرو نذر فنصبها حال الملقيات اي معذرين ومنذرين باسكان ذال عذر وضم ذال نذر و
اسكانها وقرئ بضم ذال عذر والواو للاولى للقسم والباقي للعطف لانه تعالى اقسم بالمرسلات وعطف عليها الباقي
اقسم بهذه المذكورات فيلزمه حذف التاء آت وجواب القسم ان ما توعدون من البعث والعذاب لواقع
حذف وما موصولة اي ان العذاب الذي توعدونه كائن لا محالة فاذا جوابها محذوف والعامل فيها جوابها وهو
وقع الفصل بنحوه النحوم فاعل فعل يفسره طمست ذهب نورها عدمت ذواتها بالكلية والكوني يوقع
النحوم مستدلا وهو بعيد لان اذا ما فيها معنى الشرط والشرط يقتضي الفعل واذا السماء فرجت شقت واذا الجبال

نسفت قلعت مقتلعة اجزاءها كبست الجبال بسا وقرئ طمست وفرجت ونسفت مشددا
وقتت لوا ومصوغة وهمزة بدل منها وقرئ وقتت واقتت مخففان الميقات جمعت الرسل لوقت يضرون فيه
للشهادة على امهم ومعلوم الفيه ليوم الفصل بين الخلائق يوم الفصل ويل مبتدا ومنكره لما قصد به معنى
الدعاء يومئذ ظرفه لعنه خبره للمكذبين بالبعث الم نهلك الاولين المكذبين وقرئ بضم النون
من هلك لغة اهلك لاستئنافك لهم او ثم نحن نتبعهم وليست ثم هنا عاطفة لانها لو كانت عاطفة لكان المعنى
اهلكنا الاولين للمكذبين ثم اتبعناهم الاخرين وليس كذلك لان اهلاك الاولين واهلاك الآخرين لم يقعا في وقت
واحد وقرئ سنتبعهم وتتبعهم حزنا كفيفا عطفا على نهلك اي اهلكنا الاولين كفوم نوح وعاد ثم نتبعهم الآخرين
بعد كقوم شعيب ولوط فلانا وقف عليها كذلك مثل فعلنا بالمكذبين نفعل بالمجرمين وكرر ويل يومئذ
للمكذبين مبالغة في التهديد نحو فبأي آلاء ربكما تكذبان من ماء مهين ضعيف والمراد المني في قرار
مكين في موضع حرز وهو الرحم وتحل الى قدر حال اي مقدرا الى مقدار من الزمان معلوم وهو وقت الولادة
فقدرنا مشددا من التقدير او قدرناه بقدرة مرة بعد مرة ومخففا من القدرة لغة في التشديد
للتكثير فنعم القادرون نحن المكذبين كفاتا جمع كافت كصيام مصدر كحساب بمعنى كف
الكفت الضم والكفات الضام كالكتاب والكفات ما يكفت اي يضم يفسره كفاتا اي يكفتهم احياء في منازلهم
واموات في القبور حال اي تجمعهم في هذا مثل الكفات رواسي شامخات حال لامرفعات وقرئ بهاء فرات
عذبا وتاوه اصل للمكذبين ثم لكل الكافرين انطلقوا الى ما كنتم به من العذاب تكذبون قالوا واراد
كالفا لان انطلقوا نكرر لا انطلقوا قبل وقرئ انطلقوا بفتح اللام وليكون اخبارا لفتح الامر والمراد بظل ذي
ثلاث شعب دخان جهنم لانه اذا ارتفع افترق ثلث فرق لعظمته عنق من النار وتشعب لثلث شعب ليظل
الفور المعنى والدخان المتصاعد من اللهب الصافي الكافرين لا ظليل لغة طلال لا كنين يظلهم من حر ذلك اليوم
ولا يغني لا يرد عنهم شيئا من اللهب لهب النار لاستئنافك انها النار ترمي بشرر جمع شرارة وقرئ بشرار
جمع شرارة وبما ما نظائر من النار كالقصر كالسآ العظيم هو الخشب العظام واحدتها قصرة بالجر
وقرئ بفتح القاف والصاد جمع قصرة كشجرة وشجر وبكسر القاف وفتح الصاد جمع قصرة كسدرة وسدر
وبما اصل العنق وضم القاف والصاد جمع قصر السآ كزمن وزمن وبضم القاف وسكون الصاد كعنق وعنق
السآ ثم رد الضمير الى لفظ النار دون معناها فقال كانه جمالة جمع جمل وحمالات جمع جمالة التي هي
جمع جمل وقرئ حمالات وجمالة بضم الجيم فجمالة مفرد جمالات ضما وهي قلوس السفن وجمالات جمع
بعضها الى بعض مكون كاوساط النحال صفر جمع اصفر اي اسود في الحديث شرار حمم اسود كالقير وشبه
الشرر بالقصور لعظمه وارتفاعه وما يحال القلوس لعظم الطول واللون وهذا التشبيه لما شاهدوه لا
شك ان شرر جهنم اعاذنا الله تعالى وايانا منها اعظم من ذلك هذا المكذبين هذا مستدا خبره يوم لا ينطقون
وقرئ يوم نصبا ظرفا اي هذا المذكور في يوم لا ينطقون حروفا ودهشا لا ينطقون بشئ ينفعهم ولا يؤذن
لهم في الاعتذار فيعتذرون رفع عطف على لا ينطقون اي لا يؤذن لهم فلا يعتذرون استئناف اي فهم لا يعتذرون
ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم الفصل بين الخلائق جمعناكم ايتها المكذبون من هذه الامة والاولين من المكذبين من قبلكم
فان كان لكم كيد حيلة تدفعون بها عنكم العذاب فكيدون تخليص انفسكم مما وعدتم به من العذاب

للمكذبين تشتهون تعلمون المحسنين للمكذبين ان استأنفت كلوا او متعوا قليلا وحذفت خطابا في الدنيا للمكذبين ولا احتبه ان نصبت كلوا حالا من المكذبين اي الويل ثابت لهم في الآخرة في حال تأكلهم فيها كلوا ومتعوا ويقال لهم هذا القول في الآخرة تحقيرا لهم وتوبيخا وانهم استحقوا العذاب في حال الكلم والتمتع ثم علل ذلك فقال انكم مجرمون كافرون للمكذبين اركعوا صلوا واخشعوا لا يركعون لا يصلون او يقال لهم هذا القول حين يدعون الى السجود فلا يستطيعون للمكذبين ما يومئذ ٥ حزب سورة النساء والنساء والمعصرات كتبدى لهم لعون او لعدى العوانق بسم الله الرحمن الرحيم

عم اصله عن ما وفتحى بها ثم ادغم النون في الميم فصار عما وفتحى بها ثم حذفت الالف فرقا بين الاستفهام والخبر وهي القراءة وقرئ عمه لعما في الوصل محمى الوقف هذا استفهام فخم للمستفهم عنه لانه تعالى لم يخف عليه شئ حتى يستفهم عنه لقدره اعن شئ عظيم الشأن يتساءلون اي يسأل بعضهم بعضا او يتساءلون غيرهم من المؤمنين لان اهل مكة كان يسأل بعضهم بعضا عن البعث فيسأل المؤمنون عنه استهزاء بهم او الضمير في يتساءلون للمؤمنين والكافرون فالمؤمن يسأل ليزداد علما والكافر يسأل استهزاء وقرئ تتساءلون مدغما لاجتلاب الوقف هنا لان قوله تعالى عن النبإ بيان لشأن المسؤل عنه او بدل منه والمراد بالنبإ العظيم او القرآن او البعث او شأن محمد صلى الله عليه وسلم كان رفع او نصب الذي مقدرا والجر ان وصف النبإ العظيم بالذي هم فيه من القرآن او محمد صلى الله عليه وسلم مختلفون حيرى بأن قال بعض سحر وبعض شعر وبعض كهانة وشاعر ساحر كاهن وان جعل الضمير في فيه للبعث فالمراد بالمؤمنين والكافرون فالمؤمنون يصدقونه والكافرون ينكرونه قالوا ولا يوقف على كلا هذه والاستفهامية حسن وقالوا لا يوقف على ثم كلا ولا استفهاما بها وان جعلت زجرا وقف عليها وابتدئ سيعلمون تا وجئ بثم ليدل على ان الوعيد الثاني اشد من الاول وان مدته اطول ثم اوما تعالى الى القدرة على البعث فقال ألم نجعل الارض مهادا فراشا ممهدا للانام كالمهد للصبي والجبال اوتادا اثبتت بها الارض كما تثبت البيت بالوتد لبأسا سكنا معاشا عيشا وهو مصدر اي ذا معاش او وقت معايشكم وما سبكم سبعا سبع سموات شدادا جمع شديدة اي قوية محكمة لا يؤثر فيها مرور الازمان سراجا وهاجا منيرا وقادا اي جامعه النور والحرارة والمراد بها الشمس من المعصرات من السحاب وقرئ بها اي بالمطر او ذوات الاعاصير من اعصرت الريح اذا هبت او وقتي بها او المعصرات السحائب التي قاربت ان تعصرها الرياح فتمطرها ماء ثجاجا منصبا بشدة يقال ثجه فانثج فقال لنخرج به مما حبا كالحنطة والشعير للانام ونباتا كالتبن والحشيش للبهائم او اكتب النوى والبقول والثمار للعيش وجنات بساتين الفافا ملتفة الاشجار والغها لف كجذع وقفيف او جمع لف ولفاء او مدورة احدها لفيف لا احيف له كالاحياف لا احتب الوقف على يعلمون الى هنا احتمالا ان يوم الفصل يوم الخلائق كان ميقاتا معادا للثواب والعقاب يوم ينفخ في الصور بدل من يوم الفصل او بيان له اي تكون القصة يوم ينفخ اسرافيل في القرن فتأتون من قبوركم الى الموقف افواجا حال جماعات مختلفة وفتحت شقت السماء لنزول الملائكة فكانت ابوابا او ذات ابواب مفتحة وسيرت الجبال ذهب بها عن اماكنها فكانت سرابا هباء تبدو كالسراب مرصادا طريقا ومرا فاعلا من رصدته اذا رقبته معدا للمجتاز فيها للطاغين الذين طغوا في الكفر والمعنى ان جهنم معدة لهم ليدخلوها او مرصادا مرقبا يرقب منه الملائكة الخلائق فيدخلون المؤمن الجنة والكافر النار وقرئ ان جهنم فتحا تعليل لقيام الساعة اي كان ذلك لاجل الجزاء فلا وقف على سرابا للطاغين حال من مآبا اي مرجعا للطاغين او صفة مرصادا القراءة لابثين ولبثين حال مقدرة

من الضمير في للطاغين فلا بد من محذوف وان قل في اللبث من شأنه اللبث والمقام في المكان احقابا كا ان نصبت احقابا ظرفا بلابثين وان جعلتها من حقب العام احتبس مطره فقل خيره فاحقاب حال اولابثين فيها حقبين ولا تقف على احقابا ان اضمرتها بلا يذوقون ولا احقابا جمع الحقب وهو الدهر وليس المراد عددا محصورا بل الابد وكلما مضى حقب تبعه حقب ومحال لا يذوقون فيها بردا نوما ولا شرابا يشرب تلذذا بل ماء حميما الله من انواع العذاب آنين عباسا لا يذوقون فيها الشراب ولا يردون الثواب او المراد بالبرد والشراب الراحة اولا راحة لهم فيها حال من ضمير لابثين ولا يحسن الوقف ههنا سواء جعلت الا حميما وغساقا مواليا لها في الحر والزمهرير او ما يسيل من اهل النار اسم لما ينصب متصلا او منقطعا جزاء مصدر استأنف مثقلا فقال انهم كانوا لا يرجون الحساب فيثابون عليه او لا يخافون حسابا كا لانهم لم يصدقوا بالبعث او لانهم لم يتوقعوا فيجازوا به وكذبوا بآياتنا كذابا كا مصدر فعل او فعل كذابا مخففا مصدر كذب مخففا وضم الكاف مشددا جمع كاذب اي كذبوا كاذبين وكل شئ نصب بمضمر يفسره احصيناه كتابا حال او مفعول به في اللوح او مصدر وقرئ وكل رفعا بالابتداء وهذه الآية اعتراض بين كذابا وقوله فذوقوا جزاءكم فلن نزيدكم الا عذابا ما فوق عذابهم ان للمتقين مفازا فوزا مطلوبهم حدائق بيان مفازا او بدل منه اي بساتين واعنابا عطف على حدائق وكواعب حواري قد تكعبت ثديهن اترابا على سن واحد وكاسا دهاقا ملاة كا ان استأنفت ولم تنصب لا يسمعون حالا من ضمير جنبات لغوا باطلا الفواه ولا كذابا مخفف مصدر كذب مخففا ومثقلا مصدر كذب مثقلا المخفف لا يسمعون في الجنة باطل الكلام ولا الكلام من يكذب ولا يكذب صاحبه وقرئ بضم الكاف مشددا جمع كاذب اي لا يسمعون احاديث اهل الكذاب جزاء مصدر من ربك عطاء مصدر او بدل من جزاء ونصب حسابا صفة اي عطاء كثيرا ومنه اعطاني فاحسبني اي اكثر على حتى قلت حسبي وقرئ بفتح الحاء مشددا من حسبته اكرمته واعطيته ما يرضيه لحسن الوقف هنا على الفواه برفع رب السموات خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره الرحمن على القراءة الثانية او الرحمن لغيب رب والخبر لا يملكون ولا يحسن الوقف على حسابا على القراءة بجر رب السموات بدلا من ربك وجر الرحمن على القراءة الثالثة من ربك والضمير في لا يملكون للخلائق وفي منه خطابا لله تعالى اي لا يملك احد الشفاعة من عذابه تعالى الا باذنه او لا يقدر احد ان يخاطبه تعالى في حق الا بإذنه ولا يحسن الوقف هنا ان نصبت يوم يقوم ظرفا لا يملكون ويكفي في نصبه ظرفا لا يتكلمون بعده والمراد بالروح جبريل او جند من جنود الله تعالى او ملك ما خلق الله بعد العرش خلقا اعظم منه او بنو آدم او خلق على صور بني آدم يأكلون ويشربون وليسوا بناس يقومون صفا والملائكة صفا حال اي صفا مثالين او صفا لمحل صفوف لا يتكلمون او كل الخلائق ثم خوفا الا من اذن له الرحمن في الكلام او الشفاعة وقال صوابا حقا بأن قال لا اله الا الله وعمل بمقتضاها هنا او لا يؤذن الا لمن يتكلم بالصواب في امر الشفاعة ذلك اليوم الحق الثابت وقوعه ومعلوم القيام فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا مرجعا بالايمان والطاعة انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء الجنس ينظر ثم كل امرئ ما قدمت يداه كافر من خير وشر وما استفهام نصب بقدم او موصولة نصب بنظر الراجع الى العائد محذوف او المراد بالمرء الكافر فحكمون الكافر في قوله الكافر تظهرا وضع موضع المضمر فيقول تعالى لقنوط للشاة الجماء من الشاة القرناء اذا نطحتها هنا ثم يقال لها

كونى ترابا فاما كنتم مستحقين لتلك الآلام ومقولك الكافر ثم يا ليتنى كنت ترابا ولم اكن احسانا او الكافر ابليس يود ان يكون ثم ترابا كآدم ﴿ سورة والنازعات مكية وهى خمس او ست ولرعونة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

او النجوم تنزع من افق الى افق او خيول الملائكة تنزع اعنتها اى تجذب الى طرف الغاية غرقا مصدر بمعنى اعراف وهو النزع لشدة والناشطات هى الملائكة تنشط روح المؤمن اى تحلها برفق او تنشط اى تولج الكفار من الجلد بالاطفار او نفس المؤمن تنشط عند الموت للقاء ما من الكرامة او النجوم تنشط من افق الى افق نشطا مصدر والسابحات هى الملائكة تسرع لقبض ارواح المؤمنين بسهولة او تنزل من السماء امتثالا لامره تعالى او النجوم والشمس والقمر تسبحون فى فلك الموت تسبح فى التفوس سبحا فالسابقات الملائكة تسبق بالوحى بارواح المؤمنين الى الجنة او النجوم تسبق بعضها بعضا فى السير او الموت يسبق النفوس سبقا مصدر فالمدبرات الملائكة تدبر امر الدنيا امرا مفعول من اجله او مصدر او حال اى يدبرن امورا اقسم تعالى بهذه المذكورات كلها او اقسم بها والمراد بها وجواب القسم لتبعثن محذوف وهو العامل فى يوم ترجف الراجفة هى النفخة الاولى وصفت بما يحدث بسببها لانها ترجف كل شىء وتزلزل والموت كل الخلائق لشدتها ومحل تتبعها الرادفة هى النفخة الثانية لانها ارادفت الاولى فالاولى للموتى والثانية للاحياء وبينهما اربعون سنة حال او استيناف قلوب مبتدأ يومئذ ظرفه صفته واخفه خبره ابصارها ابصار ارباب القلوب او ابصار القلوب اى ارباب القلوب او ابصار اسهزائهم وانكارهم للبعث ائنا لمردودون فى الحافرة اسم لاستقاء الامر واقباله ومنه رجع فلان فى حافرته اذا رجع من حيث جاء تلك اذا كرة خاسرة اى انكروا البعث ثم زادوه استبعادا فقالوا اذا كنا عظاما نخرة التى تعفنها البعث زجرة نفخة واحدة لا تكرير لشدتها فاذا هم بالساهرة وجه الارض احياء بعد ما كانوا بطنها اموانا هل اتاك حديث موسى مذكور فى طه اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى علم للوادى او اسم له مرتجل او منقول من امر او مصدر طواه اذا مشى فيه مرتين او اكثر اذهب الى فرعون انه طغى تجاوز الحد فى الكفر ومعى فقل هل لك الى ان تزكى تتطهر من الشرك بان تشهد بان لا اله الا الله القراءة بتشديد الزاى وحذفها واهديك الى ربك بالدعاء الى توحيده فتخشى الله تعالى الالهية الكبرى هى الحية او العصا وحدتا لانها فى حكم آله واحدة فكذب فرعون موسى وعصى الله تعالى ثم ادبر عن الايمان يسعى فى الارض فسادا او هاربا مما رأى الثعبان فحشر السحرة وجنده فنادى فى قومه فقال انا ربكم الاعلى لا رب فوقى فاخذه الله نكال مفعول له او مصدر لصحة الله لان اخذ فرعون نكل الله به نكال اى عقوبة الاخرة والاولى ان عباس نكال كلمتيه وهى انا ربكم الاعلى وما علمت لكم من آله غيرى وكان بين كلمتيه عشرون او ثلثون او اربعون سنة او عذب هنا بالغرق وثم بالحرق والوقوف كان بينهما ان لم تجعل جواب القسم ان فى ذلك لعبرة لمن يخشى الله تعالى ام السماء مبتدأ محذوف الخبر اى ام السماء اشد او كاف ان استانفت ولم تنصب

مؤكد

بناها حال من الضمير المحذوف رفع سمكها جعل ارتفاعها فى السماء جسما عام او سمكها سقفها فسواها جعلها مستوية بلا عيب واغطش ليلها اظلمه يقال اغطش الليل واغطش واغطشه الله كاظلم واظلم واظلمه الله وزنا ومعنى واخرج ضحيها كابد نور شمسها واضيف الليل والشمس الى السماء لان الليل ظلها والشمس سراجها وتنصب والارض بعد اى قبل او مع ذلك لمضمر يفسره دحاها بسطها ليستقر عليها ان عباس خلق الله الارض بافواتها من عند ان يدحوها ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وقضى بورك للارض ثم فسر البسط فقال اخرج منها ماءها بتفجير عيونها ومرعيها كلاءها او لغرض حال والجبال نصب بمضمر يفسره ارساها اثبتها على وجه الارض لتسكن متاعا مفعول له او مصدر لمعنى ممتعا لكم ولانعامكم حين الطامة الكبرى الداهية العظمى وهى النفخة الثانية او الساعة التى تشاف فيها الخلائق الى محشرهم وتبدل من اذا جاءت يوم يتذكر الانسان ثم ما سعى هنا من خير وشر وما مصدرية او موصولة منصوبة محلا وبرزت وقرئ محققا الجحيم لمن يرى لكل راء وقرئ بالزاى والمن شرى اى الجحيم او انت يا محمد وجواب اذا ما دل عليه يوم يتذكر فاما من طغى كفر وآثر الحموة الدنيا على الاخرة باشباع الشهوات فان الجحيم هى المأوى كما ماواه لقدره فاذا جاء الطامة فالامر كذلك او فالجحيم ماواه وهى للنفس الامارة بالسوء عن الهوى المردى كاتباع الشهوات المحرمات او هو التجلد لهم بالمعصية فيذكر مقامه للحساب فيتركها فان الجنة هى المأوى لها ماواه ايان مرساها ايان منتهى طهورها واسقرارها وى ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يزل يسأل عن الساعة حتى نزل فيم انت من ذكراها اى انت من ان تذكر وقتها لهم وتعلمهم به لست لتعلم ذلك الى ربك منتهاها منتهى علمها حتى تكون لا يعلمه غيره تعالى او فيم انكار لسؤالهم ثم عنها ثم قال انت من ذكراها اى لعلك علامة من علاماتها فلا حاجة بهم الى السؤال عنها فلو وقف على هذا على فيم ووقف سيبويه لم يعد وحسن الوقف على الله عليه وسلم ما نزلا من كشاها لانه لم ينفع بالنزول الا يوم وقرئ منذر من يخشاها انما تنذر من يخشى القيامة كانهم يوم يرونها لم يلبثوا فى القبور او فى الدنيا اذا عاينوا الساعة الا عشية او ضحاها ما ضحى العشية كحوفى الليل وليوم ﴿ سورة عبس مكية وهى اربعون او احدى او اثنان ولرعونة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

نزل فى شان عبد الله بن شريح بن مالك الفهرى المعروف بابن ام مكتوم لما اتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يناجى جماعة يرجو اسلامهم وكان اعمى فاعرض عنه عبس كلح وقرئ مشددا ولى اعرض محل ان جاءه الاعمى نصب مفعول له العامل فيه عبس او تولى وقرئ ان رآه الف ممدودة على الاستفهام وقرئ ان جاءه فحقف على تولى وتتذكى بالجد وتقربه الاعمى فعل ذلك وما يدريك اى اى شىء يجعلك داريا لعله يزكى يتطهر من الذنوب لما يسمع منك او يذكر فتنفعه القراءة فتنفعه الذكرى حر العطف التى تشبهها منك رفعا عطفا على يذكر ونصبا على جواب لعل الهاء فى لعله للكافر اى اطمعت فى ان يسلم او يتعظ فتقربه الموعظة اما من استغنى فانت له تصدى حر تعرض القراءة بتشديد الصاد وتخفيفها مع فتح التاء وضمها وقرئ بضم التاء مجهولا روى انه صلى الله عليه وسلم بعد نزولها اما عبس وجهه فقير قط ولا تصدى لغنى وما عليك الا يزكى حر ان لا يزكى من جاءك مسترشدا يسعى حال وكذلك وهو يخشى الله او الكبوة لانه لم يكن معه قائد فانت عنه تلهى تتشاغل وتعرض وقرئ تتلهى وتتلهى ان لم تجعل كلا

ردعا عن ارتكاب المعائب وان جعلتها رجوعا وقفت هنا ثم ابتدأت انها اى الموعظة آيات القرآن
تذكرة عظة فمن شاء ذكره ﷺ الف هنا ان رفع في صحف نعتا للتذكرة او نصبتها حالا من الها والكلام الوقف
على ذكره ان رفع خبر مبتدا محذوف اى هى في صحف مكرمة مرفوعة في السما السابعة او المراد اللوح مطهرة عن
مس غير الملائكة اى كتب الانبيا فانها في القدر والطهارة عن الشرك وعن مس الدنى المشركين ونحوهم
صحف بدل من الاولى قوله مادى سفره على التاويل الاول مع الملائكة الكتبة للسفير الكتاب التوسل الى
الانبياء من الله تعالى جمع سفير وهو الذى يصلح بين الناس وعلى الثانى هم القراء اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
كرام برارة مطيعين جمع بار قتل الانسان هو كافر امية بن خلف عتبة بن ابى
لهب ما اكفره استفهام توبيخ اى اى شىء حمله على الكفر تعجيب اى اعجبوا من كفره مع انه يعلم من اى
شىء خلقه الله تعالى ثم بين تعالى ثم خلقه فقال من نطفة متعلق بفعله خلقه فقدره اطوارا نطفة
ثم علقة الى آخر خلقه السبيل نصب بفعل يفسره يسره لطريق الخير والشر قبره جعله في قبر يستر قبرته دفنته واقبرته اعنته
على دفنه واقبرك الميت الا امرك ان تقبره ثم اذا شا بعد القبر انشره للبعث وقتى نشر والوا
لا للوقف قبل ولا بعدها وان جعلت رجوعا وقف هنا وستدرى لما لقص ما امره ما الجأه لفعل ما امر به
فلينظر الانسان الى مدخل طعامه ومخرجه الذى جعل سببا لحيوته فليتطر الى رجيعه فيعتبر
نفسه به وقرى بكسر اللام لانها لام امر على كيف يكون ولا كوز على بكسر إما استينافا تجعل الجملة تفسيرا للنظر في حدوث الطعام
من الشما ثم شققنا الارض بالنبات حبا كالحنطة والشعير ما يتغذى به وقضبا قتا وحدائق
جمع حديقة وهو بستان تحجر عليه حائط غلبا جمع غلباء وهذا وصف للشجر فكان كل شجرة في نفسها غلباء وهى
الغليظة اعظام للاعناق وفاكهة لكم وانعاما مرعى لدوابكم هنا عا مصدر اى منفعة لكم و
لانعامكم الصاخة الصيحة تصم الاسماع لشدتها من صخ الصوت الاذن قرعها وهى النفخة الثانية
وبقال صخ لحديثه واصاخ استمع ثم بين وقتها فقال يوم لقرا المرء استعاله بما موفد الى وبنيه
والبنون لم نعلمنا ولم نر شدتنا وهذا عام لكل في كل موطن وخاص للمؤمنين ببعض المواطن لكل امرء
منهم لوصدشان حال يغنيه يشغله عن الاهتمام بشان غيره وقرى يغنيه من العنا مسفرة
مضيئة مشرقة من اثر الوضوء من قيام الليل وطول التهجد ما اغبرت في سبيل الله غبرة غبار
ترهقها قترة لغشاها سواد كالدخان مع الغبرة قالوا ولا شىء اقبح من اجتماع الغبرة والسواد في
الوجه وقرى لسكون التا لغبار اولئك اى المخصوصون بهذا الوصف الكفرة الفجرة ما سوره كورت حكمه
وهى تسع وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم الشمس وضحاها
لفعل يفسره كورت لفت وذهب نورها كورت جمع الشمس والقمر والنجوم والقوا في النار ليراها
من عبدها كخوانكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انكدرت انقضت وتناثرت على الارض
سيرت ذهب بها عن وجه الارض سيرت في الجو كالسحاب كخو وهى لمر من السحاب العشار النوق الحوامل

الى حان حلبها عشرة اشهر واحدتها عشرا عطلت تركت بلا راع وهى عطل حلبها الماء بهم من الراعى العشار
الشحاب المنازل الوحوش كل دواب البر حشرت جمعت بعد البعث لبعض من بعض فاذا اقتص منها
صارت ترابا حشرها موتها احتلاطها من هول يوم القيامة وقرى حشرت مشددا سجرت فتت
محققا ومثقلا اى اوقدت فصارت نارا تضطرم بيست بالكلية النفوس رجعت قرنت باجسادها
لقرن الصالح بالصالح في الجنة والطالح بالطالح في النار قرنت بكتبها واعمالها قتلت للموءودة من ابوها
والكافرون بالشياطين الموءودة هى المدفونة حية سئلت لم وئدت تبكيتا لقاتلها لان العرف كان ان الصبى
سالتهم احياء خوف العار والحاجة وقرى سالت ماى ذنب قتلت ولوحكى ما خوطب به لقيل قتلت وقرى
بها ولوحكى كلامها لقيل قلت وقرى بهما مع فتح من سالت وقرى قتلت مشددا وكان جوابها ان يقول عند
السوال قتلت بلا ذنب عن ابن مسعود ان الوائدة والموءودة في النار فكيف يحكم على العالم الصحف صحف
الاعمال نشرت فتحت وبسطت فمن صحف الموءمن في يده فيها مكتوب في جنة عالية ومن صحف الكافر في يده فيها
في سموم وحميم بالتشديد للكثرة وتخفيفها كشطت نزعت عن اماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة وقرى
قشطت سعرت محققا ومثقلا اججت قربت للمتقين ليدخلوها او وقف على اول
السورة الى هنا اختيارا لان اذا في اذا الشمس العامل فيها والمعطوف عليه جوابها وهو علمت نفس اى كل النفوس
ما احضرت من خير وشر ولا زائدة في فلا اقسم بالخنس الرواجع جمع خانسة وخانس وقت الخمس الحوارى
السيارة الكنس الغيب لغت الحوارى واصل الكنوس الرجوع المختلف والكنوس للاستتار ومنه الظبى كناسه
اى بيته فاستتر فيه والمراد بها زحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد سميت بذلك لانها ترى في آخر البرج اذا كرت راجعا
الى اوله وقرى بحذف الياء اكتفاء بالكسرة والليل اذا عسعس اقبل بظلامه او دبر من الاضداد تنفس امتد ضوءه بطلوع الفجر فشبه ذلك بالتنفس مجازا وجواب القسم
اى القرآن لقول رسول كريم على الله تعالى وهو جبرئيل واضيف القرآن اليه لانه هو الذى نزله به ذى قوة
اى شديد القوى عند ذى العرش نعت لرسول مطاع ثم اى في السموات يطيعه من فيها ويصدر عن رايه
وقرى ثم امين بضم الثا قالوا ولا احتيج ان جعل جواب القسم وما صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم بقدره اقسم بهذه الاشيا ما صاحبكم
محمد صلى الله عليه وسلم لمجنون ولقد راه اى محمد جبرئيل عليه السلام على صورته التى خلق عليها مالا فق المبين وهو
الافق الاعلى كما تقدم الشرق وما هو اى محمد جبرئيل عليها السلام على الغيب ما غاب من الوحى وخبر السما
لضنين بالضاد اى ببخيل فيكتم شيئا ما اوحى اليه وبالظا اى يتهم فيبخس شيئا ما اوحى اليه او يزيد فيه وما هو
اى القرآن لقول شيطان مسترق السمع رجيم مرجوم فاين تذهبون اى تعرضون عنه
المشركون عن القرآن وفيه البيان والشفا لما في الصدور قالوا واراه كافا ان هو اى القرآن الا ذكر للعالمين
وتدل منهم لمن شا منكم ان يستقيم بانباع الحق وما تشاؤن الا ان يشا الله رب العالمين ما سورة انفطرت مكية
وهى تسع عشرة آية بسم الله الرحمن الرحيم انفطرت انشقت
انتثرت سقطت فجرت ميز بعضها من بعض فصارت بحرا واحدا ذهب ماؤها وقرى بحفيفها وفجرت بعلو بعضها بعضا
اى فاضت وبغت بعدم بدو بعضها لبعض تحت وحول اعلاها اسفلها وجواب اذا السما والمعطوف عليها علمت نفس

ما قدمت ولغرب من الاعمال وما قوال قدمت من الصدقات والخير من الاعمال ونزل في كل كافر ما غرك استفهام اوالتي هي حذف على التي اقتضت على المعصية ابن عطا ما قطعك عن صحبة صوالك مقاتل غره عفو الله حين لم يعاقبه في اول مرة معاد لو قيل لي ما غرك لقلت غرني بزك لي ما غفل وآلفا كرئل وعن على انه صوت لعلام له مرارا فلم يجبه وهو بالباب فقال لم لم تجبني فقال الثقتي بحلمك وامني عقوبتك فاعقبه استحسانا لقوله وفي ما اغرك لتحذر اوما استدعى اغزارك بربك الكريم الذي خلقك لعبادته الم تكن شيئا فسواك بان سوى اعضاءك وركب فيك العقل وانطق لسانك فعدلك محققا خلقك محدد الخلق متناسبه ومثردا من التعديل او خلقك في احسن صورة خلقك فيشي قائما كالبهائم وما زائدة في اي صورة ما شاء ركبك من حسنة او صحة او طول الى غير ذلك ردع وقف على كلا وان خلقت ردعا وقف عليها الوقف بل تكذبون بالدين باكسابكم فتجزون بكل قالوا لا وقف على وان عليكم لحافظين من الملائكة لاعمالكم كراما كاتبين يحفظونها لقعلون ويقولون حال لقعت حافظين ومحل لعلمون ما تفعلون وت

المومن بعد الحساب الى اهله المومنين فى الجنة وما اعد له فيها مسرورا هذا للمومن واما الكافر فتغل
يمناه وتخلع يسراه وتجعل وراء ظهره فياخذ كتابه كذلك فاذا راى ما فيه فسوف يدعو ثبورا او ينادى هلاكه
ويصلى بفتح الياء واسكان الصاد مخففا اى يدخل هو سعيرا وبضم الياء وفتح الصاد مشددا مجهولا وقرئ مجهولا
مخففا اى يدخله غيره لانه كان فى اهله عشيرته مسرورا بطرا وكان مواه وبئس مثواه انه ظن ان لن
يحور لن يرجع الى الآخرة ولكن لف على بلى ويجزى ان ربه كان به بصيرا والمراد بالشفق الحمرة
التى تبقى فى الافق بعد غروب الشمس وبسقوطها يدخل وقت العشاء عند عامة الفقهاء وعند ابى حنيفة هو البياض بعد الحمرة
وبسقوطها يدخل وقت العشاء فى احدى الروايتين عنه وروى عن ابن عمر انه رجع الى قوله الحمرة الشفق جمع النهار
آخره وهما وسق جمع وضم اتسق اجتمع واستوى وتم نوره وذلك ايام البيض افعم بالقيد وما جنة
لتركبن بفتح الباء خطابا للانسان من حالها لمحمد صلى الله عليه وسلم وقومها خطابا لجنس الانسان وقرئ
بكسر التاء وضم الباء وتشديد الكاف وفتح التاء من التركيب وبكسر التاء خطابا للنفس فما لهم لا يومنون
عليه وسلم فعلى لتركبن طبقا عن طبق لتصعدن سماء بعد سماء درجة بعد درجة وان جعل خطابا للنبى صلى الله
فما لهم لا يومنون حالا بعد حال وهو الموت ثم الموت ثم الموت ثم الحشر وبالعكس رضع ثم فطيم ثم غلام ثم شاب
ثم شيخ لتركبن سننا من قبلكم واحوالهم قال صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من قبلكم سبرا بالسين وذراعا بذراع
حتى لو دخلوا فى جحر ضب لتبعتموهم وعن بعض بعد على ما بها ومحا عن طبق حال اى لتركبن محاوزا او محاوزين محاوزة
على حسب القراآت فى محل لا يومنون حال لا يسجدون لا يصلون لا يخضعون الكافرون لكذبون بالبعث
والقرآن والله اعلم بما يوعون يسرون ويكتمون من التكذيب والكفر يجمعون فى صحفهم من اعمال الشر فبشرهم
لعذاب اليم نام قالوا ولا اصبها سواء وصل لا بسنا متصلا او منفصلا فى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
هنا لهم اجر غير ممنون بلا منقطع او لا ممن به عليهم ثم

سورة البروج مكية وهى اثنان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم والمراد بالبروج الاثنا عشر برجا الواح السما
كل النجوم واليوم الموعود يوم القيمة وشاهد يوم الجمعة لانه يشهد على كل عامل بعمله ومشهود يوم عرفة
لان الناس يشهدون مواسم الحج وتشهده الملائكة عنه صلى الله عليه وسلم ان اليوم الموعود يوم القيامة والمشهود
يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وجعل فى الشاهد والمشهود عن هذا انه تعالى اقسم بالسما وبيوم القيمة
وكل ما يشهد ويشاهد وجواب القسم محذوف اى لتبعثن انهم معذبون تدل عليه قبل قتل مواكواب ولقد رآه
لقد قتل لعن اصحاب الاخدود كانوا بنجران من ارض اليمن وقيل بالشام وبخت نصر نفاهم ويوسف ذو نواس
بنجران شق كل واحد منهم شقا عظيما فى الارض طوله اربعين ذراعا وعرضه اثنا عشر ذراعا وملوه
الاخدود وملاوه نارا وقالوا من لم يكفر والقى فيه من كفر ترك ومن ابى القى فيه فعلوا والقوا المائتى الى
بنجران وتبدل من الاخدود بدل الاشتمال النار ذات الوقود ما توقد فيها وقرئ بضم الواو وقرئ برفع النار على الابتدا
محذوف روى انه تعالى انجى المومنين الملقين فى النار بقصم اولعم قبل وقوعهم فيها وخرجت النار الى من ثم فاحرقتهم
اذ هم عليها اى حولها على ما هو حاضر للاخدود على الكراسى قعود يعذبون الناس وهم الملك واصحابه على ما
يفعلون بالمومنين من التعذيب شهود حضور قالوا واراه كافيا الآن ما بعد تخليك فى المعنى ومعنى وما نقموا
وقرئ بكسر القاف الا ان يومنوا انما انكروا الكفار على المومنين الا ايمانهم بالعزيز الحميد فلذلك احرقوهم وهذا تهكم

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب والارض سهلة المومنين
والمومنات بالاحراق ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق ثم بعد عذابها
اشد من الاول باحراقهم المومنين لهم عذاب الحريق هنا بان القلبت النار عليهم وهم على الاخدود فاحرقتهم
المومنون لهم جنات تجرى من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير وكل الفوز كان سمى ان لم تحقر حوابه
القسم ان بطش ربك بالكفار لشديد لانه تعالى بدئ الخلق بعد العدم ثم يعدهم احياء بعد الموت فلا
يعجزه ما يريد وهو الغفور للمذنبين الودود المتودد الى اوليائه المحب ذو العرش المجيد
حقا لعظا للعرش اى الحسن ورفعا لعظا لذوه وقرئ ذى العرش حراصفة لربك ثم جاء بشىء مبنا لغة
فعالا للمبتدا محذوف فقال لانه لا يعجزه شىء وتدل من الجنود فرعون وثمود وهذا
تنبيه للكفار مكة ما جرى لهما لكن قبلهم لتتعظوا بهم فيومنوا فلما لم يومنوا قيل اضرابا عنهم بل الذين كفروا فى تكذيب
صلى الله عليه وسلم فى تكذيب للقران والله من ورائهم محيط كالمحيط لا عاصم لهم منه تعالى ايانا كانوا
بل هو اى ما كذبوا به قران محمد صفة قران اى عظيم القدر وقرئ بجر مجيد او قرآن ذو محمد فى لوح
وقرئ بضم اللام وهو الهوا قالوا والمراد الهوا الذى فوق السما السابعة منه اللوح القراه محفوظ ما من
الشياطين والغير رفعا نعتا للقران وجرا نعتا للوح

سورة الطارق مكية وهى سبع عشرة او تسع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم والطارق اى الطالع ليلا الذى يطرق اهله بالمجئ
اليه قيل هو النجم الثاقب المضئ لبقعه الظلام بضوئه الجنى وهو الثريا ان كل نفس
لما مشددة الميم الا فان نافية اى ما كل نفس الا عليها حافظ وتقييدها بما صلة
وان مخففة من الثقيلة اى انه كل نفس لعليها حافظ فما فظ مبتدا وعليها الخبر واللام فارقة من
الخفيفة والثقيلة والحافظ الملك يحفظ عليها اعمالها من خير وشر يحفظها وما يصدر منها حتى تسلمها الى الملائكة
عنه صلى الله عليه وسلم انه وكل بالمومن مائة وستون ملكا يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب
ولو وكل به نفسه لاختطفته الشياطين فلينظر الانسان نظر اعتبار هم اى من اى شىء خلق وجواب
من ماء دافق اى مدفوق كعيشة راضية ذى اندفاق ونسبة الدفق الى الماء مجاز والمراد ماء التحلق
ماء المراة لان الولد منهما يكون فاذا اعتبر اصله علم ان القادر على ذلك قادر على البعث
يخرج وقرئ بخرج وبنى
من بين الصلب الظهر والترائب جمع ترببة وهى عظم الصدر من الصدر اطراف
الرجل الثدى وقرئ بضم الصاد واللام وبفتحها لغات فى الظهر انه اى الله تعالى على رجعه اى رد الماء
الى محرجه من الاحليل الصلب رد الانسان ماء كما كان من الكبر الى الشباب ومن المشيب الى الصبا وقيل
الصبى الى النطفة لقادر ان نصب يوم بعد لمضمر ولم تعلق بما قبل لعدم اذكر يوم تبلى تختبر فيظهر السرائر
جمع سريرة وهى ضمائر القلوب من العقائد والنيات السرائر فرائض الاعمال كالصيام والصلوة والوضوء
والغسل جنابة لانه لو شاء لقال فعلت وما فعل فما له لمنكر البعث من قوة يمتنع بها من العذاب ولا ناصر
ينصره منه والمراد بالرجع المطر والصدع الشق عن النبات المخ انه تعالى اقسم بالسما ذات المطر والارض
ذات النبات ايماء الى المنة عليهم اقسم بها والمراد بها نفسها وجواب القسم انه اى القرآن لقول فصل يفصل بين
الحق والباطل وما هو بالهزل باللعب انهم اى المشركون يكيدون كيدا

لعلون المكائد لنبي صلى الله عليه وسلم **وأكيد كيدا** جزاء كيدهم بأمهالي لهم الى وقت لا ينصار فانتقم منهم هنالك التشفي
وتم بالنار **فمهل الكافرين أمهلهم رويدا** ما مصدر تصغير رود وجاء مكبرا في الشعر ومهل وأمهل واحد بمعنى

الاطار: حزب سورة الاعلى وسبح مكية وهي تسع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك قل سبحان ربي الاعلى وصلى بها
المكي نزه اسم ربك ان تذكره الا وانت له معظم **او** نزه اسمه عن الكذب اذا اقسمت به نزه اسمه عن المعاني المقبضة
الى الشرك اسم زائد في الكلام حذف اي نزه مسمى ربك **الذي خلق فسوى** مخلوقه بان خلقه مستويا ملائما وموت
فيه وفي اعضائه **قدر** محققا من القدرة ومسند ذا من القدر **فهدى** كلا الى مصلحته من اكل وشرب
نكاح ومعايش ونحوه روي ان الافعى اذا بلغت الف سنة عميت فتمسح عينها بورق الزازمخ الاخضر فتبصر وربما
طوبت لها المسافة بينها وبين الزازمخ اذا كانت بعدة ان الحنة تعمى كل سنة شتاء من اكل البقول فتمسح
عينها بورق الزازمخ فتبصر فسبحان من الهمها ذلك **المرعى** المخ فهدى واصل فحذف واصل الاكل البقول به **اخرج المرعى**
انبت العشب **فجعله** بعد الخضرة **غثاء** هشيما **احوى** اسود لغت غثاء احوى حال من المرعى او اخرجه اسودا
لشدة خضرته ثم صيره غثاء كان النبي يشالق حمير يهل عليها الصلوة والسلام اذا قرا علية القرآن خوف النسيان فنزل
سنقرئك تعالى القرآن **فلا تنسى** فلم ينس صلى الله عليه وسلم بعد ذلك شيا لانه اخبار من تعالى واخباره تعالى صدق ولا
نفي فلذلك تثبت الالف خطا ولفظا وليست بنهي وان زعمه بعضهم **الا ما شاء الله** ان ننساه على سبيل النسخ
ننساه ثم تذكره بعد ما شاء ان ننسيك ولم تنسه الا يسيرا من غثا فلا وقف بينها **انه** تعالى **يعلم الجهر** جهر
حمير بالقرآه **وما يخفى** منها يعلم الجهر من القول والفعل ويا يخفى منها **ونيسرك لليسرى** اي نهون عليك العمل
الحسن نوفقك للشريعة اليسرى السهلة وهي الاسلام نيسرك عطف على سنقرئك وما بينهما اعتراض فلا وقف بينها
احسانا **فذكر** عظ بالقرآن **ان نفعت الذكرى** وان لم تنفع لدلالة نفعت عليه لا تحذف هنا فكون الذكرى
موقوفة على النفع كذكر بالقرآن من يخاف وعيدي ويكون هذا بعد ما ادى صلى الله عليه وسلم الرسالة من شرط
سيتبين استبعادا اسلامهم كبعظ زيدا ان ينفع يتذكر ان ساعة الوعظ وانتفاعه بعيد لا وقف هنا ان جعل جواب الشرط
سيذكر ودفع لان الشين نابت مناب الفا اي سيتذكر **من يخشى** الله تعالى **ويتجنبها** يترك الذكر هاهنا
لا يلتفت اليها **الاشقى** الكافر لانه اشقى من الفاسق **الذي يصلى النار الكبرى** الشديدة
وهي السفلى من الاطباق الصغرى نار الدنيا والكبرى نار جهنم **لا يموت فيها** فيستريح **ولا يحيى** حيوة
ينتفع ان نفس احدهم تصدر الحلقة فلا تفارقه ولا ترجع الى موضعها فتحيى **قد افلح من تزكى** تطهر بالايمان
تزكى تكثر من التقوى لغرج الزكوة المفروضة ذكره الفطر **وذكر اسم ربه** مكبرا **فصلى** الصلوات الخمس
صلوة العيدين صلوة التطوع **بل تؤثرون** بالتاء غيبة ردا الى الجنس الاشقى وبالتا خطابا وعلى
الاخرة صح **الحيوة الدنيا** بالاكل والشرب **والاخرة خير وابقى** ادوم من الدنيا وافضل **ان هذا** اي ما قد
افلح الى هنا جميع ما في هذه السورة من المعاني **لفي الصحف الاولى** المنزلة قبل ثم بين الصحف فقال **صحف**
ابرهيم وموسى وكل الكتب المنزلة مائة واربعة كتب على آدم عشر صحف وعلى شيث خمسون صحيفة
وعلى اخنوخ وهو ادريس ثلثون صحيفة وعلى ابرهيم عشر صحائف والتوراة والانجيل والزبور والفرقان فالواح صحف
ابرهيم يمنع ان يكون العاقل حافظا لاسانه عاريا من ذمه مقبلا على شانه **سورة الغاشية مكية وهي ست وعشرون اية**

بسم الله الرحمن الرحيم الماء حديث **الغاشية** القيامة لتغشيها
الخلائق باهوالها **هل اتاك** لتعشيها الكفار **وجوه** مبتدا **يومئذ** ظرف الخبر وهو **خاشعة** ذليلة لتعذ
الخبر **عاملة ناصبة** متعبة بجر سلاسلها واغلالها في النار **تصلى** تحرق **نارا حامية** شديدة الحر
حبل من حديد في النار انها علت هنا اعلا شدة فلا سفعهم ثم **تسقى من عين آنية** حارة لوقعت منها قطرة على جبال الدنيا لذابت ومحل **من ضريع**
من شجر وصيام ما تشفعهم ثم وصفي عاملة ناصبة ستا **لا يسمن ولا يغني من جوع** وجوه **يومئذ ناعمة** اذ ذاق حسن عاقبة **لسعيها راضية**
نصب اسمية ضع بدل وموزنة يسمى بعض شيرقا فاذا يبس سمي صريعا لا تقربه دابة لخبثه وفي الحديث
انه شيء في النار امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من النار قال هنا ليس لهم طعام الا من ضريع
وفي الحاقة الا من غسلين لان طعام بعضهم الضريع وآخر غسلين ومنهم من شرابه الحميم وآخر القيد
طعام لهم اصلا لان الطعام ما اشبع او اسمن وهما منتفيان عن هذا ونحوه ليس له ظل الا الشمس تريد انه لا ظل له اصلا
لا تسمع فيها لاغية ذكر الفعل للفصل ولان التاء
ولغوا واحد وموساقط الكلام وهذيانه وشاء مفتوحه معلوما خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم لارباب الوجوه
ونصب لاغية مفعوله الخ منزهه عن اللغو **فيها عين** اي عيون **جارية** بالماء تم لم يذكر عين جارية
بالبكاء هنا **فيها سرر** مرفوعة ذاتا وقدرا ومحلا **واكواب** اواني بلا عرى **موضوعة** عندهم على حافات
العيون معده لشربهم **ونمارق** وسائد **مصفوفة** ليجلس عليها او يستند اليها **وزرابي مبثوثة** طنافس
لها خمل بسط عراض وهاعه من اهل اللغة قالوا الزرابي النمارق والوسائد ومعنى مبثوثة كثيرة منبسطة
قالوا لما نعتت اوقاع سرر الجنة قال الكفار كيف نصعد اليها فنزل **افلا ينظرون الى الابل** نظر اعتبار
كيف خلقت فانها مع عظم خلقها طبعة منقادة لما تراد منها وتحمل عليها وبعض به ولم يذكر الفيل لانه لم يكن
بارض العرب فلم تعرفه ولا تحمل عليه عادة ولا تحلب درة ولا يعرف ضرة **الابل** السحاب وفي سكون
الباء **خلقت رفعت نصبت سطحت** بسطت للنشر منها والاستقرار عليها مجهولا وفي خلقت
رفعت نصبت سطحت لضم تاءها وقرنت الابل مع السما والجبال والارض لان الاية نزلت استدلالا على ما قبلها
الله تعالى ومعلم كانوا اشد ملابسة لهذه الاشيا من غيرها **لست عليهم بمسيطر** بالسين والصاد ومن الصاد
والزاي المخفف لست عليهم بمسلط فتكرههم على الايمان انما عليك الا البلاغ نام فالوا ولا تحتها سوا حتى **الا**
من تولى عن الايمان **وكفر** بالقرآن منقطعا او متصلا مستثنى من فذكر انما فذكر الا من لا مطمع لك في ايمانه
فيعذبه وفي فانه يعذبه **الله العذاب الاكبر** عذاب جهنم والاصغر ما عذبوا به هنا من الجوع و
القتل والاسر وفي الا من مخففا منها رجوعهم بعد الموت واصله اوب قلبت الواو ياء
لانكسار ما قبلها وفي اياهم مشددا مصدر اب واصله اوابا فعالا ثم قيل ايوابا ثم قلبت الواو ياء لاجتماعهم
في الياء **ثم ان علينا حسابهم** بالتخفيف حزا حسابهم **سورة الفجر مكية او مدنية وهي ثلاث وعشرون او ثلاثون اية**
بسم الله الرحمن الرحيم والفجر اقسم لصلوة الصبح **وليال عشر** هي عشر ذي الحجة العشر الاول او اخر المحرم لعاشوراء

الى ندب على تكوين لسلة وفي تنكيرها الدلان بزيادة فضلها وقسمي وليال عشر اضافه اروتعالى ايام عشر والشفع
الزوج والوتر الفرد بفتح الواو وكسرها لغتان وقرى بفتح الواو وكسر التا فالشفع الخلق بخود من كل شئ خلقا
زوجين والوتر الله تعالى الشفع الله تعالى لقوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم والوتر موالصا تعالى
وتقل في الشفع والوتر غير ذلك انه اقسم بكل شئ لان كل شئ لا بد وان يكون شفعا اووترا

والليل اذا يسر مقبلا ومدبرا بتاء وصلا ووقفا وحذفها وقفا حذف تخفيفا والمعنى عنها بالكسرة
ويحوز الوقف حذف على الاصل لانه الاصل والوقف عارض معنى يسري فيه ونسب الفعل الى الليل مجازا
وقيل والفجر والوتر ويشفع بالتنوين بدلا من حرف الاطلاق وسمي التنوين الترنم هل في ذلك المقسم به قسم
لذي حجر المعنى هل فيما سمى بهذا قسام اقسام لذي عقل لا وقف هنا وان زعم بعضهم لان جواب القسم ان ربك
لبالمرصاد محذوف اي ليعذبن يدل عليه قصب عليهم ربك سوط عذاب بعد وما بين القسم وجوابه اعتراض وموالم
تر كيف فعل ربك بعاد ارم متى قبيلة من عاد شبهوا الله وموعاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح
فسمي ولده عادا كقولهم لبني هاشم هاشم اوعبدة مما عادان فالاولى ان ارم فعلى هذا ارم عطف بيان لعاد
بدل منه ولم تصرف للتعريف والتانيث وان جعل اسم رجل فلم يصرف للعجمة والتعريف ارم اسم مدينتهم ويقال
الاسكندرية مدينة بناها عاد فان جعل ارم مدينة عاد صاحب ارم وقيل بعاد ارم اضافة اي بعاد
اهل ارم وبعاد ارم مفتوحتين وبعاد ارم بسكون الراء تخفيفا وبعاد ارم باضافة ارم الى ذات العماد
وبعاد ارم مشددا اي حيها رميما والمراد بالعاد الاعزة لانهم كانوا اصحاب عمد وخيام يظعنون الكلاء حيث كان
شتوا بالاعد الطوال قالوا كان طول الطويل منهم اربعين ذراعا وكان احدهم ياخذ الصخرة العظيمة فيقلعها
على الحي فيهلكهم المراد ذات السناء المرتفع فان خلقت ذات صفة للبلدة فالمعنى ان مدينتهم كانت ذات
اساطين التي لم يخلق مثلها مثل قبيلتهم مدينتهم قيل بناها شداد بن عاد قالوا في بنائه مسند وعاش
تسعمائة سنة وملك جميع الارض بعد موت اخيه شديد وكان طوله عظيما لم ير مثلها حسنا وعظما وقيل
خلق معلوما فاعله الله تعالى في البلاد فلما تم بناها قصدها ليدخلها مرة واحدة فلما قرب منها صيح بهم
فهلكوا جميعا وتطفف على عاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد قطعوا الصخر واتخذوها بيوتا بالواد وادي القرى
وتطفف على عاد ايضا وفرعون ذي الاوتاد للاخبيه التي يعذب بها الناس كان يتد اربعة
اوتاد حتى يشد اليها من يعذبه بانواع العذاب والمراد بالذين طغوا عاد وثمود وفرعون فرعون وانباعه
تجبروا في البلاد فاكثروا فيها الفساد كالقتل وعبادة الاوثان فصب عليهم ربك سوط عذاب
جعل سوطهم الذي ضربوا به العذاب تحث لا يعذب عنه شئ المعنى موعالم ما يصدر
منهم فجازيهم عليه وترك الكاف فاما الانسان مبتدا وخبر اذا ما ابتلاه اختبره فاكرمه ونعمه
بكثرة ماله وحذف المبتدا فيقول ربي اكرمن بما اعطاني ومتى بالظرف التاجيل اي اكرمني وقت الابتلاء
ودخلت الفا في فيقول لما في اما من معنى الشرط فيقول جواب اذا واما اذا ما ابتلاه بالفقر فقدر
مخففا ومشددا اي ضيق عليه رزقه فيقول حذف مبتدا محذوف يدل عليه فاما الانسان اهانن
اذلني بالفقر ان لم تجعل كلا ردعا وان جعل ردعا للانسان عن قوله ان الغني اكرام والفقر اهانة
وقف هنا واشدي مال لا يكرمون اليتيم لا يحسنون اليه مع غناهم ولا يحضون انفسهم ولا غيرهم على طعام

المسكين وما كلون التراث اصله وراث قلبت واوه تاء اي ما كلون كلا يبقون اكلا لما اوذا لم اكل
شديدا لانهم كانوا يجمعون نصيب النساء والصبيان من الميراث مع اموالهم فما كلونها جمعا كانوا ما كلون ما جمعه
الميت من الحلة مع علمهم بذلك الاكل الم ان ياكل كل شئ ولا يسال عنه احلال هو ام حرام وما كل ماله ولغيره
هذا ذم للوارث الذين يخرجون ما يرثون من مشتهياتهم بطونهم وفروجهم اسرافا بكرون ويحضون
ويحبون المال حبا جما كثيرا فلا سقوطها الالف والالف وتحاضون اصله تتحاضون حذفت احدى التائين
تخفيفا وقيل تحاضون تضم الحاء لان كل حرض بعضهم بعضا على اطعام المساكين قالوا ان لم تحعل كلا ردعا وانجعلت
ردعا وقف هنا والاشدي اذا دكت زلزلت دكا دكا حتى منهم كل شئ عليها وسقم بالكلية وجاء ربك
امره والملك الملائكة الحسنات الملائكة ينزلون فيصطفون حول الارض صفا صفا حال مصدر اي صفا خلف
صف قالوا وهم سبعة صفوف ومحمد تعالى اشارة الى ظهور آياته لانه تعالى منزه عن المكان والانتقال من
مكان الى مكان وجيء يومئذ بجهنم مزمومة بسبعين الف زمام كل زمام بيد سبعين الف ملك لها زفير
وتغيظ يبعث بدل من يومئذ قبل ومما يدل من اذا دكت والعامل في اذا يتذكر الانسان الكافر
وانى له الذكرى العظة ثم قال يقول يا ليتني قدمت الخير والاعمال لحياتي الطيبة في الاخرة
المعنى ليتني قدمت الخير وقت حياتي في الدنيا فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق
وثاقه احد بفتح الذال والثا مجهولا اضيف الفعل الى الكافر فاحد فاعل المجهول والهاء في عذابه ووثاقه
للكافر والمراد به الانسان اي من خلف المعنى لا يعذب احد مثل تعذيبه بالنار ولا يوثق بالسلاسل والاغلال
مثل اساقه المعنى لا احد يعذب عذابه احد كحوه ولا تزر وازرة وزر اخرى وبكسر الذال والثا فالضمير لله تعالى المعنى
لا يعذب احد احدا كعذاب الله تعالى ولا يوثق في السلاسل كاساقه تعالى للكافر اي لا يعذب احد من الزبانية
كتعذيب الكافر واساقه وقال للمؤمن عند الموت البعث يا ايتها النفس المطمئنة اي الآمنة التي
لا تخاف ومي النفس المومنة ما ايتها المطمئنة الى الحق والايمان وقيل
ما ايتها النفس الآمنة المطمئنة ارجعي الى ربك الى امره وارادته المراد بالنفس الروح فالمعنى ارجعي
الى جسدك راضية حال من الثواب مرضية عند الله تعالى المعنى بانها النفس المطمئنة الى الدنيا ارجعي
الى الله بتركها فادخلي في جملة مع عبادي الصالحين الجنة وقيل عبدي وفادخلي في جسد عبدي
وادخلي وقيل فلجي في عبدي ولجي جنتي باسوره البلد مكية وهي عشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم اقسم تعالى بالبلد الحرام ثم اعترض بين القسم والمقسم
عليه بقوله وانت حل اي حلال لك يقال حل يحل فهو حل ومحل وحلال اذا خرج من احرامه المعنى لك ان تصنع فيه ما تريد
من قتل وغيره قال صلى الله عليه وسلم ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض لم يحل لاحد قبلي ولن يحل
لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار الحديث المعنى انهم يستحلون قتلك بها والمعنى انك محل بها وهم محرمون
صيدها وعضد شجرها لا نفي لقدرته على اقسم بهذا البلد وانت فيه بل اقسم بكل وما في ووالد وما ولد
المعنى من والمراد آدم وذريته الوالد ابراهيم والمولود محمد عليهما السلام كل والد وولد اقسم بها والمراد
ذريتها وجواب القسم لقد خلقنا الانسان الجنس ادم صلى الله عليه وسلم ومحل في كبد نصب وشدة
يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة في شدة خلق جله وما يلقاه من ولادته الى وقت موته حال اي مكابدا واصله

من كبد الرجل وجعت كبده ثم استعمل في كل شدة والضمير في **أيحسب** لقرى قريش أي أيظن هذا القوي في قومه المتصف
للمؤمنين **أن لن يقدر عليه أحد** لقوته **يقول** إذا بعث **أهلكت** أنفقت على عداوة محمد صلى الله عليه وسلم **مالا**
لبدا كثير موصوفه بمعنى الكثرة كحطم وليس بمعدول وقرئ بكسر اللام جمع لبدة وبضم اللام والباء جمع لبود كصبور ولبدا
مشددا جمع لابد وكلها بمعنى الكثرة المعنى المنفق على عداوته صلى الله عليه وسلم هالك لعدم نفعه بها **أيحسب أن لم يره** وما يصدر
منه من الفعل السيئ **أحد** فيقدم عليه ظنا أنه لا يعاقب ثم وبخ على ترك الاستدلال على ما يجب عليه فقيل **ألم نجعل له عينين**
يبصر بهما **ولسانا** يتكلم به **وشفتين** يطبقهما على لسانه إذا أراد السكوت **وهديناه النجدين** أي بينا له طريقي
الخير والشر والنجد ما ارتفع من الأرض المعنى جعلنا له طريق الخير والشر واضحا بالأدلة كوضوح النجد المراد من النجد مص اللبن من
الثديين ثم أومأ تعالى إلى عدم تأهب الكافر ليوم القيامة فقال **فلا اقتحم** أي ما جاز **العقبة** هي الصراط يضرب على
جهنم كحد السيف فمنهم من يمر كالبرق ومنهم كالريح ومنهم كالفارس ومنهم كالرجل يعدو ومنهم كالرجل يسير ومنهم كالرجل
يزحف ومنهم الزالون ومنهم مكردس في النار العقبة نار دون الجسر ولا نفي وأكثر ما يجيء مكررة نحو فلا صدق
ولا صلى في الكلام معنى الاستفهام المعنى فهلا أنفق ماله فيما يجوز به العقبة وهو فك الرقبة وإطعام المساكين واليتامى
فك رقبة بفتح الكاف ونصب رقبة بفك **أو أطعم** بغير ألف بعد العين فعلان ماضيان ففك رقبة تفسير
لاقتحم العقبة وأطعم عطف على فك فلا وقف على العقبة ويكون وما أدراك ما العقبة أي ما اقتحام العقبة اعتراضا
فك رقبة تفسير لما أدراك ما العقبة فيكفي الوقف على العقبة وكذلك على برفع فك خبر مبتدأ محذوف وجر
رقبة لإضافة فك إليها لأنه مصدر مضاف إلى المفعول وبهمزة مكسورة قبل الطاء وألف بعد العين ورفعه منونا
عطفا على فك مصدر أطعم وفك الرقبة تخليصه من رق وغيره قال صلى الله عليه وسلم عتق النسمة أن تفرد بعتقها
وفك الرقبة أن تعين في ثمنها عكرمة المراد فك رقبته من الذنوب **ذي مسغبة** مجاعة من سغب جاع
وقرئ بنصب ذي أي أطعم في يوم من الأيام ذا مسغبة ومعنى **ذا مقربة** صاحب قرابة ومعنى **ذا متربة** أنه لصق بالتراب
لفقره هو المطروح في المزابل لا يلتفت إليه وعنه صلى الله عليه وسلم أنه الذي ماواه المزابل يقال ترب تربا ومتربة
افتقر وأترب استغنى أي صار له مال مثل التراب المحاسبي تلك عقبة لا يجوزها إلا من خمص بطنه عن الحرام والشبهات و
تناول مقدار إبقاء المهجة وجيء بثم في **ثم كان من الذين آمنوا** لتباعد ما بين الإيمان في الفضيلة عن العتق والصدقة
لأنه لا ينفع عمل صالح إلا به **وتواصوا** وصى بعضهم بعضا **بالصبر** على الإيمان والطاعة والمصائب وعن المعاصي **وتواصوا**
بالمرحمة بالرحمة **أولئك** الموصوفون بهذه الصفات **أصحاب الميمنة** أي اليمين الميامين على أنفسهم
أصحاب المشأمة الشمال المشائيم على أنفسهم **القراء موصدة** بالهمزة همزا من أوصدت
الباب أطبقته وبلا همز مخفف أصدت أبدل من الهمزة واو للضمة قبلها **أو** من أوصدت بمعنى آصدت ففاء
الفعل واو فلا يهمز اسم المفعول إذ لا أصل له في الهمز **بلخصه** جهنم مطبقة عليهم **سورة والشمس مكية وهي خمس عشرة أو ست عشرة آية**
بسم الله الرحمن الرحيم والشمس وضحاها أي ضوءها الضحوة أول النهار
والضحى بعد ذلك والضحاء فيما وما بعدهما إلى انتصاف النهار ومعنى **تلاها** تبعها طالعا عند غروبها آخذا من نورها
ومعنى **جليها** بين الشمس لارتفاع النهار جلى الظلمة الدنيا وما فيها الواو الأولى للقسم والثاني عطف عليها وإذا في
إذا يغشيها يغشي الليل الشمس بظلمته فتظلم الآفاق معمولة القسم وما في المواضع الثلاثة مصدرية موصولة
بمعنى من وقرئ ومن **بناها** ومن **طحاها** أي بسطها ومن **سواها** والمراد بالنفس جميع النفوس نفس مخصوصة

ألهمها فجورها وتقواها بين لها طريقي الخير والشر علمها المعصية والطاعة ألهم أهل السعادة التقوى
وأهل الشقاوة الفجور زعموا أنه قدم الفجور على التقوى لتساوي رؤوس الآي ويجوز أنه قدم لشدة الاهتمام بنفيه لأنه
إذا انتفى الفجور وجدت التقوى فقدم ما هم بشأنه أعني وجواب القسم **قد أفلح من زكاها** أي لقد حذفت
اللام لطول الكلام محذوف المعنى سعد من أصلح نفسه وطهرها من الذنوب المعنى أفلحت نفس زكاها الله
تعالى ابن عطاء أفلح من وفق لمراعاة أوقاته **وقد خاب من دساها** خسر من أهلك نفسه وأضلها بحملها
على المعاصي خابت نفس دساها الله تعالى وأصله دسسها أخفاها أبدلت السين الثانية ألفا تخفيفا أي أخفى
نفسه بالعمل السيئ **بطغواها** فعلى من الطغيان أبدلوا من الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة إلا على لغة من يقول طغوت
فالواو على أصلها المعنى كذبت رسلها بطغيانها لأن الطغيان حملها على التكذيب كذبت بما أوعدت به من العذاب
ذي الطغوى والعامل كذبت الطغوى في **إذ انبعث** أي أسرع وبادر إلى عقر الناقة **أشقاها**
أشقى القبيلة وهو قدار وتنصب **ناقة الله** تحذيرا **وسقياها** عطف أي احذروا عقر الناقة ومنعها
من شربها فتعذبوا **فكذبوه** في قوله **فعقروها فدمدم** فأطبق **عليهم ربهم** العذاب **بذنبهم فسواها**
أي سوى بينهم في الدمدمة فلم يفلت منهم أحد سواها بالأرض الدمدمة الهلاك باستئصال **ولا يخاف** قدار
عقباها عقبى فعلته لم يخف الله تعالى عقبى فعلته بهم لم يخف صالح عاقبة هلكتهم لأنها لم تضره فلا يخاف
بالفاء عاطفة أي فكذبوه فعقروها فدمدم فلا يخاف وبالواو فمحل لا يخاف حال أي وهو لا يخاف وقرئ فلم يخف و
فدهدم بمعنى الدمدمة **سورة والليل مكية وهي إحدى وعشرون آية** **بسم الله الرحمن الرحيم**
يغشى يغطي بظلمته كل ما بين السماء والأرض **تجلى** تكشف وظهر بين الظلام وما في **وما خلق** بمعنى من الذي وقرئ
والذي خلق فالقسم بالخالق وتنصب **الذكر والأنثى** على هذا مفعولا مصدرية فالقسم بالخلق وقرئ بجر
الذكر بدلا من موضع ما والمراد بالذكر والأنثى آدم وحواء كل ذكر وأنثى قالوا ولم يخلق تعالى خلقا من ذوي الأرواح
ليس بذكر ولا أنثى وأما الخنثى المشكل فهو إما ذكر أو أنثى عند الله تعالى وإنما هو مشكل بالنسبة إلينا ولهذا لو حلف
أنه لا يكلم ذكرا ولا أنثى فكلم خنثى مشكلا حنث وجواب القسم **إن سعيكم لشتى** جمع شتيت أي سعيكم مختلف فساع
في عتق رقبته وساع في عطبها ورقها قال صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها **فأما**
من أعطى حق الله تعالى من فضل ماله **واتقى** الله تعالى **وصدق بالحسنى** بالجنة بالخصلة الحسنى وهي
الإتقان بالخلف لا إله إلا الله **فسنيسره لليسرى** للطريقة اليسرى وهي العمل بالطاعة اليسرى الجنة
لأنها تفضي إلى اليسر بلحب يلطف به ويوفقه إلى فلاحه **وأما من بخل** بالنفقة في الطاعة **واستغنى**
بلذات الدنيا عن نعيم الآخرة **وكذب بالحسنى** بلا إله إلا الله **فسنيسره للعسرى** للنار أي نهيئه
لعمل يستوجب به النار وسميت العسرى لإفضائها إلى العسر وما في **وما يغني** نفي أو استفهام أي أي شيء يغني
عنه **ماله** الذي بخل به **إذا تردى** هوى في قبره في جهنم **إن علينا للهدى** والضلالة فحذف الضلالة
المعنى علينا تبيين طريقي الهدى والضلالة **والأولى** تام لا أحب الوقف على **نارا تلظى** تتلظى وقرئ بها أي
تتوهج **لا يصليها إلا الأشقى الذي كذب** النبي صلى الله عليه وسلم **وتولى** عن الإيمان **وسيجنبها الأتقى**
قالوا المراد بالأشقى أبو جهل أمية بن خلف وبالأتقى أبو بكر الصديق قالوا لأن أمية بن خلف كان إذا حميت
الظهيرة يطرح بلالا على ظهره ببطحاء مكة ويضع على صدره صخرة عظيمة ويقول لا تزال حتى تموت أو تكفر بمحمد فيقول أحد أحد

فقال ابو بكر اتق الله فيه فقال انت افسدته فانقذه مما هو فيه فاشتراه واعتقه الاشقى والاتقى يعني
الشقي والتقي احتج اهل الارجاء ان النار لا يدخلها الا كافر ولو كان كذلك لما كان لقوله ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء فائدة وانما هذه نار مخصوصة ان جعلت يتزكى بدلا من يؤتى فلا محل لها من الاعراب لدخوله في حكم
الصلة والصلات لا محل لها من الاعراب وان لم تبدل من يؤتى فمحله حال من ضمير يؤتى قالوا لما اعتق ابو بكر بلالا
قالوا له انما فعل ذلك ليد كانت له عنده فنزل وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء مفعول له
اي لم يفعل ذلك الا لابتغاء وجه ربه الاعلى هو استثناء منقطع نحو ما بالدار احد الا وتدا وقرئ ابتغى فعلا
ماضيا ولسوف يرضى بما يعطى من الثواب سورة والضحى وهي احدى عشرة اية
بسم الله الرحمن الرحيم سئل صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الكهف والروح فقال
ساخبركم غدا ولم يستثن كان في بيته جرو كلب فانقطع عنه الوحي مدة فقال المشركون ان محمدا قد ودعه ربه و
قلاه فنزل والضحى هو اول النهار والليل اذا سجى اقبل بظلامه وغطى وسكن ما ودعك ما قطعك ربك قطع
المودع وقرئ ودعك مخففا وما قلى ما قلاك ما ابغضك وحذف الكاف لدلالة الكلام لم يقطعك
تركا ولم يبغضك وللاخرة وما اعد لك فيها من الكرامة خير لك من الاولى قالوا واراه كافيا لان ولسوف
خبر مبتدا محذوف اي ولانت سوف يعطيك ربك ثم عطاء جزلا فترضى الم يجدك يتيما فاوى اي اواك
الى عمك بعد موت ابيك بان اغناك بنفسك بعد موت عمك وقرئ اوى قصرا رحم ووجدك ضالا عن معالم
الشرائع فهدى فهداك اليها ضل وهو صغير في بعض شعاب مكة فرده ابو جهل الى عمه خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قافلة الى الشام راكبا فجاءه ابليس فاخذ بزمام ناقته فداربها عن الطريق فنفحه جبريل نفحة القاه بالحبشة
ورده الى القافلة ابن عطاء الضال المحب اي وجدك محبا للمعرفة فمن بها عليك عائلا وقرئ
عيلا اي فقيرا فاغنى فقنعك بما اعطاك من الغنائم والرزق قال صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض
ولكن الغنى غنى النفس فاما اليتيم فلا تقهر فلا تزجر بعضهم ليس المسكين الذي يسالك الارفاق من المال
انما المسكين الذي يسالك العلم واما بنعمة ربك عليك بالنبوة وغيرها من الصلاح فحدث به الناس
وعلمهم الشرائع والاحكام او فحدث فاشكر راى بعض التحدث بنعم الله تعالى من الطاعات مع امن الرياء وغائلة
النفس وطلب الاقتداء به وكرهه بعض خوف الفتنة ولما نزلت هذه السورة كبر صلى الله عليه وسلم فصار سنة ولفظ التكبير الله اكبر
او لا اله الا الله والله اكبر سورة الم نشرح مكية وهي ثماني ايات وبعضهم يجعلها والتي قبلها سورة واحدة وكذلك قريش والفيل
بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح نوسع لك صدرك بالايمان والحكمة
ووضعنا وقرئ وحللنا وحططنا عنك وزرك اثمك الماضي في الجاهلية نحو ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
المراد السهو ذنوب امته وقرئ وقرك الذي انقض اي اثقل ظهرك حتى سمع له نقيض وهو الانتقاض
والانفصال ورفعنا لك ذكرك بانه اذا ذكر تعالى ذكرت معه ابن عباس هو الاذان والاقامة والتشهد
والخطبة وقدم الظرف على المفعول وهو صدرك وذكرك ووزرك للايذان انه صلى الله عليه وسلم قد اختص من هذه الثلثة
بما ليس لغيره والاستفهام في كلها بمعنى التقرير اي قد فعلنا ذلك كله فان مع العسر يسرا سهولة ان مع
العسر يسرا وكفى الوقف على يسرا الاول لان العسر الثاني كرر تاكيدا لان التعريف اوجب ذلك لان التعريف
في الثاني اما ان يكون للعهد فيكون الاول بعينه او للجنس المعروف لكل واحد فالثاني هو الاول ايضا فالعسر واحد في المعنى

واليسر اثنان لفظا ومعنى لان النكرة اذا قصد تكريرها جيء بضميرها او بالالف واللام وتنكير يسرا يؤذن بعظمته
واشاعته في كل يسر ومما يوضح ان العسر واحد في المعنى واليسر اثنان قوله صلى الله عليه وسلم لن يغلب عسر يسرين
اي لن يغلب عسر الدنيا يسرى الدنيا والاخرة وفي مصحف عبد الله ان مع العسر يسرا مرة واحدة فاذا
فرغت من الصلوة وكل العبادات فانصب فاتعب فيما ينجيك من العذاب والى ربك فارغب تضرع
اليه طالبا الجنة هاربا من النار سورة والتين مكية مدنية وهي ثمان ايات
بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون هما المعروفان في الحديث ان اكل
التين يقطع البواسير وينفع من النقرس وعن معاذ انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم السواك
الزيتون من الشجرة المباركة يطيب الفم ويذهب بالحفرة او هما جبلا دمشق وبيت المقدس لانهما ينبتانهما
وطور سينين هو الجبل الذي كلم تعالى موسى عليه وهذا البلد الامين هي مكة لامن الناس فيها جاهلية
واسلاما اقسم بهذه الاشياء تشريفا لها او اقسم بها والمراد ربها وجواب القسم لقد خلقنا الانسان الظاهر
انه الجنس ومحل في احسن تقويم تعديل لصورته حال من الانسان المعنى خلق في اكمل صورة ثم رددناه بعد القوة
والكمال اسفل سافلين فاسفل حال من المفعول او نعت لمكان محذوف المعنى رددناه الى الهرم وارذل العمر او
رددناه الى اسفل النار لان النار بعضها اسفل من بعض لا احب الوقف هنا سواء جعل الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات استثناء متصلا من الانسان اي هؤلاء لا يدخلون النار ولا يردون الى ارذل العمر ابن عباس من قرا القران
لم يرد الى ارذل العمر او منقطعا اي لكن هؤلاء فلهم اجر غير ممنون مقطوع لانه يكتب لهم اجرهم بعد الخرف
مثل اجرهم في حال الشباب روي انه اذا بلغ المؤمن من الكبر ما يعجز عن العمل كتب له ما كان يعمل وتثبت الفاء في
فلهم هنا ولم تثبت في لهم في اخر الانشقاق جمعا بين اللغتين فما يكذبك بعد اي اي شيء يجعلك بعد قيام البرهان
على البعث كاذبا لتكذيبك بالدين بالحساب والجزاء يقال اكذبته وجدته كاذبا وكذبته مشددا قلت له كذبت
اكذبته وكذبته بينت له كذبه الحاكمين القاضين حرف سورة العلق مكية وهي ثماني عشرة او تسع عشرة او عشرون اية
بسم الله الرحمن الرحيم ودخلت الباء في اقرا باسم لتدل على الملازمة والتكرير
كاخذت بالخطام لو قلت اخذت الخطام لم يدل على التكرير والدوام او دخلت لتدل على البداية باسمه تعالى ومحلها حال
اي اقرا مبتدئا باسم ربك الذي خلق كل الخلق قالوا واراه حسنا خلق الانسان اي جنس الناس من علق جمع علقة
وربك مبتدا خبره الاكرم ومحلهما حال من ضمير اقرا والاكرم الذي لا يوازيه كريم ولا يعادله في الكرم نظير او الاكرم
بمعنى الكريم علم الخط بالقلم وقرئ بها ويدخل في هذا كل كتابة وكل قلم واول من خط بالقلم ادريس علم الانسان ما لم
يعلم والمراد الجنس اي علمهم ما لم يكونوا عالمين به من الهدى والبيان وما ياتون ويذرون من مصالحهم وصناعاتهم
او الانسان ادم علم اسماء كل شيء ان جعلت كلا تنبيها وهنا ان جعلت ردعا ويبتدئ ان الانسان ابا جهل
ليطغى ليتجاوز حده كبرا ومحل ان راه اي راى نفسه استغنى مفعول له اي يطغى لذلك القراءة راه مدا و
راه وزن رعه لغة مشهورة بحذف الالف من يرى لا لجازم بل تخفيفا ولان الفتحة تدل عليها فكما حذفت في ترى
حذفت في راه تخفيفا والرؤية هنا بمعنى العلم لتعديها الى مفعولين الاول الهاء الثاني استغنى ان الى ربك
اي الى حسابه وجزائه الرجعى الرجوع ونزل في ابي جهل ونهيه النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة ارايت الذي ينهى
عبدا اذا صلى ارايت ان كان المنهي على الهدى او امر بالتقوى وسم الوقف هنا وعلى صلى بالكفاية

ولا احتمالا لأن الذي ينبغي الجملة مع الجملة الشرطية بعدها في موضع مفعولي أرأيت وجواب الشرط الأول محذوف لدلالة جواب الشرط الثاني عليه ف ارأيت ان كذب الناهي عن الصلوة وتولى عن الايمان وجواب الشرط الثاني الم يعلم بان الله يرى ناصه رأسه فيجازيه به ك آن حقا كلا ننهيها وهنا ان حقا لدعاء وسعدى ليئن لم ينته الكافر عن ما هو بصدده صلى الله عليه وسلم لنسفعن وقرئ مشددا ولأسفعن والوقف عليها بالالف كما في المصحف المعنى لنأخذن بشدة وقهر بالناصية اي ناصيته لاجل الوقف هنا لابدال ناصة من الناصية وأبدلت ناصية وهي نكرة من الناصية وهي معرفة لانها وصفت كاذبة خاطئة ك وصف الناصية بالكذب والخطأ مجازا والمراد صاحبها وقرئ ناصية رفعا ونصبا ذما ونزل لما نهى اسوجهل النبي صلى الله عليه عن الصلوة فانتهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتنتهرني فوالله لأملأن عليك هذا الوادي ان شئت خيلا جردا ورجالا مردا وانك لتعلم اني ما بها ناديا اكثر مني فليدع ناديه المجلس تندى فيه القوم والمراد أهل ناديه فلينصرهم سندع الزبانية لاهلاكه وقرئ سندعى محمكا ورمزا للرباية ا ان حقا كلا ننهيها وهنا ان حقا لدعاء وسعدى حقا ان النبي صلى الله عليه وسلم لا تطعه في ترك الصلوة واثبت على الايمان واسجد صل واقترب بالقرب الى الله بالمحابة ؛ سورة القدر مكية او مدنية وهي خمس او ست آيات

بسم الله الرحمن الرحيم الهاء في انا انزلناه للقرآن وان لم يجر له ذكر وجاز اضمار دون اسمه لتفخيمها على قدره وانه لشهرته غني عن ذكر اسمه ونسبه تعالى انزاله اليه تشريفا له وان كان انزاله الى جبريل لانه نزل به من اللوح الى سماء الدنيا في السفرة ثم نزل به نجما نجما الى الارض في عشرين او ثلث وعشرين سنة المعنى ابتداء نزول القرآن كان في ليلة القدر ك ليلة القدر سميت بذلك لتقدير الله تعالى فيها ما هو كائن من السنة الى السنة او لشرفها وعظمتها من قدرت فلانا عظمته ومنه وما قدروا الله حق قدره او لنزول كتاب ذي قدر فيها او من القدر الضيق لان الارض تضيق تلك الليلة عن الملائكة لكثرتهم ومنه ومن قدر عليه رزقه اي ضيق الصحيح انها في رمضان كما سبق وقيل في شعبان وقيل في أول ليلة من رمضان وعن الحسن انها ليلة سبعة عشر والاكثرون على انها ليلة احدى وعشرين او ثلث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع وعشرين او انها تكون في الشفع كما تكون في الوتر والتعيين من وقوف خفي بحيث لو علم كان حرجا لاجتهاد كل ليلة القدر رزقك الله وأيانا ذاك روي انها ليلة بلجة سمحة لا حارة ولا باردة وكأن الشمس في صبيحتها لا شعاع لها وأخفيت لتجتهد في العبادة ليالي رمضان طمعا في ادراكها كما خفي ساعة الاجابة يوم الجمعة والصلوة الوسطى والاسم الاعظم وما أدراك ما ليلة القدر تفخيم لشأنها ليلة القدر اي قيامها والعمل فيها خير من قيام الف شهر خير وفضل فيها ليس في الف شهر ليست فيها ليلة القدر او ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني اسرائيل كان يجاهد على عاتقه السلاح الف شهر في سبيل الله فعجب صلى الله عليه وسلم من ذلك وتمنى ان يكون ذلك لامته فاعطاه الله تعالى ليلة القدر وجعلها خيرا من الف شهر الذي حمل الاسرائيلي السلاح فيها في سبيل الله قال صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه سعد بن المسيب من شهد العتمة والعشاء في جماعة فقد أخذ نصيبه من ليلة القدر قالت عائشة يا رسول الله لو وافقت ليلة القدر فما أقول فقال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني تنزل الى الارض او الى السماء الدنيا الملائكة والروح موصول او الرحمة او

خلق من الملائكة لا تراهم الملائكة الا تلك الليلة تنزلون من عروق الشمس الى طلوع الفجر يصلون ويسلمون على كل قائم او قاعد يذكر الله تعالى فيها باذن ربهم اي بامره غالبا متعلقه بنزل او حال من ضمير فيها او من الهاء في فيها من كل امر ك من الخير والشر وقرئ امري اي من اجل كل انسان سلام هي خبر ومبتدأ وسمت سلاما لكثرة السلام فيها لان الملائكة لا تمر على مؤمن ولا مؤمنة الا سلمت عليه محتمل متعلقه بسلام او ان الملائكة تسلم من عروق الشمس الى مطلع الفجر او سمت بذلك لانه تعالى لا يقدر فيها الا السلامة والخير وان الشيطان لا يستطيع ان يعمل فيها سوءا الفجر بفتح لام مطلع وكسرها لغان في مصدر طلع او في اسم المكان منه سورة البينة ولم يكن مدنية او مكية وقيل مكان او تسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم كان بعض اهل الكتاب وعبدة الصنمان يقولون لا نفك ولا ننفصل عما نحن عليه من الدين حتى ما تاتينا البينة المذكورة في الكتب المنزلة فنعلم انه على الحق فبعث الله عليه السلام فكفر قوم وقتل لم يكن اي ما كان الذين كفروا من اهل الكتاب بعطف على اهل والمشركين فان اسم كان وخبر اهل حال من فاعل كفروا وحتى كان منفكين اي زائلين عما هم عليه من الدين وقيل والمشركون عطف على الذين وقيل ما كان المشركون من اهل الكتاب منفكين حتى تاتيهم البينة الحجة الواضحة وهي محمد صلى الله عليه وسلم او هم المتمكنون بدينهم الى ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم او لم يحدثوا في دينهم ولم يكفروا حتى بعث محمد صلى الله عليه وسلم فكفروا به تالية صحفا مستقيمة ناطقة بالحق او مستقيمة لا عوج فيها او مستقيمين هالكين لو بقوا عليها الى ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم فآمن من آمن وكفر من كفر او مستقيمين هالكين لم يحل العذاب عليهم الا بعد ارسال الرسل لا وقف هنا ان رفع رسول من الله بدلا من البينة وان نكرة ان رفع حتى مبتدأ محذوف وقيل رسولا حال من البينة يتلو حال او صفة رسول صحفا كتبا او صفة رسول مطهرة منزلة من الباطل لانها تنزل له والمراد تتلوا محضون مكتوبة الصحف وهو القرآن لانفس المكتوب لانه صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن ولم يكن يحسن الكتابة لانه كان اميا ولما كان تاليا بلسانه ثابتا في الصحف فكانه قال قد تلا الصحف ومحل فيها كتب اي احكام مكتوبة قيمة مستقيمة لا عوج ثم اوضح تعالى انه اخطأ فهم المواقع بعد بعثته صلى الله عليه وسلم فقال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب في دينهم الا من بعد ما جاءتهم البينة ما موصول او القرآن وما امروا الا ليعبدوا وقيل الآية في اهل الكتاب يعبدوا الله مخلصين له الدين لا يشركون معه احدا في عبادته حنفاء مستقيمين ومخلصين حالان من ضمير يعبدوا او المعنى ما امروا الا بما في كتابهم الا لهذا الوصف وذلك دين الملة او الامة القيمة ما المستقيمة وقيل وذلك الدين القيمة على تاويل الدين بالملة لا يجب الوقف على الدين هنا اختيارا خالدين حال مقدرة العامل فيها محذوف اي اعطوها خالدين فيها لا وقف هنا لان خبر ان اولئك هم شر البرية ك الخليقة القراء خير وقيل خير البرية ك والقراء البرية الموضعان بالهمز على الاصل لانه من برأ الله تعالى الخلق خلقهم وبناء مستدة ابدل من الهمزة ياء كخفيقاثم لاجتماع في الياء والاجتماع الوقف على الياء جنات عدن بطاعته ورضوا عنه كما يثوا ان ربهم خشي ربه ذلك لمن خشي ربه ما سورة الزلزلة مدنية او مكية وقيل ثمان او تسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم زلزلتها تحريكها الشديد حتى تتهدم كل ما عليها وهو من اشراط الساعة تكون عند النفخة الاولى عند الثانية وقيل لفخ الزاي الاسم والكسر المصدر قالوا الا يوجد فعلال لفتح الفاء الا من المضاعف كالصلصال وقد جاء ناقة حرجال التي تظن وقطال اسم للعطار وليس من المضاعف واخرجت الارض اثقالها كنوزها وقال الانسان ما لها زلزلت حتى الثامنة عليها والقت والخرجت ما فيها يومئذ بدل من اذا والعامل في اذا احوالها وهو تحدث ومفعول تحدث اول محذوف

اي يحدث الخلق أخبارها قال صلى الله عليه وسلم تدرون ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن أخبارها أن تشهد
على كل عبد وأمة بكل ما عمل على ظهرها أن تقول عمل علي كذا وكذا في يوم كذا وكذا بأن ربك أوحى لها يا أي أمرها أو
ألهمها بأن تخبر بما عمل عليها أوحى له وأوحى إليه ووحى إليه واحد المعنى بسبب إيحاء الله تعالى تحدث بما عمل عليها
أو أن ربك بدل من أخبارها يومئذ بدل من يومئذ قبل فلا وقف بينهما والوقف كما رسمت أن نصب يومئذ
ظرفا ليصدر أو بمضمر أي ذكر يوم يصدر الناس من موقف الحساب بعد العرض من قبورهم أشتاتا حال أي
مفترقين فالمؤمنون بيض الوجوه آخذين ذات اليمين إلى الجنة والكافرون سود الوجوه آخذون ذات الشمال إلى النار
واللام في ليروا أعمالهم كا يعني جزاءها من الجنة والنار متعلقة بيصدر القراء بضم الياء وقرئ بفتحها والقراء
فمن يعمل مثقال ذرة زنة نملة صغيرة خيرا يره كا ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يا بإسكان الهاء
تخفيفا وبوصل الهاء بواو على الأصل وقرئ بضم الياء من يره ابن مسعود أحكم آية في القرآن فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال صلى الله عليه وسلم لا يحقر أحدكن لجارتها ولو فرسن شاة وروي أن عمر تصدق
بعنبة وكذلك عائشة وقالا إن فيها مثاقيل كثيرة سورة العاديات مدنية أو مكية وهي عشرة آية
بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات هي الخيل الجارية في سبيل الله ضبحا
هو صوت أجوافها إذا عدت أو حلوقها وحكاه ابن عباس فقال أح أح قالوا وأصل الضبح للثعلب فاستعير للخيل
العاديات الإبل تعدو من عرفة إلى مزدلفة ومن مزدلفة إلى منى فيكون ضبحا بمعنى ضبحا أبو عبيدة ضبحا
وضبعا واحد ونصبه مصدر أو حال فالموريات أو هي الخيل تورى بحوافرها النار إذا سارت بأن تقدح منها
قدحا مصدر أو الخيل تعدو في سبيل الله ثم تأوي إلى مبيتها فتورى النار أو نيران الحجاج بالمزدلفة فالمغيرات
ظرفها صبحا والمراد الخيول تغير صبحا أو الإبل يدفع بركبانها يوم النحر من جمع إلى منى وأصل الإغارة الإسراع
في السير فأثرن به وقرئ مشددا أي هيجن بمكان سيرهن أو بذلك الوقت نقعا غبارا فوسطن به فدخلن
بذلك النقع الوقت أو العدو جمعا من العدو حال وبه حال أيضا تلخيصه صرن وسط الجمع والفاء للعطف أي
واللاتي عدون فأغرن فأورين فأثرن وجواب القسم إن الإنسان لربه لكنود لكفور أو بخيل أو
هو الذي يعد المصائب وينسى النعم أو الذي يأكل وحده ويجيع عبده ويمنع رفده وجميع المستعمل من ك ن د و
تعكيسه يشمله معنى الشدة والمنع قالوا يحسن الوقف هنا وعلى لشهيد إن استأنفت ما بعدهما وأراهما كافيين على الاستئناف
وإن جعل القسم واقعا على الكل فلا وقف من أول السورة إلى لشديد اختيارا وإنه أي الإنسان على ذلك على كنوده
لشهيد لشاهد على نفسه بصنعه أو المعنى أن الله تعالى على كنود الإنسان لشاهد وإنه أي الإنسان لحب الخير
المال لشديد أو لشديد الحب له أو المعنى أن الإنسان لأجل حب المال لبخيل شديد البخل أفلا يعلم إذا بعثر
أي أثير وأخرج وقرئ بحث ما في القبور وقرئ بحثرت القبور وحصل أي جمع وميز ما في الصدور يومئذ
العامل فيه لخبير يا وإن حال بينهما اللام لأنها لام الابتداء المعنى أنه يعلم أعمالهما فيجازيهم عليها ذلك اليوم وقرئ بفتح أن
ربهم مع وجود اللام في الخبر لجعل اللام ملغاة وهي لغة لبعض العرب وقرئ بفتح أن وكسرها مع حذف اللام وقرئ بأنه بهم يومئذ خبير
سورة القارعة مكية وهي ثماني عشرة إحدى عشرة آية بسم الله الرحمن الرحيم
القارعة اسم ليوم القيامة لقرعها القلوب والأسماع بالأقراع ما القارعة كا قالوا لنصبك يوم بعد بالقارعة
أو بمضمر دلت عليه القارعة ولا أحبه وتام إن نصب يوم بمضمر أي اذكر يوم يكون الناس كالفراش كصغار الجراد

المبثوث المنتشر شبهوا بالجراد لاختلاط بعض ببعض عند البعث أو الفراش ما يتهافت في النار من الحيوان ويكون
الجبال كالعهن كالصوف المنفوش يا وقرئ بها أو فثم تصير الجبال كالصوف المندوف فإذا مست لم ترشيا لهول
ذلك اليوم فأما من ثقلت رجحت بالحسنات موازينه جمع ميزان فالمراد رجحانها لحسناتها أو موزون فالمراد
عمله الذي له خطر فهو في عيشة راضية مرضية في الجنة وأما من خفت موازينه بأن رجحت
سيئاته على حسناته فأمه أي فأم رأسه هاوية ساقطة في النار بأن يطرح فيها منكوسا أو هاوية من أسماء
النار والمراد البعيدة القعر لهوي الناس فيها أي فمسكنه النار المسمى بهاوية قالوا وسمي المسكن أما لأن الأصل
في سكون الأطفال أن يكون إلى الأمهات ويجوز أنه مقطوع له بالنار كما يقطع أن الولد من أمه ويقال لمن وقع في
مهلك هوت أمه وقرئ بكسر الهمزة لغتان يا هيه المعنى أي شيء أعلمك ما الهاوية الضمير للداهية القراء
هي بلا هاء وصلا وبالهاء في الحالين لثبوتها في المصحف ونقلها والهاء للسكت ثم فسر الهاوية فقال هي نار حامية
شديدة الحر سورة التكاثر مكية وهي ثماني آيات بسم الله الرحمن الرحيم
تفاخر جماعة فتعادوا الأحياء والأموال وزاروا القبور فتعادوا الأموات فنزل ألهاكم التكاثر أي أشغلكم التفاخر
بكثرة الأموال والرجال عن طاعته تعالى حتى زرتم المقابر فعددتم قبور موتاكم أو المعنى أشغلكم التكاثر بالأموال
وجمعها عن نظركم لأخراكم فجعلت زيارة القبور عبارة عن الموت لأنه يزار بالميت القبر تا إن جعل كلا تنبيها
وهنا إن جعلت ردعا وتنبيها سوف تعلمون يا قالوا ولا أحبه لأجل ثم في ثم كلا سوف تعلمون كا عاقبة
تفاخركم إذا حل بكم الموت أو المعنى سوف تعلمون إذا زرتم قبوركم ثم كلا سوف تعلمون إذا برزتم منها وجواب لو في
كلا لو تعلمون علم اليقين كا محذوف تقديره ومعناه لو علمتم عاقبة تفاخركم كعلمكم ما تتيقنونه لشغلتم عن
التفاخر علم اليقين أن يعلم العبد أن الله باعثه بعد الموت ثم حذف القسم وجيء باللام في جوابه وتقديره والله
لترون القراء بضم التاء مجهولا وهو من رؤية العين قوي الفعل بالهمزة فتعدى إلى مفعولين الأول ضمير
المخاطبين في لترون الآخر الجحيم وقرئ لترؤن همزا وهو بعيد لأن ضمة الواو غير لازمة والقراء
أيضا بفتح التاء معلوما متعد إلى مفعول واحد ثم كرر الرؤية تهويلا لشأنها فقال لترونها وتنصب عين
اليقين مصدرا لأن رأى وعاين واحد أو علم اليقين ما يستجلب بالدلائل وعين اليقين علم لا تنازع له ولا اضطراب
فيه ثم لتسألن أيها الناس أو الكفار ثم عن النعيم يا هنا وهو الصحة والأمن الصحة والفراغ قال صلى
الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ أو النعيم الماء البارد في الصيف والحار في الشتاء قال صلى
الله عليه وسلم أول ما يسأل العبد من النعيم ألم نصح جسمك ونروك من الماء البارد أو النعيم خبز البر والماء العذب أو كل
لذة من اللذات سورة العصر مكية أو مدنية وهي ثلاث آيات بسم الله الرحمن الرحيم
والعصر هو ما بعد الزوال إلى الغروب أو هي صلاة العصر أو العصر الليل والنهار وجواب القسم إن الإنسان لفي
خسر خسران وهو ذهاب رأس المال أو نقصه وقرئ بضم السين المعنى كل الناس خاسرون ثمة في تجارتهم هنا إلا
الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق بالتوحيد والعمل بالقرآن أو بالزهد في الدنيا والرغبة في
الأخرى وتواصوا بالصبر يا على الطاعة وعن المعصية أو المراد بالإنسان الكافر فالاستثناء منقطع وتواصوا
الموضعان فعل ماض معطوف على ماض قبله وليس بأمر سورة الهمزة مكية أو مدنية وهي تسع آيات
بسم الله الرحمن الرحيم نزل فيمن كان يغتاب النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ويقع فيهم

مقلس ومدبر من **وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ** هو العائب في الغيب **لُمَزَةٍ** العائب في الوجه او بالعكس واصل الهمز الكسر والثلم القطع المخ انه يكسر من اعراض المسلمين ويطعن في انسابهم والهاؤها للمبالغة وقرئ بسكون ميمها وفعلة اذا فتحت عنيتها فهو الذي يفعل بغيره واذا سكنت فهو الذي يفعل به غيره كضحكة بالاسكان للذي يضحك منه وبالفتح للذي يضحك من غيره وقرئ ويل للهمزة للتمزة لا وقف هنا ان ابدل **الَّذِي** من كل همزة وحسن ان رفعته او نصبته شتما **الغراء** جمع **مَالًا** مثقلا ومخففا **وَعَدَّدَهُ** احصاه وجعله عدة لحوادث الدهر او عدده بان يقول افعل كذا وكذا وكذا وقرئ عدده مخففا بحذف دال الفعل المشدد او المراد بالمخفف رهطه او جمع ماله ومن لعنه عليه من قومه لا وقف هنا للفصل حاله **يَحْسَبُ** جهله **أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ** جعله خالدا لا يموت نزل احمال كلا **لَيُنْبَذَنَّ** وقرئ **لَيُنْبَذَنَّ** حطما او موجا واصخابه و **لَيُنْبَذَانِّ** بشنة او موجاله **فِي الْحُطَمَةِ** كالتي تحطم كل ما القي فيه وقرئ الحاطمة **الحطمه** كا **نَارُ اللَّهِ** خبر مبتدا محذوف **الْمُوقَدَةُ** المسعرة لعنه **الَّتِي تَطَّلِعُ** اي تشرف وتشرف **عَلَى الْأَفْئِدَةِ** لانها تدخل في اجوافهم فتشتمل افئدتهم فتحرقها فكون اشد لعذابهم لان الم الفواد اشد من الم جميع الاعضاء للطفه ولانه محل العقائد والنفاث فكل عذابه اعظم **الحسنى** محذوف كل شيء وندع الفواد **انها عليهم مؤصدة** معلقة من اصد الباب واوصد لغة **اطبقته الغراء** **فِي عَمَدٍ** بضمتين وفتحتين جمع عمود كادم وادم وادم او عاد كاهاب واهب وقرئ بضم العين وسكون الميم تخفيف عمد بضمتين ولعله بدل منه في عمد **مُمَدَّدَةٍ** جعلوه مطولة ان عباس اوثقهم في عمد قيدت عليهم لعاد وفي اعناقهم السلاسل وسدت عليهم بها الابواب استيثاقا واستيثاق وزيادة في العذاب

سورة الفيل مكية وهي خمس اياث **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ**

بنى ابرهة بن الصباح الاشرم ابو يكسوم ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي بصنعاء كنيسة ليصرف اليها حاج عن مكة فاحدث رجل من كنانة فيها ولطخ قبلتها بالعذرة احفارا بها او ان رفقة من قريش اضرموا نارا وطارت منها شرارة فاحرقتها فحلف ابرهة ليهدمن الكعبة فخرج بجيشه مقدمهم فيل النجاشي المعروف بالمحمود فلما دنا من مكة ذمدم الفيل عبد المطلب وكان وسيما حسيما اكرمه ابرهة واجلسه معه على البساط لانه سيد قريش وقيل انه يطعم الناس في السهل والوحوش في رؤس الجبال فقال للترجمان قل له حاجتك فقال حاجتي ان ترد علي مائتي بعير اصابها فوسكل فقال لترجمانه قل له قد كنت اعجبتني فقد زهدت فيك فقال لم قال جئت لهدم بيت هو دينك ودين آبائك لم تكلمني فيه وتكلمني في مائتي بعير اصبتها منك فقال انا رب الابل ولهذا البيت ربا سيمنعه منك ثم جاء عبد المطلب مكة واخذ باب الكعبة واخذ حلقة باب الكعبة قائلا

يارث لا ارجو لهم سواكا ما دفع فامنع منهم حماكا ان عدو البيت من عاداكا امنعهم ان يخربوا قراكا

وانشأ يقول وعشاة ابرهة حوشيه متوجها نحو الكعبة مقدمها الفيل محمود فحا تفيل فاخذ باذنه فقال ابرك محمود وارجع من حيث جئت فانك في البلد الحرام فبرك فضرب باطول في راسه فابى القيام وحقر عند المطلب يدعو فنشات طير اشباه الخطاطيف مع كل طير حصاة الدر من العدسة واصغر من الحمصة على كل حصاة اسم من يرمى بها فالقت الطير على كل واحد حصاته فكانت الحصاة تخرق البيضة والرجل والفيل وتصل الى الارض فهلكوا ولم يمت منهم الا بعضهم وفروا يتساقطون بكل طريق ويهلكون على كل منهل وارسل ابرهة فوصل الى النجاشي واخبره الخبر وتبعه طائر فالقى عليه حجرا فمات الى النجاشي وكان هذا موعاما مولد النبي صلى الله عليه وسلم او قبل بعشرين او ثلث وعشرين او اربعين سنة ولقد اهل مكة اموالهم فقال تعالى معجبا من قصتهم

أَلَمْ تَرَ الم تعلم ونصب **كَيْفَ** بقوله **فَعَلَ رَبُّكَ** باصحاب **الْفِيلِ** الاعظم وهو محمود نسبوا الله كان مقدمهم في تضليل حسار وهلاك **وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا** لها خراطيم كخراطيم الطير وكالف الكلاب وكانت سودا او بيضا او خضرا **أَبَابِيلَ** جمع ابول او ابيل او ابوله وهي الجرمة الكبيرة من الخطب شبهت لتظم بها الكثير اجتماعها او لا واحد لها من لفظها وهي الجماعات في تفرقة **تَرْمِيهِم** اي الطير وقرئ بالياء اي ربهم الله تعالى **بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ** طين مطبوخ كالنار فجعلهم وقرئ فجعلتهم و فجعلتهم اي الطير **كَعَصْفٍ** لبن ووزن **مَّأْكُولٍ** اصابه الاكال وهو السوس والعصف اسم لكل نبت يبس وحطم لا حب الموقف هذه السورة احتمال

سورة قريش مدنية او مكية وهي اربع او خمس اياث **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ**

الغراء **لِإِيلَافِ** لهمزه مكسوره بعد اللام من غير ياء وياء ساكنة بعدا للهمزه لغة ان ائتلف الشيء ايلافا والفه ايلافا احبته وسكنت اليه وقرئ لالف **قُرَيْشٍ** وتذل من لا يلاف **إِيلَافِهِمْ** بالياء وهي **الغراء** وقرئ الافهم بلا ياء ولا تالف قريش **رِحْلَةَ** نصب بايلافهم مفعول به اصل الرحلة الشئ على الراحلة ثم استعمل لكل سير وقرئ بضم الراء وهي لغة يرحل اليها واراد رحلة **الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ** فافرد للعلم به لان قريشا كانت ترحل كل عام للتجارة رحلتين رحلة شتاء الى اليمن ورحلة صيفا الى الشام يستعيشون بهما في المقام بمكة وقريش من ولد النضر بن كنانة ومن لم يلده فليس بقرشي وسمت قريشا لقرشها اي جمعها وكسبها لانهم كانوا اجرا وكلكسبون او لمنعتهم وشدتهم تشبيها لهم بدابة تسكن البحر تقال لها القرش تاكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى ان علقت لام لايلاف بالم تركيف او بالفيل لعصفه او بالم يجعل كيدهم في تضليل لم تقف بين السورتين لان قريشا تضمن الشعر وهو ان لا تم البيت الثاني الا بالاول وان جعلتا سورة واحدة فلا يكون من باب تضمن الشعر وهما في مصحف ابي سورة واحدة لا فصل بينهما **تلخيصه** فعلنا ذلك لالف قريش رحلتيها للالف المقدم احد عند الراسم اذا شاؤوا وهم الوقف على الاول ان علقت اللام بقصرا اعجبوا لايلاف قريش رحلتيها وتركها عبادة الله تعالى او بقوله تعالى **فَلْيَعْبُدُوا** ولم يمنع الفا من ذلك لزيادتها المعنى امرهم ان يعبدوا رب هذا البيت لاجل ايلافهم الرحلتين والعامل في لايلافهم على هذا يعبدوا او **هَلَّا** الفا لما في الكلام من معنى الشرط لقدره ان لم يعبدوه لحيج نعمه فليعبدوه لهذا النعمة العظيمة ومحل **مِّن جُوعٍ وَمِنْ خَوْفٍ** حال اي اطعمهم حال امنهم خائفين او المعنى اطعمهم من اجل جوع وآمنهم من اجل خوف لانهم خافوا حبس الفيل وكان الجوع لصبيهم الى ان جعهم عمرو العلى وهو هاشم بن عبد مناف وهو اول من حمل الثريد من الشام على الرحالتين وكانوا يقسمون بحجه من الحج والفقير فاستغنوا واشبعوا بعد الجوع وامنوا بعد الخوف وذلك بين كه البيت شرفه الله تعالى فصاروا آمنين من بعد قومهم سلاحهم وفي سفرهم امنين الحرام فلا تصبهم حذام سلاحهم

سورة الماعون مدنية او مكية وهي سبع او ست اياث **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ**

أَرَأَيْتَ ان جعلت الف رايت بالقلب تعدت مفعولا محذوفا والا فالهمزة للتعجيب لم تقدره وقرئ ارا ايت والفا بعد حواب شرط مقدر بقدره ومعنا، هل عرفت **الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ** اي بيوم الحساب ان لم تعرفه **فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ** اي يدفع **الْيَتِيمَ** دفعا بعنف عن حقه لانهم كانوا يؤذون الضعفاء **أو** الذي يدفعه **وَلَا يَحُضُّ** نفسه **وَلَا** عشيرته **عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ** ان جعلت الفا بعد استيناقية ولا تعبه ان جعل الكلام متصلا بقدر فاذا كان الامر كذلك **فَوَيْلٌ** وكذلك ان جعلت الذي جنسا وجعلت **لِّلْمُصَلِّينَ** داخلا في جملة الكلام ويكون جوابا ان اثبت محذوفا بقدر ما قول الامر

يكذب بالحق ويدع اليتيم ويؤذي المسكين احسن فعل وويل لهم فوضع المصلين موضع لهم وسئل صلى الله عليه وسلم عن
الذين هم عن صلاتهم ساهون قال اضاعة الوقت ابن عباس ثم المنافقون يتركون الصلوة اذا غابوا
عن الناس ويصلونها اذا حضروا **او هم الذين** يؤخرونها عن وقتها انس احد ثنه الذي لم نقل في صلوتهم لا شيء قال عن
صلوتهم كان المعنى انهم ساهون عنها سهو ترك وخلة مبالاة ولو قال في صلوة لكان المعنى ان السهو لعتريهم وهم
فيها والاخلاص من ذلك شديد **الذين هم يراؤون** في صلوتهم وغيرها **ويمنعون الماعون** هو الابرة
والفاس والماء والقدر والقصعة ونحوها ويحرم منع هذه الاشياء اذا استعيرت ضروره ويضمنها اذا استعيرت
لغير ضرورة محاهد الماعون العارية اعلاها الزكوة المفروضة وادناها عارية المتاع **ما سوره الكوثر مكية او مدنية وهي ثلاث ايات**

بسم الله الرحمن الرحيم اغفى صلى الله عليه وسلم اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فقيل له ما
اضحكك فقال انزلت علي آنفا سورة وقرا **انا اعطيناك الكوثر** السورة ثم قال انه نهر في الجنة وعدنيه
ربي عليه خير كثير موحوض ترد عليه امتي يوم القيمة آنيته عدد نجوم السما الحديث **او** الكوثر الخير الكثير الذي
اعطيه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن والنبوة والشفاعة ونحوها وقيل اعطيناك اطي واعطي واهد
كان ناس يصلون ويتحرون لغير الله فامر صلى الله عليه وسلم ان يفعل ذلك لوجه تعالى فقيل **فصل لربك**
الصلوات الخمس **او** الضحى **او** الصبح **والنحر** البدن لمنى **او** الخرج اليدين بالتكبير الى النحر **او** استقبل القبلة
بنحرك ونزلت في مبغض محمد وقولهم ان محمدا صنبور انقطع عقبه **ان شانئك** اي مبغضك **هو الابتر** المنقطع
عن كل خير لا انت لان كل من يولد من المسلمين اعقابك وذكرك مرفوع على المنابر ومقرون بذكر الله تعالى **سوره الكافرون**
وتسمى الاخلاص الضاحكة **وهي ست اية وتسمى ايضا والاخلاص المقشقشة** اي المبرئة **وهي مكية**

بسم الله الرحمن الرحيم لما قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اعبد آلهتنا سنة
ونعبد ربك سنة نزل **قل يا ايها الكافرون** السورة فغضها صلى الله عليه وسلم على الكافرون لغة اي
وما الادبجة ناقصة نصبت بالفعل قبلها والها محذوفة وحق لا ان لا تدخل الا على مضارع لمعنى الاستقبال الان لن يأكيد
لا ولن للتابيد وعن الخليل ان اصل لن لا ان فحذفت وحق ما ان لا تدخل الا على مستقبل لمعنى الحال لشبهها ليس
في نفي الحال ولذلك قال **لا اعبد ما تعبدون** لعدم اعبد فيما يستقبل الذي تعبدونه الآن وكذلك ما بعدها و
ان عبدوا الله بعض العبادة واقروا بالخالق ليس ذلك عبادة حقيقة لاشراكهم **ولا انتم عابدون** ما يستقبل
ما اعبد الآن **ولا انا عابد** اي وما كنت عابدا قط فيما مضى ايضا **ما عبدتم** فيه لانه صلى الله عليه وسلم
لم يعبد صنما جاهليته ولا اسلاما **ولا انتم عابدون** فيما مضى ايضا **ما اعبد** الآن ولم يقل ما عبدت لانهم كانوا
يعبدون الاصنام قبل البعث وهو صلى الله عليه وسلم لم يعبد الا الله قبل البعث وبعده فعدهم بحمل لا اعبد ما تعبدون
ولا انتم عابدون ما اعبد للحال والاستقبال ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد للماضي فعلى هذا لكفي الوقف
على ما اعبد الاولى والثانية بحمل الكلام للحال والاستقبال فلا لكفي الوقف على ما اعبد الاولى وكذلك ان جعل الكلام مكررا
للخصه انه صلى الله عليه وسلم نعى ان يكون على مثل حالهم او يكونوا على مثل حاله في وقت ما فعلى هذا لا تكرير
في الكلام **او** قد تكرير وجاء ما دون من لان المراد الصفة اي لا اعبد الباطل ولا تعبدون الحق **او** ما مصدرية
اي لا اعبد مثل عبادتكم ولا تعبدون مثل عبادتي **لكم دينكم** الشرك **ولي دين** الاسلام بفتح الآ واسكانها

سوره النصر مدنية وهي ثلث آيات **بسم الله الرحمن الرحيم**

صالح صلى الله عليه وسلم قريشا عام الحديبية على وضع الحرب عشر سنين من الناس فدخل بنو بكر في عقد قريش و
بنو خزاعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فعدت بنو بكر وثاروهم قريش معهم على خزاعة وقتلوا منهم و
بعضوا ايماءهم ومن الله صلى الله عليه وسلم لما استحلوا من العقد فجاء عمرو بن سالم الخزاعي النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة مستصرخا فقال له نصرت يا عمرو ثم امر بالجهاز الى مكة فتجهز النبي صلى الله عليه وسلم لعشر مضين من رمضان
سنة ثمان لعشرة آلاف من المسلمين فدخلها صلى الله عليه وسلم واقام بها خمس عشرة ليلة "فيقصر ثم رجع الى موازن
فلما دخلها وقف قائما على باب الكعبة ثم قال لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده الا ان كل مأثرة او دم او مال يدعى فهو تحت قدمي هاتين الا سدانة الكعبة وسقاية الحاج يا
اهل مكة ما ترون فعل الله بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء
فاعتقهم صلى الله عليه وسلم فلذلك يسمون الطلقاء فذلك قوله **اذا جاء نصر الله** تعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
على اعدائه **والفتح** فتح مكة **او** المراد نصر المومنين وفتح بلاد الشرك **ورايت الناس يدخلون في**
دين الله افواجا حال من فاعل يدخلون او جماعات في تفرقة لانه صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة جاء العرب من
اقطار الارض طائعين **او** المراد بالناس اهل اليمن وقيل يدخلون مجملا ومحله نصب بان ان كان مرئيا القلب
وحال من الناس ان كان من رؤية العين والعامل في اذا **فسبح بحمد ربك واستغفره** كما **انه كان توابا**
ان عباس لما نزلت هذه السورة علم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد نعيت اليه نفسه الحسن اعلم انه قد دنا
اجله فامر بالتسبيح والتوبة ليختم له بالزيادة في العمل الصالح وكان صلى الله عليه وسلم يعد نزولها تكثر من قول سبحان
الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه وقال خيرني ربي اني سارى علامة في امتي فاذا رايتها اكثر من قول سبحان
الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقد رايتها وقرا اذا جاء نصر الله السورة وروى انه صلى الله عليه وسلم
لما قراها على اصحابه استبشروا وبكى العباس فقال ما يبكيك يا عم قال نعيت الك فقال انه لكما تقول فما
بعدها ستتش لم يبرضاحكا مستبشرا وروى ان ابن عباس قال لعمر صلى الله عليه وسلم لقد اوتي هذا الغلام
علما كثيرا روى انه صلى الله عليه وسلم حج حجة قبل فنزل اليوم اكملت لكم دينكم فعاش بعدها ثمانين يوما فنزل لقد جاءكم رسول فعاش بعدها خمسين يوما فنزل لقد جاءكم رسول فعاش بعدها خمسا واثنتين فنزل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فعاش احدا
وتسعة وعشرين يوما **او** آخر ما نزل هذه السورة وسبح سورة التوديع ثم توفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي
او ستين **او** ثلث **او** خمس وستين سنة ودفن في بيته الذي توفي فيه في موضع فراشه ولم تنزل دارا ولا دورا
ولا عبدا ولا امة الا نفلته السماء وسلاحه وارضاحقها لابن السبيل صدقة صلوات الله وسلامه عليه

سوره تبت هي وتسمى لهب وهي خمس ايات **بسم الله الرحمن الرحيم**

لما دعا صلى الله عليه وسلم قومه الى الله وقال لهم اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو لهب تبا لك الهذا
دعوتنا وروي انه اخذ حجرا ليرميه بها فنزل **تبت** اي خسرت وهلكت **يدا ابي لهب وتب** كما قال الاول
دعا والثاني خبر كقولهم اهلكه الله تعالى وقد هلك وايدعاءة عن نفسه وحملته فانه قد تعقل بتعيش عن كل
ما زائد تان وسموه النبي صلى الله عليه وسلم وكنى لشهرته بكنيته دون اسمه وقد يكون الشخص معروفا باحدهما
فيذكر بالمعروف ولذلك تحمى الكنية على الاسم والاسم على الكنية عطف بيان **القراءة** باسكان الهاء وفتحها
لغتان واجمعوا على فتح هاء ذات لهب زعموا لاجل الفواصل وسمي ابو لهب حكاية لحاله لانه اختار الاسم فشكل على السامع

ومنه علي بن ابو طالب ومعوية ابن ابو سفين قالوا وكان لبعض امراء مكة ابنان احدهما عبد الله كسرا والاخر
عبد الله فتحا او لان اسمه كان عبد العزى فعدل الى الكنية خوف الشرك ما هذه استفهام انكار نصب بقوله اغنى
عنه ماله وما في وما كسب ما مصدرية او موصولة او ما الاولى نافية فمفعول اغنى محذوف اي ما اغنى عنه
ماله وكسبه شيئا فيكون وما كسب عطفا على ماله او المراد بما كسب الولد او انه كان يقول ان كان ما يقول ابن اخي
حقا فاني افتدي بمالي وولدي فنزل ما اغنى اي يغني تلخيصه لا ينفع بشيء ثم سيصلى نارا بفتح اليا مخففا
وقرئ بضمها مشددا ذات لهب صاحبة تلهب وتوقد وامراته رفع عطف على ضمير سيصلى اي سيصلى هو
وامراته ام جميل بنت حرب اخت ابي سفين يكفي الوقف هنا على القراءة برفع حمالة ونصبها شتما وان رفعت
حمالة بدلا من امراته فلا يجوز وكذلك ان رفعت امراته مبتدا خبره حمالة الحطب سميت بذلك لانها تحمل الحطب
الشوك والسعدان وتلقيه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم او كانت تنم وتوقع الحرب بين الناس وان رفعت امراته
مبتدا خبره حمالة نصبت في جيدها حالا ويقف على الحطب ان رفعت ما بعده مبتدا وخبرا وان نصبت في جيدها
محلا حالا من ضمير حمالة لم يقف على الحطب وقرئ حمالة رفعا ونصبا منونا ومريته مصغرا حبل من مسد تا
هي سلسلة من حديد ذرعها سبعون ذراعا تدخل في فيها وتخرج من دبرها ويكون سائرها على جسدها واصل المسد
الفتل الشديد وكل ما فتل فتلا شديدا من ليف وغيره فهو مسد او المسد الليف وقرئ في عنقها حبل من ليف

سورة الاخلاص مكية او مدنية وهي اربع او خمس آيات بسم الله الرحمن الرحيم

لما سئل صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى نزل قل هو هو ضمير الشان الله احد خبر مبتدا وخبر وهما خبر هو ولم يحتج
هذه الجملة الى ضمير يرجع الى المبتدا لانها والمبتدا يدلان على معنى واحد او هو مبتدا الله خبره واحد بدل منه او خبر مبتدا
محذوف اي هو احد وقرئ الله الواحد والله احد بلا قل اصله وحد قلبت الواو همزة او الهمزة اصل كالهمزة في احد المستعمل
للعموم واحد بمعنى واحد الخطابي الواحد المنفرد بالذات فلا يضاهيه احد والاحد هو المنفرد بالمعنى فلا يشاركه فيه احد
القراءة وصلا احد الله الصمد كا منونا مكسورا للساكنين وقرئ بحذف التنوين مرفوعا لملاقاته لام التعريف نحو
ولا ذاكر الله الا قليلا واصل ص م د القصد والدوام اي هو تعالى مقصود في جميع الحوائج على الدوام او الصمد من لا خوف له
وهذا يدل على انه ليس بجسم ولا مركب لانه لو كان مركبا لكان له باطن هو الكامل في جميع صفاته او الذي لم يلد
لعدم المجانسة لانه لم يكن له من يجانسه فيتوالد او لم يلد لم يتزوج ولم يولد كا لان كل مولود محدث وجسم وهو تعالى
ليس بجسم ولا محدث ولا يحلهما ابن عطاء لم يلد دليل الفردانية ولم يولد دليل الربوبية كفوا خبر كان اسمها
احد تا فعلى هذا تعلق له بيكن او ينصب له حالا من كفوا لان تقديره ولم يكن احد كفوا او له الخبر وكفوا حال من احد
تقديره ولم يكن له احد كفو فقدم كفو فنصب حالا المعنى لا احد يكافيه ولا يماثله في شيء ما يحتوي هذه السورة على
كل صفاته تعالى لان هو الله اشارة الى الخالق ومن ضرورة الخالق ان يكون عالما قادرا ليتمكن من خلقه وكونه عالما قادرا
يدل على انه حي سميع بصير وقوله احد ينفي المشاركة في شيء ما والشركاء والصمد يدل على احتياج كل اليه دائما مع
غناه عنهم واذا كان غنيا عنهم عالما بهم وجب ان يكون عادلا ولم يلد نفي الشبه ولم يولد نفي الحدوث واثبات القدم
ولم يكن له كفوا احد نفي ان يماثله شيء او يماثل شيئا ولمعرفة الله تعالى اذ هي المطلوب حقيقة فضلت هذه السورة على
غيرها فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن سورة الفلق مكية او مدنية وهي خمس آيات
بسم الله الرحمن الرحيم روي انه صلى الله عليه وسلم سحر وروي انه لبث فيه ستة اشهر

واشتد عليه وانتثر شعر راسه وكان يرى انه ياتي نساءه وما ياتيهن وانه يفعل الشيء وما يفعله فجاءه ملكان وهو
نائم فقال احدهما ما باله قال طب قال صاحبه وما طب قال سحر قال ومن سحره قال لبيد بن اعصم في مشط و
مشاطة وجف طلعة ذكر وهو وعاء الطلعة وهو في ذروان تحت راعوفة البئر فامر به صلى الله عليه وسلم
فاستخرج جف الطلعة فاذا فيه مشاطة راسه وبعض اسنان مشطه ووتر معقد فيه احدى عشرة عقدة ونزل
قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس السورتان فكان كلما قرا آية انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت
العقد فقام كانما انشط من عقال وروي انه لم يستخرج السحر منهم من قال بتاثيره فيه صلى الله عليه وسلم ومنهم من لم
يقل بتاثيره فيه وانما وافق مرضة مرضها الفلق والفرق الصبح او الفلق كل ما يفلقه الله تعالى عن غيره كالحب
والسحاب والعين والارحام عن الماء والاولاد او هو جب في جهنم اذا فتح صاح اهل النار من شدة حره وما في من
شر ما خلق موصولة العائد محذوف او مصدرية وقرئ شر منونا فما بدل من شر او زائدة ولا يجوز ان يكون ما فيه
تعلق من يخلق وتقدم خلق على ما تقديره ما خلق من شر والنحاة لا يجيزون تقديم ما بعد النفي عليه ويفسد المعنى لان
الكلام يصير الى النفي بعد ما كان دعاء واستعاذة ومن شر غاسق هو القمر اذا وقب غاب او امتلا نورا او
الغاسق الثريا ووقوبها سقوطها او الغاسق البارد والمراد الليل ومن شر النفاثات اي التفالات وقرئ
النافثات اي التافلات في العقد عقد الخيوط اذا رقين وهن بنات لبيد بن اعصم او النساء او جماعات السواحر
اللاتي يعقدن عقدا في خيوط وينفثن عليها او النفث نفخ بلا ريق والتفل نفخ بريق ومن شر حاسد اذا حسد
اذا اظهر حسده وعمل بمقتضاه وهو عام في كل حاسد او هم اليهود حسدوا النبي صلى الله عليه وسلم والحسد اخبث الطبائع
واول ما عصي الله تعالى به حسد ابليس آدم او هو حسد قابيل هابيل واستعاذته صلى الله عليه وسلم من شر هذه الاشياء
بعد استعاذته من شر ما خلق وهو يقتضي العموم ايذان ان شر هؤلاء اشد واخفى من شر كل ذي شر المعنى انه استعاذ
من عملهن الذي هو صنعة السحر او من اثمهن او من فتنتهن الناس بسحرهن وباطلهن او مما يحدثه تعالى بسبب عملهن السحر

سورة الناس مكية مدنية وهي ست آيات

بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ
برب الناس خصوا بالذكر وان كان رب كل مخلوق تشريفا واعلاما ان لا معاذ لهم سواه واصل ناس اناس عند سيبويه
حذفت همزته وغيره لم يحذف منه شيئا واصله عنده نوس لتصغيره نويس او اصله نيس مقلوب نسي من النسيان
ملك الناس اله الناس بدل من رب او عطف بيان له لانه يقال لغيره رب الناس نحو اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله واما اله الناس فمختص به تعالى فجعل نهاية البيان الوسواس الصوت الخفي وهو اسم بمعنى
الوسوسة وجعله بعضهم مصدرا والوسواس ما يقع في النفس مما لا نفع فيه ولا خير فان كان خيرا سمي الهاما وخوفا الجاسا
وتقدير خير املا ولتقدير ما ليس له ولا عليه خاطرا والمراد الشيطان وسمي وسواسا لكثرة ملابسته اياه وبكسر الواو
مصدر اي من شر ذي الوسواس الخناس الكثير التاخر لان الشيطان جاثم على قلب الانسان فان ذكر الله تعالى
تاخر وولى وان غفل رجع ووسوس اليه قتادة الخناس له خرطوم كخرطوم الكلب في صدر الانسان فاذا ذكر
الله خنس يكفي الوقف هنا ان رفعت او نصبت ذما الذي يوسوس في صدور الناس تا ولا يجوز ان جررته
صفة للخناس او ان للشيطان راسا كراس الحية يضعه على ثمرة القلب يمنيه ويحدثه بكلام خفي حتى يصل الى فهم
القلب من غير سماع من الجنة والناس تا بيان لمن يوسوس لان الشيطان انسي وجني لقوله تعالى شياطين

وسمه علي ابن ابوطالب ومعونة ابن ابوسفين قالوا وكان لبعض امراء مكة ابنان احدهما عبد الله كسرا وآخر
عبد الله فتحا او لان اسمه كان عبد العزى فعدل الى الكنية خوف الشرك **ما** هذه استفهامية الكار نصب بقوله **اغنى**
عنه ماله وما في **وما كسب** ما مصدرية او موصولة او ما الاولى نافية فمفعول اغنى محذوف اي ما اغنى عنه
ماله وكسبه شيئا فكون وما كسب عطفا على ماله او المراد بما كسب الولد او انه كان يقول ان كان ما اقول ابن الحق
حقا فاني افتدي بمالي وولدي فنزل ما اغنى او نفعه **تلهيب** لا شعلة شيء ثم **سيصلى نارا** لفحا التهابا محققا
وفي نصبها مشددا **ذات لهب** صاحبة تلهب وتوقد **وامرأته** رفع عطف على ضمير سيصلى او مبتدا
وامرأته ام جميل بنت حرب اخت ابي سفين يكنى بكنية الوقف هنا على **العرأة** برفع حمالة ونصبها شتما وان رفعت
حمالة بدلا من امرأته فلا كوز وكذلك ان رفعت امرأته مبتدا خبره **حمالة الحطب** سمت بذلك لانها تحمل الحطب
الشوك والسعدان وتلقيه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم او كانت تمم وتوقد الحرب بين الناس وان رفعت امرأته
مبتدا خبره حمالة نصبت **في جيدها** حالا والوقف على الحطب ان رفعت ما بعده مبتدأ وخبرا وان نصبت في جيدها
محلا حالا من ضمير حمالة لم يقف على الحطب وفي حمالة رفعا ونصبا منونا ومريته مصغرا **حبل من مسد** تا
مي سلسلة من حديد ذرعها سبعون ذراعا تدخل في فيها وتخرج من دبرها وتكون سائرها على جسدها واصل المسد
الفتل الشديد وكل ما فتل فتلا شديدا من ليف وغيره فهو مسد او المسد الليف فعلى هذا حبل من ليف

سورة الاخلاص مكية او مدنية وهي اربع او خمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

لما سأل صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى نزل **قل هو** موضع الشان **الله أحد** صمد مبتدا وخبر وهما خبر هو ولم يجئ
هذه الجملة الى ضمير يرجع الى المبتدأ لانها والمبتدأ يدلان على معنى واحد او هو مبتدأ الله خبره والجملة بدل منه او خبر مبتدأ
محذوف اي هو الله وقرئ الله الواحد والله احد بلا قلب اصله وحد قلبت الواو همزة او الهمزة في احد للقلب
للتعميم واحد لمعنى واحد الخاطئ الواحد المنفرد بالذات فلا تضاهه احد والاخد هو المتفرد بالمعنى فلا يشاركه فيه احد
القراءة وصلا **أحد الله الصمد** مثقلا مكسورا او مضموما او ساكنا وفي تخفيف التنوين مرفوعا مثله قاله ابو عمرو
ولا ذا كر الله الا قليلا واصل صمد القصد والدوام اي هو تعالى مقصود في جميع الحوائج على الدوام او الصمد من لا جوف له
وهذا يدل على انه ليس بجسم ولا مركب لانه لو كان مركبا لكان له باطن هو الكامل في جميع صفاته او الذي لم يلد
لعدم المجانسة لانه لم يكن له من يجانسه صمدا لد او لم يلد لم يتفرع **ولم يولد** كما لان كل مولود محدث وجسم وهو تعالى
ليس بجسم ولا محدث لانتفاء ان عطف **ولم يلد** دليل الفوقانية **ولم يولد** دليل التحتانية **كفوا** خبر كان اسمها
احد فعلى هذا تتعلق له بكن او بمحذوف هو صفة لكفوا الآن تقدمه ولم يكن احد كفوا او له لكفوا حال من احد
تقدمه ولم يكن له احد كفوا فقدم كفوا فنصب حالا والمعنى لا احد كفوا له ولا مثل له في شيء مما يحتوي هذه السورة على
كل صفاته تعالى لان هو الله اشارة الى الخالق ومن ضرورة الخالق ان يكون عالما قادرا منزها عن خلقه وكونه عالما قادرا
يدل على انه حي سميع بصير وقوله احد نفي المشاركة في شيء ما والشركاء والصمد يدل على احتياج كل اليه دائما مع
غناه عنهم واذا كان غنيا عنهم عالما بهم وجب ان يكون واحدا ولم يلد نفى الشبيه ولم يولد نفى الحدوث والثاني اقدم
ولم يكن له كفوا احد نفى ان يماثله شيء او يماثل شيئا ويلحق به الله تعالى اذ هي المطلوب حقيقة فضلت هذه السورة على
غيرها فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن، **سورة الفلق مكية او مدنية وهي خمس آيات**

بسم الله الرحمن الرحيم روي انه صلى الله عليه وسلم سحر وروي انه لبث في ذلك الشهر

واشتد عليه واشتد شعر رأسه وكان يرى انه يأتي نساءه ولا يأتيهن وانه ليفعل الشيء وما يفعله فجاءه ملكان فجلس
احدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال احدهما لصاحبه ما بال الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن اعصم في مشط و
مشاطة وجف طلعة ذكر وموعا الطلعة وموعا ذروان تحت راعوفة البئر فامره صلى الله عليه وسلم
فاستخرج جف الطلعة فاذا فيه مشاطة رأسه وبعض اسنان مشطه ووتر معقد فيه احدى عشرة عقدة ونزل
قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس السورتان فكان كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت
العقد جميعا كأنما انشط من عقال وروي انه لم يستخرج السحر منهم من لم يأس امره فمنهم صلى الله عليه وسلم ومنهم من لم
يقل يأس امره فيه وانما وافق مرضه مرضها **الفلق** الفرق الصبح او **الفلق** كل ما يفلقه الله تعالى عن عموده كالحب
والنوى والعيون والارحام عن النبات والاولاد او موجب في جهنم اذا فتح صاح اهل النار من شدة حره **ومن شر ما خلق** موصوله العائد محذوف او مصدرية وفي شر متعلق بما قبله او نائبه ولا يجوز ان يكون بدلا منه
تعلق من خلق وقدم خلق على ما لقدره ما خلق من شر والبلاء لا يحدرون لقدم ما بعد النفي عليه ونفسد المعنى لان
الكلام يصير الى النفي بعد ما كان دعاء واستعاذه **ومن شر غاسق** سواد الليل **اذا وقب** غاب او امتلأ نورا او
الغاسق الثريا وقوبها سقوطها او الغاسق الليل والمراد الليل **ومن شر النفاثات** اي النفوس او في
النفاثات اي الساحرات **في العقد** عقد الخيوط اذا رقين **ومن شر حاسد** من بنات لبيد بن اعصم او المشأ او جماعات اليهود
الذين يعقدون عقدا في خيوط ويسحرن عليها او النفث بغير بلاق والنفل بغير ريق **ومن شر حاسد اذا حسد**
اذا اظهر حسده وعمل بمقتضاه وموعام في كل حاسد او مع اليهود حسدوا النبي صلى الله عليه وسلم والحسد اخبث الطبائع
واول ذنب عصي الله تعالى به حسد ابليس آدم او موحسد قابيل هابيل واستعاذه صلى الله عليه وسلم من شر هذه الاشياء
بعد استعاذته من شر ما خلق وموافق العموم الا ان شر موآ اشد ولعمومي من شر كل ذي شر لما فيه انه استعاذ
من عالمهن الذي موصلعه السحر **او من اثمهن او من فتنتهن الناس بسحرهن وباطلهن او مما لجأته تعالى بسببه عالمهن السحر**

سورة الناس مكية وهي ست آيات

بسم الله الرحمن الرحيم **قل أعوذ**
برب الناس خصوا بالذكر وان كان رب كل مخلوق تشريفا واعلاما بان الالتعاذ سواه واصل ناس اناس عند سيبويه
حذف منه فعوض عنه ال ولهذا لا يجمع على افعال ولا يصغر على اناسين وانيسيان بل على اويس ونويس
ملك الناس آله الناس بدل من رب او عطف بيان له لانه يقال لغيره رب الناس كما يقال اله الناس
او بامن دون الله واما آله الناس مختص به تعالى فجعل نهاية البيان **الوسواس** الصوت الخفي وهو اسم لمعنى
الوسوسة وجعله بعضهم مصدرا والوسواس مائق في النفس مما لا نفع فيه ولا ضر فان كان من الخير سمي الهاما وخواطر الحق
وقد يخص بالشر املا وللقدير ما يليق به والاعليه خاطرا والمراد الشيطان وسمي وسواسا لكثرة ملابسته اياه وكسر الواو
مصدر اي ذي شر ذي الوسواس **الخناس** الكثير الانقباض عن حالم على قلب الانسان فان ذكر الله تعالى
تأخر وولى وان غفل رجع ووسوس اليه قتادة الخناس له خرطوم كخرطوم الكلب في صدر الانسان فاذا ذكر
الله خنس بكفي الوقف هنا ان رفعت او نصبت ذما **الذي يوسوس في صدور الناس** صفة للخناس او ان للشيطان رأسا كرأس الحية يضعه على ثمرة القلب فمنيه ويحدثه بكلام خفي حتى يصل الى فهم
القلب من غير سماع **من الجنة والناس** بيان لمن يوسوس لان الشيطان انسي وحتى لقوله تعالى شياطين

الانس والجن اي من شر وسوسة الانس والجن او من الجنة والناس بيان للناس وسمي على هذا الثقلان بالناس
تغليبا المعنى يوسوس في صدور الناس الذين هم جن والناس الذين هم انس او من ابتداء غاية متعلقة
بيوسوس اي يوسوس في صدورهم من جهة الجنة ومن جهة الناس او محل من الجنة حال من الناس اي كائنين من
الثقلين من الجنة بدل من سر او من ذي الوسواس او الناس الآخر عطف على ذي الوسواس المراد
بالناس الناسي فحذفت الياء تخفيفا والمراد الثقلان لان النسيان يعرض لهما ٭ حكاية خط المؤلف رحمه الله

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين والمسئول من تفضل كل من وقف على هذا ان يترحم على
مصنفه وكاتبه وقارئه ومستمعيه ويسال المغفرة لهم ولوالديهم ومشايخهم وجميع المسلمين
وانا استغفر الله العظيم واتوب اليه واساله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه بمنه وكرمه
وان يسعدنا اجمعين سعادة ابدية ونساله التجاوز عن التقصير فيه ٭
وكان الفراغ من تاليفه يوم السبت الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر
من سنة تسع واربعين وستمئة ٭ وفرغ من كتابته بفضل الله
وعنايته افقر خلق الله اليه واحوجهم الى مغفرته سبحانه
يحيى بن محمود الطلحاني الجويني حامدا لله تعالى على هدايته
قائلا رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي و
على والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك
في عبادك الصالحين ومصليا على نبيه الامي
الامين وخلفائه الراشدين الهادين
صباح يوم الجمعة التاسع عشر من
ذي القعدة الواقع في سنة سبع
وثلثين وسبعمئة في
دار الدردارية
بسكرت
جوين